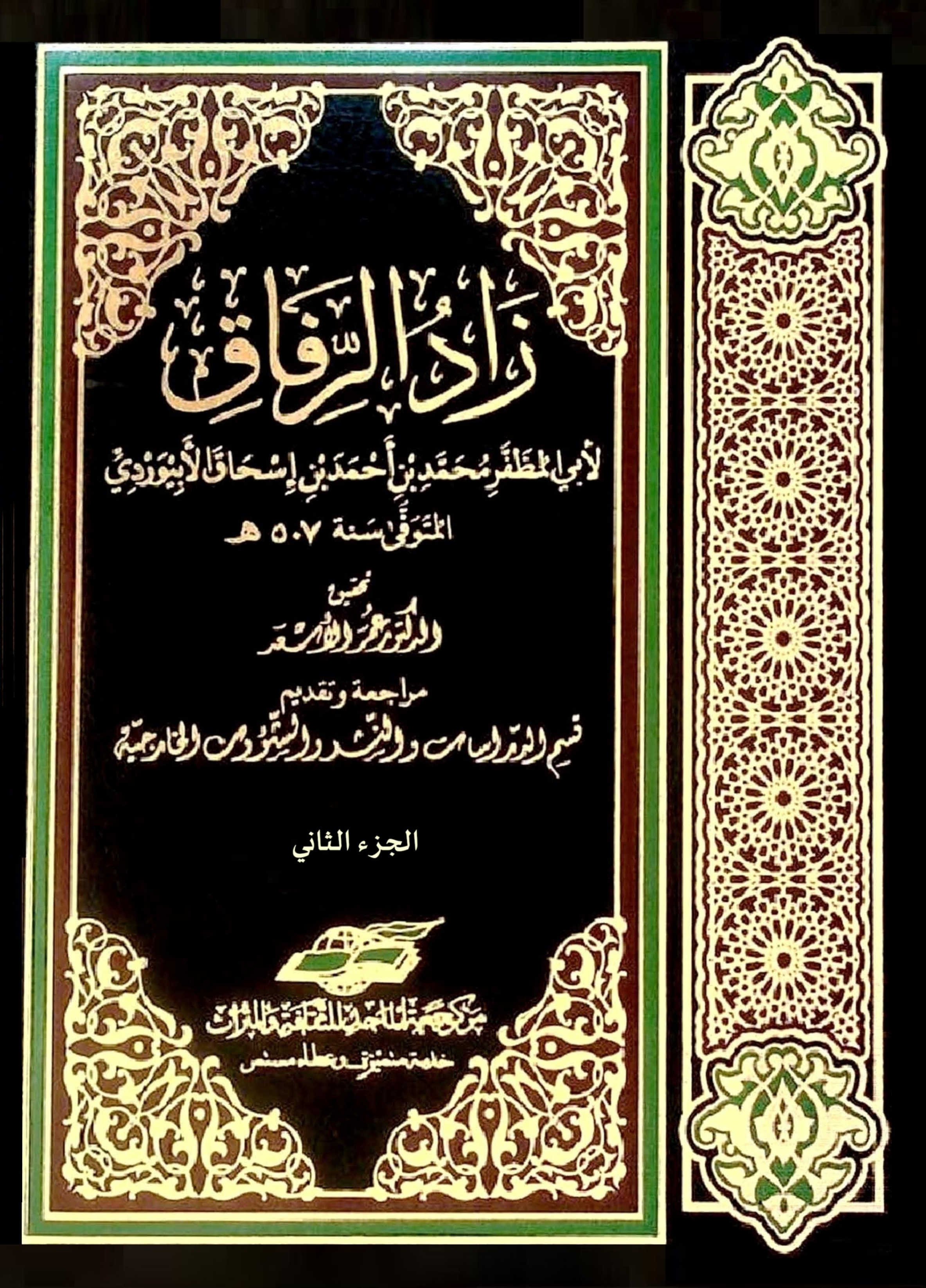


زاد الرفاق
لأبي المظفر محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيوردي
المتوفى سنة ٥٠٧ هـ
تحقيق
الدكتور عمر الأسعد
مراجعة وتقديم
قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية
الجزء الثاني



لأبي المظفر محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيوردي

المتوفى سنة ٥٠٧ هـ

تحقيق

الدكتور عمر الأسعد

مراجعة وتقديم

قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية

الجزء الثاني



[بين بني عبد مناف وبني زهرة]

وقال أبو عبيدة: كان بين أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وبين وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب – وهو أبو آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم – منازعة في طريق كان أميّة يمرّه[١] على بيت وهب بن عبد مناف. وكان لوهبٍ قينتان. وكان أميّة وضيئاً حُسّاناً، فكره وهب ممرَّه على رَحْله، فاستنهاه من ذلك، فأبى أميّة، فضربه وَهْبٌ بالسيف على إليته، فنفرَتْ لذلك بنو عبد مناف بن قصيّ، والمطّلب بن عبد مناف يومئذ حيّ، فغضب لابن أخيه. فأجمعوا أن يُخرجوا بني زهرة من مكة، فاجتمعت بنو زهرة على الارتحال. فبينا هم كذلك إذ خرج[٢] صارخ من دار عديّ بن قيس السّهمي – وكان عزيزاً ضخم الدسيعة[٣] –: ألا إنّ الركب مقيم، أصبِحْ لَيْلُ[٤]. فقال بنو عبد مناف: مَن الصّارخ؟. قيل: عدي بن قيس. وكان في بني سهم ثروةٌ وعَدَدٌ ومَنَعة، فاجتمع بنو عبد مناف إلى المطّلب بأسفل مكة، وتجمّعت بنو سهم وبنو زهرة، فعرفت بنو زهرة أنهم ممنوعون. وكان أمية حليماً، فلمّا رأى ذلك أتى عمّه المطّلب فقال: يا عمّاه، إني قد وهبتُها لبني عمّي، فاصطلحوا وأقامت[٥] زهرة، ففخر عبد الله ابن الزّبعرى أو غيره من بني سهم[٦] بذلك فقال: [بسيط]

نحن منعنا من الإجلاء إخوتنا ... لمّا أُنيخَتْ مطايا القوم جالينا

لمّا رأوا مكهفرّاً لا كفاء له ... من سرّ سهمٍ وناداهم منادينا

أن أصبحنّ وأصبِحْ ليلُ إنّ لنا ... أمراً سيكفيهمُ منّا ويكفينا

---

(١) ك: يمرّ به.

(٢) ك: صرخ.

(٣) ضخم الدسيعة: كثير العطية.

(٤) مرّ شرحه قبل أربع حواش.

(٥) ك: فأقامت.

(٦) ك: من سهم. ولم أجد الأشعار في ديوان ابن الزبعرى.

وقال غرير [الزهري[١]]: نحن نقول: الذي ضرب أميّةَ وهبُ بن الحارث بن زهرة، وهو ذو الفوت. والأول قول أبي عبيدة، وبه يأخذ علماء هذا الشأن.

وقال[٢] كعب الأحبار: يقول الجبّار عزّ وجلّ[٣]: «إني لا أناصُّ عبداً إلّا عذّبْتُه». وقال أبو المكارم: رأيت إنساناً عليه الناس كالحَبَلة[٤]. وكان ربّان سفينة نوح جبرائيل عليهما السلام. وقال أبو عبيدة: لا يسلم فلان عن بني فلان حتى يُسْلِم الذئب عن الغنم[٥]. وانتأيت نؤياً[٦]، وأنشد الخليل[٧]: [طويل]

إذا ما التقينا سال من عَبَرَاتنا ... شآبيب يُنْأى سيلُها بالأصابع[٨]

وأقام لهم ضرباً طِلَخْفاً[٩]. [٩٧/ أ] ويقال: ما بين أخشَبَيْها أكرم من فلان، وما بين لابتَيْها أفضل من فلان[١٠]. والأخاشب بمكة، واللُّوب بالمدينة.

[ولاية البيت]

ولمّا رفع إبراهيم وإسماعيل، صلوات الرحمن وسلامه عليهما[١١]، القواعد من البيت،

---

(١) زيادة من ك.

(٢) ك: قال.

(٣) النهاية ٤:١٣٩٩. ولا أناصّ عبداً: أي لا أستقصي عليه في السؤال والحساب.

(٤) الحَبَلة: قضيب الكرمة.

(٥) أسلم عنه: تركه.

(٦) انتأى نُؤياً: اتّخذه. والنُّؤي: مجرى يُحفر حول الخيمة أو الخِباء يقيها السيل.

(٧) البيت في اللسان (نأي) غير منسوب. وشبيه به بيت ذي الرمّة في ديوانه ٢:٧٨٥ (طويل):

ولما تلاقينا جَرَتْ من عيوننا ... دموعٌ كففْنا ماءها بالأصابع

(٨) شآبيب: جمع شُؤبوب، الدفعة من المطر. ويقال: نأيت الدمع عن خدّي بإصبعي نأياً.

(٩) هـ ك: طِلَخْفاً: شديداً متتابعاً اهـ.

(١٠) أخشبا مكّة: جبلاها. ولابتا المدينة: حَرَّتاها، والحَرَّة: الأرض ألبَسَها حجارة سود.

(١١) ك: عليهما السلام.

وَلِيَهُ بعد إبراهيمَ إسماعيلُ، وبعد إسماعيلَ ابنِ الجرهميّة[١] نَبْتُ بن[٢] إسماعيل. ثم مات[٣] نَبْتٌ، ولم يَكْثُرْ ولد إسماعيل، فغلبَتْ جُرهم[٤] على ولايته. فأوّل من وَلِيَه [منهم[٥]] مضاض ابن عمرو بن غالب الجرهمي، ثم وليه بنوه كابراً عن كابر، حتى بغَتْ جُرْهُم بمكة واستحلُّوا حُرَمَها، فبعث الله عزّ وجلّ عليهم الرّعاف والنّمل فأفْنَياهم. ثم اجتمعت خزاعة – وهم كعب ومليخ وسعد وعوف وعديّ بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر – وأسلمُ[٦] وملكان بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، لِيُجْلُوا من بقي منهم. ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، وأمّه فهيرة بنت عمرو بن الحارث بن مضاض الأصغر الجرهمي، وهو رئيسهم يومئذ. فخرج من بقي من جرهم إلى إضم من أرض جهينة[٧]، فجاءهم سيلٌ أتيٌّ، فذهب بهم. قال أميّة بن أبي الصّلت[٨]: [منسرح]

وجرهمٌ دَمَّنوا تهامةَ في الدّ ... هرِ فسالَتْ بِجَمْعهم إضَمُ[٩]

وولي البيت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي، وقال بنو أقصى: بل وليه عمرو بن الحارث بن عمرو، وأحد بني ملكان بن أقصى، وقال[١٠]: [رجز]

---

(١) هـ ك: ابن الجرهمية: بيان لإسماعيل.

(٢) سقطت ابن من ك.

(٣) ك: فلمّا مات. وصحّحت في الهامش.

(٤) جُرهم: حيّ من اليمن نزلوا مكّة، وتزوج فيهم إسماعيل وهم أصهاره، ثم ألحدوا في الحرم، فأبادهم الله تعالى.

(٥) زيادة من ك.

(٦) هـ ك: وأسلم عطفٌ على خزاعة.

(٧) انظر إضم في معجم البلدان ١: ٢١٤، وهو وادٍ لأشجع وجهينة. وجهينة فيه ٢: ١٩٤.

(٨) ديوانه ص٢٦٧، ولفظه فيه: آباؤنا دمَّنوا .. وسالت بجيشهم إضم.

(٩) دمّن القوم الموضع: سوّدوه وأثّروا فيه بالدِّمن، وهو البعر. وإنما سمّي الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد. وإضم: واد بجبال تهامة. انظر معجم البلدان ٢: ٦٣، ١: ٢١٤.

(١٠) نحن وليناه فلا نفشُّه، شطر أول في اللسان (فشش) من أربعة أشطار غير منسوبة. والرجز في التاج (أشش، فشش).

وادٍ حـــرامٌ طـــيرُه ووحـــشُه نحـــن وُلاتـــه فـــلا نَفُـــشُّه[١]

وقال عمرو بن الحارث بن مُضاض الجرهمي[٢]: [طويل]

كأَنْ لم يكن بين الحَجون إلى الصفا أنـيسٌ ولم يَـسمُرْ بمكـة سـامر[٣]

ولم يتربَّــغْ واســطاً فجنوبــه إلى المنحنى من ذي الأراكة حاضر[٤]

بـلى، نحـن كنّـا أهلَهـا فأذالَنـا صروف الليـالي والجـدود العـواثر

وقال: [بسيط]

يـا أيها النـاس سيروا إنّ قَـصْرَكُمُ أن تـصبحوا ذات يـومٍ لا تـسيرونا[٥]

كنّــا أناســاً كــما كنــتم فغيَّرَنــا دهــرٌ، فــأنتم كــما كنّــا تكونونــا

حُثُّوا المطايا وأرْخُوا مـن أزِمَّتها قبـل المـمات وقَـضُوا مـا تُقَـضُّونا

فوليت خزاعة البيت، إلّا أنه كان في قبائل مضر ثلاث خلال:

الإجازة من عرفة[٦]، وهي في صوفة، وهم الغوث بن مرّ بن أدّ بن طابخة، ففخر بـذلك أوس بن مَغْراء السعدي فقال[٧]: [بسيط]

---

(١) الفشُّ: تتبُّع السَّرَق الدُّون.

(٢) الأبيات الثلاثة في معجم البلدان ٥:١٨٦، ٣٥٣، منسوبة لعمرو بن الحارث. والأول والثالث فيه ٢:٢٢٥، ٥:٣٦. والأول فيه ٥:٤٧، ٤:٧١. وانظر مجمع أشعار معجم البلدان ١:٣٦٦.

(٣) الحجون: جبل بأعلى مكة ٢:٢٢٥.

(٤) واسط: جبل في منى ٥:٣٥٣.

(٥) هـ ك: قصركم: منتهى أمركم اهـ.

(٦) الإجازة: الإفاضة.

(٧) البيت في اللسان (جوز، صوف، عرف) منسوب لأوس بن مَغْراء، وهو في التاج (جوز، عرف) والمقاييس ٣:٣٢٢.

ولا يريمون في التعريف موقفهم   حتى يقال: أجيزوا آلَ صوفانا[١]

ويقال لهم صوفة وصوفان. ثم تحوَّلَتْ إلى كَرِب[٢] بن صفوان السعدي.

والإفاضة من جَمْع[٣] غداة النحر إلى منى، وهي لبني زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان. فكان[٤] آخر [٩٧/ ب] من ولي منهم أبو سيّارة عميلة[٥] بن الأعزل [بن] خالد بن سعد بن الحارث بن رايش بن زيد بن عدوان[٦].

والثالثة النّسيء[٧]، وهو في بني فقيم بن عدي بن بني مالك بن كنانة بن خزيمة. ثم صار ذلك إلى آخرهم وقام عليه الإسلام، وهو جنادة بن عوف بن أميّة. ثم أَمَرَتْ[٨] بنو معدّ ففرّقت، فقال مهلهل[٩]: [خفيف]

غنيَتْ دارَنا تهامةُ في الدّهـ   ـرِ وفيها بنو معدٌّ حلولا[١٠]

فأما قريش فلم يخالفوا[١١] مكة مذ خُلقوا، ولم يَدَعُوا ميراثهم عن إسماعيل عليه الصلاة والسلام والتحيّة[١٢]. فلمّا كثروا وقلّت المياه عليهم تفرقوا في الشّعاب والجُباجب[١٣] من

---

(١) هـ ك: آل صوفانا: منادى.
(٢) ك: الكَرِب.
(٣) هـ ك: جمع: مزدلفة اهـ.
(٤) ك: وكان.
(٥) اسمه في أسد الغابة ٤: ١٥٠: عميرة، والزيادة منه.
(٦) بن رايش بن زيد بن عدوان: سقطت في ك.
(٧) النسيء: شهر كانت العرب تؤخّره في الجاهلية فنهى الله عنه.
(٨) هـ ك: أمرَتْ: كَثُرَتْ.
(٩) البيت في اللسان (غنا) منسوب لمهلهل، وفي التاج (غني) بلا نسبة. وليس في ديوان مهلهل.
(١٠) غَنِيَ في المكان: أقام فيه.
(١١) ك: فلم يفارقوا.
(١٢) ك: عليه السلام.
(١٣) الجُباجب: أسماء منازل بمنى.

الحرم، ولم يخرجوا منه. فتزوّج كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب، فاطمة بنت سعد ابن مسيل، وهم من أزد[١] شنوءة حلفاء في بني كنانة، فولدَتْ لكلابٍ زيداً وزهرة، فهلك كلاب وزيد صغير، وقد شبّ زهرة. فقدم ربيعة بن حرام العذري مكة، فتزوّج فاطمة، فحملها وابنها زيداً وهو صغير، فأتى بهما بلاده، فولدَتْ له رزاحاً. وشبّ زيد في حِجْر ربيعة، فسُمّيَ زيد قصياً لبُعْد داره عن دار قومه. فقال له رجل من عذرة: اِلحَقْ بقومك؛ فإنك لستَ منّا. فقال: ممَّن أنا؟. فقال: سَلْ أُمَّك. فسألها فقالت: أنت أكرم منه نفساً ووالداً ونسباً. أنت[٢] ابن كلاب بن مرة القرشي، وقومك آل الله عزّ وجلّ في حرمه وجند[٣] بيته. وقالت: لا تعجَلْ حتى تخرج[٤] حُجَّاج قضاعة فتخرج معهم؛ فإني أخاف عليك. فلمّا شخص الحاجّ شخص قصيّ معهم حتى قدم على أخيه زهرة وقومه، فلم يلبث أن ساد.

وكانت خزاعة بمكّة أكثر من قريش، فاستنجد قصيٌّ أخاه رزاحاً[٥]، فأقبل بمن أجابه من أحياء قضاعة، ومع قصيٍّ قومه. فنَفَوْا خزاعة عن البيت. وكان حُليل بن حُبْشِيَّة[٦] بن سَلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، آخرَ من ولي البيت من خزاعة. وهو الذي تزوّج قصيٌّ بنتَه حُبَّى بنت حُليل، فولدت له عبد الدار وعبد العزّى وعبد مناف وعَبْدًا بني قصيّ[٧]، وإيّاهم عنى القائل: [رجز]

إنّ بني حُبَّى هم الملوك

ولمّا ثَقِل[٨] جعل ولاية البيت إلى أبي غُبشان، فاشتراها منه قصيٌّ بِزِقّ خمرٍ وقَعود، فقالت

(١) ك: بن سَيَل، وهم من الجدرة من أزد شنوءة.
(٢) ك: وأنت.
(٣) ك: وعند.
(٤) ك: يخرج.
(٥) رزاحاً: ليست في ك.
(٦) ك: حُبشة، انظر جمهرة الأنساب ص٢٣٦.
(٧) انظر الجمهرة ص٢٣٥.
(٨) ثَقِل: اشتدّ مرضه.

العرب: أخسر صفقةً من أبي غُبْشان(١). فلمّا رأت ذلك خزاعة كثروا على قصيّ، فاستنصر أخاه وقاتلهم حتى نفاهم. وجمع قبائل قريش فأنزلهم مكّة، وكان بعضهم في الشّعاب ورؤوس الجبال، فقسم منازلهم بينهم، وسُمّي مجمّعاً، وملّكه [٩٨/ أ] قومه عليهم، فهو أول من أصاب الملك من ولد كعب بن لؤي. وقال قصيّ حين همّ بإجلاء خزاعة(٢): [وافر]

أنا ابن العاصمين بني لؤيٍّ   بمكّة مولدي وبها ربيتُ

وقد شنئت به الآباء قبلي   فما شُنئتْ إليّ ولا شَنيتُ

فلست لحاصن إن لم يخيّم   بها أولاد قيذر والنّبيت(٣)

[أقوال وأمثال]

وهو كالناشط الشَّبَب(٤). ونحن في ماحق الصّيف(٥). وقد تماحك الخصمان(٦). وريحٌ مكروهة النَّشْق(٧). ويقال: انزلوا نواشع هذا الوادي(٨). وهو يستمخر الريح(٩). وبشر

---

(١) يضرب به المثل في الخسران. انظر ثمار القلوب ص١٣٥، وزهر الأكم ٢: ١٩١، والدرّة الفاخرة ١: ١٣٩، والمستقصى ١: ١٠٠.

(٢) البيت الثاني لقصيّ بن كلاب في الجمهرة ص١٣٠٦، وبلا نسبة في الخصائص ١: ٣٤٦، وشرح المفصل ٣: ٣٧.

(٣) هـ ك: لحاصن: أي لامرأة مُحْصَنة. القيذر والنّبيت: من ولد إسماعيل اهـ.

(٤) هـ ك: الشَّبَب: الفتيّ من ثور الوحش، قال ذو الرمّة: [بسيط]

أذاك أم نَمِشٌ بالوشي أكرعُهُ   مسفّع الخدّ غادٍ ناشطٌ شَبَبُ اهـ.

والبيت في ديوان ذي الرمة ١: ٧٤. يريد: أذاك الحمار يشبه ناقتي أم ثورٌ نمِشٌ. والنَّمَش: نقط سود بقوائمه. ومُسفع الخد: أسود. وناشط: يخرج من أرض إلى أرض. والأكرُع: جمع كراع وهو الوظيف (ما بين الركبة إلى الرسغ).

(٥) هـ ك: ماحق الصيف: شدّة حرّة اهـ.

(٦) تماحك الخصمان: تلاحيا اهـ.

(٧) هـ ك: النَّشْق: الشم اهـ.

(٨) هـ ك: نواشع: أعالي اهـ.

(٩) استمخر الفرس الرّيح: قابَلَها ليكون أروح لنفسه.

أنشاط[١]. وهذا غَرْبُ المُدَى[٢]. ولم أنقع بكلامك[٣]. وهو ينسّغ من إبل فلان[٤]. وهذه قصعة نازيّة[٥]. وأمخط الرامي السهم[٦].

ونَشَصْنا من بلد إلى بلد[٧]. وهو أمدر الجنبين[٨]. وتمذّرَتْ نفسه: أي لقِسَتْ[٩]. ومَذَع إلى الخبر[١٠]. وتمخّيتُ من صداقته[١١]. «والمِذاء من النفاق[١٢]»، بالميم. وهو يتماذَخُ[١٣] على الناس جهلاً. ويقال لعديّ قريش: لَعَقة الدّم[١٤]، ولطيّئ وخثعم: المُحِلّان[١٥]. ويقال: أحلّ الخثعم بإبل فلان[١٦].

[يوم أحد]

وقال أبو سفيان يوم أحد[١٧]. يا بني عبد الدار، إنّ بهاء العسكر من قبل صاحب

---

(١) هـ ك: أي قريبة يخرج دلوها بجَذْبه اهـ.

(٢) المُدَى: جمع المُدْية، وغَرْبُها: حدُّها.

(٣) هـ ك: أي لم أقبَلْه اهـ.

(٤) نسّغ من إبله: أخذ منها شيئاً سلًّا.

(٥) هـ ك: أي قريبة القعر اهـ.

(٦) هـ ك: [أمخط] أي أنفذ اهـ.

(٧) هـ ك: نَشَصْنا: بَعُدْنا.

(٨) الأمدر: المتفخ الجَنْبين، ومن تترّب جَنْباه من المَدَر (الطين اليابس).

(٩) لِقسَتْ: غَثَتْ.

(١٠) هـ ك: مَذَع إلى الخبر: حدَّث ببعضه.

(١١) هـ ك: تمخّيتُ: تبرّأتُ وتحرّجتُ.

(١٢) جزء من حديث تمامه: «الغَيْرة من الإيمان، والمِذاء من النفاق، والمذاء: المماذاة، وهو جمع الرجال والنساء وتركهم يماذي بعضهم بعضاً. انظر النهاية ٤:١٣٠٦.

(١٣) التّماذُخ: البغي.

(١٤) لَعَقة الدّم: عبد الدار ومخزوم وعديّ وسهم وجُمح، لأنهم تحالفوا فنحروا جزوراً فلَعِقوا دمها.

(١٥) المُحِل: الذي لا يرى للشهر الحرام حرمة.

(١٦) خثعم: اسم جمل، وبه سميت القبيلة، لأنهم نحروا بعيراً فتلطخوا بدمه وتحالفوا. وانظر التاج (خثعم).

(١٧) يُنظر في هذه المعركة وأخبارها التي أوردها المصنّف: صحيح البخاري ٤:١٤٨٥ وما بعدها، والبداية والنّهاية ٧:٣٣٥ وما بعدها.

لوائهم. فإن كنتم تقومون به وإلّا نَزَعْتُه منكم وجعلته في غيركم. فقال: بنو عبد الدار: نتفانى حوله. فبلغ كلامه علياً رضي الله عنه[١]، فقال لِفُتّاكِ العسكر حمزة والزّبير وطلحة وعمّار ومحمد بن مسلمة وأبي دجانة رضي الله عنهم: دَعُوا لي اللواء وحده وأصحابه، وعليكم بسائر العسكر. وهو قاتِل طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار، وكان معه اللواء. وفي ذلك يقول الحجّاج بن علاط السلمي[٢]: [كامل]

لله أيّ مُذَبِّبٍ عن حرمةٍ	أعني ابن فاطمةَ[٣] المُعَمَّ المُخْوَلَا
جادت يداك لهم بعاجل طعنةٍ	تركَتْ طُليحةَ للجبين مجدَّلا
وشددتَ شِدَّةَ باسلٍ فكَشَفْتَهم	بالجَرِّ إذ يهوون أخول أخولا[٤]
وعللتَ سيفك بالدّماء ولم تكن	لتردّه حرّانَ حتى ينهلا[٥]

ثم أخذ اللواء بعده أخوه أبو سعد، فقتله سعد بن أبي وقاص. ثم أخذه أخوهما[٦] عثمان ابن أبي طلحة وهو أبو شيبة، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح. ثم أخذه الجُلاس بن طلحة بن أبي طلحة، فرماه أيضاً عاصم فقتله. ثم أخذه أخوه كلاب بن أبي طلحة، فقتله قُزْمان عبد بني ظَفَر. ثم أخذه الحارث بن أبي طلحة، فقتله أيضًا قُزمان. فأخذه أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، [فقتله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار[٧]] صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أخذه أبو يزيد

---

(١) رضي الله عنه: ليست في ك.

(٢) الأبيات في البداية والنهاية ٧:٣٣٧، مع اختلاف في الرواية.

(٣) هـ ك: فاطمة، أم علي رضي الله عنه.

(٤) هـ ك: الجرّ، أسفل الجبل اهـ. ويهوون أخولَ أخولَ: متفرقين.

(٥) علَّ سيفه: سقاه تباعاً. ونهَلَ: شرب حتى روي.

(٦) ك: أخوه.

(٧) سَقَطٌ في الأصل أكمل من ك.

ابن عمير بن هاشم، فقتله قزمان. [ثم أخذه قاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، فقتله قزمان[١]] أيضاً. فهؤلاء [٩٨/ ب] عشرة من صليبتهم مشركون قُتلوا يوم أُحد. ثم أخذ اللواء صُواب، غلام لهم، فقال أبو سفيان: لا يُؤتينَّ من قِبَلِكَ. فقُطعَتْ يمينه، فأخذ اللواء بشماله، فقُطعَتْ شماله، فالتزم القناة وقال لهم: أقضيتُ ما عليّ؟. قالوا: نعم وزِدْتَ!. فرماه قُزمان فقتله، ووقع اللواء، فتفرّق المشركون. فأخذت اللواء عَمْرة بنت علقمة، من بني الحارث بن كنانة، فأقامَتْه فتراجع المشركون[٢]، فقال حسان رضي الله عنه[٣] يعيّر بني مخزوم بالفرار، ويذكر صبر بني عبد الدار[٤]: [خفيف]

عشرة تحمل اللواءَ وطارَتْ ... في رَعاعٍ من القنا مخزومُ[٥]

لم تُطِقْ حملَه الزعانفُ منكم ... إنما يحمل اللواءَ الكريمُ[٦]

وقال في صواب[٧]: [وافر]

فخرتُم باللّواء وشرُّ فخرٍ ... لواءٌ حين رُدَّ إلى صُواب

جعلتُم فخركم منه لعبدٍ ... لِأَلْأَمِ من مشى فوق التراب[٨]

وقال في الحارثيّة[٩]: [طويل]

---

(١) سقط في الأصل أكمل من ك. وقارن ما سبق بحاشية ديوان حسان ص٤٣٥.

(٢) سقط في ك: فأخذت اللواء عمرة ... فتراجع المشركون.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) ديوانه ص٤٣٤، ٤٣٦.

(٥) في الديوان: تسعة تحمل. والرِّعاع هنا: الضعفاء. وقوله: من القنا، أي خوفاً من القنا.

(٦) في الديوان: العواتق منهم .. النجوم.

(٧) سقطت في من ك. والبيتان في ديوان حسان ص١١٨، قالهما في يوم أُحد يهجو بني عبد الدار، حين صار لواؤهم إلى عبدٍ لهم أسود، يقال له صُواب.

(٨) روايته في الديوان:

جعلتم فخركم فيه لعبدٍ ... منَ الأَمِ من يطاعَفَر التراب

(٩) ديوان حسّان ص٨١. والحارثية: عَمْرة بنت علقمة.

أقمنـا لكـم ضربـاً طِلَخْفـاً مُـنكِّلاً وحزناكمُ بالطعن من كـلِّ جانـب[١]

ولــولا لــواء الحارثيــة أصــبحوا يُباعون في الأسـواق بيـع الجلائـب[٢]

فلمّا أسلموا قالوا: يا رسول الله، رُدَّ إلينا لواءنا. فقال صلى الله عليه وسلم[٣]: «الإسلام أوسع من ذلك». وسلّم المفتاح إلى عثمان بن أبي طلحة وقال[٤]: «دونكموها يا بني أبي طلحة تالدةً خالدة، لا يظلمكموها إلّا ظالم». فلحق عثمان بالمدينة لهجرته، وخَلَفه ابنه شيبة بن عثمان.

ويقولون: إنه لهضوم بسّام العشيّات[٥]. ومن كلام أهل مكة: هو أعذب من ماء شُفَيَّة[٦]. وقال أبو عبيدة: الزَّبَعْرى، فنصب الزّاء والباء، فقال: هو البعير الكثير شعر الرأس والأذنين، فيه غِلَظ وقِصَر. وقال أبو عمرو: الزِّبَعرى، بكسر الزّاء ونصب الباء.

[صفة الدجّال]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما[٧]: كانت أمّ الدجّال فِرضاخيّة، فأمصلَتْ به وعليه جلدة مُصْمَتة[٨]. فقالت القابلة: هذه سِلْعة[٩]. فقالت أمّه: فيها ولد مقبور. فقالت: ليس يتحرك ولا يصيح. قالت: بلى، قد كان يَنْقِز[١٠] في بطني، فشُقُّوا عنه. فلمّا رأى الدنيا وشمّ

---

(١) رواية الديوان: أقمنا لكم طعناً مبيراً. والطِّلَخْف: الشديد من الضرب والطعن.

(٢) ولولا لواء الحارثية: يريد تعييرهم. والجلائب: ما يُجلب من بلد إلى آخر ليبعه من عبيد وإماء.

(٣) صلى الله عليه وسلم، ليست في ك. وانظر الكامل في التاريخ ٢: ٢٢.

(٤) في تاريخ دمشق ٣٨: ٣٨٩: «خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة، لا ينزعها منكم إلّا ظالم» يعني سدانة البيت. وهذا الحديث في مصنف عبد الرزاق ٥: ٨٥، رقم ٩٠٧٦، برواية قريبة.

(٥) هَضوم: جواد، وبسّام العشيّات: كناية عن الكرم.

(٦) شُفَيَّة: بئر قديمة بمكّة حفرَتْها بنو أسد.

(٧) ك: عنه.

(٨) فِرضاخيّة: عظيمة الثّديين. وأمصلَتْ به: ألقَتْه وهو مضغة. والمُصْمَت: الذي لا جوف له.

(٩) سِلْعة: غُدّة.

(١٠) ك: كانت تنقز. وينقز: يتوثّب.

رائحة الهواء استهلّ[١]. وولدَتْه أعور وكأنّ عينه عِنَبة طافئة.

[أقوال وأمثال وأشعار]

وفلان عرضه ممَّغ، وعطاؤه ماصل[٢]. وتقول: ما شجرك عني؟ وما غضرك عنّي؟ وما غضنك عنّي[٣]؟. والفصيل يغتذم ما في ضرع أمّه[٤]. وجاء فلان وهو أشعث نابئ[٥]. وهو نَشِقٌ في أمره[٦]. وهو يُمْرِغُ في كلامه[٧]. وسحابٌ أَمْرَهُ[٨]. وهي نَشِيَّة الحوض[٩]. وفخذ ناشلة[١٠]. وامترست الألسن في الخصومات[١١]. وهو نشيان للخبر[١٢]. وهم خصومٌ مَمارِثُ[١٣]. وبالأرض مُراقة من كلإٍ[١٤]. [٩٩/ أ] ولا تمرح بعرضك يا فلان[١٥].

ولمّا أبّن مطرود أقداح النّضار والمجبّرين بقوله[١٦]: [سريع]

---

(١) استهلّ: رفع صوته بالبكاء.

(٢) هـ ك: ممَّغ: ملطَّخ. ماصل: قليل.

(٣) هـ ك: غَضَرك: حَبَسك. غَضَنك: عاقك اهـ. وشَجَرك: صَرَفك.

(٤) هـ ك: يغتذم إلخ، يمصّه كلّه.

(٥) رجل نابئ: جاء من بلد آخر.

(٦) رجل نَشِقٌ: يدخل في أمرٍ لا يكاد يتخلص منه.

(٧) أمرغ: أكثر الكلام في غير صواب.

(٨) هـ ك: سحابٌ أَمْرَهُ: أبيض.

(٩) النَّشِيَّة: الرائحة.

(١٠) فخذ ناشلة: قليلة اللحم.

(١١) امترست الألسن في الخصومات: أخذ بعضها بعضاً.

(١٢) هـ ك: نشيان: يتخبّر الأخبار.

(١٣) المَمارث: جمع المِمْرَث، وهو الحليم الصبور على الخصام.

(١٤) المُراقة من الكلأ: ما انتَتَفْتَه من الكلأ القليل لبعيرك.

(١٥) لا تمرح بعرضك: لا تعرِّضه للطعن.

(١٦) هـ ك: في المثل: أقرش من المجبّرين اهـ. والقَرْش: الجمع والتجارة، والمجبّرون: أربعة رجال من قريش، هم أولاد عبد مناف بن قصي، سادوا بعد أبيهم، فجبر الله بهم قريشاً فسُمُّوا المجبّرين. جمهرة الأنساب ص١٤، ومجمع الأمثال ٢:١٢٧، والمستقصى ١:٢٧٩، وجمهرة الأمثال ٢:١٣٣، والدرّة الفاخرة ٢:٣٥٥.

إنّ المغـــيرات وأبنـــاءهم	لخـــير أحيـــاءٍ وأمـــواتِ
أربعـــة كلُّهـــمُ ســـيّدٌ	أبنـــاء ســـاداتٍ لـــساداتِ
أخلـصهم عبـد منـافٍ فهـم	عـــن لَـــوْمِ مـــن لام بمنجـــاةِ

قالوا: قد أحسنت، ولو كان شعرك أثقل بناءً لكان أحكم وأحسن. فقال: أَنظِروني ليالي. فنأم بقصيدته التي يقول فيها[1]: [بسيط]

يا عين جودي وأذري الدّمع وانهمري	وابكي على البيض من سرّ المغيرات[2]
ابكي علـى كـل فيـاضٍ أخـي فَخَـرٍ	ضخمِ الدسيعة وهّـابِ الرغيبـات[3]
صـعبِ المقـادة لا نكـسٌ ولا وَكِـلٌ	ماضٍ على الهول متلاف الكريمات[4]
محضٍ توسَّـطَ مـن كعـبٍ إذا نُـسبوا	بحبوحةَ المجد في الـشُّم الرفيعـات[5]
فـما رأى مِـثْلَهم عُجْـمٌ ولا عـربٌ	إذا اسـتقلَّتْ بهـم أدم المطيّــات[6]
أفنـاهم الـدهر إنّ الـدهر ذو غِـيَرٍ	وكـــلُّ مـــن عـــاش وَرّادُ المنيّـــات
كـم وهبـوا مـن جـوادٍ سـابحٍ أرنٍ	ومــن طمــرٍّ سـبوحٍ في طِمــرّاتِ[7]
ومـن سـيوفٍ مـن الهنـديّ مُخْلَـصةٍ	ومـن رمـاحٍ كأشـطان الركيّـات[8]

---

(١) النئيم: الصوت. والأبيات مع غيرها في سيرة النبي ١: ١٥٠، وخبرها فيه. والأربعة الأبيات الأولى في حماسة القرشي ص١٦٣، مع اختلاف في الرواية.

(٢) هـ ك: أذرى: سكب اهـ.

(٣) ك: أخي جَرَجٍ، وبهامشه: كريم. وفي السيرة: أخي حَسَبٍ. وضخم الدّسيعة: واسع العطيّة.

(٤) النكس: الرجل الدنيء، والوكِل: الضعيف الذي يكل أموره إلى غيره.

(٥) الشُّم: سقطت في ك. والبحبوحة: وسط الشيء.

(٦) ك: استقلّ. واستقلّت بهم المطيّات: ارتحلت.

(٧) جواد أرِن: نشيط. والطِّمِرّ: الفرس الجواد الشديد العَدْو.

(٨) الأشطان: الحبال يستقى بها من البئر. والركيّات: جمع الركيّة وهي البئر.

فلو حسبتُ وأحصى الحاسبون معي   لم نُحْصِ أفعالهم تلك الهنيّات

أصبحتُ أرضى من الأقوام بعدهُمُ   بَسْطَ الوجوه وإلقاءَ التحيّات

وقال أبو يوسف[1]: ودِدْتُه وُدّاً ووَدّاً [ووِدّاً[2]] ومودّةً ووَدَادةً وَوِداداً، وأنشد ابن الأعرابي[3]: [رجز]

إنّ بَنِيَّ لَلِئامٌ زَهَدَهْ   مالِيَ في صدورهم من مَوْدَدَهْ[4]

إلّا كَوُدٌّ مسدٍ من قرمده[5]

وهَوَّد فلان في سَيْره[6]. وقال عبد بن سفاح بن الحويرث القاريّ، وقد طعن قتادة بن قيس أخا بلعاء فارتُثَّ[7] ثم مات: [طويل]

يا طعنةً ما قد طَعَنْتُ مُرِثَّةً   قتادةَ حين الخيلُ بالقوم تخنِفُ[8]

إذا جاء سربٌ من نساءٍ يَعُدْنَه   يولّين يأساً كلّهنّ يُقَفْقِفُ[9]

---

(١) هـ ك: أبو يوسف: ابن السكّيت.

(٢) زيادة من ك.

(٣) الشطران الأولان في اللسان والتاج (ودد)، وفي تهذيب اللغة ١٤: ٢٣٥.

(٤) أراد: مودّة.

(٥) المسد: المضفور المحكم الفتل.

(٦) التهويد: المشي الرُّويد والسّير الرفيق.

(٧) ارتُثَّ: ضُرب فأثخن وحمل وبه رمق ثم مات. وفي كتاب الجيم ٣: ٢٢٠ بيت لأبي كنانة قريب من البيت الثاني هو قوله: (طويل):

إذا جاء ضيف من نساء يعدنه   تبدّدْنَ شتّى كلّهن يُلقلق

(٨) في البيت خرم. وخنف الفرس: ثنى وجهه إلى فارسه في عَدْوه.

(٩) هـ ك: [يقفقف] أي يرتعد.

والقارة: رماة الحدق[١]. وما له زَوْرٌ أي صَيُّور[٢]. وريَّم بالمكان[٣]. وقال أبو صاعد الكلابي: إنّ الزَّند لا يَرِي حين يَحِرُّ ويَسِرُّ[٤]. وقد أكبى القوم جزور صدق[٥]، وأنشدوا[٦]: [كامل]

يُكْبون أثناء المخاض على الذُّرا حين الرياحُ تهزُّها الأصباء[٧]

ولقي العجاج جريراً، فقال: أين تريد؟. قال: اليمامة. قال: تجد بها نبيذاً خضرماً[٨]. وهي غنم ممشوعة[٩]. وسهم فلان لا يُقتدر به للفَلاء[١٠]، وما في وجهه مزعة لحم[١١]. وهي ناقة مِزاق[١٢]. وهو يتمزّن ويتندّى[١٣]. وقد أنصعَ للشر إنصاعاً، أي استراب له[١٤]. وهذه مفازة تناصي أخرى[١٥]. وفلان يُدعى للمضوفة[١٦]. وهي ممسودة الخَلْق[١٧]. وهو أمرٌ

---

(١) الحَدَق: جمع الحدَقة. ويقال: هو من رماة الحَدَق، أي حاذق ماهر في النّضال.

(٢) الزَّوْر: قوة العزيمة. والصَّيّور: منتهى الأمر وعاقبته، والرأي الشديد.

(٣) ريَّم بالمكان: أقام به.

(٤) وَرِيَ الزَّند يَرِي: خرجَتْ نارُه. وحرَّ يحِرُّ: اشتد حرُّه. وفي القاموس (سرر): سرَّ الزَّندَ سرّاً بالفتح: جعل في طرفه عوداً ليقدح به، ويقال: سُرَّ زَندك فإنه أسَرُّ، أي أجوف.

(٥) أكبى الجزور: كبّه على وجهه.

(٦) البيت في كتاب الجيم ٣:١٤٢ غير منسوب.

(٧) ك: تعُزّها الأصباء. والصَّبا: ريح تهب من الشرق، والجمع الأصباء. وتعُزّها: تغلبها.

(٨) هـ ك: خضرماً: واسعاً كثيراً.

(٩) هـ ك: في المجمل: مشعتُ الغنم: حلبتُها اهـ.

(١٠) ك: لا يُعدّ ربّه للفَلاء!. وفلاه بالسيف: ضربه.

(١١) هـ ك: مزعة لحم: قطعة لحم.

(١٢) هـ ك: مِزاق: سريعة جداً.

(١٣) هـ ك: يتمزّن: يتفضل بالكرم، ويتندّى: من الندى وهو العطاء.

(١٤) ك: وقد أنسع للشر إنساعاً، أي اشرأبَّ له اهـ. وكلتا الروايتين صحيحة المعنى.

(١٥) هـ ك: تناصي أخرى، أي تتصل بأخرى آخذة بناصيتها.

(١٦) هـ ك: يدعى للمَضُوفة، أي يُدعى للقضية المَخُوفة اهـ. والمضوفة: الأمر الذي يُحذَر منه ويُخاف.

(١٧) هـ ك: ممسودة الخَلْق: مطويّتُه اهـ. وامرأة ممسودة: ممشوقة.

مريج(١). وما ذقتُ لَمَاقاً(٢). وذئبٌ لَعْوَسٌ(٣)، بالعين والغين. وهو بادي النّواشر(٤).

والنّشف في الحياض كالنّزح في الرّكايا(٥). وزقٌّ نشّاح(٦). [٩٩/ ب] ويقال: فِدًى له: وفِداءٌ له، وفَدًى له(٧)، حكاهنّ الفرّاء. وإنّ عطاءه لراهن(٨) وواتِنٌ وماكِدٌ. وما كان سريّاً. وقد سَرُوَ وسَرَا وسَرِيَ(٩)، وأنشدوا(١٠): [كامل]

تلقى السريّ من الرجال بنفسه وابن السّري إذا سرى أسراها

وقد بان فلان عنه يبين بَيْناً وبَيْنونة، وقد بانه يبينه بَيْناً، وأنشدوا(١١): [رجز]

كأنّ عينيَّ وقد بانوني غَرْبانِ في منحاةِ مَنْجَنونِ(١٢)

وهو جاري مُؤاصري ومُطأبني(١٣). ويقال: لقد صبيتَ وخَرِقْتَ(١٤) ولم تَصْبَ وأنت رجل. ويقولون: أتيتك كلَّ يوم طلع شرقُهُ. ولا يقال: غاب الشّرق. وشرقة الشمس: موقعها

(١) هـ ك: أمر مريج: مختلط اهـ. من قوله تعالى: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ ق ٥٠:٥.

(٢) هـ ك: لَمَاقاً: أي شيئاً.

(٣) اللّعْوَس واللّغوَس: الذئب.

(٤) النواشر: جمع الناشرة: عصب الذراع من داخل وخارج.

(٥) الركايا: جمع الركيّة: البئر.

(٦) نشح الزّق: رشح.

(٧) في الصحاح (فدى): الفِداء إذا كُسر أوّله يُمدّ ويُقصر، وإذا فُتح فهو مقصور.

(٨) تحتها في ك: أي دائم اهـ. وراهن وواتن وماكد بمعنى.

(٩) سَرُوَ يسرو سراوة، أي صار سريّاً. وسرا يَسْرو، وسَرِيَ يَسْرَى سَرْواً فيهما.

(١٠) البيت في الصحاح واللسان (سرى) بلا نسبة، وفي التاج (سرو)، وفي التهذيب ١٣:٥٣، والمخصص ١٥:٦٠ ورواية الصحاح: وترى السريّ.

(١١) البيت في اللسان والتاج (منجنون، نحا، بين) غير منسوب.

(١٢) الغَرْب: الدّلو. والمنحاة: مسيل الماء. والمنجنون: الدولاب التي يُستقى عليها.

(١٣) مؤاصري: مجاوري. وطأمنتُ منه: سكّنتُ، من الطمأنينة، وطأمنه وطأبنه بمعنى.

(١٤) ك: قد. وصَبِيَ: مال. وخَرِق: حمُقَ.

في الشتاء ودفئُها، ولا شرقة للقيظ. ويقال: اقعد في الشرق وفي الشَّرْقة والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمَشْرِقة[١]، وأنشد ابن السكيت[٢]: [وافر]

تريدين الفراق وأنت عندي بعيشٍ مثل مَشْرقة الشَّمال

وقد أصبأ فلان علينا[٣]. وهم رُحلتي[٤]. ولا أفعلُه ما وَسَقَتْ عيني الماء[٥]. ولا أفعله ما إنّ السماء سماء.

وحكى أبو يوسف عن أبي عمرو أنه حكى: جار فلان بفلان، إذا استجار به. وهم يتعوّرون العواري[٦]. ولقحت الحرب كِشافاً[٧]. وأنقع لهم الشيء[٨]، وأنشد منتجع بن نبهان[٩]: [كامل]

قانى له بالصّيف ظلٌّ باردٌ ونصيٌّ باعجةٍ ومحضٌ مُنْقَعُ[١٠]

حتى إذا نَبح الظّباءُ بدا له عِجَلٌ كأخْرِة الشريعة أَرْبَعُ[١١]

---

(١) معناها: الموضع الذي تشرق عليه الشمس.

(٢) البيت في اللسان والتاج (شرق) بلا نسبة، وفي المخصص ٩:٢٣.

(٣) أصبأ علينا: خرج.

(٤) الرُّحلة: ما يُرتحل إليه، يقال: الكعبة رُحْلة المسلمين.

(٥) وَسَقت العين الماء: حملته.

(٦) العواري: جمع العاريّة. ويتعوّرون العواري: يطلبونها ممن استعارها.

(٧) لَقِحَتِ الحرب: هاجت بعد سكون. ولقحَتْ كِشافاً إذا دامت. وأصله أن الناقة لكثرة لقاحها وإشالتها ذَنَبها كثيرة الكشف عن حيائها، وقد كشفَتْ كِشافاً.

(٨) نقع وأنقع بمعنى.

(٩) البيتان في الصحاح (قنا) واللسان (قنا، عجل) غير منسوبين فيهما. والأول في اللسان (بعج، نقع) غير منسوب أيضاً. والشاعر يصف فرساً.

(١٠) قانى له: أي دام له. النّصي: نبت معروف. والباعجة: السهلة المستوية تنبت أطايب البقل والعشب، وقيل: متّسع الوادي. والنّقيع والمُنْقَع: المحض من اللّبن يبرَّد.

(١١) نبح الظباء: الظبي إذا أسنّ نبح كما ينبح الكلب. العِجَل: جمع العِجْلة: السقاء أو المزادة مثلوثة أو مربوعة.

وهذا غيثٌ جَدًا لا يَنْكُفُه أحد[١]. وهو عُلْوي نَزل العالية[٢]، ونُسب إلى العلوّ من الأرض. وأهل العالية من جاوز الرّمث[٣] إلى مكّة، وهم عكل وتيم وثنىً من ضبّة، وعامر كلّها، وغنيٌّ وباهلة وطوائف من بني أسد، وعبد الله بن غطفان. ومن شقّه الشرقي أبان بن دارم، وهم عُلْويّون، وأهل إمّرة من بني أسد، والماء لهم ولغنيّ، وطائفة من عوف بن كعب بن سعد وسُليم، وعَجُز هوازن ومحارب كلّها، وغطفان كلُّها. كل هؤلاء علوي نجدي. ومن أهل الحجاز من ليس بنجديّ ولا غَوري. والأنصار ومزينة[٤] ومن خالطهم من كنانة ممّن ليس من أهل السيف، فيما بين خيبر إلى العَرْج فما يليه من الحرّة. فإذا انحدرتَ من مدارج العرج وثنايا ذات عرق فأنت مُتْهِم[٥]. ويقال: حِلْسُ الحي[٦]، وأنشدوا[٧]: [طويل]

إذا ما جلسنا لا تزال تزورنا ... سُليمٌ لدى أبياتنا وهوازنُ

ونزل الحجيج. وقال الشاعر[٨]: [طويل]

ولمّا نزلنا قرّت العين وانتهت ... أمانيُّ كانت قبلُ في الدهر تُسأل

وقال يونس: قلتُ لأبي الدُّقيش: ما الدُّقيش؟. فقال: لا أدري، هي أسماء نسمعها فنسمّي بها. [١٠٠/ أ] وقال أبو حاتم: الدَّقْشة دويبة رقطاء أصغر من الغِطاية[٩].

---

(١) هـ ك: غيث جَداً: أراد به النّبت اهـ. وغيثٌ جَدًا: واسع. ونكفتُ الغيث: أقطعتُه، أي انقطع عني.

(٢) النسبة إليها عاليّ على القياس، وعُلْويّ على غير قياس.

(٣) الأصل: الرمّة.

(٤) هـ ك: رضوان الله عليهم أجمعين مع جمع المهاجرين اهـ.

(٥) مُتْهِم: قاصد تهامة.

(٦) هـ ك: حِلْسُ الحيّ: اي ابو الحيّ.

(٧) البيت لمالك بن خالد أو للمعطل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص٤٤٧. وروايته: لا تزال ترومنا.

(٨) البيت بلا نسبة في المقاييس ٥: ٤٠٧، ومجمل اللغة ٤: ٣٩٥.

(٩) في القاموس: دويبة رقطاء أصغر من القطاة.

والدَّقْش: النقش. ويقولون: وَشَلتَ وَشولَ اليد الجذماء[١]. وقال أبو عمرو[٢]: [متقارب]

إذا ضمَّ قومَكمُ مأزِقٌ ... وَشَلْتُم وُشولَ يد الأجذمِ

وهو أحمق من ماطخ الماء[٣]، وأنشدوا[٤]: [طويل]

وأحمقَ ممّن يلعق الماء قال لي ... دَعِ الخمرَ واشرَبْ من نُقاخٍ مبرَّد[٥]

وهي ناقة حسير[٦]. وقضيب وريق. وهذه إبلٌ شَراةٌ[٧]. وهو شراة ماله، وهي شراة ماله[٨]، يجعلون الواحدة والواحد والجميع[٩] سواء، وبعضهم يجعلها رذال المال، والجمع شَرا، وأنشد يعقوب: [رجز]

مغادرات في الشَّرا المخسَّل[١٠]

[أتان الضَّحْل]

وقال محمد بن سلام: قيل ليحيى بن نجيم الأنماطي - وكان صاحب شعر وغريب -:

---

(١) وَشَل فلان: ضعف وقلّ غناؤه. واليد الجَذْماء: المقطوعة.

(٢) ك: وأنشد أبو عمرو. والبيت بلا نسبة في اللسان والتاج (وشل).

(٣) المستقصى ١: ٨٤، وفي مجمع الأمثال والأساس (لعق): أحمق من لاعق الماء. وأحمق يمطخ الماء: لا يحسن أن يشربه من حمقه، ولكن يلعقه، انظر اللسان (مطخ)، وثمار القلوب ص٥٦٧، وجمهرة الأمثال ١: ٣٩٠ والدرّة الفاخرة ١: ١٣٣، ومجمع الأمثال ١: ٢٠٣، ٢٢٨.

(٤) البيت في الأساس (لعق، نقخ)، واللسان والتاج (مطخ، نقخ) غير منسوب، وهو في التهذيب ٧: ٣٤، ٢٥٩.

(٥) النُّقاخ: الماء البارد العذب.

(٦) الحسير: البعير المعيي.

(٧) إبلٌ شراةٌ: أي خيار.

(٨) وهي شراة ماله: سقطت من ك.

(٩) ك: والجمع.

(١٠) مخسّل: مرذول.

ما أتان الضَّحْل؟. فقال: موضع يقال له الضّحْل، تكون به أتان الوحش!. فقال كيسان: أمّه فاعلة إن لم تكن أتان الضّحْل صخرة تكون في الماء تُشَبَّه النّاقة بها، وهي أصلب ما يكون. فأخذهم الحصا[1] من كل جانب، فقال كيسان: يا أبا عبيدة، جُنّ هؤلاء!. قال: لا، ولكن نحن جُنّنا حين نقعد معك!. وقال أبو ذؤيب[2]: [طويل]

وما فَضْلَةٌ من أذرعاتٍ هَوَتْ بها ... مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كهادية الضَّحْلِ[3]

أراد: كأتان الضَّحْل، فلم يستقم له الوزن.

وهم يتخبَّرون الخبر[4]. وهي صبوحة الراعي وغبوقته[5]. وراعٍ معزاب ومعزابة[6]. ورجل مجذام ومجذامة[7]. وأنكظتُ الرجل في حاجته. والحيّ في نَكَظ[8].

وقال أبو صالح الفزاري: إذا حالت الناقة عاماً فلم تلقح فهي حائل، فإن اعتاطت عامين فصاعداً فلم تلقح فهي عائط.

[رفقة الشجيّ]

وقال الأصمعي: حدّثني شيخ من بني سُليم كان يقال إنه أقدم من كان بين ظَهْرَيْهم[9]، وأخبرني بعض الحديث رجل من قضاعة كان من علمائهم، قال: هلكَتْ رفقةٌ عطشاً بالشجيّ[10]، وهو ربوٌ من الأرض دخل في بطن فلج فشجي به الوادي. فقال الحجاج:

(١) في الأصل: الحسا، وفي ك: الحصا.
(٢) ديوان الهذليين ١:٣٩.
(٣) فَضْلة: يصف الخمر بأنها ممّا فضل عند تاجرها. وأذرعات: بلد بأطراف الشام تُنسب إليه الخمر الجيدة، ومذكّرة: ناقة خِلْقتها خِلْقة الفحل. وهادية الضَّحْل: صخرة في مقدم الماء، والضّحل: الماء الرقيق.
(٤) تخبَّره: سأله الخبر.
(٥) الصَّبوح: شراب الصّباح، والغَبوق: ما يُشرب بالعشيّ.
(٦) راعٍ معزاب ومعزابة: يَعْزُب بماشيته.
(٧) رجلٌ مِجذام: قاطع للأمور فيصل.
(٨) هـ ك: نكظه وانكظه: أعجله اهـ. والحيّ في نَكَظ: في عَجَلة.
(٩) هو بين ظَهْرَيْهم وظَهرانَيْهم: أي وسطهم.
(١٠) الشجيّ: منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة. والخبر في جملته في معجم البلدان ٣:٣٢٦.

إني[١] أراهم قد تفرّعوا إذ نزل بهم ما نزل، فاحفروا في مكانهم. فقال [رجل[٢]] ممّن حضر: قد قال الشاعر[٣]: [طويل]

تـــراءت لـــه بـــين النّقـــا وعنيـــزةٍ وبين الشّجِي ممّا أحال على الوادي[٤]

ما تراءت له إلّا على ماء. فأمر الحجاج رجلاً يقال له عضيدة[٥]، بحفر البئر، فأنبطها[٦]، ثم حمل قِرْبتين إلى الحجاج بواسط، فقَدِم بهما عليه، فقال: يا عضيدة، لقد تخطَّيْتَ بهما مياهاً عِذاباً، أخسفتَ أم أوشلت؟. قال: لا واحداً منهما، ولكن نَبْطاً[٧] بين الماءين. قال: وكم يكون قدره؟. قال مرَّتْ بي رفقة فيها خمسة وعشرون جملاً، فَرَوِيَتِ الإبلُ وأهلُها. قال: وللإبل حفرتَها؟ إنّما حفرتُها للناس، [١٠٠/ب] إنّ الإبل ضُمَّر ما جُشِّمت جَشَمت[٨].
وبعضهم يقول: الشّجا وينشد: [طويل]

وبين الشجا ممّا أحال عن الوادي

وأفرعتُ الأرض إفراعاً[٩]. وتفهّر الرجل في المال[١٠]. وهو لا يجاريك قيس أنمل[١١]. وهي عقيلته. والعرب تقول: أَنملة وأُنملة[١٢].

---

(١) إني: سقطت من ك.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) البيت في معجم البلدان ٣:٣٢٧، ٤:١٦٣ غير منسوب.
(٤) في معجم البلدان في الموضع الأول: بين اللوى وعنيزة.
(٥) في معجم البلدان: عبيدة السّلمي.
(٦) أنبطها: بلغ منها الماء.
(٧) أخسفَ: وجد بئره غائرة. وأوشل الماءَ: وجده قليلاً. ونَبَط الماءُ: نبع.
(٨) ما جُشِّمت جَشَمت: ما كُلِّفتْ تحمَّلتْ.
(٩) هـ ك: أفرعتُ الأرض: أي جوَّلتُ فيها وتعرَّفتُ خبرها.
(١٠) هـ ك: تفهّر: اتّسع.
(١١) ك: أنملة.
(١٢) الأنملة: بتثليث الميم والهمزة، تسع لغات: التي فيها الظُّفُر.

[أضرب الظباء]

وقال علماؤنا أبو زيد والأصمعي والمفضل وأبو عمرو: الظباء ثلاثة[١] أضرب: الأدم، وهي طوال الأعناق والقوائم، بيض البطون، سمر الظهور، في جُنوبها جُدَّتان مسكيّتان[٢]، وفي أعينها سواد سائل إلى خدودها وهي العواهج[٣]. والآرام[٤] ظباء بيض خوالص البياض. والعُفْر[٥] ظباء يعلو بياضَها حمرةٌ، قصار الأعناق، وهي أضعفهنّ عَدْوَاً. ولا يطمع الفهد في الأدم لسرعتها[٦]. والآرام تسكن الرّمل، والأدمُ الجبالَ، والعُفر القُفافَ[٧] وما تخلّط من الأرض.

وهذه فلاة تغوَّلُ بالسَّفْر وتَخَيَّلُ بهم[٨]. ومَسَحَتِ الإبلُ يومَها[٩]. وهذا عسل ناصح[١٠]. وانتضلتُ من الكنانة سهماً[١١]، ومن القوم رجلاً. وهم يتنضلون بالأحاديث. وشابت مسائحه، وبها مَسحة من جمال[١٢]. وهي مُرْية الناقة ومِرْيتها[١٣]. وإياك ومرقَ السَّفِلَة[١٤]. وأُفثم حارك البعير فهو مُفْأَم[١٥].

---

(١) ك: على ثلاثة.

(٢) جدَّتان مسكيّتان: خطّتان سوداوان.

(٣) العواهج: جمع العوهج، الطويلة العنق من الظباء.

(٤) هـ ك: الآرام واحدُه ريم.

(٥) هـ ك: العُفر، جمع الأعفر.

(٦) في الأصل: لسرعته.

(٧) القفُّ: ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته، والجمع القُفاف.

(٨) تغوَّلُ وتَخَيَّلُ: تتغوّل وتتخيل. وتتغوَّل بهم: تضلّلهم وتُهلكهم. ويقال: تخيَّلْتُه فتخيَّل لي.

(٩) في الأساس (مسح): ومسحتِ الإبل يومها: سارت سيراً شديداً.

(١٠) هـ ك: ناصح: ماذي اهـ. والماذي: العسل. والناصح: العسل الخالص.

(١١) هـ ك:انتضلتُ: أخذتُ.

(١٢) المسائح: جمع المسيحة، وهي الذُّؤابة. وبها مَسْحة من جمال: شيء منه.

(١٣) مرية الناقة: مسح الضرع لتدرّ الناقة.

(١٤) في الأساس (مرق): ومرَّقت السَّفِلة والإماء تمريقاً إذا غنَّت.

(١٥) الحارك: أعلى الكاهل. والفئام: وطاء يُفرش في الهودج.

[الإبل الحمضية]

وقال أبو صالح الفزاري: الحمضية من الإبل أعظم أجراماً. وأكثر أوباراً، وأطول أعناقاً، وأطيب ألباناً ولحوماً من الخُلّية[١]. وصاحبة الخُلّة أخبث أرواحاً، وأصغر أجراماً، وأقلّ ألباناً، وأكثر قِرداناً[٢]، ثم أنشد قول الراعي[٣]: [بسيط]

حتى غَدَتْ في بياضِ الصُّبحِ طيِّبَةً ريحَ المباءةِ تَخْدي والثَّرى عَمِدُ

يعني أنّهن رعين الحمض فطابت أرواحهنّ.

[أقوال وأمثال]

وهو يمتخر نخبة الناس[٤]. وبقرة لاعة الفؤاد[٥]. ويقولون: نجا على صدر راحلته[٦]. وهي أرض مَيْت ومَيْتة. وقال أبو عبيدة: ذهبوا إلى المكان، كما قال الراجز[٧]: [رجز]

إنّ تميماً خُلِقَتْ ملموما

ويقال: قوائم هذه النّاقة عوج. ويُستحبّ لما يُراد للرّكوب أن يكون في رجليه شيء من رَوَحٍ وفَرْش[٨]. ويذمّون العَقَل والقَسَط[٩]. ويقولون من أين خبرت هذا الخبر؟. وتقول: ما

---

(١) في القاموس (حمض): الحَمْض: ما مَلُحَ وأمرَّ من النّبات وهي كفاكهة الإبل. والخُلَّة: ما حلا، وهي كخبزها.

(٢) القِردان: جمع القُرادة، وهي دويبة متطفّلة تعيش على الدوابّ والطّيور.

(٣) ديوانه ص٦٢.

(٤) امتخر القومَ: انتقى خيارهم ونخبتهم.

(٥) في القاموس (لوع): وأتان لاعة الفؤاد إلى جحشها: لائعته، وهي التي كأنّها ولهى فزعاً.

(٦) نجا: أسرع.

(٧) الرجز في اللسان والتاج (صهم) منسوب إلى المخيّس الأعرجي، وتمامه:

إنّ تميماً خُلِقَتْ ملموما مثلَ الصّفا لا تشتكي الكُلوما

(٨) الرَّوَح والفَرْش: اتّساع قليل في رِجْل البعير.

(٩) عَقِل البعير عَقَلاً: اصطكّ عرقوباه. والقَسَط: انتصاب الساقين.

إساء هذا الداء[١]؟. وهذه نوق خبور خور[٢]، وأنشد أبو عبيدة: [رجز]

أنت وهبتَ هجمةً جُرْجورا كوم الذرا بزلاً صفايا خورا[٣]

والجرجورِ والزّمزوم[٤] يوصف بها الجميع دون الواحد والواحدة، وهذا قول البصريين. وقد أجاز الكوفيون أن يقال: ناقة جُرجور، وجَمْعُها جَراجر.

وبيوتهم جُمٌّ من الرماح[٥]. وهم يقولون: ما حبَسك هاهنا؟. وقال الصقيل: سمعنا أطيط الإبل[٦] خلف تلك الأكمة. وظلّ القوم مُصْوين يومهم[٧]. وجارية جَشْرة المخدَّم[٨].

[الإسفنط والمصطار]

وسألتني [١٠١/أ] عن الإسفنط والمصطار، وهما من أسماء الخمر. وكان الأصمعي يقول: ليس بخمرٍ إنما هو عصير عنب يُطبخ، يُجعل فيه أفاويه[٩] ثم يُعبَّق. وقال أبو عبيدة: هو أعلى الخمر وصفوتها. وقال أبو عمرو: وكان أبو حزام العكلي يقول - وكان فصيحاً -: الإسفنط اسم من أسماء الخمر يعيبونها به أحياناً، ويمدحونها به أحياناً، وهو الإسفَنط أيضاً، وقال الأعشى[١٠]: [خفيف]

---

(١) هـ ك: ما إساه: يقال للطبيب الآسي اهـ. والإساء: الدّواء.

(٢) نوق خبور خور: غزيرة اللبن، جمع خبراء وخوّارة.

(٣) الهجمة من الإبل: العدد العظيم منها لا يبلغ المئة. والجراجر: العظام من الإبل، والواحد جرجور. وكوم الذرا: عظيمة السنام. والبزل: الإبل يطلع نابها في السنة الثامنة أو التاسعة، جمع بازل. والصفايا: جمع صفيّ: الناقة الغزيرة.

(٤) الزُّمزوم والجُرجور بمعنى.

(٥) بيوتهم جُمٌّ من الرماح: خالية منها، وبيت أجَمُّ: لا رمح فيه.

(٦) الأطيط: صوت الرَّحل والإبل من ثقل أحمالها.

(٧) أصوى القوم: نزلوا الصُّوى، وهو ما غَلُظَ وارتفع من الأرض.

(٨) المخدَّم: موضع الخلخال، وجَشْرة المخدَّم: ممتلئه.

(٩) أفاويه: جمع فُوه، وهو الطِّيب أو التوابل.

(١٠) جمهرة أشعار العرب ص٢٠٧.

وكــأنّ الخمــر المــدام مــن الإســـ ـــفِنْطِ ممزوجــة بــماء القـــلال[١]

باكرَتْهــا الأغــراب في سِـــنَةِ النّــو مِ فتجــري خــلال شــوك السّيال[٢]

وذكر بعض اللغويين في جمعه أسافط، وزعم أنه مأخوذ من السّفاطة، يقال: ما أسفط نفس فلان بكذا، أي ما أطيبها؛ وذلك أن شارب الخمر تطيب نفسه باستهلاك ما له، والتَّخرق في سماحة، وأنشد قول طرفة[٣]: [رمل]

فـــإذا مـــا شربـــوا أو طرِبـــوا وهبـــوا كـــلَّ جـــوادٍ وطِمِـــرّ[٤]

ثـــم راحـــوا عَبَـــقُ المســكِ بهـــم يُلحِفــون الأرضَ هُـــدّابَ الأُزُرْ[٥]

وأنشد لعنترة[٦]: [كامل]

فـــإذا ســـكرتُ فـــإنني مـــستهلك مـــالي، وعِـــرْضي وافـــرٌ لم يُكْلَـــمِ

وإذا صـحوت فـما أقـصّر عـن نـدى وكـــما علمـــتِ شـــمائلي وتكرُّمـــي

وأمّا المصطار فقد اختلف علماؤنا فيها؛ فقيل إنها ليست عربية، وإن أصلها مُشْتَشْفار، وهو الذي كان يعصر للملوك بالأيدي، وقيل إنها الخمر بالسين والصّاد، ومأخوذة من سَوْرة الخمر. والأصل مستار، فأُبدلت السين صاداً، والتاءُ طاءً، كما أبدلوها طاءً في مصطفى،

---

(١) ماء القِلال: ماء الجِرار.

(٢) الأغراب: أقداح الخمر. والسّيال: شجرٌ له شوك.

(٣) البيتان في ديوانه ص١٥٧، وفي مختار الشعر الجاهلي ١:٣٢٩، والأول فيهما:

فـإذا مـا شربوهـا وانتَشَـوْا وَهَبُـوا كـلَّ أمـونٍ وطِمِـرّ

(٤) الأمون: النّاقة، والطِّمِرّ: الفرس الطويل المشرف.

(٥) عَبَقُ المسك: رائحته. ويلحفون الأرض: يجرّون أذيالهم عليها. والهدّاب: الهدب، وهو طرّة الإزار.

(٦) البيتان في مختار الشعر الجاهلي ١:٣٧٥، وجمهرة أشعار العرب ص٣٦٣، والأول فيهما: فإذا شربت، والثاني في الجمهرة: فلا أقصّر.

وهذا[1] مذهب. والمذهب الآخر أن تكون مشتقّة من صار أي قطع؛ لأن الخمر تُقتَل وتُشبح، أي تُمرخ، وقال حسّان رضي الله عنه[2]: [كامل]

إنّ التي ناولتَني فرددتُها   قُتِلَتْ – قُتِلْتَ – فهاتِها لم تُقْتَلِ

وقال بعضهم: إن المصطار في الأصل: مستطار، فحُذفت التاء كما حُذفت مِن استطاع، فتكون الكلمة على هذا مستفعَلاً، مِن طار يطير، لأن الخمر تطير في الرأس. وقد فُسّر المصطار بالحامضة. وقال أبو عمرو: والمصطار المصطارة، ولحوق تاء التأنيث يدل على أنها عربية. وقال عدي بن زيد[3]: [بسيط]

مُصْطارةٌ [ذهبَتْ[4]] في الرأس سَوْرتُها   كأنَّ شاربها منها به لَمَمُ

فهذه أقوال العلماء رضي الله عنهم[5]. ولا يمتنع أن يكون المصطار روميّاً، والميم على هذا الوجه أصلية، وعلى الأوجه الأُخَر زائدة.

ويقال: هذه ريح مختلفة الصُّوى[6]. ومَقَدُ[7]: قرية بالشام تُنسب إليها الخمر، وقال عدي بن الرقاع[8]: [طويل]

مقدّيّةٌ صفراء تُثْخِنُ شَرْبَها   إذا ما أرادوا أن يُرَدُّوا بها صرعى

---

(1) ك: هذا.

(2) سقط من ك: رضي الله عنه. والبيت في ديوان حسّان ص٣٦٧. وقُتلَتْ: مُزِجَتْ بالماء. فهاتها لم تُقْتَلْ: صِرْفاً غير ممزوجة. قُتِلْتَ: دعاء عليه.

(3) البيت لعدي بن الرقاع في ديوانه ص١٠٣ وروايته: في الرأس نشوتها .. ممّا به.

(4) زيادة من الديوان. والمصطار والمصطارة: الحامض من الخمر.

(5) رضي الله عنهم: سقطت في ك.

(6) الصوى: جمع الصوّة، وهي مختلَف الريح.

(7) معجم البلدان ٥:١٦٥. ومَقَدُ خفيفة الدّال.

(8) ديوان عدي ص٨٧، وروايته: مقدّية صهباء باكرتُ شَربها .. أن يروحوا. وشدّدت فيه دال مقدّ للضرورة.

وخفف بعضهم الدّال فقال: [سريع]

[١٠١/ ب] أو مَقَدِيٌّ طيّبٌ طَعْمُه أنضجه الطّباخ حُلْواً حلالْ

وأهل العلم ينكرون تخفيفها. وأمّا ما حكاه أبو الفتح في العانية[١] غير منسوبة فهو مستحسن مقبول.

ولولا شَغَفُكَ بمعاقرة الدّنان[٢]، وردُّ الفارغ[٣] وأخْذِ الملآن، وطروقُك الحانة، وولوعُك بخمر عانة[٤]: لَمّا انبسط لساني، في وَصْفِ ما انقبض عن تناوُله بناني، وراجعت الحلم والأناءة، ولم أذكر الكأس الدُّنوناءة[٥]: [طويل]

وها أنا مُغْضٍ في هواك وصابرٌ على حدِّ مصقولِ الغرارَيْن قاضبِ

ومنتَزَعٌ عما كرهتَ وجاعلٌ رضاك مثالاً بين عيني وحاجبي

وبعضهم يجعل المثال عِلاطا، وويل للشّعر إذا كان راويته أنباطا[٦]!. ولو شاقه حَمَاءُ العِلاط سَجوع[٧]، لَعَلِمَ أنه لغير ما ذهب إليه موضوع. وهو شثن البراثن[٨]، وقد شَثُن وشَثِن شَثْناً.

---

(١) عانة: قرية من قرى الجزيرة، والعانيّة: الخمر، منسوبةً إليها. انظر معجم البلدان ٤: ٧٢.

(٢) هـ ك: معاقرة: ملازمة اهـ.

(٣) هـ ك: الفارغ: الخالي اهـ.

(٤) هـ ك: طروقك: ذهابك بالليل. الحانة: بيت الخمّار اهـ. وعانة: بلدة مشرفة على الفرات، من أعمال الجزيرة، نسبت العرب إليها الخمر، معجم البلدان ٤: ٧٢.

(٥) لم أجد الأناءة والدّنوناءة، ووجدت: دنا دناوةً، ودنُؤ دناءة.

(٦) العِلاط: الخصومة والشّر، أو الذكر بالسّوء.

(٧) حمّاء العلاط: الحمامة المطوقة في صفحتي عنقها بسواد.

(٨) الشّثن: الغليظ الخشن. والبراثن: جمع البُرْثُن، الكفّ مع الأصابع.

[أسامي الأسد](١)

وهو شابك من أسد نزح، وسمّي الأسد شابكاً لاشتباك أنيابه. وفلان مِخْشَفُ ليل(٢).
وسمّي الأسد بيهساً لِتَبَيْهُسِه، ويقال: بَهَس في مَشْيه وتَبَيْهَس إذا تبختر، وقال التغلبي(٣):
[كامل]

لقمانُ منتصراً وقسٌّ خاطباً ... ولأنت أجرأ مَقْدِماً من بيهسِ

وممّا يستحسنه البلغاء من أسمائه وأوصافه: الأسد. وقصد بتسميته أسد، إلى الشّدة.
واستأسد النّبتُ إذا اشتدّ وقوي، وأسِد فلان إذا أشبهه جراءة.

والليث، وفلان مليَّث(٤) من الرّجال.

وأسامة، ويقال بالألف واللام، وقال(٥): [خفيف]

وكأنّي في فحمة ابن جَميرٍ ... في نقاب الأسامة السّرداح(٦)

وأصله: وسامة، لأنه يسم الأرض ببراثنه. ولم يُصرف أسامة لاجتماع التعريف والتأنيث فيه،
وإن كان الاسم واقعاً على المذكر.

والسِّرحان: في لغة هذيل، قال الشاعر(٧): [وافر]

---

(١) ذكر هذا العنوان في هـ ك. وصار الناسخ يثبت في الهامش أسماء الأسد كلما ذُكر في النص أحدها، ولم يكملها فأكملتُها وأودعتُها جميعاً فهرس أسماء الأسد وأوصافه.

(٢) مِخشف ليل: جريء على الليل.

(٣) ليس البيت في ديوان الأخطل.

(٤) مليَّث: قوي.

(٥) البيت في اللسان والتاج (سردح، جمر، اسم) غير منسوب.

(٦) ك: من فحمة. هـ ك: فحمة: ظلمة. ابن جمير: الليل. السرداح: القويّ القوى التّام اهـ. وابن جمير: القمر. ونقاب الأسد: جلده.

(٧) البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص١٤٦، وروايته: بياض لبَّته.

تــرى الــسِّرحان مفترشــاً يديــه كــأنّ بيــاض غُرّتــه صــديعُ[١]

والمُخْدِر والخادر، لاستتاره في عِرِّيسته[٢].

والدالف، لِدَلَفانه في مشيته، وهو مقاربة الخُطا.

والأضبط، لأنه يبطش بيديه جميعاً.

والأغضف، لانثناء أذنيه.

والأخثم، لعرض أنفه.

والأرقب، لغِلَظِ رقبته.

والجُثُم، لأنه يجثم على فريسته.

والجَهْم، لجهومة وجهه، قال النابغة الجعدي[٣]: [طويل]

أرى النّاس عنّي مُحْجِمين كأنّهم يحيدون عن جَهْم الجبين ضُبارِمِ[٤]

وضرغام وضرغامة، وأنشدوا: [طويل]

وأنــت لــدى الهيجــاء ليــثُ خفيّــةٍ أبــو أَشْــبُلٍ ضرغامــةٌ ذو زوائــد

وذو لِبَد، قال الشاعر: [بسيط]

عَثَمْــثَمٌ أعــصلُ الأنيــاب ذو لِبَــدٍ الــسُّمُّ فــيهنّ للأعــداء قــد نقعــا[٥]

---

(١) هـ ك: صديع: هو الفجر.

(٢) العِرِّيسة والعِرِّيس: الشجر الملتف، وهو مأوى الأسد.

(٣) الجعدي: سقطت من ك. ولم أجد البيت في ديوانه.

(٤) الضُّبارم: الأسد.

(٥) العثمثم: الأسد. وأعصل الأنياب: أعوجُها.

والذيّال: لطول ذَنَبه.

والرِّئبال، وقال أبو عمرو: لِتَرَبُّلِ لحمه[١].

والراسب، لثقل وطأته. ورسب الشيء في الماء إذا ثقل [١٠٢/ أ] فبلغ القعر.

والهصور، وهو هصار الأقران[٢].

والأهرت، والهَرَت سَعة الشِّدق. وقال عبد الملك بن مروان لمؤدّب وُلْده: رَوِّهم الرّجز، فإنه يَهْرِتُ الأشداق!.

والوَرد: لِلَوْنه.

والمحرَّب[٣]، لغيظه.

والمشبوح، لعرض يديه.

والعادي، لعدوانه. ويقال بالغين معجمةً[٤] أيضاً؛ لأنه يغدو على الناس والرفاق.

والغِضَنْفَر، لشدّته وعِظَمه.

والعَزوم، لإمضاء عَزْمه، وقال النابغة[٥]: [وافر]

وما يستطيعها وَرِعٌ ولكنْ ... أخو عزّائها اللّيثُ العَزومُ[٦]

والصَّموت، لكثرة صمته.

والضّاري، لضراوته باللحوم.

---

(١) تربُّل لحمه: كثرته.

(٢) هصر قِرْنه: غمزه بشدّة.

(٣) في القاموس (حرب): والمحرَّب والمتحرّب: الأسد.

(٤) ك: المُعجمة.

(٥) ليس في ديوان النابغة.

(٦) هـ ك: وَرِع: خائف جبان.

والضَّيغم، لضَغْمه، وهو العَضّ.

والأدرع، لِدُرعته، وهي حمرة مقدَّمه مع سواد مؤخَّره.

والأزور، لعِظَم زَوْره[١].

والأزبر، لعِظَم زُبرته[٢].

والأشهب والأورق، لشُهْبة لونه ولوُرْقته[٣].

والأغلب[٤]، لغِلَظ عنقه.

والأصحر، لصُحرة لونه[٥].

وقد يقال للأسد والذئب: أغبس[٦].

والأربد، لرُبْدته، وهي لونه المظلم.

والأفدع، لاعوجاج أرساغ يديه.

والشهم، لجرأته وشهامته، وقال الشاعر: [وافر]

وأزورُ أضبطُ العضدين شهمٌ   له زُبَرٌ من الوَبَرِ القديمِ[٧]

والباسل، لكراهة وجهه. وقيل للشجاع: باسل، تشبيهاً له بالأسد.

والرابض، لربوضه على الأقران.

---

(١) الزَّور: الصدر.

(٢) الزُّبرة: الشعر المجتمع بين كتفيه وعلى مِرْفَقَيْه.

(٣) الشُّهْبة: البياض المختلط بالسواد. والوُرْقة: السُّمرة.

(٤) ك: والأعلب. هـ ك: كأنه الأعْلب، من العِلْباء، وهي عصب العنق، واشتهر بالتصحيف.

(٥) الصُّحرة: غُبرة في حمرة خفيفة.

(٦) الغَبَس والغُبْسة: بياض فيه كُدرة.

(٧) أضبط العضدين: قويّهما، والزُّبَر: جمع الزُّبْرة: الشعر المجتمع بين كتفي الأسد.

والأشدخ، لأنه يشدخ الفريسة.

والشتيم، لشتامة وجهه، وهي قُبْحه.

والقَموص[1]، لقُماصه.

والمِهْزَع، من الهَزْع، وهو الكسر. قال الشاعر[2]: [طويل]

كأنَّهمُ يخشون منك مجرَّباً بِحَلْيةَ مشبوحَ الذراعين مِهْزَعا[3]

والمضبَّر، لوثاقة خَلْقه.

والهِزَبْر، وهو الغليظ.

والشَّريس، وأنشدوا: [وافر]

وليثاً في الوغى ضَبِساً شريساً إذا لبس الكماةُ جلودَ نِمْرِ[4]

واللبؤة [واللَّبوة[5]] أنثاه. ويقال له: ابن الغابة، وأبو الأشبال. ومن كُناه: أبو الحارث، وأبو فراس، وأبو لبدة[6].

فهذا المذكور من أسمائه وأوصافه، يشترك الشاعر والكاتب في استعماله. وأمّا ما يكثر مجيئه في الشعر القديم، فإن اضطر إليه المُحْدَثُ لم يَعِبْهُ أن يُودِعَه كلامه، ويتخيّر له موضعاً لا ينبو به ولا يضيق عنه كالحُبَعْثِنَة الشجيع في شعر أبي الطّيب[7]، وهو بكلمة أبي زبيد أليق

---

(١) ك: والقميص. هـ ك: لقُماصه: وُثوبه.

(٢) البيت لمعقل بن خويلد في شرح أشعار الهذليين ص٤٠٢، وروايته: منك مدرّباً.

(٣) حَلْية: مأسدة بناحية اليمن. ومشبوح الذراعين: ممتلئُهما.

(٤) ضَبِسٌ: شَرِسٌ شَكِسٌ.

(٥) زيادة من ك. هـ ك: اللّبوة أكثر جراءة: شجاعة من الذَّكَر.

(٦) تحتها في ك: أي الشعر.

(٧) هـ ك: قال أبو الطيب: [وافر]

فَحِدْ عن ملتقى الخيلَيْن عنه وإن كنتَ الحُبَعْثِنَةَ الشَّجيعا اهـ.

والبيت في ديوان المتنبي ٢: ٣٦٣، وروايته: في ملتقى. والشَّجيع: الشجاع.

حيث قال[١]: [طويل]

خُبَعْثِنَةٌ في ساعدَيْه تزايلٌ تقول وعى من بعد ما قد تكسَّرا[٢]

والرَّزام، وهو من الرَّزْمة، وهي الصوت، قال الهذلي[٣]: [بسيط]

يا ميُّ لا يُعجِزُ الأيامَ ذو حِيَدٍ في حومة الموت رزّامٌ وفرّاسُ[٤]

والسِّبَطْر، وهو الحسن الخَلْق، وقيل الممتدّ، وقال أبو أسامة: [وافر]

به أحمي المضافَ إذا دعاني وأمشي مِشْية اللّيث السِّبَطْرِ[٥]

والعِرباض، وقال الشاعر: [طويل]

[١٠٢/ب] وأنت لدى الهيجاء عِرْباضُ غابةٍ / أزبُّ شديدُ العارضين مبعثرُ[٦]

والعَطاط في شعر المتنخّل[٧].

والمُزَعْفَر، قال أبو زبيد[٨]: [طويل]

---

(١) البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص٧٤.

(٢) التزايُل: التّباين.

(٣) البيت لأبي ذؤيب أو لمالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين ١:٢٢٦، وانظر خزانة الأدب ١٠:٩٥، ٩٧، ٥:١٧٥، ١٧٦، ١٧٨. وهو في ديوان الهذليين ٣:٤ لمالك بن خالد.

(٤) رزّام: يَرْزُم على قِرْنه، أي يبرك عليه.

(٥) المضاف في الحرب: من أُحيط به.

(٦) الأزبّ: الكثير شعر الأذنين والعارضين، وهما صفحتا الخد، وكذا شديد العارضين.

(٧) هـ ك: وهو قوله: [وافر]

وذلك يقتل الفتيان شفعاً ويَسْلب حلَّةَ الليثِ العَطاطِ اهـ.

والعطاط: الشجاع. وليس البيت في طائية المتنخّل في ديوان الهذليين ٢:١٨-٢٩.

(٨) ديوان أبي زبيد الطائي ص٦١، وروايته: أم الليث فاستنجوا وأين نجاؤكم فهذا. وانظر أيضاً اللسان (سبع، نجا).

بـل الـسبع فاستَنْجُوا أوانَ نجـائكم وهـذا وربِّ الراقـصاتِ المُزَعْفَـرُ[١]

والهَموط، حكاه أبو زيد. والهَمْط: الخَلْط من الباطل، والظلم. وهـم يقولـون: اهـتمط فلان عرض أخيه إذا شتمه، وأنشدوا: [متقارب]

همـــوطٌ وقـــومٌ لأقرانـــه قليـــل التـــأنّي إذا مـــا قَـــدَرْ[٢]

والهمّاس، لشدّة همسه بالضّرس، قال رؤبة[٣]: [رجز]

عادته ضَبْطٌ وعضٌّ همّاس

والهِرْماس، لشدّة دقّه، وقيل إنّ الميم زائدة.

والعَفَرْنى، في قوله[٤]: [سريع]

مَشْيَ العَفَرْنى بين أشباله

والهَجْهاجة، وهي الخفيفة من الأسود.

وأمـا الـدُّماخس، والقـداحس[٥]، والـدِّرواس، والهـوّاس، والـدَّلَمس، والـدِّلهاث، والطَّيثرة، والعفراس، والفرانس، والفُرافصة[٦]، والدِّرباس، والحيثمة، والخنابس، والمزبراني

---

(١) الراقصات: الإبل السريعة.

(٢) وَقَمه: قَسَره، وردّه أقبح رد.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص٦٧، وتمامه:

أشجع خواض غياضٍ جـوّاس في نمـراتٍ لبدهـنّ أحـلاس

عادته ضبطٌ وعضٌّ همّاس

وانظر أيضاً المقاييس ٦:٦٦، والتاج (جوس، همس).

(٤) عَفَرنى: شديد قوي.

(٥) مطموسة في الأصل.

(٦) مطموسة في الأصل.

في قوله(١): [بسيط]

كالمزبرانيّ عيّالٌ بأوصال

وكان أبو علي الفارسي يقول: كالمَرْزُباني، منسوباً إلى المَرْزُبان(٢)، وقال القُلاخ: [رجز]

إنّ لنا ضُبارماً هوّاسا ذا لبدٍ غَضَنْفَرًا دِرْباسا(٣)

والزَّعبل بالزّاي، والرّاء أجود من طريق الاشتقاق، لأنه يُرَعْبِل الأوصال. والسّنداوة، والصلخاد، وما أشبه ذلك من أسمائه(٤) وصفاته – فلا(٥) تشتمل عليه إلّا أوابد القصائد والأراجيز من أشعار المتقدمين. وممّن غُري بذكر الأسد في شعره أبو زبيد الطائي، وأما المتأخرون فلهم افتنان عجيب في نَعْته.

[أماكن الأسد](٦)

والمكان الذي يبنّ(٧) به يقال له الغابة، والعرّيسة، والغريف، والخِيس. وقد يقال: أسد الأباء، وأسد الحلفاء(٨). ويقال لجماعة الشجر: عرين، وقال الطائي(٩): [متقارب]

---

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص١٠٥، وتمامه:

ليثٌ عليه من البرديّ هبريةٌ كالمرزباني عيارٌ بأوصال

وهو في صفة فرس. وانظر أيضاً اللسان (زبر، رزب، عير، عيل، هبر). والهبريّة ما سقط عليه من أطراف البرديّ فيبقى في شعره متلبداً. والمزبراني: الأسد.

(٢) الأصل فيه أحد مرازبة الفُرْس. وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم.

(٣) الضُبارم: الشجاع، والهَوْس: الاعتماد على الأرض في المشي اعتماداً شديداً، والغَضَنْفر: الغليظ الخَلْق.

(٤) هـ ك: وممّا لم يُذكر من أسمائه: الحيدرة والقَسْورة والوَرْد اهـ. بل ذُكر الوَرْد.

(٥) جواب أمّا في أوّل الفقرة: وأمّا الدّماخس ...

(٦) ورد العنوان في هامش ك.

(٧) بَنَّ يَبِنُّ: أقام.

(٨) هـ ك: الأباء والحلفاء: البرني اهـ. والحَلْفاء: نَبْت، والأباء: أجمة الحَلْفاء والقصب خاصة.

(٩) هو أبو زبيد الطائي، والأول في اللسان (عفق) غير منسوب.

فــما مُخْــدِرٌ في عــرين الخِنــا ... سِ يعتفــق الــسائلين اعتفاقــا[١]
عــراض الــسواعد والمنكبَيْــ ... ـنِ تنفــرق الخيــل منــه انفراقــا
بــأجرأ منــه عــلى قِرْنِــهِ ... وأنفــق منــه لمــالٍ نفاقــا

وأما العرين في قول الشاعر[٢]: [طويل]

موشَّحَة الأطراف رَخْصٌ عرينُها[٣]

فاللحم.

[الفصل بين المبتدأ والخبر]

قال أصحابنا: يجوز الفصل بين المبتدأ وخبره إذا كانت إحدى الجملتين ملتبسة بالأخرى، وأنشدوا قول أبي عثمان[٤]: [خفيف]

سَــلَعٌ مــا ومِثْلُــه عُــشَرٌ مّــا ... عائــلٌ مّــا وعالَــتِ البَيْقــورا[٥]

[أقوال وأمثال وأشعار]

ويقال: بيت كثير الأثلة[٦]. وعرض فلان ممغوث[٧] يحطّ فيه الهاجون. وهؤلاء

---

(١) روايته في اللسان: وما أسد من أسود العرين. واعتفق الأسد فريسته: عطف عليها فافرسها. والأخنس: الأسد.

(٢) تمامه:

رغا صاحبي عند البكاء كما رغت ... موشّحة الأطراف رخصٌ عرينُها

والبيت لمدرك بن حصن في اللسان (ظلع) والتاج (عرن، ظلع)، ولغادة الدبيرية أو لمدرك بن حصن في اللسان (عرن)، وبلا نسبة في اللسان (شجن)، والمخصص ٤:١٤٠، والمقاييس ٤:٢٩٤.

(٣) أراد بالموشّحة الضّبع.

(٤) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص٢١٤.

(٥) السَّلَع والعُشَر: شجر. وعالِ عليّ: احمِلْ. وعالت البيقور: أي أن السّنة الجَدْبة أثقلت البقر بما حُمّلت من السَّلَع والعُشَر. وجمع البقر أبقُر، وبيقور اسم الجمع. وأوردوا هذا البيت شاهداً على ما يفعله العرب من استمطارهم بإضرام النار في أذناب البقر، انظر اللسان (بقر).

(٦) الأَثَلة (ويحرَّك): متاع البيت.

(٧) المَغْث: هَتْك العِرْض ومَضْغه.

وضيمة من بني فلان[١]. وهو يمشي الهِمِقَّى[٢]. وعندهم عَثِلٌ[٣] من الناس والإبل، وكذلك العَنْج[٤]. ويقال: قد امتثل منه، أي اقتصّ. وأقلَتَتِ المرأة[٥]. قال[٦] الأصمعي: قال رجل من بني العنبر: إنّ المسافر وما لَه[٧] لعلى قَلْت إلّا ما وقى الله. ويقولون: حَمَلَ[٨] [١٠٣/أ] فغَيَّف. وهي ناقة مُغْرَبة[٩]. ويقال: الضأن مال صدق إذا أفلتت من المجر[١٠]. وقوم صُباة الحلوم[١١]. ورهَّب الجملُ ترهيباً[١٢].

قال أبو عبيدة: أول الدّم وَرَقٌ[١٣]، وهو رشٌّ، وما كان مثل فِرْسِنِ البعير فهو بصيرة، والجُدَيَّة أعظم من ذاك، والإسباءة جمعُها الأسابي[١٤]. وقال عمرو بن أحيحة: من ماظَّ الناس ماظُّوه[١٥]. وقال الأسفديّ: أَبْرَحَ فلانٌ رجلاً[١٦]. وقد أجدَّ الرّكْبُ[١٧]، قال الراجز: [رجز]

---

(١) الوضيمة: القوم يقلّ عددهم فينزلون على قوم فيلقَوْن الإكرام.

(٢) مشى الهِمِقَّى: مشى على جانب مرة، وعلى جانبٍ أخرى.

(٣) العَثِل: الكثير من كلّ شيء.

(٤) العَنْج (ويحرّك): الجماعة من الناس.

(٥) أقلتت المرأة: إذا هلك ولدها، وامرأة مقلات: لا يحيا لها ولد.

(٦) ك: وقال.

(٧) ك: ومتاعه.

(٨) فوقها في ك: من الحملة. وغيَّف: فرَّ وجَبُن.

(٩) المُغْرَب من الإبل: الأبيض الأشفار.

(١٠) المَجْر: ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم. والمَجْر: أن يُشترى ما في بطونها.

(١١) صبا يصبو صبوة فهو صابٍ وهم صباة. والصَّبوة: جُهْلة الفتوّة واللهو من الغزل.

(١٢) رهَّب الجملُ: جَهَده السّير فبرك عند نهوضه.

(١٣) الوَرَق: ما استدار من الدّم على الأرض.

(١٤) الفِرسن للبعير كالحافر للفرس والقدم للإنسان. وفي اللسان (بصر): البصيرة ما لزق بالأرض من الجسد، وقيل: هو قَدْر فِرْسِن البعير منه. ويقال: هذه بصيرة من دم، وهي الجُدَيَّة منها على الأرض اهـ. وأسابيُّ الدماء: طرائقها، الواحدة إسباءة.

(١٥) ماظَظْتُه: شارَرْتُه ونازَعْتُه.

(١٦) ابرَحَه: أعجبه وأكرمه وعظَّمه.

(١٧) أجدَّ الركبُ: أسرع.

أجـددتِ أجـددتِ فـلا تَقَـتَّلي إذا هبطـتِ حُمَـراً فأَنْـسِلي[١]

والمال عارة، أي عارية. وقال علماؤنا رضي الله عنهم أجمعين[٢]: إذا أسنَّ الظّبي غَلُظَ صوته، فيقال له: نَبِجٌ، وأنشدوا[٣]: [هزج]

وقُـصْرَى شَـنِجِ الأنـسا ءِ نَبَّـاجٍ مـن الـشُّعْبِ[٤]

وقيل: سَمْنٌ عنبري، وإنما جاد سَمْن بني العنبر لأنّ أرضهم رمل، وغنمهم مِعْزى. وإذا نبت النصيّ في البواعج رَقّ[٥]، وإذا رَقّ المرعى كان أطيب لبناً وسمناً. وهو غَبْقان وصَبْحان[٦]. وقد قيَّلتُه، وتقيّل فهو متقيّل[٧]، ولا يكادون يقولون: قيلان.

ومن أمثالهم: ضجَّتْ فَزِدْها نَوْطاً[٨]. وهو يمشّ مال فلان[٩]. وقال الأصمعي رحمه الله[١٠]: يقال: نصصتُ البعير أنصُّه نصّاً، ولا يقال منه: فعل البعير[١١]. وحكى الفراء

---

(١) تَقَتَّل: تأنّى، والحُمَر: شجر التمر الهندي، وهو بالسّراة وبلاد عُمان. وأنسَلَ: أسرَعَ.

(٢) رضي الله عنهم أجمعين: ليست في ك.

(٣) البيت لأبي دؤاد الإيادي يصف ظبياً، وهو في ديوانه ص٢٨٨، وفي اللسان (نبج، شعب، شنج، قصر) وفي التاج (نبج، شعب) منسوب له فيها جميعاً.

(٤) القُصرى: أسفل الأضلاع. وشَنِجُ النَّسا: متقبّضه. والنُّباح والنُّباج بمعنى. وظبي أشعب بيّن الشَّعَب، إذا تفرّق قرناه، والجمع الشُّعْب. والظبي إذا أسنّ ونبتت لقرونه شُعَب نَبح.

(٥) هـ ك: الباعجة: متّسع الوادي اهـ. والنَّصيّ: نبتٌ ما دام رطباً.

(٦) رجل صبحان: يعجّل الصَّبوح، وغبقان: يشرب الغَبوق. والغبوق: ما يُشرب بالعشيّ.

(٧) هـ ك: متقيّل: من القيلولة.

(٨) مجمع الأمثال ١:٤٢٢. والنَّوط: جُلّة صغيرة فيها تمر، تُعلَّق من البعير، وضجَّت: ضجرت، يُضرب لمن يكلَّف حاجة فلا يضبطها، فيطلب أن يخفّف عنه فيزاد أخرى.

(٩) هـ ك: فلان يمشُّ من مال فلان، أي يصيب منه، صحاح اهـ. والذي في الصحاح (مشش): وفلان يمتّش ...

(١٠) رحمه الله: سقطت من ك.

(١١) هـ ك: أي لا يقال: نصّ البعيرُ، كما يقال: ركض الدابّة وركَضتُه اهـ. ونصَّ ناقته: استخرج أقصى ما عندها من السَّير.

رحمه الله[١]: اللهم غِرنا منك بخير وغُرنا[٢]. وقال السلولي: يقال: رادَ خَرْتُ القوم، ورادَتْ أخراتُهم[٣].

[خلف والأعرابي]

وقال خلف: رأيت أعرابياً أصفر مقشعرّاً، يخاصم أعرابيَّين كلاهما صَمَيان[٤]. فقال: لحَلَفتُما لي بأيمانٍ لا تطيقها الرّجال ولا الجبال[٥]، واتّخذتما الحقّ دَغَلاً[٦]، وبعتماني بعيراً قد نيط[٧] له. [وافر]

أنـا ابـن جـلا وطـلّاع الثّنايـا   متـى أَضَـعِ العمامـة تَعْرفـوني[٨]

وطوّل بها صوته، وفرّق بين أصبعيه السبّابة والوسطى. فأشهد أنهما اتّقياه بحقّه[٩]، وذَلّا له.

ويقال: «قلب المنافق مُصْفَحٌ عن الحقّ[١٠]». ورجل صَنَعٌ، وامرأة صَناع[١١]. فإذا قالوا: صِنْع الكفّ، كسروا الصاد. وميزان تَريص: أي ليس فيه عين[١٢]. وقال أبو يوسف: وَنى في

---

(١) رحمه الله: اسقطت في ك.

(٢) هـ ك: في الصحاح [غور]: غاره بخير يَغُورُه ويَغيرُه، أي نفعه. يقال: اللهم غُرْنا منك بغيث، أي أغِثْنا به.

(٣) هـ ك: في الأساس [خرت]: راد خَرْت القوم، ورادت أخراتُهم إذا كانوا غرضين بمنزلتهم لا يقرّون اهـ.

(٤) رجل صَمَيان: جريء ذو توثُّب على الناس.

(٥) ك: الرجال والجبال.

(٦) الدَّغَل: الفساد، مثل الدَّخَل.

(٧) هـ ك: النوطة: ورم في نحر البعير وأرفاغه، يقال: نيط البعير إذا أصابه ذلك اهـ. وهي عبارة الصحاح (نوط).

(٨) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي في الأصمعيات ص١٧، وخزانة الأدب ١: ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦، والصحاح (جلا)، واللسان (ثنى، جلا). وقد استشهد به الحجاج في خطبته الشهيرة. وجلا: اسم رجل سُمّي بالفعل الماضي، كان صاحب فتكٍ يطلع في الغارات من ثنيّة الجبل. والعمامة تُلبس في الحرب وتوضع في السلم.

(٩) هـ ك: اتّقياه بحقّه: أي أعطياه حقّه اهـ.

(١٠) مُصفَح عن الحق: أي مُمال عنه. وفي النهاية ٢: ٧٦٥ «قلب المؤمن مصُفحَ على الحق» أي مُمال عليه، كأنه قد جعل صفحه (أي جانبه) عليه.

(١١) رجل صَنَعُ اللسان، يقال للشاعر ولكل بليغ. وامرأة صَناع اليدين: ماهرة بعمل اليدين.

(١٢) هـ ك: أي هو مستقيم اهـ. وميزان تَريص: عَدْل محكم. والعَيْن في الميزان: المَيْل.

أمره يَني وُنِيّاً، والوَنى الاسم، وهو يُمدُّ ويُقصر. وقال الكلابي: لا ترى للثَّنِيِّ شِقْشِقَةً، إنما يكشّ[1]. والرباعي تطالع شقشقته[2] وهو يكش. والسَّدِسُ يخرج نصف شقشقته[3]، فإذا بزل البعير اندالت شقشقته[4]، وهي لهاته، يخرجها فيهدر فيها. وهم يقولون لمن يفحم المفتخر: إنّ فلاناً ليقطع شِقْشِقَة الهادر.

وقد طمى الماء يطمي طُمِيّاً، ويطمو طُموّاً، إذا ارتفع. وقال يعقوب: الدّاعر: الفاسد. ويقال: خشبٌ دَعِرٌ[5]، إذا وقعت فيه الدُّعْرة وهي [١٠٣/ب] دويبة تثقبه وتفسده. وفي فلان غَفل وغُفول أي غفلة. وقال أبو عمرو: فناء وثِناء[6]، وأنشد: [طويل]

شتيمُ المحيّا بالثُّناء كأنّه على سِنْخِ سهمٍ آخرَ الليل لازمُ[7]

ومن أمثالهم: البِطْنة تَأفِنُ الفِطْنة[8]. ولَحيٌّ سَلْجَم، أي طويل. وقال أبو مجيب مزيد الرّبعي لامرأته[9]: أما والله إنّها لجميلة موقف الرَّكَب[10]، وأنشد الشيباني: [طويل]

---

(١) الثَّنِيُّ: كلّ ما سقطت ثنيّته (إحدى الأسنان الأربع التي في مقدّمة الفم). يكشُّ: يصيح. انظر فقه اللغة وسرّ العربية ص٢١٩.

(٢) الرُّباعية: السنّ التي بين الثّنيّة والناب.

(٣) أسدس البعير: ألقى السنّ بعد الرباعية، فهو سَدِسٌ.

(٤) بزل ناب البعير: طلع، وذلك في تاسع سنيه، وليس بعده سنٌّ تُسمى. واندالت: خرجت. والشّقشقة: شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه إذا هاج.

(٥) ك: داعر. وعود دَعِرٌ وداعر: نخرٌ رديء.

(٦) فِناء وثِناء بمعنى.

(٧) ك: آرم. هـ ك: شتيم: قبيح. المحيّا: الوجه. سنخ: أصل اهـ. وسِنْخ السهم: الحديدة التي تُدخل في رأسه، وأَرِمَ عليه: عضَّ.

(٨) هـ ك: البِطنة: أي الامتلاء. وتافن: تفسد. والفطنة: الذكاء. وأفِن الفصيل إذا شرب ما في ضرع أمّه كله، يضرب لمن تغيّر حاله بالاستغناء اهـ. والمثل في مجمع الأمثال ١:١٠٦. وفي المستقصى ١:٣٠٤: البطنة تذهب الفطنة. وانظر خزانة الأدب ٤:٢٥٥، وزهر الأكم ١:١٩٢، وفصل المقال ص٤٠٩، واللسان (أفن، بطن).

(٩) ك: لامرأة.

(١٠) الركَب: العانة.

عِراضُ القفا قُبُّ الكُلى قُطف الخُطا رقاق الثّنايا قد مَثْلْن بنا مَثْلا[١]

إذا ذُقْنَ جاديًّا بمسكٍ أَسَفْنَه عرانينَ شُمّاً زَيَّنَتْ أعيناً نُجْلا[٢]

قال الحارث بن حنش السّلمي – وكان أخا المجبّرين[٣] لأمّهم عاتكة – يرثي عمرو العُلا: [سريع]

إنّ أخي ليس أخا واحدِ ما هاشمٌ بالناقص الكاسدِ

فالشُّعْثُ والأيتام يبكونه إذ غاب مَعْه الخيرُ في اللّاحدِ

أي هو أخو إخوان، واللّاحد: الملحود، وهذا كقول النّائحة[٤]: [طويل]

لقد عيَّلَ الأيتامَ طعنةُ ناشِرَهْ أناشرَ لا زالَتْ يمينُك آشِرَهْ[٥]

وهذه رواية أبي عبيدة وغيره من علمائنا. فأما الزّبير فإنه قال: حدّثني محمد بن الحسن المخزومي قال: كان الحارث[٦] بن حنش السّلمي أخا هاشم وعبد شمس والمطّلب، بني عبد مناف لأمّهم، فقال يرثي هاشماً: [بسيط مجزوء]

إنّ أخي هاشماً ليس أخا واحد

والله ما هاشمٌ بناقصٍ كاسد

---

(١) قُبُّ الكُلى: ضامرات البطون دقيقات الخصور، وهو أقبُّ، وهي قبّاء، والجمع قُبٌّ. وقُطُف الخطا: بطيئاتها، جمع قَطوف، ومَثَل به: نكّل.

(٢) الجادي: الزّعفران، والخمر. وساف الشيء: شمّه، والعرانين: الأنوف، جمع عرنين، وهم شُمُّ العرانين: أعزّة أباة.

(٣) المجبّرون: هم بنو عبد مناف، انظر جمهرة الأنساب ص١٤.

(٤) في الأصل: النابغة، وهو تحريف. وبجانبها في ك: قاتل جساس بن مرّة اهـ. والبيت في اللسان (أشر) غير منسوب.

(٥) هـ ك: آشرة: أي مأشورة، كما أن اللاحد بمعنى الملحود اهـ. ومأشورة: ذات أَشَر، أي مَرَح.

(٦) ك: حارث.

والخـــــير في ثوبـــــه   في حفـــــرة اللّاحـــــد

وكان ابن السكّيت يقول: الحارث بن حُبيش.

ويقال: إنّ فلاناً لعَقِصٌ بحاجتي[١]. والكاشح حَسِك الصدر[٢]. وله خليّات كأنّها القباب[٣]. وقال الأصمعي رضي الله عنه[٤]: رُهِصَت الدابّة ترهَصُ رَهْصاً، ولا يقال: رَهِصَ. وقال أبو عمرو رضي الله عنه: يقال: رَهِصَتْ ورَهَصَتْ[٥]. وقال أبو عبيدة رضي الله عنه: يقال: ركيّةٌ سُدُم ودُسُم[٦]، ويثقَّل أيضاً. وهو كالجمل العاضد[٧]. وهي ناقة عَطِلة[٨]. ويقال: هو من شرخ بني فلان[٩]. وقال أبو عمرو الأوسي: [وافر]

لقـــد علمـــتْ سراة القـــوم أنّي   مـــن الفتيـــان أعـــدل مـــا يميـــلُ

فـــلا وأبيـــك مـــا يغنـــي مكـــاني   مـــن الفتيـــان زُمَّيْـــلٌ كـــسول[١٠]

نـــؤومٌ لا يقلّـــص مـــشمعلًا   إلى العـــزّاء مـــضجعه ثقيـــل[١١]

---

(١) هـ ك: يعقص: أي يلتوي. قال ابن عبّاس رضي الله عنه: ليس معاوية مِثْل الحَصِد العَقِص، يعني ابن الزبير، رضي الله عنهم اهـ.

(٢) الكاشح: العدوّ المبغض. وحَسِك عليه: حقد وغضب فهو حَسِك.

(٣) ك: كالقباب. هـ ك: وله خليّات: أراد السفائن الكبيرة هاهنا. والخليّة: الناقة التي تعطف على غير ولدها اهـ. وانظر فقه اللغة ص١٧٦.

(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك في هذا الموضع وتاليَيْه.

(٥) هـ ك: رَهِصَت الدابة: شدخ باطن حافرها حجر فأدواه، ودابّة رهيص، وأصابه راهِص، وبه رَهْصة، أساس [رهص] اهـ.

(٦) الركيّة: البئر. وركية سُدُم ودُسُم: مُنْدَفِنة.

(٧) هـ ك: العاضد، هو جمل يأخذ بعضد الناقة فيتفرّخها اهـ.

(٨) هـ ك: ناقة عُطِلة: جيّدة الخَلْق اهـ.

(٩) هـ ك: الشّرخ: نتاج كل سنة من أولاد الإبل اهـ. وهذه عبارة القاموس (شرخ). والشّرخ: الأصل والعِرْق.

(١٠) هـ ك: زُمَّيل: ضعيف اهـ.

(١١) هـ ك: إلى العزّاء: أي الخَطْب اهـ. والمشمعلّ: الكثير الحركة.

تَبــوعٌ للحليلــة حيــث كانــت كــما يعتــاد لِقْحَتَــه الفــصيل[١]

[أسماء السيف][٢]

ومما استُحسن للمُحْدَثين في وصف السيف قول والبة بن الحباب الأسدي[٣]: [كامل مجزوء]

ألقـــى بجانـــب خـــصره أمـــضى مـــن القـــدر المتـــاحِ[٤]

فكـــــأنما ذرَّ الهَبـــــا ءُ عليـــــه أنفـــاس الرّيـــاحِ

وأظهر أسمائه السيف، وأما أوصافه فكثيرة جداً[٥]. هذا وأنا أورد في ذلك ما أحضَرَنيه[٦] حِفْظي. فما اشتدّ ساعد الكميّ، بمثل غرار المشرفي. وهو والعزّ رضيعا لَبان، والنائم عن هبَّته[٧] ضجيع هوان. [بسيط]

[١٠٤/أ] من عاذ بالسيف لاقى فرصة عجباً موتاً على عجلٍ أو عاش منتَصَفا[٨]

وذكر القائلون بالاشتقاق أن سِيْفَ البحر[٩] مشتق من السَّيف، لامتداده من غير

---

(١) اللَّقحة: بالفتح والكسر: الناقة الغزيرة اللبن، والفصيل: ولد الناقة بعد فطامه وفصله عن أمّه.

(٢) انظر أسماء السيوف وأوصافها في الفهرس المخصص لذلك من فهارس الكتاب، وانظر في ذلك كذلك فقه اللغة ص٢٥٠.

(٣) هو أستاذ أبي نواس، وبعض أبيات قصيدته الحائية في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٨: ٣٢٥.

(٤) ك: صدره، وصححت في الهامش: خصره. هـ ك: المتاح: المقدور، صفة السيف.

(٥) جداً: سقطت في ك.

(٦) ك: يحضرنيه. وسقطت فيها: في.

(٧) هـ ك: الهبّة، سلَّة السيف واهتزازه.

(٨) قاله الحسين بن علي بن حسن بن حسن متمثلاً، في قوم وعدوه أن يوافوه فتخلفوا عنه، انظر تاريخ الطبري ٨: ٤٢٧.

(٩) سِيف البحر: ساحله.

اعوجاج. ويقال: سيف، وفي العدد الكثير سيوف، وفي القلّة والكثرة أسياف، وفي العدد القليل أَسْيُف. ولم يأت في كلامهم على أَفْعُل – والعين ياء – إلا أَسْيُف وأَنْيُب وأَعْيُن، وأنشد الكوفيون رحمهم الله تعالى[١]: [طويل]

لنا أَسْيُفٌ بيضٌ بكفّ عصابةٍ ... على قلّةٍ لكنّهنَّ تغالب

ويقال: سُفْتُه إذا ضربته بالسيف، أسيفه سَيْفاً. والسائف: ذو السَّيف، وامرأة سيفانة: شطبة كأنّها نصل سيف، قال الخليل: ولا يوصف به الرجل. وحكى أبو عبيد عن الكسائي: رجل سيفان وامرأة سيفانة.

ويقال له حسام ومِقْضَب وقاضب، وأما القضيب فجمعه قُضُب، وفي القليل[٢]: أقضِبَة، وقد جمعه بعض الشعراء على قضبان – وهو قليل – فقال: [طويل]

شَدَدْنا بقُضْبانٍ خَصاصاتِ بيتنا ... ولا عاذر إن لم يَضِحْ بيَ عاذر[٣]

وصمصام وصمصامة، والتّاء للمبالغة، وهي عند الكوفيين وبعض البصريين من قولهم: صمّم في العظام. وأمّا من أبى ذاك فقياس مذهبه أن يكون مأخوذاً من الصمصمة[٤]، ويلزمه أن يزاد للكلمة اشتقاقاً من الرباعي.

وصارم وهذام وهذامة، والتاء للمبالغة. ومقصل وعضب وباتك وباتر ومأثور[٥] ومشطَّب ومفقَّر ومِخْذَم وخَذِم ورَسوب[٦] وجُراز ومذكّر وذكر ومرهف وجمعه مراهف

---

(١) رحمهم الله تعالى: سقطت في ك.

(٢) يعني في جمع القلّة، وأقضبة (أفعلة) من أوزان جمع القلّة.

(٣) ك: غادر، في الموضعين. وخَصاصة البيت: الفُرجة أو الخَلَل. ووَضَح يَضِح: بان وظهر.

(٤) هـ ك: قال العلامة الصدّيقي: يؤيده قول الشاعر: [وافر]

وصمصام يصمصم في العظام اهـ.

(٥) هـ ك: ومأثور: قيل هو الذي له أثر أي جوهر، وقيل: بل هو الذي فيه كالنمل. قال خالد: المأثورية سيوف كانت على عهد سليمان عليه السلام.

(٦) هـ ك: ورَسوب هو سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ.

ومرهفات، وأبيض وصقيل وجمعه صِقال، وهذا غريب، لأنّ فعيلاً بتأويل مفعول لا يجمع على فِعال؛ فلا يقال: كفٌّ خضيب وأكفٌّ خِضاب، وأنشدوا[1]: [طويل]

وما ليَ مالٌ غيرَ دِرْعٍ حصينةٍ وأبيضَ من ماء الحديد صقيلِ

وذليق[2] ومِذْرَب وناحل ومِعْضَد[3]، وهو يُمتهن في قطع الشجر وأنشدوا: [طويل]

معاضِدُنا يُخْلين فوق الغلاصمِ[4]

ويقال له الرّداء لأنه يُرتدى به[5]، والخليل لأنه يصاحَب. ويقال له الصفيحة والمُنصل، قال عنترة[6]: [كامل]

إنّي امرؤ من خير عبسٍ منصباً شطري وأحمي سائري بالمُنصل

وهو مُفْعُل كالمُسْعُطِ والمُدُقّ والمُدْهنِ[7]. ومن قال: مُنْصَل جعله مُفْعَلاً، كأنّ النّصل رُكّب فيه، كما قيل: مصحَف، كأنّ الصحف جُعلت فيه.

والمهو: السيف الرقيق، قال الهذلي[8]: [منسرح]

وصارمٍ أُخلصَتْ خَشيبته أبيض مَهْوٌ في متنه رُبَدُ[9]

---

(١) البيت في خزانة الأدب ٥:١١٨ غير منسوب.

(٢) بجانبها في ك: محدَّد.

(٣) هـ ك: المعضد سيف يُرغب فيه فيُمتهن في قطع الشجر، قال: أخبرني أعرابي قال: المعضد عندنا حديدة صقيلة ثقيلة غليظة في هيئة المنجل، يقطع بها الشجر اهـ.

(٤) هـ ك: فوق الغلاصم: الغَلْصَمة رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ في الحلق، وغَلْصَمَه أي قطع غَلْصَمَته اهـ.

(٥) سقطت من ك: به.

(٦) مختار الشعر الجاهلي ١:٣٨٨. والمنصب: الأصل. يقول: إني من خير عبسٍ بِشَطْري (يريد بأبي)، والشطر الآخر ينوب عن كرم أمّي فيه ضربي بالسيف.

(٧) المُسعط: ما يُجعل فيه السعوط، والمُدُقّ: ما دققت به الشيء، والمُدهن: آلة الدهن وقارورته.

(٨) البيت في اللسان (مها) لصخر الغي الهذلي.

(٩) هـ ك: الرُّبد: الفرند، سيف ذو رُبد: يُرى فيه شبه غبار اهـ. وسيف خشيب: مخشوب أي شحيذ.

أي طبيعته. والخشيب الذي بدئ طبعه. وهو أيضاً الصقيل[١]. ويقال للسهم حين يُبرى البَرْيَ الأول خشيب، وقال ابن السكّيت: [١٠٤/ ب] خشبتَ الشعر خشباً إذا قلتَه كما يجيء ولم تتنوّق فيه[٢].

وهو ذو الكريهة، أي الماضي في الضرائب، والجمع[٣] ذوات الكريهة.

وهو ذو هبّة إذا كان يهتز، وأنشد الكوفيون[٤]: [طويل]

جلا القطر عن أطلال سلمى كأنّما جلا القين من ذي هبّةٍ داثر الغِمْدِ

والدالق: الخارج من الغمد، والدُّلوق: الخروج.

والداثر: الذي أتى عليه الدهر فدَرس وقَدُم.

والإصليت: المجرَّد[٥]، وهو إفعيل، من قولهم: ضربته بالسيف صلتاً أي مجرداً.

والسّقاط: الذي ينفذ ويسقط وراء الضريبة[٦]، وهو في شعر هذيل.

والأفلّ: الذي فيه فلول، وهو وَصْفٌ، وجمعه فُلٌّ، مثل أصمّ وصُمّ. وإن جعل[٧] اسماً غالباً جمع على أفالّ، كما قالوا في الأجدل بمعنى الصفة: أجادل وجُدْل، وفي الأحوص أحاوص وحُوْص. ففُعْل إن أُريد الوصف، وأفاعل إذا أريد الاسم[٨]، وأنشدوا: [وافر]

---

(١) هـ ك: ومن أسمائه: المِقصل والقاصل.

(٢) ك: به.

(٣) ك: والجميع.

(٤) سقطت الكوفيون من ك. والبيت في اللسان والتاج (هبب) بلا نسبة.

(٥) هـ ك: والإصليت المجرد، وكذا الإبريق يسمّى به اهـ. وفي اللسان (برق): والإبريق: السيف الشديد البريق.

(٦) هـ ك: وراء الضّريبة، أي حتى يجوز إلى الأرض اهـ.

(٧) ك: وإن جُمع.

(٨) هـ ك: قال أبو تمام: [بسيط مخلّع]

وصارم الشفرتين عَضْباً غيرَ دَدَانٍ ولا أنيثِ

الدّدان: من الدّدن، وهو الباطل واللهو اهـ. والبيت في ديوان أبي تمام ١:٣٢٧، وقد اعتوره التصحيف والتحريف والزيادة في ك. وفي الديوان: الدَّدان: الكهام. وفي هامشه: الأنيث، الذي حديده ليس بذكر.

وسيفي لا أفلٌّ ولا أنيث[١]

وهو القَضِم[٢]، لقضمه وهو تفلُّل حدّه. وجمع الأنيث أُنث وأنائث وأنيثات.

والكهام، والدّدان: الكليل والطّبع الطريّ.

ويقال للسيف: اليماني، منسوباً إلى اليمن. ومن قال: اليماني في ضرورة الشّعر فكأنه نسبه إلى منسوب إلى اليمن، وهو قليل.

وهو المشرفي[٣]، منسوباً إلى مشارف الشام. ومشارف الأرض: أعاليها، فنسب إلى واحدها كفاء ما اقتضاه الصواب.

والسُّريجي، منسوب إلى سريج، رجل كان يعمله. ومنهم من يقول: سُمّي سريجيّاً لأنه لامع مضيء كالسّراج، ويقال: وجه مُسَرَّج[٤] أي مضيء مشرق. والأول أولى بالصحّة.

والقُساسي، منسوب إلى قُساس، وهو جبل فيه معادن الحديد.

والهنديّ، منسوب إلى الهند، والهندوانيّ على غير القياس. وقيل: لحقه التغيير كما قيل: لِحْياني ورَقَباني وعُضادي وأُياري وسُتاهي[٥]. وقال بعض علمائنا رضي الله عنهم[٦]: إنّ هذه

---

(١) هـ ك: [ولا أنيث]: ضد الذكر وهو الفولاذ اهـ. والشعر لصخر الغي، وتمامه كما في اللسان (أنث):

فيُعْلِمُهُ بأنّ العقل عندي ... جُرازٌ لا أفلُّ ولا أنيثُ

(٢) هـ ك: القضِم بكسر الضاد، وهو السيف الذي طال عليه الدهر فيكسر حدُّه، وفي مضاربه قَضَم بالتحريك، أي تكسُّر.

(٣) ك: والمشرفي.

(٤) هـ ك: قال الأصمعي: ما كنت أعرف المسرَّج ولا أسمعه إلّا للعجّاج، فسألت أعرابياً عنها فقال: أتعرف السُّريجيات، يعني السيوف؟. فقلت: نعم. فقال: ذاك. أراد أن الأنف دقيق كالسيف السّريجي، وهو منسوب إلى قين يسمّى سُريجاً. وشعر العجاج هذا: [رجز]

أزمان أبدت واضحاً مفلّجا ... أغرَّ برّاقاً وطرفاً أبرجا

ومقلةً وحاجباً مزجّجا ... وفاحماً ومَرْسِناً مُسرَّجا اهـ.

والرجز للعجاج في ديوانه ٢: ٣٤. والبَرَج: أن يكون بياض العين محدقاً بالسّواد. والمرسِن: الأنف.

(٥) رجل لحياني: طويل اللحية، والرَّقباني: الغليظ الرَّقبة. ورجل عُضاديّ وأياريّ وسُتاهيّ: عظيم العضد والذكر والاست.

(٦) رضي الله عنهم: ساقطة في ك.

الزيادة تلحق المنسوب لازدياد الشيء وعِظَمه. والمهنّد مبنيّ من لفظ الهند، كما يقال: نزرت فلاناً فهو منزّر، وقيّسته فهو مقيَّس، وقال الشاعر[١]: [طويل]

أخالدُ لا آلوك إلّا مهنّداً وجلدَ أبي عجل وثيقَ القبائل[٢]

وقال أبو عمرو الشيباني: التّهنيد شحذ السيف. ومن الغريب أيضاً قولهم: هنّد فلان عن شتمي، أي أمسك.

والقَلَعِيَّة تُجلب من ذلك الصُّقع[٣] أيضاً، قال غيلان[٤]: [رجز]

بالقلعيّ البيض والذّكور[٥]

والحكمية منسوبة إلى الحكم بن عوانة، والي خراسان أيام بني أميّة.

والزيدية سيوف طبعها زيد بن علي بالكوفة[٦]. فالمشهور المتداول من هذا الفنّ ما ذكرناه.

وممّا يتعيّن ذِكْرُه في أثناء [١٠٥/ أ] ما نحن بصدده:

الخِلَل، وهي جفون السيوف، الواحدة[٧] خِلّة. والخِلل: السُّيور [جمع السّير، وهو ما يُقَدُّ من الجلد] تُلبس ظهور سِيَتَي القوس والسّيلان من السيف.

---

(١) البيت لأبي خراش في شرح أشعار الهذليين ص١٢١٠، وبلا نسبة في اللسان (ألا) والتاج (ألو).

(٢) هـ ك: أبو عجل، البقر يتخذ السوط منه اهـ. والألْو: العطيّة. والمعنى: لا أعطيك إلّا سيفاً وترساً من جلد ثور.

(٣) هـ ك: الصُّقع: الهند.

(٤) في ديوان ذي الرمة أرجوزة وحيدة على هذا الروي ٣: ١٧٧٨، وليس هذا البيت منها.

(٥) في الأصل: أو ذكور.

(٦) عبارة ك: والزيدية منسوبة إلى زيد بن علي طبعها بالكوفة.

(٧) من قوله: الواحدة خِلّة، إلى آخر الجملة سقط من ك وكتب في الحاشية، وما بين معقّفين زيادة منها.

هـ ك: وسِيَةُ القوس: ما عُطف من طرفيها [ولها سِيَتان]. قال أبو عبيدة: كان رؤبة يهمز سية القوس، وسائر العرب لا يهمزونها اهـ.

والسكّين، الحديدة التي تدخل في النّصاب. والرياس: قائم السيف، وغِرارُه حدّه، والجمع أغِرَّة، وهو غَرْبُه. وأثره فِرِنْدُ[١] ديباجته، وهو الأَثْر أيضاً، وقال الشاعر[٢]: [بسيط]

بيضٌ مضاربُها باقٍ بها الأَثَرُ

وصفحتا السيف وجهاه. وأنشدوا[٣]: [طويل]

ترى أَثْره في صفحتَيْه كأنّه ... مدارجُ شِبْثانٍ لهنّ هميمُ[٤]

والرّبد: فرند السيف، وهي هذلية.

وتقول: غمدتُ السيف أغمِده وأغمُده وأغمدتُه أيضاً، وغِمْدُه: غلافه. وتغمّدتَ فلاناً: جعلتَه تحتك حتى تغطّيه، وقرّبته فهو مقروب.

[سيوف العرب]

وأما سيوف العرب المشهورة فكثيرة كذي الفقار[٥] والمِخْذَم[٦] والرَّسوب[٧]

---

(١) هـ ك: فِرِند: جوهر.

(٢) البيت في أوضح المسالك ٤: ٣٠٩ بلا نسبة، وكذا في اللسان (أثر، سيف)، وتمامه:

كأنّهم أسيفٌ بيضٌ يمانيةٌ ... عَضْبٌ مضاربُها باقٍ بها الأُثُرُ

(٣) البيت لساعدة بن جؤيّة في شرح أشعار الهذليين ص١١٦٠، وفي اللسان والتاج (شبث، درج، وهم)، وبلا نسبة في المقاييس ٣: ٢٤٠، ٦: ١٣.

(٤) هـ ك: شِبْثان: جمع شَبَث، وهو دويبة كثيرة الأرجل من حشرات الأرض اهـ. والهميم: الدّبيب.

(٥) هـ ك: في ضرام السقط: إنما سُمّي ذا الفقار لحُفَرٍ كانت فيه صغار حسان، والفُقرة هي الحفرة. ويقال إنّ ذا الفقار كان للعاصي بن منبّه السهمي، فقتله علي رضي الله عنه فنفله إياه. وفي الفائق: هو بفتح الفاء والعامة يكسرونها، سمّي بذلك لأنه كان في إحدى شفرتيه حُزوز شُبّهت بفقار الظهر. وكان هذا السيف لمنبّه بن الحجّاج، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة في غزوة بني المصطلق، وقيل بدر. وكان صفه وسيفه الذي كان يلزمه ويشهد به الحروب اهـ.

(٦) فوقها في ك: من الخَذم اهـ. والخَذْم: القَطْع.

(٧) هـ ك: الرَّسوب: الذي يمضي في الضّريبة.

والمعلوب[1] وذي النون[2] وصمصامة عمرو. وأنا أورد منها ما يَحْسُن موقعه من المنثور والمنظوم، حسب ما ذكرتُه في كتابي: «الخيل والإبل» من أسمائها[3].

وكان أحسنها آثاراً، وأمضاها في كل ما يرضاه الله غراراً: البتّار واللّجيف، وهما سيفا رسول الله صلى الله عليه وسلم[4]. وسُمّي باللُّجيف لِلَجَفٍ في جوانبه. والتّلجيف في الحفر أن تترك عين البئر وتحفر حواليها.

---

(١) هـ ك: المعلوب: سيف الحارث بن ظالم المرّي، ويسمّى [ذا] الحيّات. قال: [طويل]

قتلنا شرحبيلاً ربيب أبيكمُ بناحية المعلوب ضاحيةً عَضْبا

وقال: [رجز]

أنا أبو ليلى وسيفي المعلوبْ هل يمنعَنْ نوكك ضربٌ تشذيبْ

ونسبٌ في الحيّ غير مأشوبْ اهـ.

والربيب: ابن امرأة الرجل من غيره، والناحية: الجانب، وضاحيةً: علانية، وسيف عضب: قاطع.
والرجز للحارث بن ظالم في تهذيب اللغة ٢: ٤٠٧، وجمهرة اللغة ص٣٦٧، والتاج (أشب)، وهو في اللسان (شذب) غير منسوب، والشطر الأول فيه (علب). والمعلوب: من العَلْب وهو الشد، والعَلْب أيضاً التثلّم. وضربٌ تشذيب: أي ضرب ذو تشذيب، والتشذيب: التفريق والتمزيق. وانظر أيضاً الأغاني (ط إحياء التراث) ١١: ٧٢.

(٢) هـ ك: ذو النون: سيف الحارث بن زهير العبسي، وهو القائل: [وافر]

ويخبرهم مكان النون منّي [وما أُعطيتُه عَرَقَ الخِلالِ]

وذو النون: سيف الحارث بن ظالم المرّي، وقال: [طويل]

علوت بذي النون مفارق رأسه وكانت سيوفي تحتويها الجماجمُ اهـ.

وبيت الحارث بن زهير العبسي في اللسان والتاج (عرق، نون) منسوب له، وهو في الجمهرة ص١٠٨، والمقاييس ٤: ٢٨٤، والمخصص ١٢: ٢٤٤ غير منسوب. ومنها أكملتُه.
وبيت الحارث بن ظالم في الأغاني (ط إحياء التراث) ١١: ٧١، وهو فيه: علوت بذي الحيّات، مع اختلاف طفيف.

(٣) انظر ما أورده المصنّف والناسخ منها، في فهرس أسماء السيف وأوصافه.

(٤) هـ ك: ومن سيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب، وهو أول سيف تقلّد به النبي صلى الله عليه وسلم. والقضيب: الدقيق، وقيل القاطع.

واللّياح[١] سيف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه[٢]. وقال يوم أحد وقد قتل عثمان ابن أبي طلحة[٣]: [بسيط]

قد ذاق عثمان يوم الجرّ من أُحدٍ وَقْعَ اللّياح فأودى وهو مذموم

واللِّياح واللَّياح: الأبيض الشديد البياض، وقال ابن الأعرابي: هو من لاح يلوح لوحاً ولَياحاً.

والعطشان سيف عبد المطلب بن هاشم، وورثه عن أبيه، وأنشد الكلبي[٤]: [بسيط]

من خانه سيفه في يوم مزبنةٍ فإنّ عطشان لم يَنكُلْ ولم يَخُنِ

وذو الوشاح سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٥]. وكان بيد ابنه عبيد الله[٦] يوم صفّين مع معاوية، فقتله الوائلي وأخذ السيف. فلمّا استقام الأمر لمعاوية بعث إلى أبي بكر بن وائل[٧] بالبصرة فأخذه منهم، وبعث به إلى وُلد عمر[٨] بالمدينة. قال عبيد الله: [طويل]

---

(١) هـ ك: قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات: يقال للنور الأبيض لياح، وليس للبياض فقط قيل لياح، ولكن لأنه يلوح من أصل بياضه. ويقال: نار لياح، في معنى أنها تلوح، لا بمعنى البياض، وأنشد سيبويه: [بسيط]

نظّارةٍ حين تعلو الشمسُ راكبَها طَرْحاً بعينَيْ لَياحٍ فيه تجديد اهـ.

وما أنشده سيبويه لذي الرمّة في ديوانه ٢:١٣٦٢. يصف ناقة. طَرْحاً: أي نظراً بعيداً. ونظّارةٍ طَرْحاً: أي تنظر إلى كل شخص بعيني لياح، أي بعيني ثور أبيض. والتجديد: خطوط سود في قوائمه.

(٢) رضي الله عنه: ساقطة في ك.

(٣) البيت لحمزة في تهذيب اللغة ٥:٢٤٩، وفي اللسان والتاج (لوح).

(٤) البيت في الأساس واللسان (عطش) لعبد المطلب، وروايته: في يوم ملحمةٍ. ويوم مزبنة: يوم حرب زَبون تزبن الناس أي تصدمهم وتدفعهم.

(٥) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(٦) كذا في النسختين.

(٧) ك: إلى بكر بن وائل.

(٨) ك: إلى ابن عمر. وفي أسد الغابة ٣:٣٤٢ خلاف في قاتله.

إذا كان سيفي ذو الوشاح ومركبي الـ لَطيمُ فلم يُطْلَلْ دمٌ أنا طالبُهْ[١]

ووَلْوَل سيف عبد الرحمن[٢] بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، وفيه قال: [رجز]

أنا ابن عتّابٍ وسيفي وَلْوَلُ والموت دون الجمل المجلَّلُ

والمرسب وذو القرط والأولق والقرطباء، سيوف خالد بن الوليد رضي الله عنه[٣]. وقال يوم مؤتة: [رجز]

أنا أبو سليمان وسيفي المِرْسَبُ ابن الوليد منجِبٌ لُمْنَجَبُ[٤]

وقال[٥]: [خفيف]

[١٠٥/ب] وبذي القرط قد قتلتُ رجالاً من كهولٍ طُماطمٍ وعِرابِ[٦]

وزعموا أن القرطباء مشتق من القرطبة، يقال[٧]: قرطَبَه إذا صرعه، وأنشد أبو العباس: [طويل]

إذا ما أبو البيداء رمّت عظامه وسرَّك أن يحيا فهات نبيذا

---

(١) ذو الوشاح واللطيم اسم كان، وسيفي ومركبي: خبر مقدّم.

(٢) هـ ك: في الفائق: كأنه سمّي وَلْوَلاً لأنه كان يُقتل به الرجال فتُوَلْول نساؤهم. وهو يعسوب قريش، شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها، فأصيب ذلك اليوم باليمامة، واحتملت الطير كفّه، فعرفت بخاتمه. وفي شرح لابن الموصلي أن يده وقعت بالمدينة، فعرفته الصحابة بإصبع كانت له، فصلُّوا على يده ودفنوها! اهـ.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) في البيت خَزْم (زيادة: أنا).

(٥) البيت في التاج (قرط)، منسوب لخالد.

(٦) الطُّماطم: الأعجم الذي لا يُفصح.

(٧) من القرطبة. يقال: سقطت في ك.

نبيــذٌ إذا مــرّ الــذّبابُ بِدَنّـــه تَقَرْطَـبَ واقلَـوْلى الـذبابُ وَقيـذا[١]

وقال خالد: [بسيط]

علـوت بالقرطبـا في رأس مفرقـه عَمْراً فأصبح وَسْطَ الناس متلولا[٢]

ولا ينبغي للمحدَث أن يأتي[٣] بالقرطباء في شعره، وكذلك البُجّ[٤] والقَخْرنات والقُرافر والحبحاب[٥] والجلواط، فلا[٦] يليق به استعمالهنّ.

والغمر سيف خالد بن يزيد بن معاوية، وقال فيه[٧]: [طويل]

قطعتُ بها مستبطِناً تحت رَيْطَتي وفوق قميصي الغمرِ ذا شُطَبٍ عَضْبا[٨]

والسَّحاب سيف ضرار بن الخطاب الفهري، وقال ضرار[٩]: [بسيط]

فما السّحاب غداة الحرّ من أُحدٍ بناكل الحدّ إذ عاينتُ غسّانا

واللُّجّ سيف عمرو بن العاص السهمي، وقال في حروب الشام: أضربهم باللُّج، حتى يُخلُّوا الفرج، لمن مشى أو درج[١٠]. وقد قيل: إنّ اللُّج اسم لكل سيف[١١]، ومنه قول طلحة

---

(١) تقرطب: صُرع. واقلولى: انكمش وذهب. ووقيذاً: عليلاً ثقيلاً.

(٢) هـ ك: في نسخة: علوتُ بالقرطبي رأس ابن حارثةٍ اهـ.

(٣) ك: أن يجيء.

(٤) البُجّ: سيف زهير بن جناب.

(٥) هـ ك: قال الصغاني: الحبحاب سيف عمرو بن الجلّي، وبه قتل النعمان بن بشير رضي الله عنه اهـ.

(٦) ك: ولا.

(٧) في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ٢٢٠ أبيات لخالد بن يزيد على الروي نفسه، يحنّ فيها إلى زوجه.

(٨) سقطت قميصي في ك. والرَّيطة: الثوب اللين الرقيق، والغمر من الثياب: الواسع الساتر، وشُطب السيف: الخطوط تتراءى في متنه، والعضب: القاطع. والضمير في بها: للعيس، والمقطوع: الفلاة.

(٩) البيت لضرار في ديوانه ص٥٦، والتاج (سحب).

(١٠) في النسختين: أو دج. وفي هـ ك: لعلّه: أو درج.

(١١) في اللسان (لجج): اللُّج: السيف بلغة طيّئ. وقال بعضهم: اللجّ: السيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن.

رضي الله عنه[١]: بايعته واللُّج على قَفَيَّ[٢].

والهُذْلول سيف هبيرة بن أبي وهب المخزومي، وقال[٣]: [طويل]

وكم من كميٍّ قد سلبتُ سلاحه وغادره الهذلول يكبو مجدَّلا

والأخيرش سيف الحارث بن هشام المخزومي، وقال فيه وهو بالشام: [طويل]

وما جبنَتْ خيلي بفحلٍ ولا ونَتْ ولا لمتُ يوم الرَّوع وَقْعَ الأَخيرشِ

وذو الملدّة سيف عمرو بن قيس، وقال فيه[٤]: [بسيط]

إنّ الملدَّةَ سيفٌ ما ضربتُ به يوماً من الدّهر إلّا جدَّ أو كَسَرا

والنّزيف سيف عكرمة بن أبي جهل، وقال يوم بدر[٥]: [طويل]

وقبلهما أردى النّزيف سميدعاً له في سناء المجد بيت ومنصب[٦]

والملاء سيف عمر بن سعد بن أبي وقاص. وقال ابن النُّويعم يرثيه حين قتله المختار بن أبي عبيد[٧]: [طويل]

تجرّد فيها والمُلاء بكفّه ليُخمد منها ما تشذّر واستعرْ[٨]

---

(١) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٢) القَفَيّ: القفا.

(٣) البيت لهبيرة في التاج (هذل) ولبعض بني مخزوم في اللسان (هذل) وتهذيب اللغة ٦: ٢٦٠.

(٤) في الأصل: عمرو بن أبي قيس.

(٥) البيت في التاج (نزف) منسوب لعكرمة.

(٦) سقطت له في ك. والسَّمَيْدع: الشجاع.

(٧) البيت لابن النّويعم في التاج (ملا).

(٨) هـ ك: في العباب: والمُلاء سيف سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وأنشد هذا البيت في مرثيّة ابنه اهـ.

وذو الرّاحة سيف المختار بن أبي عبيد، وقال يوم قُتل[١]: [رجز]

رُبَّ كميٍّ عاش دهراً مصعبا علاه ذو الراحة حتى عطبا

وكان لعبد الله بن أصرم الهلالي سيف يسميّه ذا الكفّين، وقيل إنما دُعي ذا الرّاحة، لأن السيف يُريح من ضُرب به، وليس كالرُّمح إذا طُعن به لم يُوْحِ[٢] رَدَى المطعون.

واليابس سيف حكيم بن جَبَلة العبدي، وقال يوم الجمل وهو مع علي رضي الله عنه[٣]: [رجز مجزوء]

أضربهم باليابس ضَرْبَ غلامٍ عابس

[١٠٦/أ] وذو الحيّات سيف الحارث بن ظالم، وقال فيه[٤]: [طويل]

ضربتُ بذي الحيّات مفرق رأسه وكان سلاحي تحتويه الجماجم

وبسيفه ضُرب المَثَل، قال جرير[٥]: [طويل]

بسيف أبي رَغْوان سيفِ مجاشعٍ ضربتَ ولم تَضْرِبْ بسيف ابن ظالمِ

---

(١) انظر في مقتله أسد الغابة ٤:٣٣٦.

(٢) هـ ك: لم يُوحِ: لم يُعَجّل اهـ.

(٣) البيت في التاج (يبس) منسوب لحكيم.

(٤) هـ ك: قتل خالد بن جعفر بن كلاب، زهير بن جذيمة. ثم وفد هو والحارث على الأسود أخي النعمان بن المنذر فعزا لخالد الحرب وقَتْله زهيراً. فهجم عليه الحارث في الليل وقتله وهرب. فاغتاظ الأسود من ذلك، وساق جيرانه وجِمالهم. فلما سمع الحارث ذلك وهب إلى أخيه سلمى أم زهير بن سنان، ممدوح زهير بن أبي سلمى. وكان شرحبيل بن الأسود طفلاً عندها يرميها، فأخذه وقتله وقال تلك الأبيات اهـ. وقارن بها في الأعلام ٢:١٥٥، والأغاني (ط إحياء التراث) في مقتل خالد بن جعفر ١١:٦٤ وما بعدها.

(٥) هـ ك: قوله: قال جرير إلخ، بل الفرزدق قبله، كما حكاه السكاكي وتبعه الآخرون اهـ. وبيت جرير في ديوانه ٢:١٠٠٥، وانظر قصة البيت بين جرير والفرزدق في ثمار القلوب ص٢٢١.

والمحزّ سيف عبد الرحمن بن سراقة، قال: [وافر]

فـأضرب فحلهـا فهـوى سريعـاً وغـادره المحـزّ عـلى ثـلاثِ

والمُزعِف[١] سيف عبد الله بن سَبْرة الجرشي، قال[٢]: [بسيط]

علـوت بـالمُزعِف المـأثور هامتـه فما استجاب لداعيه وقد سمعا[٣]

والمصوّر سيف بجير بن أوس[٤]، وقال الشاعر[٥]: [وافر]

ولم يُغْـنِ المـصوّر عنـك شـيئاً وقـد بُلَّـتْ بقائمـه يـداكا

والقرين سيف زيد الخيل، وقال: [طويل]

فمـن يـك أمـسى لائـماً لكميعـة[٦] فـإنّ القـرين مـا نبـا بي ومـا نكَـلْ

واليمّ سيف الأشتر، وقال يوم الجمل: [متقارب]

ومـا خـانني الـيمّ في مـأقطٍ ولا مـشهدٍ قـد شـددتُ الإزارا[٧]

والمقوَّم سيف قيس بن المكشوح المرادي، وبسيف المرادي يُضرب المَثَل: [كامل]

لـيس المقـدّم حـين أَخْـبَرُهُ يـومَ الحِفـاظ بناكـل الحـدِّ

---

(١) في النسختين: والمرعف. هـ ك: علّه: المرهف. والمزعِف: سيف عبد الله بن سبرة أحد الفُتّاك في الإسلام.

(٢) ك: وقال. والبيت في اللسان والتاج (زعف) والتهذيب ٢:١٤٥.

(٣) ك: بالمرهف. وسيف مُزعِف: لا يُطني، أي لا يُبقي.

(٤) هو بجير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، أسد الغابة ١:١٦٣.

(٥) ك: قال.

(٦) تحتها في ك: السفيه اهـ. والكِمْع: الإمّعة من الرجال.

(٧) المأقِط: موضع القتال، أو المضيق في الحرب.

والأفلُّ سيف أبي طريف بن أبي سفّانة، وقال(١): [كامل]

إني لأَبْذُلُ طارفي وتلادي إلّا الأفلَّ فإنّه لِجِلادي

والتمثال سيف الأشعث الكندي، وقال(٢): [سريع مشطور]

وفي يميني مشرفيٌّ قصّالْ سمّاه ذو الملك اليماني التّمثال

والحتُّ سيف أبي دجانة رضي الله عنه(٣)، وقال فيه: [رجز]

وسيفيَ الحَتُّ ودرعي الزّائده

والأزرق سيف أُسيد بن الحضير، وقال: [رجز]

أنا أبو يحيى وسيفي الأزرقُ

والظَّلم سيف الهذيل الحُرفي، وقال: [رجز]

كم من أبيٍّ قد علاه الظَّلْمُ أطلقتُه ولي عليه الرَّغمُ

وقيل: شبَّهه بظَلْم الأسنان، وقيل: هو مصدر ظَلَمْتُه ظَلْماً، والظُّلْم الاسم(٤).

والملواح سيف عمرو بن مسلمة، وقال سراقة البارقيّ فيه: [وافر]

إذا قبضَتْ أنامل كفُّ عمروٍ على الملواح واحتدم اللقاءُ(٥)

---

(١) هـ ك: في الأساس [فلل]: وقال حاتم: [كامل]

إني لأبذل طارفي وتلادي إلّا الأفلّ وشِكّتي والجرولا

وهي اسم فرسه اهـ. والبيت في ديوان حاتم الطائي ص٢٦٩. وسيف أفلّ: ذمٌّ لما به من الخلل الظاهر، ومدحٌ لما ضُرب به كثيراً.

(٢) البيت للأشعث الكندي في التاج (مثل).

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) الظَّلْم: ماء الأسنان وبريقها، والظُّلم: الاسم يقوم مقام المصدر، انظر اللسان (ظلم).

(٥) هـ ك: وبعده:

فقد نزلتْ بِدُور محارِبِيه قراطيطٌ يضيقُ بها الفضاءُ

واحدها قرطيط وهي الداهية اهـ.

والملوّح سيف ثابت بن قيس، وقال: [وافر]

ومن يك لائماً للسيف منكم ... فما كان الملوّح بالمُليمِ[1]

أي بالملوم. وهو كالمشيب في قول سليك المقانب[2]: [طويل]

سيكفيك ضربَ القوم لحمٌ معرَّضٌ ... وماءُ قدورٍ في القصاع مشيبُ[3]

والسّفاح سيف حميد بن بحدل الكلبي، وقال الطائي: [رجز]

هذا حميدٌ قد أتاكم مُعْلما ... يَدَّرِعُ الليل ويمضي قُدُما

بسيفه السفّاح ما تلعثما

وذكر بعضهم أن الليل هاهنا سيف عرفجة الكلبي الذي قال فيه: [رجز]

والليل ذو الغَرَّيْنِ [فهو] كِمْعِي[4]

وهذا القول من استنباط المعلمين.

وعابس سيف عبد الرحمن الكلبي، وقال الفرزدق[5]: [طويل]

[١٠٦/ب] إذا ما تردّى عابساً فاض سيفُه ... دماءً، ويعطي مالَه إن تبسَّما

---

(١) ك: بالسيف. هـ ك: الشاهد على مجيء ملوم في صيغة مليم اهـ.

(٢) البيت للسليك بن السلكة في ديوانه ص٤٤. وهو في اللسان (شوب) منسوب له، وفي (عرض) منسوب للمخبل السعدي، وكذا في إصلاح المنطق ص١٤٣. وبلا نسبة في أدب الكاتب ص٦٠٥، وشرح المفصل ١٠:٧٨.

(٣) هـ ك: لحم معرّض: غير نضيج اهـ.

(٤) في النسختين: ذو الغِرارَيْن كمعي، وبه ينكسر الوزن. والزيادة اقتضاها الوزن، والغَرُّ والغِرار: حدّ السيف، والكِمْع: الضجيع.

(٥) ديوانه ٢:٢٧٩.

والخطير سيف عبد المالك[1] الخولاني. ولمّا ولي العباس بن محمد اليمن استعمل رَوْق بن عباد الخولاني على مخلاف من مخاليفها، فطلب منه الخطير فوهبه له، وأنشدوا: [متقارب]

فـــلا أبتغـــي بـــدلاً بـــالخطير ... وكـــلُّ بـــديلٍ بـــه أعـــورُ[2]

وذو الخرصين سيف قيس بن الخطيم، وقال فيه[3]: [طويل]

ضربتُ بذي الخُرصَيْن هامة مالكٍ ... فأُبْتُ بنفسٍ قد أصبتُ شفاءها[4]

وكان الأنصار رضي الله عنهم يضربون المَثَلَ[5] بسيف أبي قتادة الأنصاري وهو الهَجوم، وسيف مالك بن العجلان وهو المسنون[6].

والقَطَّاع سيف عصام بن شَهْبَر الجرمي، وقال فيه: [رجز]

قـــد شـــعرَتْ جَـــرْمٌ ونهـــد تـــشعر ... أنّي عـــلى الأعـــداء ليـــثٌ قَـــسْوَرُ

---

(١) الأصل: عبد مالك.

(٢) هـ ك: البديل: البدل. وقولهم: بدل أعور، مثل يُضرب للمذموم يخلف [بعد] الرجل المحمود. قال عبد الله بن همام السلولي لقتيبة بن مسلم، وولي خراسان بعد يزيد بن المهلّب: [كامل]

أقتيبَ قـد قلنـا غـداة أتيتَنـا ... بدلٌ لعمرك مـن يزيـدٍ أعـورُ.

وربما قالوا: خَلَفٌ أعور، كقول أبي ذؤيب: [طويل]

فأصبحتُ أمشي في ديـار كأنهـا ... خـلافُ ديـار الكامليّـة عُـوْرُ

كأنه جمع خَلَفاً على خلاف، مثل جبل على جبال اهـ.

وعبارات هامش ك هي عبارات اللسان (عور). وبيت عبد الله بن همام في اللسان والتاج (عور)، واعتوره كثير من التصحيف والتحريف. وبيت أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص٦٧، وفي اللسان والتاج (عور، خلف).

(٣) البيت في ديوان قيس ص٤٤، وفي التاج (خرص).

(٤) ك: قد أُصيب شفاؤُها.

(٥) رضي الله عنهم: سقطت في ك، وكذا سقطت: المثل.

(٦) هـ ك: كقوله: [رجز]

علوت بالمسنون رأس الخائن اهـ.

سيفيَ قَطّاعٌ ومُهري الأبجرُ

ولسان الكلب سيف بجير بن لام الطائي[١]، وقال فيه[٢]: [طويل]

فـإنّ لـسان الكلـب مـانعُ حـوزتي إذا جُمعَـتْ معــن وأفنــاء بُحْــتُرِ[٣]

وضرس العَيْر سيف علقمة الحِمْيَري، وقال الهمذاني: [طويل]

علوتُ بـضرس العَـيْرِ مَفْرِقَ رأسـه فخــرَّ ولم يعــصفْ بحقِّــكَ باطلُــهْ

وهذا فنٌّ لا ينتهي حتى يُنتهى عنه[٤]. وفيما ألقيتُه إليك وأمليتُه عليك[٥] كفاية ومَقْنع.

[أقوال وأمثال]

والعرب تقول: علام تحدجني بذنب غيري[٦]؟. وقد أخلف عن بعيره[٧]. وقال أبو عثمان المازني: خرجنا نتريّف[٨]. ويقال للإبل: قد أشارت إذا لبست سِمَناً. والرجل حسن الشّارة، أي اللباس، قالها أبو عمرو الشيباني. وقال ابن السكّيت: قال الصَّقْعَب النّهدي:

---

(١) هـ ك: لسان الكلب: نبت معروف اهـ.
وفي أسد الغابة ١:١٦٣: بجير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي.

(٢) البيت في اللسان والتاج (كلب) والتهذيب ١٠:٢٦٠، وروايته: إذا حُشِدَتْ.

(٣) ك: إذا اجتمعت.

(٤) هـ ك: حتى يُنتهى عنه، لأن السّيوف المشهورة كثيرة مثل: ذو الرّزين سيف مالك بن الريب المازني، وذو الوثبة سيف مرّة بن ربيعة بن قريع، والمستلب سيف عمرو بن كلثوم، والمثلّب سيف أبي دهبل الجمحي أيضاً، ومثل ذو الكتيبة، وغيرها ممّا لا يكاد يُحصر.

(٥) ك: وتلوتُه عليك.

(٦) هـ ك: حدجه بذنب غيره: رماه به.

(٧) هـ ك: قال الأصمعي: يقال: أخلِفْ عن البعير، وذلك إذا أصاب حَقَبُه ثِيْلَهُ، [فيَحْقَب] أي يحتبس بوله، فتحوّل الحَقَب فتجعله مما يلي خُصْيَي البعير. ولا يقال ذلك في الناقة؛ لأن بولها من حناها، ولا يبلغ الحَقَب الحناء اهـ. وعبارات الحاشية عدا الأخيرة في اللسان (خلف). والحَقَب: الحزام الذي يلي حَقْو البعير، والثِّيل: قضيب البعير.

(٨) تريَّفْنا: صرنا على الرّيف.

لحمي آكله ولا أُوكله الناس. وقال عبد الله بن بديل بن[1] ورقاء الخزاعي يوم صفّين[2]: [رجز]

أقـــــتلهم ولا أرى معاويـــــــه الجـاحظَ العـين العظـيمَ الحاويـه[3]

ثم قَصَد قَصْدَ معاوية[4] وقال: لا أرجعُ أو أقتلَه أو أُقْتَلَ دونه. فقُتل قريباً من معاوية، فجاء معاوية حتى وقف عليه فقال: هذا والله كما قال الشاعر[5]: [طويل]

وكـان إذا مـا المـوت كـان لقـاؤه قِدَى الشِّبر يحمي الأنف أن يتأخّرا[6]

وكان المرقال الزّهري إذا أشير له إلى موقف معاوية بصفّين أحجم عنه وقال: هناك أساوِدُه[7].

[دهاة العرب]

وقال الشعبي: كان دهاة العرب أربعة: معاوية، وعمرو، والمغيرة، وزياد[8]. فأمّا معاوية فكان للأمر[9] يريده فيقع بعد عشرين سنة. وأما عمرو فلم يعقد عقدة فحلّها أحد. وأما المغيرة فلم يأخذ عقدة إلّا حلّها. وأمّا زياد فلم يَرِدْ عليه أمرٌ قطُّ إلّا قرأه من ليلته.

---

(١) سقطت ابن من ك.

(٢) البيت لعلي بن أبي طالب في ديوانه ص٢٠٨، وفي اللسان والتاج (حوا) وكتاب العين ٣:٣١٨.

(٣) هـ ك: كان معاوية رضي الله عنه أكولاً بطيناً به يُضرب المَثَل. حُكي أن شاعراً آخر من أهل قزوين حضر مائدة لبعض الرؤساء، وكان بين يديه رجل أكول، فأحسّ بذلك فقال: [رجز]

وصاحبٍ لـي بطنُـه كالهاويـه كـأنّ فـي أمعائـه معاويـه!

(٤) ك: ثم قصد معاوية. وقصدتُ قَصْده: نحوتُ نحوه.

(٥) البيت لهدبة بن الخشرم كما في اللسان (قدا)، مع اختلاف في الرواية.

(٦) قِدى وقِيد بمعنى قدر الشيء.

(٧) الأساود: الجماعة من الناس.

(٨) ك: وعمرو بن العاص، ومغيرة، وزياد بن أبي سفيان.

(٩) ك: فكان الأمر.

وأنشد إسحاق[١]: [كامل]

يـا حبـذا بـرد الجنـوب إذا غَـدَتْ ... في الفجـر وهـي ضـعيفة الأنفـاس

قـد حُمِّلَـتْ بَـرْدَ النـدى وتحملَـتْ ... عبقـاً مـن الجثجـاث والبـسباس[٢]

[١٠٧/١] ماذا تهيج من الصّبابة والهوى ... للـصّب بعـد ذهولـه واليـاس

قال الأصمعي رحمه الله[٣]: كان الرجل إذا عدّ منه بَرْقةٍ من ناحيةٍ احتمل للنُّجعة لا يشكُّ في الغيث. وقال الكلابي: ما باتَتْ ليلتها تبرق إلا غادرَتْ حَياً. وكان أبو الصّهباء يدعى المتقمر[٤]. وقال أبو عمرو المازني: كان قيس بن خالد ذا جَدٍّ في الأسارى فدُعي ذا الجدَّين. ويقال إنّ خالد بن عبد الله هو ذو الجدَّين[٥].

وقال[٦] أبو يوسف: سمعت أبا عمرو يقول: القائل: اللّحم الذي على خرابة الورك[٧]. وسألت رجلاً من بني نمير عن القائل، ولم أجد أحداً شفاني منه غيره، فقال: ربّما قلنا إذا صِدْنا حماراً: اطَّعَمْنا من قائله، واطَّعَمْنا من مأنته[٨]، وهي - زعموا - أطيب شيء فيه.

ويقال[٩]: قد شيَّط فلان من الهِبَّة[١٠]. وقال أبو بصير[١١]: [بسيط]

---

(١) هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي، والأبيات له في الأغاني (ط إحياء التراث) ٥:٢٦٦، مع اختلاف قليل في البيت الأول.

(٢) الجثجاث: شجر أصفر مرّ، طيّب الرائحة تستطيبه العرب، والبسباس: نبات طيب الريح.

(٣) رحمه الله: ليست في ك.

(٤) هـ ك: علّه أراد بسطام بن قيس وكنيته أبو الصهباء. يدعى المتقمّر: أي الأسد الذي يخرج للصيد في القمراء اهـ.

(٥) في القاموس (جدد): ذو الجَدَّين عبد الله بن عمرو بن الحارث، وعمرو بن ربيعة فارس الضَّحياء.

(٦) ك: قال.

(٧) هـ ك: خرابة بالتخفيف وبالتشديد: ثقب الورك.

(٨) هـ ك: مأنته: خصره اهـ. وفي القاموس (مأن): المأنة، السرّة أو ما حولها. وكلُّ شيء وُجد طعمه فقد اطَّعم.

(٩) في الأصل: وقال.

(١٠) هـ ك: شيّط فلان من الهِبّة، أي نحل من كثرة الجماع وهلك اهـ. وهي عبارة القاموس (شيط) إلّا أنها بُدئت بقوله: وتشيّط فلان.

(١١) هـ ك: أبو بصير، الأعشى اهـ. والبيتان في ديوانه ص١١٣، ومختار الشعر الجاهلي ٢:١٠٧، والأول في الحيوان ٣:٤٦٦.

أتنتهــون ولــن ينهــى ذوي شــططٍ كالطعن يهلك فيـه الزيـت والفتـل[١]

حتـى يظـلّ عميـد الحـيّ مرتفقـاً تـدفع بـالرّاح عنـه نـسوةٌ عُجُـل[٢]

وقال الأصمعي: هذا مِثْلُ قول بشر[٣]: [طويل]

تظــلّ مقاليــت النّــساء يطأنــه يقلـن ألا يلقـى عـلى المـرء مئـزر[٤]

وروى أبو عمرو: يذهب فيه الزيت[٥]، والكاف فاعله، لأنّ حذف الفاعل ممتنع. وأمّا قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ ﴾[٦] فما قيل فيه غير ممتنع لأنه ليس بفاعل. قال أبو عبيدة:

---

(١) هـ ك: الكاف هنا في موضع اسم مرفوع، وكأنه قال: ومن ينهى ذوي شططٍ مثلُ الطّعن؟. فإن قال قائل: بل يجوز أن تكون الكاف حرف جرّ، ويكون صفة قامت مقام الموصوف؛ أي لا ينهى شيء مثلُ الطّعن، ويكون شيء فاعلاً، كما جاز أن تقوم الصفة مقام الموصوف في قوله تعالى: ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ [الإنسان ٧٦:١٤] أي جزاهم بما صبروا جنةً وحريراً، وجنّةً دانيةً عليهم ظلالها. فحذف جنّة، وقامت دانيةً مقامها. وكقول الشاعر: [وافر]

كأنّك مـن جِمـال بنـي أُقيـشٍ [يُقَعْقَعُ خلـف رجليـه بِشَـنِّ]

أي من جمالهم وغير ذلك. – فالجواب أنّ حذف الصفة وإقامة الموصوف مقامها على كل حال قبيح. وأما قوله: كأنك البيت، فللضرورة اهـ. وللحاشية بقية ممحوّة الخطّ غير مقروءة. والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص٢١٦، وخزانة الأدب ٥:٦٧، ٦٩.

والشّطط: الجور والظلم. والفُتُل: جمع فتيلة وهي فتيلة الجراحة. ويهلك فيه الزيت: يذهب لسعته. والمعنى: لا ينهى الظالمين إلا طعن جائف يغيب فيه الزيت والفُتل.

(٢) قوله مرتفقاً أي متكئاً على مرفق يده اهـ. عُجُل: جمع عجول وهي الثكلى. أي حتى يظل سيّد الحيّ يدفع عنه النساء بأكفهنّ لئلا يُقتل، لأنّ من يدفع عنه من الرجال قد قُتل.

(٣) هـ ك: بشر بن أبي خازم اهـ. والبيت في ديوان بشر ص٨٨، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١:٧١.

(٤) ك: يظلّ. هـ ك: قوله: مقاليت، يقال: امرأة مقلات إذا كانت لا يعيش لها ولد. ويقال: ما قَلَتوا ولكن أقلتوا أي هلكوا. وقوله: يطأنه يعني به ابن حبناء الأسدي، وكان يجاور في بني كلاب فقتلوه وغدروا به. وقيل معنى يطأنه: يمررن به، كما يقال: هو فلان يطؤهم الطريق، أي يمرّ بهم أهل الطريق، والأول أقوى اهـ.

(٥) أراد بيت الأعشى: كالطعن يهلك فيه الزيت.

(٦) الروم ٣٠:٢٤.

أنشد ابن دأب[١]: [هزج]

وهـــم مـــن ولـــدوا أسْـــنَوْا | بـــسرّ الحـــسب المحـــض[٢]

فبلغ ذلك أبا عمرو فقال: أخطأت استُهُ الحفرة[٣]! إنما هو: أشْبَوْا[٤] أي كَفَوْا، أما سمع قول الشاعر[٥]: [هزج]

وذو الـــرُّمحين أشـــباك | مـــن القـــوّة والحَـــزْم

فبلغه عن ابن دأب شيء فقال: على نفسها تجني براقش[٦]، أما سمعتم قول الليثي: [وافر]

ألا مـــن مُبْلِـــغٌ دأبَ بـــن كُـــرْزٍ | أبـــا الخنـــساء زائـــدةَ الظَّلـــيمِ[٧]

فـــلا تفخـــر بـــأحمر واطَّرِحْـــه | فـــما يخفـــى الأغـــرّ مـــن البهـــيمِ

فعبـــد الله شرٌّ مـــن أبيـــه | كُـــراعٌ زِنْـــدَ في عَـــرْضِ الأديـــمِ[٨]

وهو دأبُ بن كرز بن عبد الله بن أحمر.

وقال الأعشى لعلقمة بن عُلاثة – وأراد اليمن –: اعقِدْ لي حبلاً. قال: أعقد لك من بني

---

(١) البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه ص٤٨، وروايته: وهمْ إن وَلدوا أشْبَوا. وانظر اللسان (شبا) وتهذيب اللغة ١١:٤٢٨، والمقاييس ٣:٧٠، ٢٤٤.

(٢) هـ ك: أسنَوْا أي ظهروا، من قولهم سنيت لناره: رفعت سناها.

(٣) مَثَلٌ يُضرب لمن رام شيئاً فلم ينَلْه. مجمع الأمثال ١:٢٤٥، والمستقصى ١:١٠٢، وجمهرة الأمثال ١:١٩٧، وزهر الأكم ٢:١٩١، والتمثيل والمحاضرة ص١٩٦.

(٤) هـ ك: أشبى الرجل، أي ولد له ولد ذكي اهـ. وسقطت هو من ك.

(٥) البيت لعبد الله بن الزبعرى في ديوانه ص٤٨، وطبقات فحول الشعراء ص٢٤٠.

(٦) هـ ك: براقش: اسم كلب يدل على الغارة بنباحه وجرسه اهـ. وقصة المثل في مجمع الأمثال ٢:١٤. وهو فيه: على أهلها تجني براقش، وفي المستقصى ٢:١٦٥: على أهلها دلّت براقش.

(٧) هـ ك: في منقار النعامة شيء زائد اهـ.

(٨) كُراع كل شيء: طَرَفُه، والأديم الجلد.

عامر. قال: لا يغني عنّي. قال: فمن قيس. قال: لا. قال: فما أنا بزائدك. فأتى عامر بن الطفيل فقال: أجيرك مِن خَلْق الله أجمعين؛ الجن والإنس وما يأكل ويشرب، إن هلكتَ حَتْفَ أنفك فَدِيَتُكَ عليّ، ولك بكلّ بعيرٍ هَلَكَ بعيران، وبكل متاع اثنان. فأجاره، فاستلحم طريق اليمن جحيشاً، وفي السافرة[1] لا يحفل بالاً.

ومن أمثالهم: ليتنا في بردةِ أخماسٍ[2]. وقد أخذه بالعترسة[3]، قال العجاج[4]: [رجز]

وَهْوَ إذا لاقى الصعاب عَتْرَسا

ومنه العنتريس[5]. والحزم أرفع من الحَزن، والحَزن أغلظ. ويقال: أرض فيها حُزونة، ولا

---

(١) هـ ك: فاستلحم طريق اليمن، أي تبع. واستلحمه: لزمه وركبه. جَحيشًا: منفرداً. والسافرة: المسافرون اهـ.

(٢) هـ ك: قوله: ليتنا في بردة أخماس، أي ليتنا تقاربنا. ويراد بأخماس أن طولها خمسة أشبار. والبردة: شملة من صوف مخططة وجَمْعُها البُرد. ويقال: هما في بردة أخماس إذا تقاربا واصطلحا. وقال في مجمع الأمثال [٢:٤٠٠]: الخِمس ضرب من برود اليمن، أول من عمله ملك باليمن يقال له خِمس، قال الأعشى [يصف الأرض، منسرح]:

يوماً تراها كشِبْهِ أردية الـ خِمسِ ويوماً أديمُها نَغِلا

وبعضهم يقول: بردة تكون خمسة أشبار. يُضرب للرجلين تحابّا وتقاربا وفعلا فعلاً واحداً، ويشبه أحدهما الآخر حتى كأنهما في ثوب واحد [انتهى النقل من المجمع]. ابن الأعرابي: هما في بردة أخماس أي يفعلان فعلاً واحداً لاشتباههما. وأما قولهم: يضرب أخماساً لأسداس فمعناه: يُظهر غير ما يضمر اهـ.
والمَثَل: ليتنا في بردة أخماس في المستقصى أيضاً ٢:٣٠٣، وفي جمهرة الأمثال ٢:٢٠٦، واللسان (خمس).
وبيت الأعشى في ديوانه ص٢٨٣، ومختار الشعر الجاهلي ٢:٢٣٨. وأديم الأرض: وجهها، ونَغِلَ وجهها أي تهشّم وتكسّر من الجفاف. والمَثَل: ضرب أخماساً لأسداس، في المجمع ١:٤١٨، والمستقصى ٢:١٤٥، وجمهرة الأمثال ٢:٤، واللسان (خمس)، وفصل المقال ص١٠٥.

(٣) هـ ك: بالعترسة: أي ظلماً وغصباً.

(٤) الرجز في ديوانه ١:٢٠٦، وتمامه:

ضخم الخباسات إذا تخبّسا عصباً وإن لاقى الصعاب عترسا

وتخبس: غنم، والخُباسات: الغنائم.

(٥) هـ ك: ومنه العنتريس، أي الناقة الصلبة الشّديدة، والنون زائدة؛ لأنه مشتق من العترسة، وعترس: أخذ بالشدة والعنف اهـ.

يقال حُزومة. وقد [١٠٧/ ب] أحزن القوم[١]. وقال الغنوي: عندنا ناجعة من عدي بني عامر[٢].

وقال أبو عمرو: تناجل القوم بينهم[٣]. وقالت قريبة أم البهلول الأسدية: الجِسْيُ في السهل لا يذهب ماؤه[٤]. وخرج ماء الوَشَل فظهر. والوشَل في الجبل وهو صَدْعٌ في الصَّفا. وأنشدَتْ: [رجز]

بالصّيف حِسْيٌ وهي في المشتى وَشَلْ

وقال الغنوي ومنقد: إن هذا الوشل يَعين بوشلٍ من ماء[٥]، وقد عان بالماء.

قال يونس: يقال: لقيته بطِيَات العراق، مخفّفة أي بناحية العراق. ويقال: اِلْحَقْ بِطِيَّتك، مثقَّلة، أي بوطنك ومنزلك. وقال أبو يوسف: قال الفرّاء: يقال طِيَّة مشدّدة، وطِيَة مخفّفة، وكذلك النيّة والنِّية، مثل لَيِّن ولَيْن، وهيّن وهَيْن. وقال الغنوي: هذا معين الماء وهذا مجمُّه. فأمّا معينه فمن حيث يخرج، وأمّا مجمُّه فحيث ينتهي الماء من البئر. ويقال: قد مَعَن الوادي، أي سال مُعْناناً. والمعنان: سيل ضعيف. وقال غيره: المُعنان: مجاري الماء.

وقال الأصمعي: سمعت ابن أبي طرفة الأصغر وهو يقول: إنّ بالسّراة[٦] معناةً، يريد: ماءً مَعِيناً. وقال أبو زياد: أمعنت الأرض إذا رويَتْ. وقد مَعِن هذا الكلأ. وحكى أبو عمرو:

---

(١) أحزن القوم: صاروا في الحَزْن.

(٢) من عدي: سقطت في ك. وفي آخر الجملة كلمتان غير مقروءتين، ولم أجد ذلك في مرجع.

(٣) تناجلوا: تنازعوا.

(٤) هـ ك: الجِسْي: مكان يجيء منه الرمل اهـ. والحِسْي: غِلَظٌ فوقه رمل يجمع ماء المطر، أو هو سهل من الأرض يَسْتنقع فيه الماء.

(٥) هـ ك: يَعين: أي يسيل. الوشل: الماء المنحدر من الجبل، يقال قد وَشَل: قَطَر منه الماء، ولا يكون بالرمل وَشَل. وفي المثل: هل بالرمل وَشَل؟. يُضرب عند قلة الخير، والشيء لا يُوثق به، وللبخيل لا يجود بشيء اهـ. والمَثَل: هل بالرمل أوشال في المجمع ٢:٣٨٣، والمستقصى ٢:٣٩٠، واللسان (وشل).

(٦) هـ ك: السّراة: موضع مشهور اهـ. وتطلق على أكثر من موضع؛ انظر معجم البلدان ٣:٢٠٤.

كلأٌ[١] ممعون: جرى فيه الماء. وقال اللغويون: المعنة: ماء قليل جارٍ. وما لَه مَعنة ولا مُعنة[٢]، أي ما له قليل ولا كثير.

وحدّث الأصمعيّ عن أبيه قال: قيل لأعرابي، أو قلت لأعرابي: أعندكم زِنىً[٣]؟. قال: أبالحرائر؟ ذاك عند الله عظيم، ولكن مساعاة هؤلاء الإماء. وهذه أسنان ربذات النّيء[٤]. وكَئِب الرجل يكْأب كآبةً وكابةً، وأكأب إكْآباً، قال العجّاج[٥]: [رجز]

مِنْ أَنْ رأيتَ صاحبَيْك أكأبا

وقد أزدتُ صاحبي. وقال الهذلي[٦]: [وافر]

وقد يأتيك بالأنباء من لا تجهّز بالحِذاء ولا تُزيد[٧]

وقد تفاحش[٨] الغار، أي الغَيْرة. ورجل غيران، وامرأة غَيْرى من رجالٍ غُيارى وغَيارى. ورجل غَيور، وامرأة غَيور من رجال ونساء غُيُر وغِيَر. ويقال: أغير من عُقيل[٩].

---

(١) ك: وكلا.

(٢) ك: وما لَه مَعنة ومُعنة.

(٣) هـ ك: يقال زنى الرجل وعَهَر، فهذا قد يكون بالحرّة، ويقال في الأمَة خاصّة: قد ساعاها، ولا تكون المساعاة إلّا في الإماء. وفي الحديث: «إماءٌ ساعَيْن في الجاهلية». وأُتي عمر برجل ساعى أمةً اهـ. ومن حديث عمر «أنه أُتي بنساء أو إماء ساعَيْن في الجاهلية، فأمر بأولادهنّ أن يقوَّموا على آبائهم ولا يُسترَقّوا». انظر النهاية ٢: ٦٣١، وغريب الحديث للهروي ٣: ٣٣٧.

(٤) ربذات النّيء: من الرُّبذة وهو السواد. وأسنان ربذات النّيء: قليلة اللحم.

(٥) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢: ٢٦١، والأساس (عصب).

(٦) البيت لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص١٢٤٢، وفي ديوان الهذليين ٢: ١٧٠، وفي اللسان (زود). وكتب في دَرْج الكلام في النسختين. ولا تُزيد: أراد: ولا تزوّد.

(٧) هـ ك: مِثْله [طويل]:

[ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً] ويأتيك بالأخبار من لم تُزوِّدِ اهـ.

وزوّده بالزاد وأزاده بمعنى. والبيت لطرفة في ديوانه ص١٢٠، وفي مختار الشعر الجاهلي ١: ٣٢٣.

(٨) هـ ك: وقد تفاحش: أي زاد [في القبح] اهـ.

(٩) هـ ك: عقيل أي عقلة المري اهـ. وهو خطأ صوابه: عقيل بن علّفة. والمثل في المجمع ٢: ٦٦.

وذكر الرّماح بن أبرد بني أمية فقال: كانوا حيا الأيتام في حَقَب الربيع(١).

[من أخبار أهل البيت]

وقال عبد الرحمن بن عبد الله الزّهري: حجّ هشام بن عبد الملك بن مروان، فدخل المسجد الحرام متكئاً على يدِ سالمٍ مولاه، ومحمد بن علي بن الحسين جالسٌ في المسجد، فقال له: يا أمير المؤمنين، هذا محمد بن علي بن الحسين(٢). فقال له هشام: المَفْتون به أهل العراق؟. فقال: نعم. قال(٣) له: اذهب إليه فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن [١٠٨/ أ] يُفصل بينهم يوم القيامة؟. فقال له محمد: يُحشر الناس يوم القيامة على مِثْل قرصة النّقي(٤)، فيها الأنهار مفجّرة. فرأى هشام أنه قد ظفر به، فقال: الله أكبر! اذهب إليه فقل له: ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ!. ففعل فقال له محمد بن علي: قل له: هم في النار أشغل، ولم يشغلوا أن قالوا: ﴿ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الْمَاء أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ(٥) ﴾. قال: فظهر عليه محمد بن علي.

وهو أبو جعفر، وأمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين(٦) ولأمّ ولد. وكان يقال له باقر العلم، وله يقول مالك بن أعين الجهني، [متقارب]

إذا طلب الناس علم القُرا ... نِ كانت قريش عليه عيالا

وإن قيل أين ابن بنت الرّسو ... لِ نلتَ بذلك فرعاً طُوالا

---

(١) هـ ك: حقب العام: احتبس مطره.

(٢) بعده في ك: جالس ي المسجد.

(٣) ك: فقال.

(٤) حديث شريف، صحيح الجامع الصغير ٦:٣٢٨، رقم ٧٩٠٠، ونصه فيه: يُحشر الناس يوم القيامة على أرضٍ بيضاء عفراء، كقُرصة النقيّ، ليس فيها مَعْلم لأحد.

(٥) الأعراف ٧:٥٠.

(٦) ك: رضي الله عنه.

نجـــومٌ تهلَّــــل للمـــــدلجين جبـــالٌ تـــورَّثُ علـــماً جبـــالا

وأمّ جعفر بن محمد الصادق، أم فروة ابنة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق رضوان الله عليه[١]. وأمُّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصّديق رضي الله عنهم[٢]، وأمُّها أمُّ ولد. وأمّا أمّ فروة بنت جعفر بن محمد، فأمُّها فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[٣]. وأمّها أمّ حبيب بنت عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[٤] وأمّها أسماء بنت عقيل بن أبي طالب[٥]، وأمَها أم ولد. وكانت أم فروة عند عبد العزيز بن أبي[٦] سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان.

وقيل لعمر بن علي بن الحسين، وهو أخو الباقر لأبيه، وأمه أم ولد: هل فيكم أهلَ البيت إنسان مفتَرَضٌ طاعته؟. فقال: لا والله، ما هذا فينا، ومن قال هذا[٧] فينا فهو كذّاب. وذُكرَتْ له الوصيّة فقال: والله لَمات أبي فما أوصى بحرفين، قاتلهم الله، إن هم إلّا يتأكّلون بنا[٨].

[ابن نفيسة الأموي]

وسألتَني عن ابن نفيسة الأموي، الداعي إلى نفسه بدمشق. فهي نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وأمها أم أبيها بنت عبد الله بن معبد بن العباس. وأمها أم محمد بنت عبد[٩] الله بن العباس بن عبد المطّلب. وأم عبيد الله بن العباس

(١) ك: رضي الله عنه.

(٢) رضي الله عنهم: ليست في ك.

(٣) ك: رضي الله تعالى عنه.

(٤) ك: رضي الله تعالى عنه.

(٥) بعدها في ك: رضي الله تعالى عنه.

(٦) سقطت أبي من الأصل.

(٧) سقطت هذا في الأصل.

(٨) تأكّل الرجل: غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً.

(٩) في الأصل: عبيد الله.

ابن علي[١]، لبابة بنت عبد[٢] الله بن العباس بن عبد المطلب، وأخواه لأمّه القاسم بن الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان، ونفيسة بنت زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب. وكانت نفيسة بنت عبد الله[٣] عند عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فولدت له علياً وعبّاساً ورملة أم عثمان المنكوب، وهو يُدعى ابن الخالدية. وكان علي بن عبد الله بن خالد يَفِد[٤] على المهدي، ثم ظهر بدمشق فغلب عليها ودعا إلى نفسه.

[١٠٨/ ب] ويقولون: إنّ فلاناً لَيَغْرِفُ من الرَّغُود العَيْلم[٥]. وقال سليمان بن المغيرة[٦] البكري. نزعت في القوس نزعاً مزعقاً[٧]، وأنشد: [رجز]

متى يسرّحْ بعد نزعٍ مزعقِ تخرجْ توالي فُوقه أو يمرقِ

وعقدة البُقع[٨] شجرها لا يبيد. وأنشدني الشيخ عبد القاهر النحوي قال: أنشَدَنا أبو الحسين ابن أخت أبي علي، قال: أنشَدَنا أبو علي، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن أبي[٩] السريّ النحوي، عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكري. عن العباس بن الفرج الرياشي، عن أبي زيد

---

(١) بعدها في ك: رضي الله عنه.

(٢) في الأصل: عبيد الله.

(٣) في الأصل: عبيد الله.

(٤) ك: وَفَد.

(٥) هـ ك: يَرْوَى من الرَّغود العيلم. والعيلم: البئر الكثيرة الماء، وقيل: الواسعة، كقول أبي نواس في مرثية خلف الأحمر: [رجز]

[من لا يعدُّ العلم إلّا ما عَرَفْ] قَلَيْذَمٌ من العَيالِم الخُسُفْ اهـ.

وفي اللسان (رغد): الرَّغْد: الكثير الواسع الذي لا يعيك من مالٍ أو ماءٍ أو عيشٍ أو كلأ. والبيت في ديوانه أبي نواس ص٥٧٧، والقليذم: البئر الغزيرة، والخُسُف: جمع خسيفة، وهي البئر نبعت بماء كثير لا ينقطع.

(٦) ك: مغيرة.

(٧) نزع في القوس: مدّها.

(٨) البُقع: موضع بالشام. انظر معجم البلدان ١: ٤٧٢.

(٩) سقطت أبي من الأصل.

سعيد بن أوس بن ثابت، قال: أنشدني المفضَّل بن محمد الضّبّي، لعامان بن كعب بن عمرو ابن سعد، وهو جاهلي[١]: [وافر]

ألا قالــــت بهـــانِ ولم تـــأبَّقْ نعمــتَ ولا يلــيط بــك النعــيم[٢]

بنـــونَ وهجمـــةٌ كأشـــاء بُـــسٍّ صـــفايا كثَّـــةُ الأوبـــار كُـــومُ[٣]

تَبُـــكُّ الحـــوض علّاهـــا ونَهْـــلَى وخلــف ذيادهـــا عطــنٌ مُنــيمُ[٤]

إذا اصـــطكَّتْ بـــضيقِ حَجْرتاهـــا تَلاقـــى العـــسجديةُ واللّطـــيمُ[٥]

وقال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن تأبّق، فقال: لا أعرفه. وأنشدني عن أبي عمرو[٦]: [وافر]

ألا قالَتْ حذامِ وجارتاها

وقال ابن دريد: عامان[٧] بالعين غير معجمة. وتقول: لقيني فلان يرتهن[٨]. وهو

---

(١) الأبيات لعامان بن كعب في نوادر أبي زيد ص١٧٥، والأول والثاني في اللسان (أبق)، والأخير فيه [لطم] منسوبة له أيضاً. وبلا نسبة في الجمهرة، ص١٠٣٠، وشرح المفصل ٤:٦٢. وفي النوادر: قال غامان بن كعب .. وقيل: عامان بالعين غير معجمة.

(٢) ك: ولا يليق. وبهان: اسم امرأة مثل حذامِ، ولم تأبّق: لم تَسْتَخْفِ، أي قالت علانية، وذكر في النوادر أنه مأخوذ من إباق العبد، أي لم يفرّ. ويقال: فلان ما يليط به النعيم: ما يليق.

(٣) هَجْمة: قطعة من الإبل ضخمة، والبسّ: موضع نخيل، وأشاء النخل: صغاره أو عامته، وصفايا: كثيرة الألبان، وكثّة: كثيرة الأصول، وكوم: ضخام الأسنمة.

(٤) تبكّ الحوض: تزدحم عليه فتدقّه، وإنما هو حوض من طين على رأس البئر تشرب فيه الإبل. والنَّهَل: الشربة الأولى، والعَلَل: الثانية. وذياد الإبل عن الموارد: دَفْعها وطَرْدها. والعَطَن: مبرك الإبل عند الماء. والعطن المنيم: الذي إذا صارت إليه الإبل أمن صاحبها ونام.

(٥) هـ ك: حَجْرتاها: ناحيتها اهـ. والعسجدية واللطيم: فحلان نسبت هذه الإبل إليهما. والعسجد: الذهب، ويقال للعير التي تحمل الذهب: العسجدية، والتي تحمل العطر والطيب: اللطيمة.

(٦) أورده صاحب النوادر ص١٧٥ رواية أخرى لصدر البيت الأول السابق. وهو في اللسان (أبق) وقول أبي حاتم فيه. والتّأبق: التواري.

(٧) أراد صاحب الأبيات السابقة.

(٨) ارتهن منه رهناً: أخذه.

يستعلي بناقته ويبينها[١]. ويقولون في الشّتم: هم قِرْدانُ مَوْظَب[٢]. وقد أجدمتُ بالفرس إجداماً[٣]، وأنشد أبو زيد[٤]: [رجز]

إنّ لنا ربائطًا كراما لا ضافنًا تشكو ولا انخطاما[٥]

ولا شظا عظمٍ ولا انفصاما من كلّ مُهْرٍ يعرفُ الإجْداما[٦]

[الخوان والمائدة]

والعرب تقول: خذ هذا وحداً. ويقال[٧]: خِوان وخُون، وبِوان وبُون[٨]. وسئل أحمد ابن يحيى الجوزان: يقال: الخوان إنّما سُمّي خواناً لأنه يتخوّن ما عليه، أي يتنقّص. فقال: ما يبعد ذاك. وقد قيل: إن الخوان أعجمي، ومن العرب من يسمّي الخوان إخواناً، وأنشد أبو تمام[٩]: [طويل]

ومطّرحِ إخوان في جنب إخوان

وفي الحديث المرفوع[١٠]: «رأيت ليلةَ عُرج بي أخاوين عليها لحم خبيث وطيّب، ورأيت

---

(١) يَبينها: يأتيها من قِبَل شِمالها.

(٢) موظب: اسم مكان، انظر اللسان والصحاح (وظب)، ومعجم البلدان ٥:٢٢٥.

(٣) أَجْدَمَ بالفرس: قال له: اجْدِم، وهو من زجر الخيل إذا زُجرت لتمضي.

(٤) البيتان بلا نسبة في النوادر ص١٦٣، وعجز الأول فيه: لا صافناً نشكو ولا انحطاما، وفيه تصحيف. والخِطام: سمة تؤثر في أنف البعير.

(٥) ك: نشكو. هـ ك: الضافن: عرق الساق اهـ.

(٦) أجدمَ الفرسَ: قال له اجدَمْ، إذا هيج ليمضي. وفي النوادر: أجدمتُ الفرس إجداماً إذا زجرتُه ليسير.

(٧) ك: وتقول.

(٨) هـ ك: بِوان بكسر الباء: عمود من أعمدة الخيمة، والجمع بُون بالضم اهـ. والخِوان: ما يؤكل عليه.

(٩) تمامه:

ومنحر مئناثٍ تُجرّ حُوارها وموضع أخوان إلى جنب إخوانِ

وهو بلا نسبة في اللسان (خوان) والتاج (خان).

(١٠) في النهاية ١:٤٢٢: «فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة». والأخاوين: جمع خوان، ما يوضع عليه الطعام.

ناساً يأكلون الخبيث دون الطيّب، فقلت: يا جَبْرئيل[١]، مَن هؤلاء؟. فقال: الذين يتركون الحلال للحرام».

والمائدة من قولهم: ماد يميد إذا أطعم. وقال قوم: مادني فلان يميدني إذا نَعَشني[٢]، ومنه المائدة، وأنشدوا[٣]: [رجز]

وكنت للمنتجعين مائداً

وفلان أُذنٌ يَقَنٌ[٤]. وهو يحلّ مُنْتَبِذَ القبور[٥]. ويقال: أتينا الأمير فكسأنا حلّة، وهذا من فصيح كلامهم. وقد صِدْتُك طائراً فأنا أصيدُك[٦]. وتشزَّن الرجلُ صاحبَه[٧]. وجاءت الإبل على خفٍّ واحد [١٠٩/ أ] وعلى وظيف واحد[٨]. وأنشد أبو زياد: [طويل]

ألا هل أتى ذلفاء أنّيَ لم أجد ... على كبدي للماء لمّا نأت بَرْدا

وأنّيَ لم أشرف يفاعاً عشيّةً ... ولا غدوةً إلّا حننتُ ولا نجدا

وكانت من الزّوجات يُؤْمَن غَيْبُها ... وترتاد فيها العين منتجعاً حمدا

ويقال: أبلطهم اللصّ[٩]. وتخشّنت أوبار الإبل وتوسّفت[١٠]. وإنه ليتربَّبُ تلك

---

(١) ك: يا جبريل.

(٢) في اللسان (ميد): والعرب تقول: مادني فلان يَميدني، إذا أحسن إليّ.

(٣) الرجز بلا نسبة في مجمل اللغة ٤: ٣٠٤، والمقاييس ٥: ٢٨٨، والأساس (ميد).

(٤) رجل أذنٌ يقَنٌ، وهما واحد، وهو الذي لا يسمع بشيء إلّا أيقن به.

(٥) يحلّ منتبذ القبور: أي بقبر منفردٍ عنها.

(٦) يقال: صِدْتُ فلاناً صيداً إذا صِدْتُه له.

(٧) تشزّن الرجل صاحبه: صرعه.

(٨) وعلى وظيف واحد: ليست في ك.

(٩) أبلطهم اللص: لم يَدَعْ لهم شيئاً.

(١٠) ك: وتحيّفت. وتخيّفت: اختلفت. وتوسّفت أوبار الإبل: تطايرت عنها وافترقت.

الأرضَ[١]. وحكى الكسائي: فيه غُلظة وغِلظة وغَلظة. ونشر فلان بُرائله للشّر[٢]. ودخر يدخُرُ ويدخِر ويدخَر، والداخر الصاغر. ويقال: إذا خَتَنْتَ فلا تغدف ولا تُسحت[٣]. والعرب تقول: ما قعدتُ عنده إلّا ريث أعقد شسعي[٤]. وكنت عنده وَفْقَ طَلَعَتِ الشمس[٥]. وقال القناني: له بنيٌّ سَنينُ ابنك[٦]. وقال الكسائي: لم أسمع العرب تقول إلّا: له بني سنيت ابنك.

[بين أبي الأسود وغلام]

وقال الأصمعي: كان غلام يطيف بأبي الأسود الدؤلي، وكان يتعلم النحو. فقال له: يا بُنَيَّ، ما فعل أبوك؟. فقال: أخَذَتْه حُمّى ففضَحَتْه فَضْحاً، وطبخَتْه طبخاً، وفنَخَتْه فَنْخاً[٧]، فتركَتْه فرخاً!. قال: فما فَعَلَتِ امرأته التي كانت تشارُّه وتحارُّه وتزارُّه وتهارُّه وتمارُّه[٨]؟. قال: طلّقَها وتزوجَ غيرها، فخطبت وبظيت ورضيت!. فقال: وما بظيت يا ابن أخي؟. قال: حرف لم يبلُغْكَ من العربية!. قال: لا خير لك فيما لم يبلُغْني منها!.

ويقال: قطا يَقْطو قَطْواً وقُطُوّاً، وهو حمار قطوان[٩]، وهي أتان قطوانة. ومالي بفلان بنَّة[١٠]. وقال العكلي: دابّة مقصول عليه، [وقد قصلت عليه[١١]]. وما سقاني من سويد

---

(١) يتربّب الأرض: يدّعي أنه صاحبها.

(٢) نشر بُرائِلَه للشر: تهيّأ له، والبرائل: عفرة الديك والحبارى.

(٣) أغدف في ختان الصبيّ: إذا لم يُسحت، وأسحتَ إذا استأصل.

(٤) الشّسع: أحد سيور النّعل.

(٥) كنت عنده وَفْق طلعت الشمس: أي حين طلعت أو ساعة طلعت.

(٦) هو سِنُّه وسَنينُه: لِدَتُه وتِرْبُه.

(٧) فَنَخَتْه: دقّته وأتت عليه.

(٨) تُشارُّه: تخاصمه. وتحارُّه: تُشاقُّه. وتُزارُّه: تعاضُه. وهارَّه: أساء له. ومارّه: مرّ معه.

(٩) القطوان: الذي يقارب المشي.

(١٠) البنّة: تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيّبة.

(١١) زيادة من ك. وقصل الدابّة: عَلَفها القصيل، وهو ما اقتُطع من الزرع أخضر لعلف الدواب.

قطرةً[١]. وهو السّمن لا يَخِمّ[٢]. وانطلق فلان مهلّلاً. وإنّ عَذْوك لرَضَمان[٣].

[فارس الهدّاج]

وسألتني عن ضربة فارس الهداج، وهو الريب أخو تقن وسفيان ابني شريق، ضَرَبَ أخاه الحميت، وقال: أعَكْرَتَيْنِ بضفير[٤]؟. والغير: التغيير، ولا يقال منه: فعلت بالتخفيف، إنما[٥] يقال: غيَّرتُ عليه، وأنشد أبو شنبل[٦]: [رجز]

إذ أنا مغلوبٌ قليلُ الغَيْرِ ... والمشيُ لا شيءَ ومثلُ سيري

[أقوال وأمثال]

ويقال: إنّك جميل فلا أعُنُّكَ ولا أعِينُك[٧]. وهذا يوم خليف الناقة[٨]. وقد شَهِيْتُ ذاك أشْهى شَهْوَةً[٩]. وفي فلان بُذارة[١٠]. وحَيِيْتُ من فلان أحْيى حياءً[١١]، وأنشد الكوفيون[١٢]: [وافر]

---

(١) ما سقاني من سُويد قطرة: وهو الماء نفسه، لا يستعمل كذا إلا في النّفي.

(٢) خمّ اللبن: خَبُثَتْ رائحته. وهو مثلٌ يُضرب للرجل إذا ذكر بخير وأُثني عليه. انظر المستقصى ٢:٣٩٧، ومجمع الأمثال ٢:٤٠١. وجمهرة الأمثال ٢:٣٥٢، وفصل المقال ص١٩٢، واللسان (خمم).

(٣) إنّ عَذْوك لرَضَمان: أي بطيء.

(٤) المستقصى ١:٢٥١، وأمثال العرب ص٥٦. والعَكْرة نحو الكَرّة، أي أضربتَيْن بنسعٍ مضفور؟.

(٥) ك: وإنما.

(٦) ورد الرجز برواية أخرى في اللسان (رير) وديوان الأدب ٣:٣٠١:

أقول بالسبت فُويق الدَّيرِ ... إذ أنا مغلوبٌ قليلُ الغَيْرِ

والساق منّي باديات الرِّيْرِ

(٧) لا أعنُّك: لا أعرض لك، والاعتنان: الاعتراض. وأعانه: أصابه بعينه.

(٨) في القاموس (خلف): الخليف: الناقة في اليوم الثاني من نِتاجها، يقال: ركبها يوم خليفها.

(٩) شهيتُ الشيء: اشتهيتُه.

(١٠) فيه بُذارة: أي بركة.

(١١) حَيِيَ منه: احتشم.

(١٢) الشعر في اللسان (حيا)، والتاج (حيي)، وتهذيب اللغة ٥:٢٨٩، غير منسوب. وتحيَوْن: تستحيون.

ألا تحيـــون مـــن تكثـــير قـــوم لعـــلّات وأمّهـــمُ رَقـــوبُ

وهما يتقايلان البيع، وقد أقلتُ البيع، ولغة ضعيفة قليلة[١]: قِلْتُه البيع أقيله قيلاً. وحكى علي بن خازم: حسد فلان فلاناً [يحسِده[٢]] ويحسُده حسداً وحسادة. ولأبي عمرو الزاهد في الحسد ومعناه كلام لا أحبُّ إيراده!.

[١٠٩/ ب] وقال أبو زياد لابن أخيه: عليك بعَضْي الشيطان. وهم يقولون: كل شيء مهاهٌ ومهاهةٌ ومَهَهٌ [ما خلا] النّساء وذِكْرَهنَّ[٣]؟. وقال الكسائي: سمعت أعرابياً يقول: وهو راخم له[٤]. والعرب تقول: ألقى عليه رَخْمته ورَخَمته. ودلواه خِلفان[٥]. وقال أبو زياد، وكان لُقَّاعَةً: بدا غَيْبان العود[٦]. وقالت العامرية، وكانت فصيحة: كان لي أخ هَيِيٌّ. وقالت[٧]: ما لي عَمْلة إلّا فسادكم. والمشهور: قوائم ناقةٍ عَمْلةٍ بيّنةِ العمالة[٨]. ويقال: أعطيته ذاك عينَ عُنّة[٩].

وقال الحجاج الكلابي: أنا أجوء بها[١٠]. وقال أبو جعفر الرواسي: بَقْلٌ مَلْبَنةٌ[١١].

---

(١) ك: وقد أقلتُه البيع، وهو لغة ضعيفة قليلة اهـ. وهما يتقايلان البيع، أي يستقيل كلٌّ منهما صاحبه. وأقلتُه البيع إقالة. وهو فسخُه.

(٢) زيادة من ك.

(٣) مهه ومهاه ومهاهة: اليسير الحقير. يُضرب في الحمية عند ذكر الحُرَم. انظر مجمع الأمثال ٢:١٣٢، والمستقصى ٢:٢٢٧، والقاموس واللسان (مهه)، وجمهرة الأمثال ٢:١٣٩، وفصل المقال ص١٥٩. وما خلا: زيادة اقتضاها السياق.

(٤) هو راخم له: راحم.

(٥) دلواي خِلْفان: أي إحداهما مُصْعِدة ملأى، والأخرى منحدرة فارغة، أو إحداهما جديدة والأخرى خَلَق.

(٦) اللُّقَّاعة: الداهية المتفصّح، وقيل: الظريف اللّبق. وبدا غَيْبان العود: عروقه التي تغيّبت في الأرض.

(٧) في الأصل: وقال.

(٨) ناقة عملة بيّنة العمالة: فارهة.

(٩) أعطيتُه عين عُنّةٍ. أي خاصةً من بين أصحابه.

(١٠) يجوء: لغة في يجيء.

(١١) بقلٌ مَلبنةٌ: مدرٌّ لِلَّبن.

وعَجزت المرأة تعجِز عُجوزاً، وعجَّزت تعجيزاً. ويقال: إنّه ليأخذ في كلّ فنٍّ ومنٍّ وعنٍّ[١].

وهو رجل نثر، وأنشدوا[٢]: [رمل]

هِــــذْرِيانٌ هَــــذِرٌ هــــذّاءةٌ مُوشِــكُ الــسَّقطة ذو لــبٍّ نَثِــرْ[٣]

وألصق فلان بُعْنُطه بالأرض، وعِضْرِطَه بالصَّلَّة[٤]. ورماه بقُلاعة من الأرض، وبفُلاقة آجرّ[٥]، والجمع قُلاع وفُلاق. وقال أبو عمرو المقاعسيّ: هديّةٌ وهداوَى، وأشياء وأشاوَى[٦]. وقال أبو الدينار[٧]: رجل أُمَنَة، إذا كان يأمنه الناس ولا يخافون غائلته. ورجل أمنة، بفتح الألف إذا كان يصدّق بكلّ ما يسمع، ولا يكذّب بشيء، يثق بالناس.

وقال نصير: سمعت عكلياً يقول لامرأته: ما لها وَراعةٌ. ونَعَلْتُ الخُفَّ ونَعِلْتُه وأنْعَلْتُه. ويقول: آتيك عَشِيَّ غدٍ، فهذا هو الكلام، ويقال: عشيّة غدٍ[٨]. ومن أمثالهم: ما حللتَ تَبالَةَ لِتَحْرِمَ الأضياف[٩]. وهم يقولون: إنما سَمَّيتُ هانئاً ليَهْنِئَ، النون بالكسر[١٠]. وقال العلاء الأعرابي: ليهنأ. وتقول: آبك الله[١١]، وقال العقيلي[١٢]: [طويل]

---

(١) يقال: فلان بِمَنٍّ بِفَنّ: عرّيض ذو فنون.

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (نثر، هذي) والأساس (هذر)، وهو في النوادر ص٥٥٥، وأنشده ثعلب لأعرابي.

(٣) رجل هِذريان: غثُّ الكلام كثيره. وهذّاءة: يهذي في كلامه. ونَثِر: متناثر متساقط لا يثبت.

(٤) البُعْنُط: الاست. والعِضْرِط والعَضْرَط: العِجان. والصلَّة: الأرض اليابسة.

(٥) القُلاعة: الحجر يُقتلع من الأرض فيُرمى به. وفُلاقة الآجر: قِطْعَتُها.

(٦) وتكسر الواو وأيضاً: هداوِي وأشاوِي.

(٧) ك: ابن الدينار.

(٨) العَشِيّ والعشيّة بمعنى.

(٩) تَبالة: بلد مخصب باليمن. يضرب لمن عوّد الناس إحسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم. مجمع الأمثال ٢:٢٦٠، وجمهرة الأمثال ٢:٢٥١، والمستقصى ٢:٣٢١، واللسان (تبل).

(١٠) ك: النون مكسورة.

(١١) آبكَ وآب لك، مثل ويلك.

(١٢) البيت في الأساس (أوب) لرجل من بني عقيل، وبلا نسبة في اللسان والتاج (أوب، غفل) وتهذيب اللغة ١٥:٦٩، والمقاييس ١:١٥٤.

فآبــكَ هــلّا والليــالي بغــرّةٍ تُلِــمُّ وفي الأيــام عنــك غُفــولُ

والعرب تقول: أَبْلِني يميناً[١]، واسْتَنْسِبْ لنا[٢]. وقال بعضهم: قعدت في الأرض أريد الرائحة[٣]. وقال[٤] أبو زيد: فقس الرجل يفقِس، وفطس يفطِس فقوساً وفطوساً، وعصد يعصِد عُصوداً إذا مات. ويقال: أمّا بادئ بدءٍ فإني أحمد الله عزّ وجلّ. ورَثَأْتُ اللبن وأرْبَتُه. وحكى الفرّاء عن امرأة من همذان: رَثَأْتُ زوجي. وقال الأصمعي: الناقة الرثّاءة والرّثاية[٥]. وتركه ببلدِ إصْمِتَ[٦]، مضافاً، وأنشدوا: [رجز]

وَمَــوْرُ تيــهٍ في بــلادِ إصْــمِتِ حُفَّــتْ بــوعرٍ صُــلْبٍ ورَمْلــةٍ[٧]

ونشق فلان في حبالي[٨]. واستورط أي ارتبك. وهو خير لك في العُقبان[٩]. وتشجّع فلان من صاحبه أمراً عظيماً[١٠]. والعرب تقول: هاتها من ذي تبدّى وتُبُدِّيتَ[١١]. وإنّ فلانة لتُعَنْظي بالناس[١٢]، وقال الكسائي: إنها حِنْظِيان [١١٠/أ] عِنْظِيان[١٣]. وهو حميز الفؤاد[١٤]. ويقال: لو طلبت ولاء ضبّة من تميم لشقّ عليك.

---

(١) أبلاه: أحلفه وحلف له، لازم ومتعدٍّ.

(٢) استنسِبْ لنا: أي انتسِبْ لنا حتى نعرفك.

(٣) الرائحة: الراحة.

(٤) وقال: سقطت في ك.

(٥) والرّثاية: ليست في ك. وامرأة رثّاءة ورثّاية: كثيرة الرثاء لزوجها ولغيره.

(٦) تركه ببلدِ إصْمِتَ: أي تركه بحيث لا يُدرى أين هو. وانظر تفسيره في معجم البلدان ١: ٢١٢.

(٧) الشطر الأول محوّ في ك. وفي الأصل: وجوزتيه، ولا معنى له. ومور التراب: ثورانه.

(٨) الجملة غير ظاهرة في ك. ونَشِق في حبالي: عَلِق.

(٩) العُقبان والعُقبى كالعاقبة.

(١٠) تشجّع: تكلّف الشجاعة.

(١١) في الأساس (بدأ): وهاتها من ذي تُبُدْئتَ، أي أعِدِ الكلمة أو القصة من أوّلها.

(١٢) عَنظَى به: سخر به وشتمه.

(١٣) في اللسان (عنظ): يقال للفحاش: حِنْظِيان وعِنْظِيان.

(١٤) الحميز: الشديد الذكي، والظريف الخفيف.

وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قرأ: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ ﴾[١] [بالكسر]، وقال الكسائي: العرب تقول: ما أحسن إمّته، أي هيئته والنعمة عيه. وقال أبو صفوان: كنت عنده إلى فوعة النّهار[٢]. وحكى الكسائي عن بعض بني عامر: ما شعرت بمشعورة حتى جاء. ويقال: ما شعرتُ به شَعْراً وشِعرى ومشعورةً ومشعوراً وشَعرة[٣]. وقال أبو جعفر: رطب مُحَلْقِن [بالنون[٤]]، والكسائي يقول: محلقن ومحلقِم بالنون والميم.

وحكى اللحياني: رأيتُ القَدَح ورأمتُه[٥]. وعن أبي الجراح العقيلي: رُعوة ورِعْوة ورَعوة[٦]. وقال أبو الدينار: رأيت رفقةً مُيّاراً، أي رفقة [يميرون الزّاد[٧]]. وتقدّم رَتْوةً ورُتْوة[٨]. وأثوت به آثُو به إثوًا وإثاءة. وأثيتُ به آتي به إثْياً وإثاية[٩]. وقال صخر[١٠]: [طويل]

إذا قلتُ لا تأتي عليَّ تنمَّرَتْ ضلالاً لودٍّ هاهنا غير صادقِ

ونشيتُ من الشراب أنشأُ نشواً ونِشْوة [ونَشْوةً] حكاها[١١] الكوفيون. وبالشاة حَرَمَةٌ وحِرْمَةٌ، وقد استحرمَتْ[١٢]. وما أكثر حِشْوة أرضكم وحُشْوة أرضكم[١٣]. وقال

---

(١) الزخرف ٤٣: ٢٢، ٢٣. قال الزمخشري (الكشاف ٣: ٤٨٤): وقرئ: على إمَّةٍ بالكسر، وكلتاهما – يعني قراءة الضم والكسر – من الأمّ وهو القصد.

(٢) الفَوعة من النهار والليل: أوّلها.

(٣) وشَعرة: مثلّثة الشين.

(٤) زيادة من ك. ورُطَب مُحَلْقِن ومُحَلْقِم: بدا فيه النَضج.

(٥) رأم القَدَح: أصلحه.

(٦) الرّعوة مثلّثةً: النّزوع عن الجهل، وقد ارعوى.

(٧) زيادة اقتضاها السياق. ويميرون الزّاد: يجلبونه.

(٨) الرَّتوة: الخطوة.

(٩) في اللسان (أثا): أثَيْتُ به آثي إثاوة: إذا أخبرت بعيوبه الناس .. وأثا به يأثو ويأثي أيضاً: أي وشى به.

(١٠) لم أجده في شعر صخر الغي ولا غيره من الهذليين.

(١١) ك: حكاه. ونشوة: زيادة من ك.

(١٢) الحِرْمة والحَرَمة: شهوة البضاع، واستحرمت: اشتهت الفحل.

(١٣) ما أكثر حشوة أرضه، بالضم والكسر: أي حَشْوها ودَغَلها.

أبو عمرو: ما تقرَّبْتَ به فهو الصُّبْغة. وهذه رِبَّة النّار وذُكوتها[١]. وما له صِمْتَة لعياله وصُمْتَة[٢]. وما له نِيْمة ليلة[٣]، وبَيْتة ليلة، وهدأة ليلة. وقد شئت ذاك شياءً وشِيئةً ومشيئةً ومشاءةً ومَشَائِيَةً. وإنّه لحسن الشِّيئة[٤] مثل الشِّيعة. وامتاق خُلُقه امتياقاً[٥]. وعلى فلان عِقبة السّراوة وعُقبتها[٦]. وقد دنَّى فلان تَدْنية[٧]. ويقال للغلام البُرَنّاء والبَرَنّاء[٨]، وأنشدوا: [طويل]

كأنّ على أثوابه من دمائه نجيعَ البَرَنّا أو به نَضْحُ جِريالِ[٩]

ودها فلان يَدْهى ويدهو دهاءً ودهاءةً، ودَهُو دهاءة، ودهِيَ يَدْهى دهاءً ودَهْياً. وإنّه لداهٍ ودَهِيٌّ ودَهٍ من قوم دهاةٍ وأدهياء ودِهين[١٠]. وهو قبيح القِيلة[١١]، حكاها أبو صفوان. وما يساوي طُلْيةً وطَلْياء[١٢]. وأيْتَنَتِ النّاقة تُوتِن إيتاناً[١٣]. والولد مَيْتون. وأجنّه الله فهو مجنون. وفي حرف أبيّ رضي الله عنه[١٤]: ﴿فِي غَيْبَةِ الْجُبِّ﴾[١٥]، وحكى علماؤنا رضي الله

---

(١) الرِّبَّة: اسم لعدّةٍ من النبات، والذُّكوة: ما تذكو به النار من حطب أو بعر.

(٢) الصّمته: بالضم والكسر: ما أُصمت به الصبي من طعام ونحوه.

(٣) ما له نِيمة ليلة: بَيْتُها.

(٤) الشِّيئة: المشيئة.

(٥) امتاق غضبه امتياقاً إذا اشتد.

(٦) السّراوة: الشرف. وعليه عِقْبة السراوة وعُقْبتها: أثرها وهيئتها.

(٧) دنّى في الأمور تدنية: تتبّع صغيرها وخسيسها.

(٨) هـ ك: البَرَنّاء: الحِنّاء. ولم أجد ذاك المعنى، وانظر اللسان (برنا).

(٩) الجريال: الخمرة الشديدة الحمرة.

(١٠) هذه كلها عبارات اللسان (دها).

(١١) القِيلة والقَيْلة: الأدرة، وهو انتفاخ الخصية.

(١٢) الطُّلية والطَّلياء: خرقة الحائض.

(١٣) أيْتنت الناقة: خرج ولدها رِجْلاه قبل يديه.

(١٤) رضي الله عنه: ساقطة من ك.

(١٥) يوسف ١٢: ١٠. وانظر الكشاف ٢: ٣٠٥.

عنهم[١]: غاب الشيء في الشيء غِيابة وغُيوباً وغَياباً وغِياباً وغَيْبةً[٢].

وذكر معاوية عند أبي زياد، فقال: أدهته العرب فلم تأخذ ما عنده بَزَّةً منه[٣]. وعُجْنا إلى فلانٍ نعوج عُووجاً وعِياجاً. وما أَعِيجُ بكلامك عُيوجاً[٤]، وأنشد أبو الجراح: [وافر]

ألمَّ حيال تُكْتَمَ ليت شِعري ... متى عِوَجٌ إليها وانثناء[٥]

فقيل: هذا على الضرورة.

ويقال في الدّعاء [١١٠/ ب] على الإنسان: ما له عَبِر وسَهِر[٦]. وما له أحرّ الله صدره[٧]. وهو لا يُحَلِّئُ الشَّعرَ[٨]. وقال أبو طيبة: لعلّك امتَنَيْتَه، وقال أعرابي لابن دأب وهو يحدّث: هذا شيء رَوَيْتَه أم شيء[٩] تمنَّيْتَه؟. وحُكي عن أبي هلال السعديّ: ضَبَنْتَ عنّا الهديَّةَ والمعروفَ تضبِن ضَبْناً[١٠]. وقال الأصمعي: صبنتَ بالصاد، تصبِن صَبْناً. وظاءَمني فلان، وظاءَبَني[١١]. ووقع في بنات طمارِ وطبارِ[١٢]. وأدهقت الكأس إلى أصبارها وأضمارها[١٣]. والأزْلَم الجَذَع، والأزنم[١٤].

---

(١) رضي الله عنهم: ساقطة في ك.

(٢) العبارة في اللسان (غيب).

(٣) لم يأخذ ما عنده بَزَّةً منه: أي قسراً.

(٤) ما أعيج بكلامك: ما أكترث به.

(٥) تُكْتَم: من أسماء زمزم، انظر معجم البلدان ٢: ٣٨.

(٦) عَبِر الرجل إذا حَزِن.

(٧) أحرّ الله صدره: أعطشه.

(٨) في اللسان (حلأ): التّحلِيء: القِشْر على وجه الأديم مما يلي الشَّعرَ.

(٩) ك: وشيء.

(١٠) ضبَن الهدية: كفّها ومَنَعها، لغة في الصاد.

(١١) ك: وظاءبني فلان وظاءمني. وفي اللسان (ظأب): ظاءَبني فلان مظاءبة، وظاءَمني: إذا تزوجتَ أنت امرأة وتزوج هو أختها.

(١٢) بنات طمارِ وطبارِ: الداهية.

(١٣) أدهق الكأس إلى أصبارها وأضمارها. ملأها إلى أعاليها.

(١٤) الأزلم الجَذَع: الدهر الشديد، وكذا الأزنم.

وهو يرمي من كثب[١]. وزَكبَ بنطفته وزَكَمَ[٢]. وهو ألأم زُكبةٍ وزُكمةٍ في الأرض[٣]. ونشَّم فلان في الأمر[٤]، والعامّة تقول: نَشِب. وما عَتَّم أن فعل كذا، والعامة تقول: عَتَّب[٥]. وهي عَشَمة وعَشَبة[٦]. وهو أحمر أسلغ[٧]، بالغين معجمة، وأحمر نِكع.

وقال الكسائي: قلت لأعرابي: مِثْل حَنَكِ الغراب[٨] أو حَلَكِه. قال: لا أقول حَلَكَه أبداً. وحصّب القوم عن صاحبهم تحصيباً[٩]. وجئتُه والسَّماء مُخْلِسَة[١٠]. وحكى الفرّاء: التقى الثَّروان والثَّريان[١١]، وقَرَوانِ وقريانِ[١٢]، وحَثَوان وحَثَيان[١٣]، وأنشدوا[١٤]: [رجز]

كأنه غِرارةٌ ملأى حَثَا

ويُروى: ثَتَا[١٥].

---

(١) رماه من كَثَب: أي قُرْبٍ وتمكُّن.

(٢) في اللسان (زكب): زكَبَ بنطفته زكباً وزكم بها: رمى بها.

(٣) في اللسان (زكب): وهو ألأم زكبة في الأرض وزكمة: أي الأم شيء لفَظَه شيء.

(٤) في القاموس (نشم): ونشَّم في الشّر: أخذ.

(٥) ما عتّم أن فعل: ما لبث، ومِثْلُها: ما عَتَّب.

(٦) في اللسان (عشب): العَشَبة بالتحريك: الناب الكبيرة، وكذلك العَشَمة بالميم، يقال: شيخ عشبة وعشمة بالميم وبالباء.

(٧) الأسلغ: الشديد الحمرة.

(٨) ك: حَنكه. وحَلَك الغراب: حَنكه.

(٩) حصّب عن صاحبه: تولّى.

(١٠) أحلست السماء: مَطَرَتْ مطراً رقيقاً دائماً.

(١١) التقى الثَّريان: المطر يرسخ في الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض.

(١٢) القَرَوان: الظَّهر.

(١٣) الحثى: التراب المحثوّ، وتثنيه حَثَوان وحَثَيان.

(١٤) تمامه:

ويأكل التمر ولا يلقي النّوى كأنّه غِرارة ملأى حَثا

والبيت بلا نسبة في اللسان (جبب، حثا) والتاج (حثا) والمقاييس ٢:١٣٧. وهو منسوب في ديوان الشماخ ص١٠٧ إلى الجليح بن شميذ. والغرارة: وعاء من الخيش ونحوه. والحثا: قشور التمر، يكتب بالألف والياء.

(١٥) الثّتاة: واحدة الثّتا، وهي قشور التمر.

ويقال: إني لأتخوَّل فيه الخير، وأتخيَّل وأخِيلُ. وقال الكسائي: نزل القوم منزلاً يَنْعَمهم عيناً، ويُنْعِمهم ويُنَعِّمهُم. وقد تنعَّم فلان قدميه[1]. وحكى الأصمعي: إنّه لمخذام الركض[2]. وقد دابر فلان[3]. وما عليه طِحرِبة وطِحرِمة[4]. وحكى الرواسيّ: سيف مئناثة[5]. وهو وادق السِّنة، ووادق السُّرة[6]. وهار البناء يهور ويهير[7].

وقال الكسائي: كَنَيْتُه أبا فلان وكنَّيْتُه، ولم يُسمع: أكْنَيْتُه. ويقال: كُنْية أبي فلان وكِنْيته وكِنْوَته وكُنْوته. وكنيت عن الشيء أكني كناية. وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الصواب[8] أن يقال: يكنى بأبي عبد الله، ولا يقال: يكنى بعبد الله. وأما كُنى الرؤيا فهي الأمثال يضربها ملك الرؤيا، يكني بها عن أعيان الأمور.

وقال علماؤنا رضي الله عنهم أجمعين[9]: إن الكناية عن الأمر أن يتكلّم بغيره ممّا يستدلّ به عليه، ولذلك تسمّى الكنية كنية؛ لأنها تورية عن الاسم، وأنشد أبو يوسف[10]: [طويل]

وإني لأكنو عن قَذور بغيرها وأُعرب أحياناً بها فأصارح

وقال بعضهم: إنّي لأكره أن تجوهني بشرّ[11]. وقد جئته أديم الضّحى[12]، وبوجه نهار،

(١) تنعّم قدميه: ابتذلها.

(٢) خذم الفرس: أسرع.

(٣) دابر فلان: مات.

(٤) الطِّحرِبة، مثلثة الطاء والراء: القطعة من الثوب، والطِّحرمة بالكسر: مِثْلُها.

(٥) سيف مئناثة: إذا كانت حديدته ليّنة، تأنيثه على إرادة الشفرة أو الحديدة.

(٦) وادق السِّنة: كثير النوم في كل مكان. ووادق السُّرّة: شاخصها.

(٧) هار البناء: انهدم.

(٨) ك: إن الصواب.

(٩) رضي الله عنهم أجمعين: سقطت في ك.

(١٠) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٦:٤٦٥، ٤٦٦، وإصلاح المنطق ص١٤٠، واللسان (عرب، صرح، قذر، كنى).

(١١) تجوهني بشرّ: تواجهني به.

(١٢) جئتُه أديم الضحى: أي عند ارتفاع الضّحى.

وحين تنفس النّهار وانتفخ(١). ووكِفَ فلان يَوْكَفُ وَكَفاً(٢). وحكى أبو جعفر: ما في طعامه قُزٌّ وقَزٌّ وقَزازة(٣)، وما في طعامه تُوثَةٌ(٤). ويقال: ظلّ مالي يؤكل ويُشرب. ويقال: ما هو بعالم، [١١١/ أ] ولا قُرابة العالم، ولا قُراب العالم(٥). وعليه حمل بعض علمائنا [قولهم]: الفرار بقِرابٍ أكْيَس(٦). ويقال: سلّم عليّ من قُرْبٍ، ومن قُرابٍ بالضم. وما بها آرِمٌ وأرَمٌ وأريمٌ، ووابنٌ ووابرٌ(٧)، أي [أحد]. وفيها أعناء من الناس وأعراء(٨)، والواحد عِزْوٌ وعِنْوٌ.

ويقال: افعل ذلك آثِر ذي أثير، وإثْر ذي أثير(٩). وقد رَزَم الشتاء رزمة شديدة(١٠). وجاؤوا مغاشين للصبح(١١). ويقال: ما يَغِتُّ على فلان أحد(١٢). ولستُ من بُزْل فلان ولا بِكاره(١٣). وهو يتعفق باللجاج(١٤). وهي الكَهانة والكِهانة. والطير عذوب في مواكنها(١٥).

---

(١) هـ ك: انتفخ: أي علا، وتنفّس: طال، ويوجه: أوّل اهـ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ التكوير ٨١:١٨.

(٢) وكِف: مال وجار.

(٣) ما في طعامه قُزٌّ وقَزٌّ وقَزازه: أي ما يُتقزز له.

(٤) التُّوث: الفرصاد، واحدته تُوثة، وكأنه فارسي، والعرب تقول: التّوت بتاء بين.

(٥) القُراب والقُرابة: القريب. والقول في اللسان (قرب).

(٦) قولهم: زيادة من ك. والمثل في مجمع الأمثال ٢:٧٦، ومؤدّاه أنّ الذي يفرّ ومعه قراب سيفه إذا فاته السيف، أكيس ممّن يُفيت القراب أيضاً. وانظر المستقصى ١:٣٣٨، وأمثال العرب ص٦٦، وجمهرة الأمثال ٢:٩٣، واللسان (قرب).

(٧) ما بها آرِم: عَلَم. وما بها أرَمٌ وأريم: ما بها أحد. وفي اللسان (وبن): ما في الدار وابر ولا وابن: أي ما فيها أحد.

(٨) الأعناء من الناس: الأخلاط. والأعراء: القوم الذين لا يهمهم ما يهمّ أصحابهم.

(٩) عبارة الأصل: افعَلْ ذاك إثْر ذي أثير وإثرة في أثير. وعبارة ك: ويقال له: افعَلْ ذاك إثْر ذي أثير اهـ. وافعَلْ هذا آثِرَ ذي أثير، أي أول كلّ شيء.

(١٠) رَزَم الشتاء رزمة: بَرَد.

(١١) مغاشين للصبح: آتين وهو يغشاهم.

(١٢) ما يَغِتُّ عليه أحد: أي ما يَدَع أحداً إلّا سأله.

(١٣) البُزل: جمع البازل، وهو المكتمل الشباب والقوة، والبِكار: جمع بَكر، وهو الفتيّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس.

(١٤) تعفّق باللجاج: لاذ بالخصومة.

(١٥) موكن الطائر: وَكْنه، أي عُشّه، وعُذوب: لا تطعم شيئاً.

وقد ألحيتُه مالاً[١]. ويقال: ارفضّت عصا فلان[٢]، وقال عبد الرحمن بن أرطاة الجسري حليف حزب بن أمية بن عبد شمس[٣]: [طويل]

إنّي من القوم الذين قليلُهم كثيرٌ إذا ارفضَّتْ عصا المتحلّفِ[٤]

إلى نفرٍ من عبد شمسٍ كأنّهم هضابُ أجَا أركانُها لم تَقَصَّفِ[٥]

جحاجحةٌ ساسوا الأمور فأحسنوا سياستها حتى أقرّت لِمُرْدِفِ[٦]

ميامينُ يَرْضَوْن الكفاية إن كُفُوا ويَكْفُون إن ساسوا بغير تكلُّفِ

ومن يك منهم مُوسِراً يُرْجَ فضلُه ومن يكُ منهم مَعْسِراً يتعفَّفِ

إذا صُرِفوا للحقّ يوماً تصرَّفوا إذا الجاهل الحيران لم يَتَصرَّفِ

وأوّل من حُلِّيَتْ له السيوف بالذهب والفضة سعد بن سَيَل، أحد بني عامر الحادر، وله يقول الشاعر: [رمل]

ما ترى في الناس شخصاً واحداً فاعلموا ذاك، كسعد بن سَيَلْ

فارسٌ يَستدرج الخيلَ كما يَدرِجُ الحرُّ القَطاميَّ الحَجَلْ[٧]

---

(١) ألحيتُه مالاً: أعطيتُه.

(٢) ارفضَّتْ عصاه: تفرق شأنه.

(٣) الأبيات مع غيرها في الأغاني (ط إحياء التراث) ٢:٤٩٥، منسوبة لابن أرطاة مع اختلاف في الرواية، والثالث في اللسان والتاج (ردف) غير منسوب، والثاني والثالث في معجم البلدان ١:٩٦ منسوبين لبعض الأعراب، وهما في مجمع أشعار المعجم ١:٦٠٩، مع اختلاف طفيف.

(٤) في البيت خرم.

(٥) أجا: أحد جَبَلَيْ طيّئ، عن يسار القاصد إلى مكة، معجم البلدان ١:٩٤.

(٦) مردفون: متابعون يَرْدَف بعضهم بعضاً.

(٧) القَطامي: الصقر.

يستعلي بناقته ويبينها[١]. ويقولون في الشّتم: هم قِرْدانُ مَوْظَب[٢]. وقد أجدمتُ بالفرس إجداماً[٣]، وأنشد أبو زيد[٤]: [رجز]

إنّ لنا رَبائطًا كراما لا ضافنًا تشكو ولا انخطاما[٥]
ولا شظا عظمٍ ولا انفصاما من كلّ مُهْرٍ يعرفُ الإجْداما[٦]

[الخوان والمائدة]

والعرب تقول: خذ هذا وحداً. ويقال[٧]: خِوان وخُون، وبِوان وبُون[٨]. وسئل أحمد ابن يحيى الجوزان: يقال: الخوان إنّما سُمّي خواناً لأنه يتخوّن ما عليه، أي يتنقّص. فقال: ما يبعد ذاك. وقد قيل: إن الخوان أعجمي، ومن العرب من يسمّي الخوان إخواناً، وأنشد أبو تمام[٩]: [طويل]

ومطّرِحٍ إخوان في جنب إخوان

وفي الحديث المرفوع[١٠]: «رأيت ليلةَ عُرج بي أخاوين عليها لحم خبيث وطيّب، ورأيت

(١) يَبِينها: يأتيها من قِبَل شِمالها.
(٢) موظب: اسم مكان، انظر اللسان والصحاح (وظب)، ومعجم البلدان ٥:٢٢٥.
(٣) أَجْدَمَ بالفرس: قال له: اجْدِم، وهو من زجر الخيل إذا زُجرت لتمضي.
(٤) البيتان بلا نسبة في النوادر ص١٦٣، وعجز الأول فيه: لا صافناً نشكو ولا انحطاما، وفيه تصحيف. والخِطام: سمة تؤثر في أنف البعير.
(٥) ك: نشكو. هـ ك: الضافن: عرق الساق اهـ.
(٦) أجدمَ الفرسَ: قال له اجدَمْ، إذا هيج ليمضي. وفي النوادر: أجدمتُ الفرس إجداماً إذا زجرتُه ليسير.
(٧) ك: وتقول.
(٨) هـ ك: بِوان بكسر الباء: عمود من أعمدة الخيمة، والجمع بُون بالضم اهـ. والخِوان: ما يؤكل عليه.
(٩) تمامه:

ومنحر مئناثٍ تجرّ حُوارها وموضع أخوان إلى جنب إخوانِ

وهو بلا نسبة في اللسان (خوان) والتاج (خان).
(١٠) في النهاية ١:٤٢٢: «فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة». والأخاوين: جمع خوان، ما يوضع عليه الطعام.

ألسنا أهل مكة عاليّاً وأدركنا السَّلام بها رِطابا[١]

وروى ابن أبي سبرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[٢]: [١١١/ ب] «إني امرؤ من قريش، فمن نال من قريش شيئاً فقد نالني». وقال مجاهد في قوله سبحانه تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾[٣] يقال: مِمّن هذا الرجل؟. فيقال: من العرب. فيقال: من أيّ العرب؟. فيقال: رجل من قريش. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤]: «من أهان قريشاً أهانه الله». وقال تأبّط شرّاً: القرشي بكلّ أرضٍ حرام. وأنشد علماؤنا[٥]: [طويل]

سمينُ قريشٍ مانعٌ منك شحمه وغثُّ قريشٍ حيث كان سمينُ

وكانت قريش لمّا تفارق مكة منذ خُلِقَتْ، ولم يَدَعُوا ميراثهم عن أبيهم إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهما[٦]. وقال الكميت بن زيد الأسدي[٧]: [طويل]

أُطيِّبُ نفسي من لؤيٍّ بنِ غالبٍ وهيهاتَ عنّي ثمّ هيهاتَ طِيبُها[٨]

عليهم ثيابُ النَّضرِ وابنَيه مالكٍ وفِهْرٍ صِحاحاً لم يُدَنَّسْ قَشيبُها[٩]

وأثواب إسماعيل لم يخلطوا بها عواريّ أخرى يستردّ جليبها

---

(١) السلام: شجر، والرِّطاب: جمع الرُّطَب.

(٢) لم أجده في مرجع حديثي.

(٣) الزخرف ٤٣:٤٤.

(٤) ك: عليه السلام، وسقطت منها: السلام. والحديث في صحيح الجامع الصغير ٥:٢٦٢، ورقمه ٥٩٨٨. وفي سنن الترمذي ص١٠١٣ برقم ٣٩١٤.

(٥) ك: وأنشدوا لابن أذينة.

(٦) ك: عليهما السلام.

(٧) الأبيات في ديوانه ص٧٣، عدا الثالث.

(٨) في الديوان: وهيهات منّي.

(٩) القشيب: الثوب الجديد النظيف.

قُـدورهمُ تغـلي أمـام قِبـابهم إذا مـا الثّريـا غـاب قـصراً رقيبُهـا[1]

ويقال لهم قريش البطاح وقريش الظواهر[2]؛ فبنو كعب بن لؤي قريش البطاح، وقال ذكوان[3]: [طويل]

تطاولـتُ للـضحاك حتـى رددتُـه إلى نـسـبٍ في قومـه متقـاصرِ

فلـو شـهدَتْني مـن قـريش عـصابةٌ قـريشِ البطـاح لا قـريشِ الظـواهر

ولكـنّهم غـابوا وأصبحت شـاهداً فقبّحـت مـن مـولى حفـاظٍ ونـاصر

فبلغ قوله معاوية بن أبي سفيان فقال: أنا شداد البطحاء، إيّاي والله نادى، أنا والله القرشي الأبطحيّ الذي لو ثقبت أنملتي[4] سالت بطحاء. ثم قال: اكتبوا إلى الضّحاك بن قيس أنه لا سبيل لك عليه.

وقال معروف بن حربوذ مولى بني سهم: إنما سمّيت قريش قريشاً بأنهم كانوا يَقْرِشون الحاج[5] عن خلّتهم فيسدّونها، ثم أنشد قول الحارث بن حلّزة[6]: [خفيف]

أيهـا الـشّامت المقـرّش عنّـا عنـد عمـروٍ فهـل لـه إبقـاءُ[7]

---

(1) في الديوان: أمام فِنائهم .. غاب عصراً.

(2) قريش البطاح: الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها. وقريش الظواهر: الذين ينزلون ما حول مكّة. انظر ثمار القلوب ص٩٦، ٩٧.

(3) البيت الثاني في الجمهرة ص٢٨١، والمقاييس ١:٢٦١، ٣:٤٧٢، والأساس واللسان (بطح).

(4) ك: لو شقّت أنملتي سالت البطحاء.

(5) يقرشون الحاج: يجمعونهم.

(6) مختار الشعر الجاهلي ٢:٣٤٢.

(7) روايته فيه: المرقّش عنّا .. وهل لذاك بقاء. وقرّش: وشى وحرّش. والمرقّش: المزيّن القول بالباطل. ويقال إنه يقصد عمرو بن كلثوم.

وروى إبراهيم بن المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[١]: «عبد منافٍ عزّ قريش، وأسد بن [عبد[٢]] العزّى» عضدها، وعبد الدار رُكْحُها[٣]، وزُهرة الكبد، وتيم وعدي ذَنَبُها، ومخزوم فيها كالأراكة في نضرتها، وجُمح وسهم جناحاها، ومحاسر ليوثها وفرسانها. وكلٌّ تبعٌ لولد قصي، والناس تبع لقريش».

[قصي بن كلاب]

وقال محمد بن جبير بن مطعم: كان قصي بن كلاب[٤] أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكاً أطاع له به قومه، فكانت إليه الحجامة والرّفادة والنّدوة واللواء والسقاية، وحُكْمُ مكّةَ كلُّه. وكانت قريش في حياته وبعد موته يتبعون أمره كالدِّين المتَّبع لا تعمل بغيره، معرفةً بفضله وشرفه. وكان داهية العرب في زمانه. وروي [١١٢/ أ] أنه قال للأكابر من ولده[٥]: من عظّم لئيماً شَرَكَهُ في لؤمه، ومن استحسن مستقبحًا شرك فيه. ومن لم تصلحه كرامتكم فدواؤه بهوانه، فبالدّواء يحسم الدّاء.

وهو أول من ثرد الثّريد فأطعم بمكّة، وسقى اللبن بعد نبت ابن إسماعيل صلوات الله وسلامه عليه[٦]، فقال بعضهم: أشبعهم ثريد قصي لحماً ولبناً محضاً، وخبزاً هشماً[٧]. وجمع شمل قريش فدُعي المجمّع. وقال حذافة بن غانم العدوي يمدح عبد المطلب[٨]: [طويل]

---

(١) انظر كنز العمال ١٢: ٣٤١.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) الرُّكْح: ناحية البيت من ورائه.

(٤) انظر جمهرة الأنساب ص٢٣٥.

(٥) ك: أولاده.

(٦) صلوات الله وسلامه عليه: ساقطة في ك.

(٧) وخبزاً هشماً: مفتّتاً مكسّراً.

(٨) في الأصل: يمدح أبا لهب، وهو خطأ. والأبيات في الأغاني (ط إحياء التراث) ٨: ٣٨١ مع اختلاف في الرواية، والأول في ثمار القلوب ص٩٨. وهنا بداية صفحة مطموسة في ك.

بنو شيبة الحمد الذي كان وجهه يضيء ظلام الليل كالقمر البدر[١]

كهولهمُ خير الكهول ونَسْلُهم كنَسْلِ الصقور لا يَخيبُ ولا يَجْري[٢]

أبوهم قصيٌّ كان يُدعى مجمِّعاً به جَمَّعَ الله القبائل من فِهْرِ

وكان يُدعى بنو قصيّ قرابين الله[٣]، وقال الحارث بن ظالم المري[٤]: [وافر]

إذا فارقتُ ثعلبةَ بن سعدٍ وإخوتَهم نُسِبْتُ إلى لؤيٍّ

إلى نسبٍ كريمٍ غيرِ وَغْلٍ وحيٌّ هم أكارمُ كلِّ حيٍّ[٥]

فإن يَقْصِبْ بهم نسبي فمنهم قرابينُ الإله بنو قصيٍّ[٦]

[عبد مناف]

ثم ساد ابنه عبد مناف بعده[٧]، وهو السّيد الفهر واسمه المغيرة. وقال موسى بن عقبة: وجد في الحِجر كتاب في حَجر: أنا المغيرة بن قصي، آمُرُ بتقوى الله وبرّ الرّحم. وعقد عبد مناف حلف الأحابيش[٨] هو وعمرو بن هلال، أحد بني عوف بن الحارث بن عبد مناة ابن كنانة بن خزيمة. وكان سيّد بني كنانة غير مدافع، وأنشد الخليل: [رجز]

---

(١) شيبة الحمد: لقب عبد المطلب بن هاشم؛ وذلك أنه كانت في ذؤابته شعرة بيضاء حين ولد، ولكثرة حَمْد الناس له.

(٢) يجري: ينقص.

(٣) انظر في بني قصي تهذيب سيرة ابن هشام ص٣٤، وجمهرة الأنساب ص١٤.

(٤) الأبيات في ثمار القلوب ص١٦، منسوبة للحارث.

(٥) روايته في الثمار: غير وغدٍ. والوغل: الضعيف الساقط.

(٦) في الثمار: وإن تَغْضِب. وقصبه: عابه.

(٧) بعده: سقطت من ك، وانظر جمهرة الأنساب ص١٤.

(٨) في اللسان (حبش): الأحابيش أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام.

مـا ولـدَتْ والـدةٌ مـن ولـدٍ أكـرم مـن عبـد منـافٍ حَسَبا

ورفع الله تعالى به وبولده قريشاً، وهم عمرو العلا هاشم وعبد شمس - وهما توأم - والمطّلب ونوفل. وكان يقال لهاشم والمطّلب: البدران، ولعبد شمس ونوفل: الأبهران[١]. فركب هاشم إلى قيصر، فأخذ لقريشٍ حبلاً منه، وأخذ إيلافَ[٢] من بينه وبين الشام من العرب حتى قدم مكّة، والإفُهم أن يأمنوا عندهم وفي أرضهم بغير حَلف عليهم، إنما هو أمان. وركب عبد شمس إلى ملك الحبش فأخذ منه حبلاً لمن تَجِر [من[٣]] قِبَلِهِمْ من قريش. ثم أخذ إيلاف من بينه وبين الحبش من العرب حتى بلغ مكة. وركب المطّلب إلى ملوك اليمن، فأخذ منهم حبلاً وإيلاف مَن بَيْنَه وبينهم من العرب حتى أتى مكة. وركب نوفل إلى كسرى، فأخذ منه حبلاً، ثم أقبل يأخذ الإيلاف ممّن مرّ به من العرب حتى قدم مكة، فجبر الله تعالى بهم قريشاً، وهم المجبّرون وأقداح النّضار، والناهدون[٤] لرحلة الإيلاف، والآخذون العهود في الآفاق.

وأول من أخذ العُصم[٥] هاشم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: [١١٢/ ب] والله لقد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف[٦] وأجاز لها العِير هاشم. والله ما شدّت قريش حبلاً لسفر، ولا أناخت بعيراً لحَضَرٍ إلّا بهاشم. وعدَّ بعض ولده بطون قريش، ثم قال: إنّ قريشاً هم أصحاب الرحلتين هاشم وأميّة، وكانت إحدى الرحلتين في الشتاء والأخرى في الصيف.

---

(١) الأبهران: الأكحلان.

(٢) الحبل: العهد والذّمة والأمان. والإيلاف: العهد وشِبْه الإجازة بالخفارة. وانظر في هذا الحبل والإيلاف القاموس (ألف).

(٣) زيادة من ك.

(٤) هـ ك: الناهدون: أي الناهضون.

(٥) العُصْم: المنع.

(٦) الإيلاف: العهد والإجازة بالخفارة أخذه من ملك الشام، انظر القاموس (ألف).

وقال محمد بن يزيد: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه[١]: ما تقول في قريش؟. قال: نحن ذروتها. قيل: فبنو أمية؟. قال: إخوتنا. قيل: فبنو سهم وجُمح؟. قال: تلك أعراب قريش. وقيل لبُسْر بن أرطاة[٢] أحد بني عامر بن لؤي: أي قريش أفضل؟. قال مجيباً لسائله: في كلّ شجرٍ نارٌ، واستمجدَ المَرْخُ والعَفَارُ[٣]. فقيل له: ما تعني؟. قال: أعني بني عبد مناف، لهم فضلهم ولا سيّما هاشم وأميّة، فإنّ لهما فضلهما على غيرهما من قريش. وما أحسن قول اللهبي[٤]: [رمل]

كلُّ قومٍ صيغةٌ من تِبْرِهم[٥] وبنو عبد منافٍ من ذَهَبْ

[شذرات لغوية وأدبية]

وقال الأصمعي: الرُّعبوبة: البيضاء الرطبة. وقال أبو زيد: هي البيضاء الحسنة الخَلْق الدّقيقة[٦]. وقال أبو عمرو: قال السلولي: الرعبوبة أصل الطَّلْعة[٧]. ويقولون: خبَّ ريعانُ الشراب. وريعانُه ما تربَّهَ منه[٨]. قال[٩]: قد تربَّعَ وتربَّهَ. وقال الحسن: حادِثوا هذه القلوب

---

(١) رضي الله عنه: ليست في ك.

(٢) في الأصلين: بسر بن أبي أرطاة. وفي الإصابة ١:١٥٢: قال ابن حبّان: من قال: ابن أبي أرطاة فقد وهم. وانظر الأعلام ٢:٥١.

(٣) هما شجرتان من أسرع الشجر خروجَ نارٍ. والمعنى أنهما أخذا الفضل وذهبا بالمجد. يُضرب في تفضيل القوم على بعض إذا كان له مزيّة. والمثل في المستقصى ٢:١٨٣، ومجمع الأمثال ٢:٧٤، وفصل المقال ٢٠٢، وجمهرة الأمثال ١:١٧٣، والحيوان ٤:٤٦٦، وخزانة الأدب ١:٣٢٨، ٤:٢٨، ٩:٢٤٠، واللسان (مرخ، مجد، عفر).

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (تبر)، وكتاب العين ٨:١١٧، والتهذيب ١٤:٢٧٦.

(٥) هـ ك: أي أصلهم الذي هم عليه اهـ. والتِّبْر: الذهب، وجميع جواهر الأرض من المعدنيات.

(٦) ك: الرقيقة.

(٧) الرعبوبة: الطويلة. والطَّلْعة: القطعة من طلع النخل. وفي اللسان (رعب): ويقال لأصل الطلعة رعبوبة.

(٨) ريعانه: أوله وأفضله. وخبّ: هاج واضطرب. وتربَّه: تربَّع، أي نما وزاد.

(٩) ك: يقال.

فإنها سريعة الدّثور[1]. وقال محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى الجون: [طويل]

رمـوني وإياهـا بـشنعائهم بهـا أحـقّ أدال الله عـنهم فعجّـلا

بـأمر تركنـاه وربّ محمـدٍ عيانـاً فإمّـا عفّـة أو تجمّـلا

ويقال: ما كان يقُظاً، ولقد يَقُظَ يَقاظةً ويَقَظاً بيّناً. ولقيتُه على غِشاش وغَشاش، والفتح لغة بني كنانة، ولم يَعرف الأصمعي الفتح. وقال القطامي[2]: [وافر]

لقـد علمـت كهـولهم القـدامى إذا قعـدوا كـأنّهم النّسـارُ

وشُقَّ البحرُ عن أصحاب موسى وغُرِّقَـتِ الفراعنـةُ الكُفـارُ[3]

وقـول المـرء يَنْفَـذُ بعـد حـينٍ أمـاكنَ لا تجاوزهـا الأبـارُ

فتـسمع مـن بوازلـه صريفـاً كما صاحت على الحدب الصّقارُ[4]

وتقول: تغبَّشْتَني بدعوى باطلة[5]، وبعضهم يقول: تغشَّيْتَني. وحكى الكسائي: أردتُه بكلّ رَيْدة[6] فأبى أن يفعل ذاك. وأهل الحجاز يقولون: مُصحف ومُطرف ومُعزل ومُخدع ومُجسد، وتميم تقول: مِصحف ومِطرف ومِعزل ومِخدع ومِجسد. وحكى الكسائي عن بعضهم: مَصحف. وذكر أنه سمع بعض بني عبس يقول: مَغْزَل. وقال أبو شنبل: أتاني بتمرٍ

---

(١) الدّثور للقلب: امّحاء الذكر منه.

(٢) الأبيات في ديوانه بترتيب مختلف: الأول ص١٤٤ وروايته: وقد علمت، والثاني ص١٤٣، والثالث ص١٤٨، والرابع ص١٤٠ وروايته: وتسمع من أسادسها. والسّديس: السنّ الذي قبل النّاب.

(٣) ك: الكبار.

(٤) البازل: السن تطلع وقت البزول، والجمع بوازل، وصريفها: صوتها، والحدب: ما أشرف من الأرض، والصقار: جمع صقر.

(٥) تغبّشني بدعوى باطلة: ادّعاها عليّ.

(٦) الرّيدة: اسم يوضع موضع الارتياد والإرادة.

قَدْرَ رُبْضَةِ الخروف[١]. وما له قعيدةٌ تُقَعِّدُه وتُقْعِدُه[٢]، [١١٣/أ] وأنشدوا[٣]: [بسيط]

وليس لي مُقعِد في البيت يُقْعِدُني ... ولا سَوامٌ ولا من فضةٍ كيسُ[٤]

وقال الكسائي: ما له ربض يربِضه ويربُضه[٥]. وقال ابن الأعرابي: والربض لا يكون إلّا في التأنيث. وسأل يحيى بن أكثم المأمون عن النّحو، فقال: علمٌ يغنيك أدناه عن أقصاه!.

وأنشد علماؤنا[٦]: [طويل]

وكلُّ رفيقَيْ كلِّ رَحْلٍ – وإن هما ... تعاطى القنا قَوْماهما – أخَوانِ

وقال أبو علي: المراد بهذه التثنية الجمع. ويحتمل «قوماهما[٧]» ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون بدلاً من القنا، ويحتمل أن يكون مفعولاً، ويحتمل أن يكون مصدراً من باب: صُنع الله ووَعْد الله. وأبو علي بعيدُ المستَمَرِّ في أنحاء العربية[٨].

وقال علي بن هشام، وقوله من أحسن ما يروى للمُحْدَثين[٩] في هذا المعنى: [طويل]

فسلَّمتُ إيـاهُ وودَّعتُ خفيةً ... وكان جوابي كسر عينٍ وحاجبِ

كذلك نجوى العاشقين إذا التَقَوْا ... هم ألْسُنٌ في أعينٍ وحواجب

---

(١) في اللسان (ربض): ويقال: أتانا بتمرٍ مثل رُبْضة الخروف، أي قَدْر الخروف الرابض.

(٢) قعيدة الرجل: امرأته. وتُقْعِده وتُقَعِّده: تقوم بأمره.

(٣) البيت في اللسان والتاج (قعد) غير منسوب، وكذا في التهذيب ١:٢٠١.

(٤) مُقعِد: خادم. والسّوام: المال الراعي.

(٥) رَبَض الرجل: امرأته.

(٦) البيت للفرزدق في ديوانه ٢:٣٢٩، من قصيدة الذئب.

(٧) قد تصح هذه الوجوه لو قرنت: قوماً هما أخوان. وقد قرأها قوماهما (بإضافة ضمير التثنية) أستاذي الدكتور عمر فروخ رحمه الله، في موسوعته: تاريخ الأدب العربي ١:٦٦٢، وشرحها هنالك.

(٨) بعيد المستَمَرّ: قوي الخصومة لا يسأم المراس.

(٩) ك: عن المُحْدَثين.

وقد شاركه في ذلك كل من نهم من الشعراء بالقول الرقيق، قال ذو الرمّة[١]: [طويل]

ولم يستطع إلفٌ لإلفٍ تحيةً   من القوم إلّا أن يُسَلِّم حاجبُهْ[٢]

وأنشد أحمد بن يحيى لمعقل بن عيسى أخي أبي دلف: [طويل]

إذا نحن خفنا الكاشحين ولم نُطِقْ   كلاماً تكلَّمْنا بأعيننا شَزْرا

فتُقضى – ولم يُعلَمْ بنا – كلُّ حاجةٍ   ولم نُظْهِرِ الشكوى ولم نَهْتِكِ السّترا

وقال أبو الفرج صاحب الأغاني، وهو ممّا نقلتُه من خطّه: قال عتبة بن عثمان بن عنبسة ابن أبي سفيان للوليد بن عبد الملك بن مروان: لا تُبَلِّمْ على من أذنَبْه منك شبكة رحمٍ ما دامت الدنيا مُسْجَلةً لك[٣]. فقال له أخوه سليمان: إنّ فصاحتكم يا آل أبي سفيان تردّ الهادر أسجم!. والمُسْجَل: المبذول، ويقال[٤]: إنّ معروف فلان لَمُسْجَل. وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾[٥] قال: هي مُسْجَلة للبرّ والفاجر.

وقال[٦] أبو عمرو: يقال للبعير الذي لا يرغو: أسجم، بالجيم. ويقال[٧]: أَسْحَتَ الرجل في تجارته. وشَخْشَحَ البعير في هديره[٨]. وهذه وَفْرة مُنْسَجرة[٩].

---

(١) ديوانه ٢:٨٣٢.

(٢) المعنى: الإلْف لم يقدر أن يحيّي إلْفه إلّا أن يغمز بحاجبه خوف الرقباء.

(٣) لا تُبَلِّمْ عليه أمره: لا تُقَبِّحْ أمره. ولم أجد الخبر في الأغاني.

(٤) من هنا حتى آخر الفقرة جمل ساقطة في ك.

(٥) الرحمن ٥٥:٦٠.

(٦) ك: قال.

(٧) ك: وتقول. وأسحتت تجارته: خَبُثَتْ وحَرُمَتْ.

(٨) شخشح البعير في الهدير: تردّد.

(٩) شَعَرٌ منسجر: مسترسل مُرسَل.

ونظر أعرابي إلى رجل يعلف بعيراً له فقال: كذب عليك البزر والنّوى! وألف أقرع، ومئة قرعاء. فإذا قلت: هذه ألف درهم، أردت الدراهم. وجاء فلان في مباذله[1]. وأرعدت روانف أَلْيَتَيْه[2]. ومن صولة الدهر أن تَضْجَع[3] لِلّئام. ودون خيره حفيف نافحة[4]. وأنشد أبو زيد[5]: [طويل]

[١١٣/ب] أبا قطريٍّ لا تصارع فإنني / أرى قِرْنَك الأعلى وإياك أسفلا

أراك إذا ناوأتَ قِرْناً سبقتَه / إلى الأرض واستسلمتَ للموت أوّلا

وكان بنو إسرائيل يفضّلون كِبْرَةَ [ولد] الرجل على عِجْزَته[6] في الميراث. قال المدائني: دخل أبو الرميح حبيب بن شوذب المدائني على جعفر بن سليمان بالمدينة، فقال: أصلح الله الأمير: حبيب بن شوذب وَأْدُ الصَّوت[7] حَسَنُ الثّناء، يكره الزيارة المملّة والقِعْدة المُنْسِية. فأمر له بِصِلة. ومن شعره قوله[8]: [طويل]

وإنّي لآتيكم وأعلم أنّه / بيوتُ النّدى في غيركم والمكارمِ

وإني لأُحْذيكم حذيّةَ مِثْلِكم / لكم ظالماً أو هكذا غير ظالمِ[9]

وقال الكسائي: أكثر ما سمعتُ أهل الحجاز يقولون: أعفاه الله، بمعنى عافاه الله. وفحوتُ القِدر[10] فأنا أفحوها وأفحاها فحواً. ورجل مدرهِمٌ ومدرهَمٌ ومدنَرٌ ومدنِّرٌ، وقد

---

(١) جاء في مباذله: في ثياب البيت والعمل. والمباذل: جمع مِبْذَل، الثوب الخَلَق.

(٢) الرّوانف: جمع رانفة، وهي أسفل الإلية إذا كنت قائماً.

(٣) ك: تخضع، وكلاهما بمعنى.

(٤) نفحت الريح: هبّت.

(٥) النوادر ص٣٦٤، والبيتان فيه للخَطيم بن مُحرز، أحد بني عبد شمس، وأدرك الإسلام.

(٦) كِبْرة ولد الرجل: أكبرهم، والعِجْزة: آخرهم. وكلاهما للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث. وولد: زيادة من ك.

(٧) وَأْدُ الصوت: شديده وعاليه.

(٨) سقطت قوله من ك.

(٩) ك: بها ظالماً. وأحذاه: أعطاه، والحذيّة: العطيّة.

(١٠) فحوتُ القِدْر: أكثرتُ توابله.

دُرهم ودَرهم، ودَنّر ودُنّر[١]. وقال الكسائي: درهم زائف وزَيْفٌ بيّن الزُّيوفة، وقد زاف الدّرهم يزيف زيفاً وزُيوفاً إذا رَدُؤَ، وأنشد أبو الجراح[٢]: [رجز]

لا تُعْطِهِ زيفاً ولا نَبَهْرَجا

وقالت أم ريم[٣] العامرية: أرقيك بالله من نفسٍ حرّى، وعين شرّى. وقال بعضهم: ما تفسّرت عن هذا، أي ما سألت عن تفسيره. وقال أبو المكارم: ما أدري كيف أفْسُره لك، أي أفسّره. وقال اللحياني: فطنت له وبه وإليه فِطنة وفَطنة وفَطانة وفِطانة.

ودخل مروان بن أبي حفصة على أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، وعنده الهيثم ابن عدي، وأبو السمراء عاصم بن عتبة الغسّاني، فسأله حاجةً فمنعه[٤]، فخرج وهو يقول: [رجز]

هذا لعمري مجلسٌ دنيٌّ ... ثلاثة كلُّهمُ دعيٌّ[٥]

[أقوال وأمثال]

ويقال: إنه لذو محذورة وابن أحذار. ويقال: كلّفْتَني بيض السماسم. وهو ملح مفحّى[٦]. وجاد بنفسه جُؤُوداً. وسلكنا ألطّة الجبال[٧]. والضّلال بن فهلل ونَهْلَل[٨]. وغلام

---

(١) ك: وقد دَرهم ودُرهم، ودُنّر ودَنّر.

(٢) الرجز في اللسان والتاج (سفنج، زيف) غير منسوب، وكذا في التهذيب ١١: ٢٤٢.

(٣) ك: أم رئم.

(٤) في الأصل: فمنع.

(٥) كتب الشعر في درج الكلام في الأصلين.

(٦) فحّى الطعام: أكثر فيه التوابل.

(٧) أَلِطّة الجبال: جمع لِطاط، وهو طريق في عرض الجبل.

(٨) الضلال بن نهلل وفهلل: من أسماء الباطل.

فَوْهد وثَوْهد(١). وسرينا عَقَبةً بانصةً وَضوحاً ومَجُوناً وعُقَباً أجواداً(٢). وما من مرضٍ إلّا وله خُطْف(٣). ويقال: ماء زمزم هُجَهِجٌ(٤). وكان عمرو بن بحر حُذَلق العين(٥). وهي كالنّاقة النّاسج(٦). ووقعوا في عَبَيْثَرانِ شرٌ وعَبَوْثَرانِ شرٌ وفي عَبَيْثَرةِ شرٍ، وفي عافورِ شرٌ وعاثُور شرٌ(٧). وجبينٌ شارخٌ(٨). ومال الرجل يَهالُ ويَمولُ(٩). وفيها رِبْضَة من الناس(١٠). وصات الرجل يَصات ويَصُوت، وأصات يُصيت إصاتةً إذا اشتد صوته. وهو لي قدوة في هذا الأمر(١١).

وكان أبو الدينار يقول: إرويَّة بالكسر(١٢). وقال أبو جعفر الرواسي: سمعت العرب تقول: هذه قصيدة حاويّة(١٣). وبئس القِرْزِيُّ هو(١٤). وقال [١١٤/أ] مؤرِّج: النَّبَز والنَّزَب(١٥). وأنشد: [رجز]

---

(١) غلام ثَوْهد: سمين، والثَّوهد: التّام الخَلْق، والمراهق. والفَوْهد: الثَّوهد.

(٢) العَقَبة: المرقى الصعب من الجبال، وبانصة: شاقّة الوصول. وطريق مجّن: ممدود. وسرنا عُقْبَةً جواداً: أي بعيدة.

(٣) في القاموس (خطف): وما من مرضٍ إلّا وله خُطْف: أي يُبرأ منه.

(٤) ماء هُجَهِجٌ: لا عَذْب ولا ملح. والقول في اللسان (هجج).

(٥) الحَذْلقة: إدارة النظر، وعمرو بن بحر: الجاحظ.

(٦) نسجت الناقة في سيرها: أسرعت في نقل قوائمها.

(٧) العَبَيْثَران: الشر. ومِثْله العَبَوْثران والعَبَيْثرة والعافور والعاثور.

(٨) جبين شارخ: ناتئ.

(٩) مال الرجل يَمولُ ويَهالُ: إذا صار ذا مال.

(١٠) الرِّبْضة من الناس: الجماعة.

(١١) القدوة مثلثة: ما اقتديت به.

(١٢) الإرويّة بالكسر: الأنثى من الوعول، وكذا الأُرويّة.

(١٣) قصيدة حاويّة: أي على الحاء، ومنهم من يقول حائيّة.

(١٤) بئس القِرْزِيُّ هذا: أي بئس اللّقب. وسقطت هو من ك.

(١٥) النَّبَز: اللقب، والنَّزَب مِثْلُه.

إني أنا الأقرع ذاكم تربي أنا الذي يعرف قومي حَسَبي

في عصبة كريمة المركَّبِ

وفلان يتخدّم الناس[١]، وهو مِثْلُ التّآخي والتّعمُّم والتّخوّل والتّأني والتأمّم والتّأمي[٢]. وبالأرض تقاطير من عشب[٣]، ولا واحد له. وقال أبو سعد الكلبي: يقال: مهزول ثم مُنْقٍ، إذا سمن قليلاً، ثم شَنونٌ، ثم سمينٌ [ثم] ساحٌّ، ثم مُتَرْطِم[٤]. ويقال: إنّ النوى لَطُموحٌ بالمُقْتِر[٥].

وقال جعفر بن يحيى: لم يُرَ أبرع في وقتهم من أربعة: الكسائي في النحو، والأصمعي في الشعر، والفزاري في النّجوم، وزلزل في ضَرْب العود.

[أبو دهمان وسعيد بن سلم]

وقال إسحاق الموصلي[٦]: وفد أبو دهمان الشاعر، على سعيد بن سَلْم بأرمينية، فأطال حجابه، ثم أذن للنّاس إذناً عامّاً[٧]، فدخل في غمارهم، فقال: إني والله أعرف أقواماً لو علموا أن سفَّ التّراب يقيم من أَوَد أصلابهم لجعلوه مسكة لأرماقهم[٨]، إيثاراً للتنزّه[٩] عن عيش رقيق الحواشي. والله إني لبعيد الوثبة، بطيء العطفة[١٠]. وما يَثْنيني عنك إلّا مِثْلُ[١١] الذي

---

(١) تخدّم خادماً: اتّخذه.

(٢) تأمّها: اتخذها أمّاً. وتأمّى أمة: اتخذها.

(٣) أقطر النّبت: ولّى وأخذ يجفّ وتهيّأ لليُبْس.

(٤) في فقه اللغة ص٨٢: في ترتيب سِمَن الدابّة، عن أبي معدٌ الكلابي. والقول بنصّه فيه، والزيادة منه. والشّنون: ما بين الهزيل والسمين. والمُتَرْطِم: المتناهي السِّمَن.

(٥) النّوى: عَجَم التمر، والمُقْتِر: المُقِلّ. وتُقرأ أيضاً: لطُموحٌ بالمعتَرّ، وهو الفقير.

(٦) الخبر في البيان والتبيين ٢: ٢٠٠.

(٧) إذناً عامّاً: ليست في ك.

(٨) المُسْكة: ما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب. والأرماق: جمع رَمَق وهو بقية الحياة.

(٩) التنزّه: الابتعاد.

(١٠) العَطْفة: الرجعة.

(١١) ك: إلّا مثال.

يعطفني عليك. ولَأَنْ أكون مُمْلِقاً مقرَّباً أحبُّ إليّ من أن أكون مُثْرياً مُبْعَداً. والله لا نُسأل عملاً إلّا نضبطه، ولا مالاً إلّا ونحن أكثر منه. وإنّ هذا الذي صار في يدك[١] كان في يد غيرك، فأمسَوْا والله حديثاً، إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ، فتحبَّبْ إلى عباد الله تعالى[٢] بحُسْن البِشْر ولِيْنِ الجانب[٣]. وإنّ[٤] حبّهم موصول بحب الله عزّ وجلّ. وهم شهداؤه على خلْقه، وأمناؤه على من اعوجّ عن سبيله. ثم قال: [طويل]

وأنزلنـي ذلُّ النَّـوى دار غربـةٍ ... إذا شئتُ لاقيتُ الذي لا أشاكلُهْ

فحامقتُـه حتـى يقـال سـجية ... ولو كان ذا عقل لكنتُ أعاقلُهْ

[شذرات أدبية ولغوية]

وهو خصيٌّ بَصِيٌّ[٥]. وما أحسن فضلة المرأة[٦]. وحكى علي بن خازم[٧]: خطبت المرأة خَطْباً وخِطْبَةً. ومالك فخرة ذاك. وحكى الكوفيون: مهاة وَمَهوات ومَهَيات. ويقال للّئيم إنّه لزهيد وزاهد، وأنشد أبو طيبة[٨]: [رجز]

يـا دِبْـلُ مـا بـتُّ بليـلٍ هاجـدا ... ولا عـدوتُ الـركعتين سـاجدا

مخافـةً أن تُنْفِـدي المـزاودا ... وتَغْبقـي بعـدي غَبوقـاً بـاردا

---

(١) ك: في يديك.

(٢) ك: عباد الله عز وجلّ.

(٣) في النسختين: ولين الحجاب.

(٤) ك: فإنّ.

(٥) خصيّ: مخصيّ، وخصيّ بصيّ: إتباع.

(٦) الفَضْلة: الثياب التي تُبتذل للنوم.

(٧) ك: خازم بن علي.

(٨) الشطران الأوّلان لدكين في اللسان والتاج (دبل)، والتهذيب ٣:٣٠٨. والأشطار كلها في اللسان والتاج (زهد)، والتهذيب ٦:١٤٦، ١٤:١٢٧ بلا نسبة.

وتسألي القرض لئيماً زاهدا[١]

ويقال: أيها بطرح التاء، وأنشدوا[٢]: [طويل]

ومـن دونيَ الأعيـار والقهـر كلّـه وكُـتمان أَيْهَـا مـا أشـقّ وأبعـدا[٣]

وعقيل تقول: ذهب أمسٍ بما فيه، بالتنوين، وأنشد علماؤنا[٤]: [وافر]

تَعَلَّـمْ أنّ بَعـد الغَـيِّ رُشْـداً وأنّ لِتالِـكَ الغُمَـرِ انقـشاعا[٥]

ووقف أبو عبد الله المغربي على أبي القاسم الجنيد بن محمد[٦] [١١٤/ ب] فسئل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى ﴾[٧]، فقال: سنقرئك التلاوة فلا تنسى به العمل!. وسئل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ ﴾[٨]، فقال: تركوا العمل به. فقال: حرجَتْ أمة أنت بين ظَهْرانيها لا تفوّض أمرها إليك!.

ويقال: هو أشبه شيء به سُنَّةً ومنَّةً وأمّةً[٩]. وتُركت إبل فلان عوادن بمكان كذا وكذا[١٠]. وقال إبراهيم بن محمد الخواص: انقطع الخلق عن الله تبارك وتعالى بخصلتين:

---

(١) الدِّبْل: الثُّكْل، وبه سمّيت المرأة. والمِزْود: وعاء الزاد. والغَبوق: ما يُشرب بالعشي. ورجل زاهد: لئيم مزهود فيما عنده.

(٢) الشعر بلا نسبة في اللسان والتاج (أيه، هيه) والتهذيب ٦:٤٨٥. وروايته: ومن دوني الأعراض والقِنْع كله .. ما أشتّ.

(٣) أيْها: بطرح التاء، أصلها أيهات، وهي لغة في هيهات.

(٤) البيت للقطامي في ديوانه ص٣٥، وروايته: وأنّ لهذه الغُمم، وانظر اللسان (ذاك).

(٥) يقال: تيك وتلك وتالك. والغُمَر: جمع الغَمْرة، وهي الشِّدّة.

(٦) ك: جنيد.

(٧) الأعلى ٨٧:٦. والمعنى: سنقرئك القرآن فتحفظه ولا تنساه. انظر صفوة البيان ص٧٩٩.

(٨) الأعراف ٧:١٦٩. والمعنى: قرؤوا ما في الكتاب وهو التوراة، وتدبّروه مراراً، فلِمَ كذبوا على الله؟. صفوة البيان ص٢٢٧.

(٩) فوق كلٍّ منها في ك: سنّة: الوجه، مُنّة: القوة، أمّة: القامة.

(١٠) عَدَنت الإبل بمكان كذا: أقامت في المرعى.

إحداهما أنهم طلبوا النوافل وتركوا الفروض، والأخرى أنهم عملوا أعمالاً في الظاهر ولم يأخذوا أنفسهم بالصدق فيها. وكأنه نظر في أول كلامه إلى قول عمر بن عبد العزيز: الزّهد أداء الفرائض واجتناب المحارم. وقال بعض المفسّرين في قوله عزّ وجلّ: ﴿ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾[1] أي أدّوا الفرائض.

[أقوال وأمثال]

وقال يحيى بن زياد: رَدَى على الخمسين[2]، يَرْدي، وأردى لغة. وإنه لَشَقِذُ العين، أي صلب العين لا يغلبه النعاس. وفلان ذو نِشوة للخبر. وهو في شرفه يتذرّى السّنام. وغيثٌ جُؤَرٌ[3]، اشتقاقه من الجُؤار. وقال أبو نصر[4]: سألت الأصمعي عن الأغوال، فقال: هَمَرَجَةٌ من هَمَرَجَة الجنّ[5]. وهو خَمِرٌ، يقال ذاك[6] لمن خامره شرٌّ من داءٍ أو وجعٍ.

وقال أبو زيد: غَبَنْتُ الرجل أغْبِنُه غَبْناً، وذلك أن تمرّ به وهو قائم أو جالس فلا تراه أو لا تفطن له، وغَبِيْتُه أغباه مِثْلُه. وقال أبو عمرو: القَيْل دون المَلِك، مثل الوزير وصاحب الشَّرَط، ويقال في جمعه: الأقيال والأقوال بالواو، ولا يقال في الواحد إلّا بالياء، والأصل فيه: قَيِّل مخفّف. ويقال: كان من مقاول كندة، أي من ملوكهم، واحِدهُم: مِقْوَل. وقال الفرزدق بيتاً جيداً من الشعر فقال: إن هذا البيت مُخْزِيَّ.

وقال عدي بن حاتم لابنه زيد بن عدي يوم صفّين: اللّهم إنّ زيداً فارق المسلمين وخالف المقسطين، اللهم ارمه بسهم لا يُشوي، فإن رميّتك لا تَنْمي[7].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ فصّلت ٤١: ٣٠. والمعنى: ثم استقاموا: أي ثبتوا على الاستقامة في أمر الدين والتوحيد. انظر صفوة البيان ص٦٠٨.

(٢) رَدَى على الخمسين: زاد.

(٣) غيث جُؤَر: غزير وكثير.

(٤) ك: وقال نصر.

(٥) في اللسان (همرج): الغول: هَمَرَجَة من الجن، والهَمَرَجَة: الخفّة والسّرعة.

(٦) ك: ذلك.

(٧) أشواه: أصاب شَواه لا مَقْتله. ونمى الصَّيد: رماه فأصابه فمات.

[يوم هنا]

وقال أبو عمرو في قول الشاعر[١]: [بسيط]

إنّ ابن عاتكة المقتول يومَ هُنا ... خلّى سبيل فجاجٍ كان يحميها

يعني يوم الأول. ولا أعرف غيره في قول امرئ القيس[٢] أيضاً: [مديد]

وحديث الرَّكْبِ يومَ هُنا ... وحديثٌ ما على قِصَرِهْ[٣]

ويقال إنه اليوم الماضي، وهو على التقريب، يقول: عهدي بهم يوم هنا. وقال الأصمعي: يوم هنا: يوم معروف، وقال: أراه موضعاً. وقال أبو نصر: يقول: ربّ حديث تحدّثناه يوم الأول، ووافق أبا عمرو فيما ذهب إليه. وقال نَصِيَّةٌ[٤] من أهل اللغة: يوم هنا: يوم لهو ولعب. وقول أبي عمرو أحبُّ إلي.

[شذرات لغوية وأدبية]

قال الكلبي، كان هانئ بن مسعود أفوه[٥] شاخص الأسنان. وحبا الرّمل وحُبوُّه: [١١٥/أ] إشرافه. والحَبِيُّ: ما حبا من السحاب، أي شخصَ وارتفع ودنا بعضه من بعض. وأتيتُه حين هدأتِ الرِّجْل. ولمّا كان القليل أقرب الأشياء إلى النّفي جاز دخول «قلَّ» على الفعل وهو فِعْل، ويدلّك على مضارعة هذا الفعل لحرف النفي قولك: قلّ رجلٌ [يقول] ذاك[٦] إلّا رُبد. وتقول: أبرد القوم بالصلاة[٧].

---

(١) البيت بلا نسبة في المخصّص ١٥:٧٧، واللسان والتاج (هنا). وروايته: خلّ عليّ فجاجاً.

(٢) مختار الشعر الجاهلي ١:٩٨. وانظر اللسان والتاج (هنا)، والمقاييس ٦:٦٥.

(٣) يريد أن الحديث الذي تحدّث به الركب يوم هُنا حديث طال الإمتاع به وإن كان قصيراً.

(٤) هـ ك: نصيّة: الجماعة المختارة.

(٥) أفوه: واسع الفم.

(٦) ك: ذلك. ويقول: زيادة من ك. وأراد استعمال الاستثناء المنفي، بمعنى: ما رجل يقول ذلك إلا ربد.

(٧) أبرد القوم بالصلاة: صلّوها في أول وقتها، من بَرْد النهار، وهو أوّله.

وقال علماؤنا: يستحبّ من الفرس قصر السّاق؛ لأنه أشدّ لِرَمْيِها بوظيفها[١]. وشُبِّهَتْ ساقاه بساقي النعامة، لأنها قصيرة الساق صُلْبَتُها. وبات فلان على مِثْل السِّراد، وهو المِسْرد[٢]. والنّطف السِّراد في قول المرعث هي المتابعة[٣]، والسِّنُّ: الثّور، وأنشد أبو عبيدة[٤]: [رجز]

حنَّتْ حنيناً كنُؤاج السّنِّ ... في قصبٍ أجوفَ مُرْثَعِنِّ[٥]

وقال الرياشي في قول امرئ القيس[٦]: [طويل]

وليس بذي سيفٍ فيقتلني به ... وليس بذي رمحٍ وليس بنبّال

«بنبّال» ليس بجيّد في الكلام؛ لأن النّبال الذي يعمل النّبل أو يبيعها، والذي يرمي بها هو النّابل. وحكى أبو الحسن بن علي النحوي عن ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال: يجيء مثل هذا كقولهم: سيّاف، أي يضرب بالسّيف، وزرّاق: يَزْرِق بالمِزراق[٧].

وقال أبو سعيد في قوله[٨]: [طويل]

وأسحم ريّان العسيب كأنّه ... عثاكيل قنوٍ من سميحة مُرْطِبِ[٩]:

---

(١) الوظيف: مستدقّ الذراع والساق من الخيل.

(٢) السّراد والمِسْرد: المِخْصَف.

(٣) المرعّث هو بشار بن برد.

(٤) الرجز في اللسان والتاج (سنن) وتهذيب اللغة ١٢:٣٠٥ غير منسوب.

(٥) نؤاج السنّ: صياحه. والمرثعنّ: الضعيف المتساقط.

(٦) مختار الشعر الجاهلي ١:٣٩.

(٧) يزرق بالمزراق: يطعن بالرمح أو يرمي به.

(٨) مختار الشعر الجاهلي ١:٤٧.

(٩) أسحم: ذَنَب أسود. والعسيب: عظيم الذَّنَب، ويُحمد في الفرس يُبْسُه لاريّه، وفي الناقة امتلاؤه ونعمته. والعثاكيل: الشماريخ. والقنو: عذق النخلة وهو العنقود. وسميحة: اسم بئر عندها نخل عليه الرُّطب.

أخطأ في وصفه حين جعله ريّان العسيب، أي رطب الذَّنَب. وإنما يُحمد ذلك في الإبل، ويحمد في الفرس يبس العسيب لِعتْقِه[١]. وعندي أنه أراد غير ما ذهب إليه أبو سعيد؛ لأن العرب تفتَنّ في استعمال الريّ كارتواء الحبل وارتواء المفاصل.

ويقال: أخجلَ الحمض[٢]. وأذلقتُ السراجَ[٣]. واستذمّ ما عند فلان[٤]. وقد رهن جسمه[٥]، وأنشدوا[٦]: [رجز]

إمّا تَرَيْ جسميَ خَلًّا قد رَهَنْ ... هزْلاً فما مجدُ الرجال في السِّمَنْ[٧]

وقال سعيد بن العاص: السّمنة عُقْلة[٨]. وقال ابن همام السّلولي: نحن من عثمان على عِدٍّ مترابط[٩]. يعني عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان. ورتا برأسه رُتُوّاً[١٠]. وحكى الفرّاء: استحيتُ استحاءةً. وما ذقتُ لَواقاً[١١]. وقعط على نفسه يَقعط [تقعيطاً][١٢]. وجاء[١٣] وما عليه قِزاعٌ ولا قَزَعَةٌ. وقال أبو الواذع: أتانا بقَطْعةٍ من رائب، أي بجرعة، وأنشد[١٤]: [كامل]

---

(١) ريان العسيب ... لعتقه: ما بينهما سقط في ك.

(٢) هـ ك: أخجل: طال.

(٣) أذلق السراجَ: أضاءه وأوقده.

(٤) استذمّ إليه: فعل ما يذمّه على فِعْله.

(٥) رهن جسمه: هَزُل.

(٦) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (رهن) والتهذيب ٦:٢٧٦، والمقاييس ٢:١٥٦، ٤٥٣، والمخصص ٢:٨٦، والمجمل ٢:٤٣٠.

(٧) خلّ جسمه: نَحُفَ.

(٨) العُقلة: ما يُعقل به.

(٩) العِدّ: النّدّ والقِرْن، ومترابط: دائم.

(١٠) رتا برأسه رَتْواً ورُتُوّاً: أومأ.

(١١) ما ذقتُ لَواقاً: شيئاً.

(١٢) عبارة ك: قعط على نفسه تقعيطاً. وقعط على نفسه: ضيّق.

(١٣) ك: ويقال: جاء. وما عليه قِزاع: قطعة خِرْقةٍ. وقَزَعة: شيء من الثياب.

(١٤) ك: وأنشدوا.

وإذا خشيتَ من الفؤاد لجاجة فاضِربْ عليه بقَطْعةٍ من رائب[١]

وقال أبو العملَّس: القِطعة. وقال أبو نصر عُزيز بن الفضل: قلت لرجل من هذيل: هل لك في هذا الفضيخ[٢]؟. فقال: كلّا، ما حسوت نبيذة ولا قُطعة!. فبقيت متعجباً لقوله: نبيذة وقُطعة. ويقولون: أصابَتْه قَطْعة من الإخوان بفتح القاف [١١٥/ب] لا غير، وقد جاء بها بعض المحْدَثين في شعره فقال: [خفيف]

غاب واللهِ أحمدٌ فأصابَتْـ ـني له قَطْعةٌ من الإخوان

وقال أبو يحيى محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدي[٣]: [طويل]

ضَعُفْتُ عن الإخوان حتى جفوتُهم على غير زهدٍ في الإخاء ولا الوُدِّ

ولكنّ أيّامي تخرَّمْنَ مُنّتي[٤] فما أبلُغُ الحاجاتِ إلّا على جَهْدِ

وحكى الكسائي: ما أحسن وِقعة الطائر. وعين التّاجر تعيينا[٥]. وهو خافُ العين بيّن الخفوف، ووَبِد العين[٦]. ويقال: تَرجمان وتُرجمان. وقال الفرّاء: العرب تقول: إن الحيا في الغيث يعني الحياة[٧]، كما يقال: أذًى وأذاة، وأنشد: [رجز]

إني على ما كان من أناتي أحْجَنُ شوكي، مُرَّةٌ أذاتي[٨]

---

(١) ك: فاقطع عليه.

(٢) الفضيخ: عصير العنب، أو شراب يُتخذ من البُسر.

(٣) اسمه في الأعلام ٦: ٢٢١ محمد بن عبد الله الملقب بكناسة، وكذا في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٣: ٢٢٩، والبيتان فيه.

(٤) المُنَّة: القوّة. وتخرَّمَتْها الأيام: ذهبت بها.

(٥) عيّن التاجر: باع سلعته بثمنٍ إلى أجل، ثم اشتراها منه بأقلّ من ذلك الثمن.

(٦) الوبِد: الشديد الإصابة بالعين.

(٧) هذا القول شطر موزون على السريع!.

(٨) الرجز في النوادر ص٤٥٩ غير منسوب، وأحجن شوكي: أمنع سلاحي.

وقال القناني يمدح الكسائي[١]: [طويل]

أبى الذَّمُّ أخلاقَ الكسائي وانتمى ... به الذِّروة العليا الأُبُوُّ السّوابقُ[٢]

وما لي صديق ناصح أغتدي له ... ببغداد إلّا أنت بَرٌّ موافقُ

يزين الكسائيَّ الأغرَّ خليقةٌ ... إذا فضحَتْ بعضَ الرجال الخلائقُ[٣]

ويقال: ما أمررتُ في هذا الأمر ولا أحليتُ[٤]، وأنشدوا[٥]: [طويل]

أُمِرُّ وأُحلي والحياء خليقتي ... ولا خير فيمن لا يُمِرُّ ولا يُحلي

وظمئ ظمأً شديداً، وهو أظمى، وهي ظمياء. وهو يتوبّد أموال الناس[٦].

وقال[٧] أبو عبيدة: لم يُقل قصيدة في الجاهلية على رويّ لاميّة الأعشى[٨] مثلُها، ولا قصيدة على روي قصيدة القطامي[٩] مثلُها في الإسلام.

---

(١) الأبيات في اللسان والتاج منسوبة للقناني، الأول فيهما في (أبي)، والآخران في (خلق).

(٢) ك: فانتمى. والأُبُوّ: جمع الأب.

(٣) في اللسان والتاج: خليقُه. والخليق كالخليقة.

(٤) في المستقصى ٢:٣١٣: ما أمرَّ وما أحلى، أي ما قال مرّاً ولا حلواً. وفي مجمع الأمثال ٢:٢٩٠: ما أحلى في هذا الأمر ولا أمرّ، أي لم يصنع شيئاً.

(٥) انظر قريباً منه في شرح الحماسة ٣:١٥٤١، واللسان (مرر).

(٦) توبّد أموال الناس: أصابها بعينه فأسقطها.

(٧) ك: قال.

(٨) قصيدته اللامية التي مطلعها (بسيط):

ودِّعْ هريرةَ إنّ الركب مرتحلُ ... وهل تطيقُ وداعاً أيها الرَّجلُ

أو معلّقته التي مطلعها (خفيف):

ما بكاء الكبير في الأطلال ... وسؤالي وما تَرُدُّ سؤالي

وهما في مختار الشعر الجاهلي ٢:٩٧، وجمهرة أشعار العرب ص٢٠٢. وقد اختلف الرواة في هاتين القصيدتين أيتهما هي المطوّلة.

(٩) مطلعها (بسيط):

إنّا مُحَيُّوكَ فاسلمْ أيها الطَّلَلُ ... وإن بَلِيتَ وإن طالتْ بك الطِّوَلُ

والقصيدة في جمهرة أشعار العرب ص٦٤٣.

وقال الأصمعي: قال رجل لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه[١]: الفُرعان[٢] خيرٌ أم الصُّلعان؟. قال: بل الفُرعان. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع، وكان أبو بكر رضي الله عنه[٣] أفرع، وكان عمر رضي الله عنه أصلع له حِفاف[٤].

ويقال: اعتنتُ خيار الإبل[٥]. ويقال: إبل قَمِعَةٌ[٦]، وقومٌ يجعلون جمعها قُمْعاً. وقال أبو يوسف: سمعت أبا عمرٍو يقول: رجل مشمول الخلائق، أي كريم الخلائق، وأنشد لرجلٍ من بني سعد[٧]: [طويل]

كأنْ لم أعِشْ يوماً لصهباء لذةٍ ولم أندُ مشمولاً خلائقه مِثْلي[٨]

وأشاعت الإبل ببولها إذا فرَّقَتْه، ومنه يقال: في الدار سهم شائع، أي متفرق[٩] في جماعتها. وحكى أبو عمرو: فَقَر الرجل يُفْقُر، أي افتقر. وهو يتتبّع مآرين الوحش[١٠]، والواحد مئران. وهذا جمير القوم[١١]. وتبدُّح المرأة: حُسْن مشيتها.

وأنشد أبو عمرو لريسان بن عنترة: [بسيط]

يبرحن في أسوقٍ خرسٍ خلاخلها مَشْيَ المِهار[١٢] بماءٍ يتّقي الوَحَلا

---

(١) ك: رضي الله عنه.

(٢) الفُرعان: جمع الأفرع، وهو الغزير الشعر.

(٣) رضي الله عنه ساقطة من ك، في هذا الموضع وتاليه.

(٤) أصلع له حِفاف: شَعَرٌ مستدير حول صلعته.

(٥) هـ ك: اعتنتُ، أي اخترتُ.

(٦) بعيرٌ قَمِعٌ: عظيم السنام.

(٧) البيت في الأساس (شمل) غير منسوب.

(٨) ولم أندُ: ولم أدعُ. وسقطت كأنْ من ك.

(٩) أي متفرق: سقطت من ك.

(١٠) مآرين الوحش: كِناسه.

(١١) الجمير: مجتمع القوم.

(١٢) فوقها في ك: جمع المُهر.

ورجل موهون: ضعيف. قال إياس بن حصين الدُّبيري: [طويل]

على أي شيءٍ قلتُ ما لستُ أهله رُميتُ بموهون القوى مثل وائلِ

ورجل مُكيف، إذا لم يستطع [١١٦/ أ] أن يفتح عينيه من رمدٍ ووجع. وقد كيف بصره وكنف. وفرس واقٍ[١] وخيل أواقٍ، ولاجتماع الواوين جُعلت الأولى ألفاً، كما يقال: قربة واهية وقرب أواهٍ، وواسط الرَّحل[٢] والجمع أواسط.

[الذّود من الإبل]

وقال الأصمعي: الذَّود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، والذكر والأنثى فيه سواء. وقال أبو زيد: هي من الإناث خاصة. وقال أبو عبيدة: الذَّود ما بين الثّنتين وما بين[٣] السّبع من الإناث دون الذكور من أفتاء النّوق ومن ثنيها[٤]، وأنشد: [سريع مشطور]

ذود ثلاثٌ: بكرةٌ وَثِنْيانْ[٥]

وقال أبو يوسف: في المثل: الذود إلى الذود إبل[٦]. وهذا يدلّ على أنها في موضع اثنين، لأنّ الثّنتين إلى الثّنتين جميع. والأذواد: جمع ذود، فهي أكثر من الذّود[٧] ثلاث مرات.

وقال الأصمعي: النّص رَفْع السّير، يقال: نصصتُ البعير[٨]، ولا يقال منه: فصل

---

(١) وقى الفرس: حفي وهاب المشي.

(٢) واسط الرّحل: مقدّمه.

(٣) ك: وبين.

(٤) في الأصل: ومن بينها، ولا معنى له. والثّني: الناقة تلد مرة ثانية، وولدُها ذلك ثِنْيُها.

(٥) في الأصل: وناثان، ولا معنى له. والبَكْرة: الفتيّة من الإبل.

(٦) مجمع الأمثال ١:٢٧٧، يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير. وانظر المستقصى ١:٣٢٢، وتمثال الأمثال ١:٢٦٦، وجمهرة الأمثال ١:٤٦٢، وزهر الأكم ٣:١٩، وفصل المقال ص٢٨٢، واللسان (إبل، ذود).

(٧) ك: فهي الأكثر من ذود.

(٨) نصَّ البعيرَ: استخرج أقصى ما عنده من السير.

البعير. ووضع وأوضعه راكبه، ووجف وأوجفه راكبه[١]. ويقال: قد جرمه أن يغضب، أي حمله على أن يغضب، قال أبو أسماء بن الضريبة[٢]: [كامل]

ولقد طعنتُ أبا عيينةَ طعنةً جرمتْ فزارةَ بعدها أن يَغضبوا

والكِسْفة: القطعة من الثوب أو الجلد، وهم يقولون إذا دَعَوْا على الشيء: كسف الله عرقوبيه[٣]. وضَرَبَتِ الناقة بعَطَن[٤] أي رَوِيَتْ فبركَتْ. ويقال للإبل إذا رويت: قد بركت عواطن؛ لأنهنّ ينهلن ثم يُتركن حول الحوض[٥] ليعدن فَيَعْلَلْن.

وقال ابن الأعرابي: سمّي اللُّغام[٦] لأنه يصير على الملاغم، وهي ما حول الفم. والطّعن يشبَّه بتشهاق العفا، وهو العِفو[٧]، والأنثى عِفوة، والجمع أعفاء وعِفاء، لأن الطعنة تنعر بالدّم[٨]. ويُزجر الفرس[٩] الذّكر والأنثى حين يؤمران بالتقدم فيقال: اقدم واقدمي. والعرب تقول لساعي بني فلان: غُدَر. وقد جفن فلان[١٠]. وهو كثير العُفَى[١١]. وهو مُصهر بآل فلان. وامرأة جعماء أي هَرِمة، ولا يقال أجعم. وبعير محشور، إذا كان به سعالٌ جاف. وحكى الأصمعي: في صدر فلان جُشرة[١٢].

---

(١) أوضع الراكب الدّابة: حملها على السير، وأوجف مِثْله.

(٢) البيت لأبي أسماء بن الضريبة في اللسان (جرم)، وله أو لعطية بن عفيف في خزانة الأدب ١٠: ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨، وشرح أبيات سيبويه ٢: ١٣٦، ولرجل من فزارة في الكتاب ٣: ١٣٨.

(٣) كسف عرقوبه: قطع عصَبَه دون سائر الرِّجْل.

(٤) العَطَن: مبرك الإبل.

(٥) ك: الحياض. والنَّهَل: أول الشرب، والعَلَل: الشرب ثانية أو تباعاً.

(٦) عبارة ك: سمّي اللغام اللعاب لأنه يسير اهـ. واللغام: زبد أفواه الإبل.

(٧) هـ ك: العِفْو: الحمار اهـ. والعَفا: ولد الحمار.

(٨) ك: لأن الطعن ينعر. وتنعر: تصوّت.

(٩) الفرس: سقطت في ك.

(١٠) جَفَن الطعام: وضعه في الجَفْنة، أي القَصْعة.

(١١) في الصحاح (عفا): العُفاة: طلاب المعروف، الواحد عافٍ .. وهو كثير العُفاة وكثير العافية وكثير العُفَى.

(١٢) الجُشرة: سعال أو خشونة في الصدر، أو غلظ في الصوت منه.

[الناقة الكتوم]

وسألتني عن قولهم: ناقة كتوم الرُّغاء، وعن بهتان النساء. فالكتوم عند الأصمعي التي لا ترغو إذا رُكبت، وَذاك يُحمد منها. وقال أبو يوسف: سمعت أبا عمرٍو يقول: يقال: ناقة كتوم ومكتام، وهي التي تكتم لقاحها ولا تشول بذَنَبها وهي لاقح. والبَروق: التي تشول بذَنَبها وليس بها لقاح. وقال الأعشى[1]: [متقارب]

كتومُ الرّغاء إذا هجّرَتْ[2] وكانت/ بقيّة ذَوْدٍ كُتُمْ [١١٦/ب]

[بهتان المرأة]

وأما بهتان المرأة فهو أن تأتي بولدٍ من غير زوجها فتقذفه عليه وتنسبه إليه. وأخبرنا ابن أيوب البزّار بمدينة السلام عن الواسطي، عن الفارسي، عن أبي إسحاق أنه قال [في[3]] تفسير قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾[4]: أي لا يأتين بولد ينسبْنَه إلى الزّوج، فإنّ ذلك بهتان وفرية.

[بيعة الرسول النساء]

وأخبرني فَيد بن عبد الرحمن الصّوفي بهمذان قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال[5] الفقيه قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقّاق المعروف بابن السمّاك قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن ثابت المقرئ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو صالح الهذيل بن حبيب الزّنداني عن مقاتل بن سليمان، في قوله عزّ وجلّ: ﴿ يَا أَيُّهَا

---

(١) ديوانه ص٨٧.

(٢) تحتها في ك: من التهجير اهـ. وجمع كَتوم: كُتُم.

(٣) زيادة اقتضاها السياق.

(٤) الممتحنة ٦٠:١٢. وانظر صفوة البيان ص٧٢٠.

(٥) ك: الآل.

النَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ [عَلَى أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ] ﴾(١) وذلك يوم فتح مكّة، لّما فرغ النّبي صلّى الله عليه وسلم من بيعة الرّجال، وهو جالس على الصفا، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه(٢) أسفل منه، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «أبايعكنّ على ألّا تشركن بالله شيئاً». وكانت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان متنقّبة مع النّساء، فرفعت رأسها وقالت: والله إنك لتأخذ علينا أمراً ما رأيتك أخذته على الرجال، فقد أعطيناكه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم(٣): «ولا يسرقن». فقالت: والله إني لأصيب من مال أبي سفيان هَناتٍ(٤)، فما أدري أيحلهنّ لي أم لا. فقال أبو سفيان: نعم، ما أصبتِ من شيءٍ فيما مضى وفيما غَبَرَ فهو لكِ حلال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وإنّكِ لهند بنت عتبة؟». قالت: نعم، فاعفُ عمّا سلف عفا الله عنك. ثم قال: «ولا يزنين». قالت: وهل تزني الحرّة؟. ثم قال: «ولا يقتلن أولادهنّ». قالت: ربّيناهم صغاراً وقتلتموهم كباراً، فأنتم أعلم وهم. فضحك عمر رضي الله عنه(٥) حتى استلقى. ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك من قولها، ثم قال: «ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهنّ». والبهتان أن تقذف المرأة ولداً من غير زوجها، فتقول لزوجها: هو منك، وليس منه. قالت: والله إنّ البهتان لقبيح، وبعض التجاوز أمثل، وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق. ثم قال: «ولا يعصينك في معروف» يعني في طاعة الله عزّ وجلّ(٦) فيما نهى

---

(١) الممتحنة ٦٠: ١٢. وما بين معقّفين زيادة من ك.

(٢) رضي الله عنه: ساقطة من ك. وانظر صحيح البخاري ٤: ١٨٥٧ رقم الحديث ٤٦١٣. وبعض الحديث ورد في أسد الغابة ٥: ٥٦٢.

(٣) ك: عليه السلام.

(٤) هَنات: جمع هَنَة، الشي اليسير.

(٥) رضي الله عنه: ساقطة من ك.

(٦) عزّ وجلّ: ساقطة من ك.

عنه[١] النبي صلى الله عليه وسلم من النَّوح وتمزيق الثّياب، وأن تخلو مع غريب في حَضَر، أو تسافر ثلاثة أيام إلا مع ذي [١١٧/أ] محرم، ونحو ذلك.

قالت هند[٢]: ما جلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصِيَك في شيء. فأقرّ النّسوة بما أخذ عليهن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٣]، فبايعهنّ واستغفر لهنّ النبي صلى الله عليه وسلم[٤]، فذلك قوله سبحانه وتعالى[٥]: ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ غفور[٦] لما كان في الشّرك منهنّ، رحيم فيما بقي.

[أقوال وأمثال]

ويقال: كان ذاك من سُرْجُوجَتِه وسِرْجِيجته[٧]، وإجْرِيّاه وإجْرِيّائِه[٨]، والسّرجوجة مذكورة في أشعار المحدثين. وأهلس الرجل في ضحكه إذا أخفاه، وأنشدوا[٩]: [رجز]

تضحك منّي ضحكاً إهلاسا

ويقال: مشى حتى أفثأ[١٠]. وهذه أنياب ممطولة[١١]. وله قَصِيَّةٌ من الإبل[١٢]. وهو لِجز

---

(١) عنه: ساقطة في ك.

(٢) هند: ساقطة في ك.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) صلى الله عليه وسلم: سقطت في ك.

(٥) سبحانه وتعالى: ساقطة في ك. الممتحنة ٦٠:١٢.

(٦) غفور: ساقطة في ك. وانظر فيما سبق تفسير الطبري ٢٨:٨٨ وما بعدها.

(٧) هـ ك: طبيعته.

(٨) إجرّياه وإجرّياؤه: ما كان من خُلُقه وطبيعته.

(٩) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج والأساس (هلس)، وفي التهذيب ٦:١٢٥، والمقاييس ٦:٦١، والمجمل ٤:٤٥٨.

(١٠) أفثأ: أعيى وفتر.

(١١) أنياب ممطولة: طويلة، وكل ممدود ممطول.

(١٢) القصيّة: النّاقة الكريمة النّجيبة، والرّذلة، ضِدٌّ.

لَصِب[١]. وبات فلان يشوي القراح[٢]. وهي ناقة موجِّب[٣]. ويقال: توحّش للدواء[٤]. وأصبحَتْ وليس بها وَحْصة[٥]. وهذه إبل هِنْءٌ[٦]. وهو يستوحي بني فلان[٧]. وهذه أرض موحوشة[٨]، وبعير موحِّف[٩]. وأهنقني فلان حتى ساء خُلقي[١٠]. وهذه وذائم الأموال[١١]. وهو يتنطّس الأخبار[١٢]. ويقال: لا تُناطِ الرجال[١٣]. وما به وَذْية[١٤]. ويقال: أيقه له، واستيقه له[١٥]. وهذا وادس عليّ[١٦]. وقد مصحت ألبان الإبل[١٧]. وهما يتماشَنان جِلْدَ الظَّرِبان ويتماشّان[١٨]. وهي مِلْحفة وريسة[١٩]. وهو ذو عرقٍ وَرِبٍ[٢٠]. ويقال: أخذوا في وِدانه[٢١].

---

(١) اللَّحِز واللَّصِب: البخيل الضيّق الخُلق.

(٢) فلان يشوي القراح: أي يسخّن الماء.

(٣) ناقة موجِّب: ينعقد اللبأ في ضرعها.

(٤) توحّش للدواء: أخلى معدته لِشُرْبِ الدواء.

(٥) أصبحَتْ وليس بها وَحْصة: بَرْد.

(٦) إبل هِنْءٌ: مهنوءة بالقطران.

(٧) يستوحي بني فلان: يستصرخهم.

(٨) أرض موحوشة: كَثُر وَحْشُها.

(٩) وحَّف البعير: ضرب بنفسه الأرض.

(١٠) الهَنَق: شبيه بالضجر، وقد أهنقه.

(١١) الوذائم: الأموال التي نُذِرَتْ فيها النُّذور.

(١٢) يتنطّس الأخبار: يستقصيها.

(١٣) لا تناطِ الرجال: أي لا تمرَّسْ بهم ولا تُشارّهم.

(١٤) الوَذْية: الوجع والمرض.

(١٥) أيِقَه له واستَيْقه: أطاع وذلّ.

(١٦) وَدَسَ عليّ الشيء: خفي.

(١٧) مصح لبن الناقة: زال أو كاد.

(١٨) تماشنا جلد الظَّرِبان: استبّا أقبح ما يكون السباب.

(١٩) ملحفة وريسة: خضراء.

(٢٠) هو ذو عرقٍ وربٍ: أي فاسد.

(٢١) ك: على وِدانه. وودن العروسَ وِداناً: أحسن القيام عليها. ويقال: وَدِنوه وأخذوا في وِدانه.

وهوازن قبيلة، اشتُقَّتْ من الهوزن وهو الغبار، ويقال: بل هو ضرب من الطّير. وفي بطنه هَوَش أي صِغَر. وهو أهدى من دعيميص الرّمل[١]. ويقال: فلان دُعَيْميص هذا الأمر. ويقال في نعت الأسد: موجَدُ الأظفار[٢]. ويقال: دَنَتْ رِحْلَتُنا، وأنتم رُحْلَتي، أي الذين رحلتُ إليهم. وجمل ذو رُحلة، إذا كان قويّاً على الارتحال. وهذا مَوْدِقُ الظَّبي[٣]. وما أدري أيُّ أودَكٍ هو[٤]. ووَدَّأْتُ عليه الأرض[٥]. وعِرْضه ممشَّغ[٦]. وهو يهتمط أعراض الناس[٧].

ويقال للأحمق إنه لَموخِفٌ في الطين[٨]. واستَيْهَرَ فلان[٩]. ويقال: أُمْقُ هذا مَقْوَكَ مالَك[١٠]. وأمْغَل بصاحبه، ومغل[١١]. وقيل لأعرابي: ما أمارة إفراق المورود؟. فقال: الرُّحَضاء[١٢]. وفلان لم تتورَّكه الإماء في غُبَّرات المآلي[١٣]. وأطاع الراعية الوَراق[١٤]. وريح ورهاء[١٥]. وعام أورق[١٦]. وهي دابّة ورِشَة[١٧]. وأعطاه عطاءً ماصلاً[١٨]. وهو يمرّ على

---

(١) انظر مجمع الأمثال ٢: ٤٠٩، والمستقصى ١: ١١٨، ٢: ٤٤٢. ودعيميص الرمل: رجل خِرّيت بستاف التراب فيعرف الطريق.

(٢) مُوجَد الأظفار: قويُّها.

(٣) مَوْدِق الظبي: موقفه حيث يتناول الشجر.

(٤) ما أدري أيُّ أودكٍ هو: أي النّاس.

(٥) ودَّأ عليه الأرض: سوّاها.

(٦) مشغ عِرْضه ومشَّغه: عابه.

(٧) يهتمط أعراض الناس: يتنقّصها ويشتمها.

(٨) يقال للأحمق الذي لا يدري ما يقول: إنه ليُوخِف في الطّين، أي يضرب به.

(٩) استيهر: تمادى في الأمر.

(١٠) امقُ هذا مَقْوَكَ مالَك: صُنْه صيانتك مالَك.

(١١) أمغل به ومَغَل: وشى.

(١٢) يقول: ما علامة برء المحموم؟ فقال: العَرَق.

(١٣) في اللسان (ألا): وفي حديث عمرو بن العاص: إني والله ما تأبَّطَتْني الإماء، ولا حملَتْني البغايا في غُبَّرات المآلي. وغُبَّر الحيض: بقاياه، والمآلي: جمع المئلاة، وهي خرقة الحائض.

(١٤) الوَراق: خضرة الأرض.

(١٥) ريح ورهاء: في هبوبها خُرْق وعجرفة.

(١٦) عام أورق: جَدْب.

(١٧) الوَرِشة من الدوابّ: التي تَفَلَّتُ إلى الجري وصاحبها يكفُّها.

(١٨) أعطاه عطاءً ماصلاً: قليلاً.

مُضواته[١]. وقام الحقّ[٢]. وقام ميزان النّهار[٣]. وهو يهامر الشيء: أي يجرفه. وهوّل القوم على الرجل[٤].

[١١٧/ ب] ويقال: أهنأ من ميراث العمّة الرقوب[٥]. وحكى الفراء: بعير أَلْيَسُ، أي يحمل كلّ ما حُمِل عليه، ومنه اشتقاق الرجل الأليس. ويقال إنّ دَغْفَلاً والنِّهار أنسبُ من النُّمْس[٦]. ويقال: المُعدي لَعِصٌ[٧]. ويقال: كأنها لياءة[٨]. ووطئه وِطأة المتوزّم[٩]. وقال ابن دارة[١٠]: [طويل]

فدًى لك عبد الله رحلي وناقتي ... وسيفي وما ضمَّتْ عليه حمائلُهْ

إذا قحطت كفّ البخيل رأيته ... تحلّب كفّاه النّدى وأناملُهْ

ويقال لكلّ لونين اختلفا هميج، وهي هذلية. وتقول: نحف هذا البعير وشفّ. وهو وزين الرأي. وهو في وعاء موزًّا[١١]. وأشعى القوم الغارة إشعاءً، وهي غارة شعواء[١٢].

---

(١) المُضواء: التقدم.

(٢) قام الحق: ظهر واستقرّ.

(٣) قام ميزان النهار: انتصف.

(٤) هوّل على الرجل: حمل.

(٥) الرَّقوب من النساء التي تراقب بعلها ليموت فترثه. والمثل في جمهرة الأمثال ٢:٣٥٣، والدرة الفاخرة ٢:٤٢٩.

(٦) الدَّغْفَل: ولد الفيل أو الذئب، والنِّهار: جمع النَّير، والنُّمس: جمع النِّمس، وهي دويبة تقتل الثعبان، وأنسب: أشدّ.

(٧) المُعدي: الظالم، ولَعِصٌ: عَسِرٌ.

(٨) اللَّياء: حبٌّ شديد البياض كالحِمّص توصف به المرأة.

(٩) هـ ك: المتوزّم: هو الشديد الوطء اهـ. ووِطأة: ساقطة من ك.

(١٠) وجدت في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٤:٤٠٥ في جملة أبيات لعبد الله بن الزبير في أسماء بن خارجة قوله: (طويل)

إذا ما أتوا أسماء كان هو الذي ... تحلّب كفّاه الندى وأناملُهْ

(١١) وعاء موزًّا: مملوء.

(١٢) أشعى القوم الغارة: أشعلوها، وغارة شعواء: متفرقة.

ومُصِّر عليه رزقه تمصيراً[١]. ويقال: أَلْطِفْ لبعيرك[٢]. وهو ينمّي ناره للطارق تنميةً[٣]. ويقولون: لا أفعله ما وَمِقَتْ عيني الماء[٤]. وجاءت الخيل شماطيط[٥]. ويقال: فلان إذا أقبل لطم، وإذا أدبر كسع[٦]. وهو يتوسّد القرآن[٧]. وأنشد الفراء[٨]: [طويل]

ولولا اتّقاء الله ما قلت مرحباً لأوّل شيباتٍ ظهرن ولا أهلا
وقد زعموا حُلْماً لُقاك فلم تزد بحمد الذي أعطاك حِلماً ولا عقلا

يعني لقيانك. وأنشد الكسائي[٩]: [طويل]

وإنّ لِقاها في المنام وغيره وإنْ لم تجُدْ بالنَّيل عندي لرابحُ

ولفلان باع وزِيّ[١٠]، وهو ما استعمله اللغويون في أشعارهم. وأَوْزَرْتُ ماله: ذهبت به، ووزرتُه: غلبتُه، وأنشد الشيباني[١١]: [رجز]

قد وزرَتْ جِلَّتَها أمهارُها[١٢]

---

(١) هـ ك: [مُصّر]: ضُيِّق.
(٢) ألطفَ بعيرَه: أدخل قضيبه في حياء الناقة.
(٣) نمّى النّار: أشبع وَقودها.
(٤) وَمِق: أحبّ.
(٥) جاءت شماطيط: أي فِرَقاً.
(٦) كسعه: ضرب دُبره بيده، أو بصدر قدمه.
(٧) يتوسّد القرآن: يكبّ عليه إكباب النائم على وسادته. والكلام يحتمل المدح والذم، وانظر في ذلك القاموس واللسان (وسد).
(٨) البيتان في اللسان (لقا) والتاج (لقي) مع اختلاف بسيط.
(٩) كتب الشعر في درج الكلام في النسختين.
(١٠) في الأساس (بوع): لفلان سابقة وباع، والزّي: الهيئة.
(١١) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (وزر)، وفي مجمل اللغة ٤: ٥٢٤، والمقاييس ٦: ١٠٨.
(١٢) الجلّة (مثلثة): البعر، والأمهار: جمع مهر. وأنشده في اللسان بهذا الضبط، وفي المجمل برفع جلّتها ونصب أمهارها.

وهو على مشعب الحق[١]. وأخذ فلان إبل الحي توسّلاً[٢]. وأتينا أرضاً واسبة وموسبة[٣]. ويقال: شتمه فلان فما هيّد[٤]. ومصح الظّل[٥]. ويقال: بئس وَدَجا حربٍ أنتما[٦]. ونُشِعْتُ العزّ وليداً[٧]. ولأنقضنّه نقض القصّاب الوَذَمة[٨].

ويقال: أتوا على عشبٍ فنكشوه[٩]. وهم يتوذّلون من الجزور[١٠]. وفي إبله عشار حلابى[١١]. ووذّم فلان على المئة[١٢]. وضربها يعارةً في عِراض[١٣]. واستودف الراعي لبناً في الإناء[١٤]. وأنشد علماؤنا[١٥]: [طويل]

إذا شئت أرواني صَرومٌ مُشَيَّعٌ ... معي وعُقامٌ تَعذِمُ الفحلَ مُقْلِتُ[١٦]

يطوف بها من جانبَيْها ويتّقي ... بها الأرض حيٌّ في الأكارع ميّتُ

---

(١) هـ ك: مشعب: طريق.

(٢) هـ ك: توسُّلاً: سرقة.

(٣) أرض واسبة وموسبة: كثيرة العشب.

(٤) هـ ك: هيّد: أثّر.

(٥) هـ ك: مصح: زال. وسقطت: الظل من ك.

(٦) أي أخوا حربٍ، أو تحيا بكما الحرب كما يحيا الحيوان بوَدَجيه (وريديه). انظر الأساس (ودج).

(٧) نشع الشيء: انتزعه.

(٨) الوَذمة: المِعى والكرش.

(٩) نكشُوه: أفنَوْه.

(١٠) في القاموس (وذل): الوذالة: ما يقطع الجزّار من اللحم بغير قَسْم، يقال: لقد توذلوا منه.

(١١) العِشار: الإبل المنتجة، جمع عشراء، وناقة حَلْبى والجمع حلابَى.

(١٢) وذّم على المئة: زاد عليها.

(١٣) في القاموس: اعترض الفحل الناقة يَعارةً، إذا عارضها فتنوّخها.

(١٤) استودف اللبن في الإناء: صبّه فيه.

(١٥) البيتان بلا نسبة في تذكرة النّحاة ص٣٤٣، والأول في كتاب الجيم ٣:١٠٢ منسوب لمعن بن أوس، مع اختلاف الرواية في المرجعين.

(١٦) الصَّروم: السيف القاطع، ومشيَّع: قوي، وناقة عُقام: شديدة، وتعذم الفحل: تدفعه، ومُقلت: لا يبقى لها ولد.

وهذه وشائع الغبار[١]. وما أصابتنا العامَ وَشْمةٌ[٢]. ونحن معشر المُحْدَثين نقول: قطَفْنا ورداً قَرَّطَه الطَّلُّ. والأعراب يقولون: أخضَلَه الجَشَّابُ[٣]. ومكان مهال: ذو هول. وغلط بعض العرب بهمز أحرف[٤] وجد لها نظير معروف الهمزة فهمزها. وهم يتخاسؤون بالحجارة[٥]. وعيّنتُ الرجل بمساويه[٦]. وضحك فلان حتى رَجِيَ[٧]. وقال الكسائي: هذا أبو تَجْلي [١١٨/ أ] قد جاء يُجرى ولا يَجري[٨]. وحكى الفرّاء: ما حَلِيْتُ منه بطائل فأنا أحلى حلاوة[٩]. وأنشد المفضّل[١٠]: [طويل]

إذا أنتَ أعطيتَ ابنَ أسودَ حقَّه ... فقام بفأسٍ فوق أنفك جادعُ
عمانيةٌ أو ذاتَ خِلْفَيْنِ غَربةً ... مذرّبةٌ قد أرهفَتْها المواقعُ

وفلانة كزائرة النّعامة[١١]. والعرب تقول: زُلَّ ضأنَك من مِعْزاك[١٢]. ونَفرت الدابّة تنفر نفراً ونفوراً، وبها نفار شديد، وهو اسم بمنزلة الحِران. فإذا قلت حرنت قلت حروناً. وقال أبو الجراح للفرّاء: إنك لتهورني بما لست أهله[١٣]. وجلس فلان في عُلاوة الرّيح

---

(١) الوشيعة: طريقة الغبار.
(٢) ما أصابَتْنا وشمة: قطرة مطر.
(٣) ندى جشّاب: ما يزال يقع على البقل.
(٤) ك: حروف.
(٥) يتخاسؤون بالحجارة: يترامون بها بينهم.
(٦) عينته بمساويه: أخبرته بعيوبه.
(٧) رَجي: انقطع عن الكلام.
(٨) في اللسان (جرا): أنت تجري عندي مجرى فلان اهـ. والمعنى غيرُه يُشبهُه، وهو لا يُشبه غيرَه.
(٩) ما حليتُ منه بطائل: أي ما أصبت منه شيئاً.
(١٠) البيتان للأسود بن يعفر في فرحة الأديب ص١٩٩، والأول فيه: فقام بموسى، والثاني: عَرْبةً مدرَّبةً.
(١١) النَّعامة: الظُّلْمة.
(١٢) زُلَّ ضأنك من معزاك: أي نَحِّها عنها.
(١٣) هاره بكذا: أي ظنّه به.

وسُفالتها، وأنشدوا[١]: [بسيط]

تُهـدي لنـا كلّـما كانـت عُلاوتُنـا ... ريحَ الخزامى جرى فيها النَّدى الخَضِلُ

[شذرات إسلامية]

وقال بعضهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أعمل العمل أُسِرُّه فيُطَّلَع عليَّ فيعجبني. فقال صلى الله عليه وسلم: «لك أجران: أجر العلانية وأجر السّر»[٢]. ومتى عَلِنَ ما يُسِرُّه من حسناته فله أَجْرُ عمله وأَجْرُ من يقتدي به. وقد قال صلى الله عليه وسلم: «من سنَّ سنّةً حسنةً فله أجرها وأجر من عمل بها»[٣]. وأما إسرار العمل الصالح فمن شيم المُخبتين ذوي الإخلاص؛ فقد قالت الطائفة الهادية: الإخلاص أن تكتم الحسنات كما تكتم السيئات. وغايته أن لا يُحِبَّ محمدة الناس.

وقال القاضي أبو العباس السعيدي، قال أبو مطيع الفقيه الكوفني لأبي العباس الإمام: ما بال قلوب العباد مقبلةً إلى الصالحين؟. فقال: أعطَوْا أعمالهم حقوقها، فلم[٤] يخادعوا الله عزّ وجلّ فيها فأحبّهم ووضع لهم القبول في الأرض. فقال: وما حقوقها؟. قال: العلم والنّية والصّبر والإخلاص، ثم أنشد[٥]: [طويل]

أجـاب التُّقـى حتـى تجنَّبَـهُ الهـوى ... كما اجتنبَ الجاني الدَّمَ الطالبَ الدَّما

(١) البيت للقطامي في ديوانه ص٢٨. وهو له في الأساس (علو)، وبلا نسبة في المقاييس ٤:١١٨.

(٢) انظر سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٤٢٢٦، وإتحاف السادة المتقين ٨:٢٨٦.

(٣) جزء من حديث في صحيح الجامع الصغير ٥:٣٠٤، رقم الحديث ٦١٨١. وانظر التاج الجامع للأصول ١:٧٦.

(٤) ك: ولم.

(٥) البيت في الأمالي ٢:٣٠٤ بدون نسبة، وهو فيه: أمات الهوى.

[أقوال وأمثال]

ويقال: الخِيلة منه مَطِرَة[١]. وأشبَّ فلانٌ بنينَ[٢]. ويقال: العشر بين الأشمطين لِدّة[٣]. والهجوع: النوم يكون بالليل والنّهار، والهجود بالليل خاصّة. ويقال: لقيته أدنى دَنى[٤]. وقد استحار شباب فلان[٥]. والوَتَر يُمْشَقُ حتى يلين[٦]. وأنضاء اللجام وأشلاؤه[٧]. واستَوْدَهَتِ الإبل واستَيْدَهَتْ[٨].

وقال أبو طيبة: تلقَّوني بوجوه كالوذائل[٩]. وهم نضحوهم بالنَّبْل. ووَشَعه الشَّيب[١٠]. ويقال: لبن واشق[١١]، وناقة واسق[١٢]. وقال ابن السكّيت: ما عصيته وَشْمَةً[١٣]. ورجلٌ مالٌ وامرأة مالَةٌ، وبعضهم يقول: رجل مَوِلٌ وامرأة مَوِلَةٌ، وإنّك لمائل. وقال الفرّاء: قال القناني: إنك لرجل مِئِلٍ، وذلك أنه أراد: مَوِل، فلمّا كسر الواو همَزها فانكسرت الميم لمكان الهمزة[١٤] كما يقال: قد شِهِد [١١٨/ ب] عليك. وإنّ هذا لرجل طحِل[١٥]. ويقال: ما كنتَ

---

(١) الخِيلة: الكِبْر والإعجاب بالنفس. والمطِرة والمطْرة: العادة.

(٢) أشبَّ فلان بنين إذا شبَّ ولدُه.

(٣) ك: من الأشمطين لِدَة.

(٤) لقيته أدنى دَنيٍّ، وأدنى دَنىً: أوّلَ شيء.

(٥) استحار الشباب: تمّ.

(٦) المَشْق: مدُّ الوتر ليَلين.

(٧) أنضاء اللجام: حديدُه، وأشلاؤه: سُيوره.

(٨) استودهت الإبل واستيدهت: اجتمعت وانساقت.

(٩) الوذيلة: المرآة، والقطعة من الفضة المجلوّة، والجمع الوذائل.

(١٠) وشعه الشيب: علاه.

(١١) الواشق من اللبن: القليل.

(١٢) وسقت الناقة: حملت وأغلقت على الماء رحمها فهي واسق.

(١٣) ما عصيتُه وشمةً: أي كلمة.

(١٤) ك: الهمز.

(١٥) طَحِل: غضبان.

ذا مال، وقد مِلتَ ومُلتَ، وأنت مُمال وتمول لغتان، والمصدر فيهما جميعاً مُؤُولاً. وتقول: أعطني بُرَحَ إبلك[١]. وقَرَرْتُ الحديثَ في أذنه أَقُرُّهُ قَرّاً[٢].

وقال الفرّاء: سمعت أبا ثروان يقول: أنتم على ما رأيت من صداعتكم لَإلينا كرام[٣]. والعرب تقول للرجل: ما بَتَرك عن حاجتك[٤]؟. وشطت الجارية تشطّ شطاطاً وشطاطة إذا طالت. والمنزل يشطّ شطوطاً[٥]. وكل مثقوب مُخَزَّم، والطير كلها مُخَزَّمة، لأنَّ وَتَرات أنوفها مثقوبة. وتقول: لا وربّ البيت المستَّر بالوصائل[٦]. وشعَبَتْه المنيّة، وهي شَعوب وعَلوق. وهو يَسْبَطِرُّ بأعراض الناس[٧]. ووطئنا أرضاً واصبة[٨]. وكانت أوصاب ملوك العجم كالأنشاب لأتباعهم[٩]. والمراضحة[١٠] تباري المستقيّين، ثم استُعير في كل متباريَيْن، ومِثْلها المُواخَدة في السّيد. وهو في عيشٍ أوطف[١١]. واحتسم ما في ضرع الناقة[١٢]. وهم مجاديح السّماء[١٣]. ووطده الله إلى الأرض[١٤]. وتواطح القوم على الماء[١٥]. وأين ميطانك[١٦]؟.

---

(١) في القاموس (برح): وبُرْحَة من البُرَح، أي ناقة من خيار الإبل.

(٢) قرَّ الحديثَ في أذنه: فرّغه وسارَّه.

(٣) في الأساس (صدع): رأيت منهم صَدَعات: تفرُّقاً في الرأي والهوى.

(٤) ما بَتَرك عن حاجتك: أي ما قطعك عنها.

(٥) شطّ المنزل: بَعُد.

(٦) الوصائل: ثياب يمانية.

(٧) يسبطرّ بأعراض الناس: يسرع بها.

(٨) أرض واصبة: بعيدة لا غاية لها.

(٩) النَّشَب: المال الأصيل.

(١٠) ك: والمراضخة. والخاء فيها جائزة.

(١١) عيش أوطف: رخيّ.

(١٢) احتسم ما في الضَّرع: انقطع.

(١٣) مجاديح السماء: أنواؤها.

(١٤) وطده إلى الأرض: أثبته فيها.

(١٥) تواطح القوم على الماء: ازدحموا عليه.

(١٦) في اللسان (وطن): يُقال: من أين ميطانُك؟ أي غايتك.

ومرّ يتطغّم[١]. وأصابه هوب النّار[٢]. وهو مرغوث الحسب[٣].

وكَسَبْتُ الرجل مالاً فكَسَبَه، وأجاز ابن الأعرابي: كسّبه[٤]. وهو نبات ألعس[٥]. وله حسب أكشم[٦]. ورأيته موغفاً[٧]. وهِيدٌ وهَيدٌ وهادٌ: كلُّه يقال عند سوق الإبل. ويقال للرجل إذا كثر ورقه إنه لورّاق ومُوَرِّق، حكاهما الفراء، وأنشد: [رجز]

جاريةٌ من ساكني العراقِ تأكُل من كيسِ امرئٍ ورّاقِ

أَبْغَضُ ثوبَيْها إليها الباقي

وأكل على ريقة النفس وريق النفس[٨]. وعندنا ألقاط من الناس[٩]. والإيغار أن يُوغِر الملكُ [الرجلَ] الأرضَ، يجعلُها له من غير خَراج[١٠]. وهذه وقعة القابس[١١]. وسألناه فأوكى علينا[١٢]. وحفر حتى أوكح[١٣]. وسمعت الواعية[١٤]. وهذه خمر تهوّد

(١) في الأساس (طغم): هو يتطغّم على الناس: يتجاهل عليهم.

(٢) هَوْب النار: وهجُها.

(٣) في الأساس (رغث): رجل مرغوث: كثر عليه السؤال حتى نَفِد ما عنده.

(٤) ك: أكسبه. وكلاهما صحيح.

(٥) نبات ألعس: كثير كثيف.

(٦) حَسَبٌ أكشم: ناقص.

(٧) رأيته موغفاً: مسرعاً.

(٨) الرّيق والرّيقة: ماء الفم غدوة قبل الأكل.

(٩) الألقاط: الأوباش.

(١٠) الجملة بنصّها في القاموس (وغر). والرجل: زيادة من ك.

(١١) الوَقْعة: النَّومة في آخر الليل، والقابس: طالب النار.

(١٢) سئل فأوكى: بخل.

(١٣) حفر حتى أوكح: بلغ الحجر.

(١٤) سمعت الواعية: الصّراخ والصوت لا الصارخة.

النَّفس[١] وفي كلامه لُقَاعات[٢]. وهذه والبة الإبل[٣]. وبيننا وَلْثٌ من عهد[٤]. وجاريةٌ مُرَفَّلة[٥]. وغزا فلم يَلْقَ كيداً[٦]. وقال عمرو بن حسّان أخو بني الحارث بن همام[٧]: [وافر]

وكـلُّ أخٍ يفارقه أخوه ... بشحط الذكر إلّا ابنَيْ شَمامِ[٨]

ألا يا أم عمرٍو لا تلومي ... إذا اجتمع النّدامى والمُدامُ

أفي نابين نالهما سُوافٌ ... تأوَّهُ طَلَّتي ما إن تنامُ[٩]

ألا يا أم عمرٍو لا تلومي ... وأبقي إنما ذا الناس هامُ

---

(١) هوّده الشراب: أسكره.

(٢) في كلامه لُقَاعات: إذا تكلم بأقصى حَلْقه.

(٣) والبة الإبل: نَسْلها.

(٤) الوَلْث: العهد الغير الأكيد.

(٥) جارية مرفّلة: تترفّل في مشيتها، أي تبختر.

(٦) الكيد: الحيلة والحرب.

(٧) البيت الأول غير موجود في ك. وفيه إقواء. وهو في اللسان والتاج (شحم) بلا نسبة، وروايته: لعمر أبيك إلّا.
والثاني بلا نسبة أيضاً في المخصص ١١:٩٨، وروايته: إذا احتضر.
والثالث في اللسان والتاج (طلل) منسوب لعمرو بن حسّان.
والثالث والرابع في التاج (غمض) منسوبين له ولغيره.
والثالث والخامس والسادس والتاسع والثامن في اللسان (كثر) منسوبة له. وكانت امرأته لامته في نابين عقرهما لضيف نزل به يقال له إساف.
والرابع والخامس والثامن والتاسع في اللسان (غمض) منسوبة له، ويخاطب فيها امرأته.
والخامس والسادس في اللسان منسوبين له (طوق).
والتاسع في اللسان (منن) منسوب له، وفيه (أنن) غير منسوب. وبلا نسبة في الإنصاف ٢:٧٦٠، وشرح المفصل ٤:١٠٣. مع اختلاف الرواية في كل المواضع.

(٨) شَمام: جبل بالعالية، انظر معجم البلدان ٣:٣٦١، ولشَمام رأسان يسميان ابنَيْ شَمام. وهو من أسماء الأعلام، ويروى مثل قطامِ، ويروى بصيغة مالا ينصرف.

(٩) في اللسان: نالها إساف. والناب: الشارف من النوق. وإساف: اسم رجل. وطَلّة الرجل: امرأته.

وهــل أحيـا هَبِلْــتِ أبــا قُبَـيْسٍ عمــوداً للملــك والــنَّعمُ الرّكــامُ[١]

بنــى بــالغَمْر أكبــدَ مكفهــرّاً يُغــرّد في جوانبــه الحَــمامُ[٢]

فــآخر بالعــذيب لــه ذَنــوب يــشيِّدُها حــصونٌ مــا تُــرامُ[٣]

وكــسرى إذ تكنَّفــه بَنُــوه بأســيافٍ كــما اقتُــسم اللِّحــامُ

تمخَّــضَتِ المَنــونُ لــه بيــومٍ أنــى ولكــلِّ حاملــةٍ تمــام[٤]

[١١٩/أ] وكان عمارة بن عقيل يقول: سَواف بالفتح، والأصمعي يختار الضم في سائر الأدواء[٥]. وأصابته لَمَّةٌ من الجن[٦]. ولا أفعله ما لألأت الفُور بأذنابها[٧]. ومن كلامهم: لَبابِ لَبابِ[٨]. وسحاب واهي الكُلى، وكُلْيته: أسفله. وهو يتلعلع من الجوع[٩]. والماءَ على الشيء. وأكْلَتُّ بصري فيه[١٠]. ودماؤهم يستشفي بها الكَلْبَى[١١]. وهو شيخ حَيْر الملامح[١٢]. والإيمان يبدو لُمَظَةً في القلب[١٣]. وألمعَتْ به المنيّة[١٤].

---

(١) هُبِلَتْه أمه: ثكلَته. وأبو قُبيس: النعمان بن المنذر، وكنيته أبو قابوس، وأتى بها مصغّرة. والرّكام: الكثير.
(٢) رواية اللسان: أرعن مشمخراً تغنّى في طوائقه. والغَمْر: موضع. انظر معجم البلدان ٤: ٢١١. والأكبد: العظيم الضخم. والطوائق: الأبنية التي تعقد بالآجرّ.
(٣) ك: وآخر. والعذيب: موضع، معجم البلدان ٤: ٩٢. والذُّنوب: الحظّ والنّصيب.
(٤) أنى: حانت ولادته.
(٥) في اللسان (سوف): السُّواف: داء يأخذ الإبل فيهلكها. وقد تُفتح سينه خارجاً عن قياس نظرائه.
(٦) أصابته من الجن لَمَّةٌ: أي مَسٌّ.
(٧) أي ما حركت الظباء أذنابها، أي لا أفعله أبداً. ويروى: ما لألأت العُفْر. المستقصى ٢: ٢٥٠، ومجمع الأمثال ٢: ٢٢٥، وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨١، واللسان (فور).
(٨) هـ ك: أي لا بأس اهـ.
(٩) يتلعلع من الجوع: يتضوّر.
(١٠) أكلَتُّ بصري فيه: جمعتُه.
(١١) الكَلْبى: جمع الكَليب، الرجل عضّه الكَلْب الكَلِب.
(١٢) هو حَيْرُ الملامح: غليظها وضخمها.
(١٣) حديث شريف، انظر غريب الحديث ٣: ٤٦٠، واللُّمظة: كالنكتة من البياض، والنكتة: النقطة في الشيء تخالف لونه، والإيمان لُمظة بيضاء.
(١٤) ألمعت به المنيّة: ذهبت به.

وقال يونس: سمعت أعرابياً يقول: لَمَّعْتُه بعدما نَمَّقْتُه[١]. وقيل: إذا استأثر الله بشيء فَالْهُ عنه. ومن كلامهم: كم تشرب ولا تتكلّس[٢]. وشرب الماء لِماظاً[٣]. وأجررت فلاناً بمثل أخلَّةِ المُلْهِج[٤]. ولَهْوَجْتُ عليه أمره[٥]. وقد لهزه القتير[٦]. ومالك عندي لُهْسَة[٧]. وكان سليمان بن عبد الملك يتلهّن[٨] قبل غذائه. وأكمد الغسّال ثوبي[٩]. وقد ألوى الركب[١٠]. وهو من ملاوث قريش[١١]. وفلان يلزم كِمْعَه[١٢] كالظبي الكانس. وعندنا لُوَيْثَةٌ يلوبون على معروفك[١٣]. وناقة كِناز اللحم[١٤]. ورأيت القوم مكتنعين[١٥]. وهذا زمن الكَناز بالفتح لا غير[١٦]. وهذه ألواح السلاح[١٧]. وهذا أمرٌ لا يلتاط بِصَفَري[١٨]. وهو يلوك أعراض الناس. وهذه ألواذ الجبل[١٩]. وقد أكهم بصرُه[٢٠].

---

(١) لَمَّع الشيء: لوّنه ألواناً شتّى، ونمّقه: نقشه وزيّنه.

(٢) التكلُّس والتكليس: الرّي.

(٣) شرب الماء لماظاً (بالفتح والكسر): ذاقه بطرف لسانه.

(٤) أجرَّ فلاناً: طعنه بالرمح وتركه فيه، والخلال: عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع، والمُلهج: الراعي الذي لهجت فصال إبله برضاع أمهاتها.

(٥) لهوجتُ عليه أمره: خلطتُه عليه.

(٦) القتير: أول ما يظهر من الشيب. ولهزَه الشيب: خالطه وفشا فيه.

(٧) مالك عندي لُهْسة: شيء.

(٨) اللُّهنة: الطعام الذي يُتعلّل به قبل الغداء.

(٩) أكمد الغسّال الثوب: لم ينقِّه.

(١٠) ألْوَيْنا: صرنا إلى لِوى الرمل، أي ما التوى منه.

(١١) ك: ملاويث. والمِلْوَث: الشريف، والجمع الملاوث والملاويث.

(١٢) كِمْعه: بيته وموضعه.

(١٣) اللُّويثة: الجماعة.

(١٤) ناقة كِناز: كثيرة اللحم.

(١٥) رأيتهم مكتنعين: مجتمعين.

(١٦) في القاموس (كنز): وزمن الكَناز، ويُكسر: أوان كَنْز التمر.

(١٧) ألواح السلاح: ما يلوح منه كالسيف ونحوه.

(١٨) لا يلتاط هذا الأمر بصَفَري: أي لا يلزق بقلبي.

(١٩) ألواذ الجبل: جوانبه، جمع الإلاذة.

(٢٠) اكهم بصرُه: كلّ ورقّ.

وتقول: لا ولا مكادة[١]. وهذا عشب متكاوس[٢]. وما أحسن لُؤْمة رَحْله[٣]. وفعله بعد لأي[٤]. وضربه أم كيسان[٥]. وحيٌّ لبيج[٦]. وقال أبو زيد: كِصْنا عند فلان ما شئنا[٧]. وفلان كلب يَلْجَذَ الإناء[٨]. وهو في كيول الصّف[٩]. وفي فلان ملبس[١٠]. وقد كبّى ثوبه تكبيةً[١١]. ويقال للفرس القصير الدوارج: مكبون[١٢]. وتقول للرجل: عليك بالمنين والقامة[١٣]. وهو ذو قدم أي ذو منزلة ورفعة، وأنشدوا[١٤]: [رجز]

زلَّ بنو العوّام عن آل الحكم وشَنِئُوا المُلْكَ لِمُلْكٍ ذي قَدَمْ

أي أخرجوه من عندهم[١٥]. ويقال: شَنِئْتُ حقّك أي أقررتُ به وأخرجتُه من عندي. وقال الفرزدق[١٦]: [طويل]

ولو كان في دينٍ سوى ذا شَنِئْتُمُ لنا حقّنا وغصّ بالماء شاربُهْ

---

(١) تقول لمن يطلب إليك شيئاً ولا تريد أن تعطيه: لا ولا مكادة، أي لا أكاد.

(٢) تكاوس العشب: كثر والتفّ.

(٣) اللُّؤمة: متاع الرجل.

(٤) فعله بعد لأي: بعد إبطاء.

(٥) أم كيسان: اسم للضرب على مؤخر الإنسان بظهر القدم. وضربه أم كيسان: أي ضربه على مؤخّره.

(٦) حيّ لبيج: مقيم.

(٧) كاص عنده من الطعام ما شاء: أكل.

(٨) لجذ الكلب الإناء: لحِسَه من باطن.

(٩) الكيّول: مؤخر الصفوف في الحرب.

(١٠) في فلان ملبس: أي ما به كِبْر.

(١١) كبّى ثوبه: بخّره.

(١٢) كبن الفرس: قصّر في عَدْوه.

(١٣) المنين: الحبل القوي: والقامة: البكرة يُستقى عليها.

(١٤) الرجز للعجاج في ديوانه ١:١٧٣. وانظر اللسان والتاج (شنأ).

(١٥) ليس كذلك، والمعنى: أبغضوا هذا المُلك لذلك المُلك.

(١٦) ديوانه ١:٤٥. والبيت في اللسان (شنأ).

وجاء كُتفانٌ[١] من جراد. وأتينا أرضاً مُلْحِـسَة[٢]. وقد كُتن البيت بالدُخان[٣]. وهـو يُلْقِم الثرى رداءه[٤]. وناقة مُلاحِكةُ الفقار[٥]. ولَصْبُ الجبل ولِهْبُه[٦]. وسحاب مكتّم[٧]. وهي ظبيةٌ فارِدٌ[٨]. وأقشَعْتُ له العطية[٩]. ونزلنا على فلان فما أنطانا[١٠]. وقال الفراء: روى لِي الرواسي – وكان ثقة –: أنبذتُ نبيذاً[١١]، أي اتّخذتُه. ولم أسمعها من العرب إلّا: نبذتُ. وقال أبو قطاف الشيباني: [بسيط]

لا يبخلـون ولا المحـرومُ سـائِلُهم … إذا أتـاهم وهـم شُـمٌّ غطـاريفُ

وجـارُ بيـتهمُ فـيهم وإن قحطـوا … داني المحـلِّ بغـير الفحـش مـألوفُ

[١١٩/ب] والحيُّ من آل قيسٍ بُدَّنٌ أُنفٌ … هُضُمُ الشتاء إذا هبّ المعاصيفُ[١٢]

زينٌ لمن زيّنوا عُطفٌ وإن غضبوا … وظُفرهم عن أذاة الجار مكفوفُ

وله عزّة قعساء لا يناصيها أحد[١٣]. والريح تتابع بالشُحز[١٤]. وجراد قعيد[١٥]. وله

(١) الكُتْفان: الجراد أوّل ما يطير.

(٢) ألحسَتِ الأرض: أنبتت أول العشب.

(٣) كُتِن البيت بالدخان: تلطّخ به.

(٤) يُلقم الثرى رداءه: يجرّه عليه تيهاً.

(٥) الملاحَكة: شدة التئام الشيء بالشيء.

(٦) اللَّصْبُ: شقٌّ في الجبل. واللِّهْب: الفرجة بين الجبَلين.

(٧) سحاب مكتّم: لا رعد فيه.

(٨) ظبيةٌ فارِدٌ: منفردة عن القطيع.

(٩) أقشعتُ له العطيّة: فرّقتُها له.

(١٠) في الأصل: أنفطانا، ولا معنى له. وفي ك: أعطانا. وأنطى وأعطى بمعنى.

(١١) ك: انتبذتُ. وانبذ وانتبذ كلاهما صحيح.

(١٢) بُدَّن: سِمان، جمع بادن وبادنة. والهَضوم: المنفق لماله، والجمع هُضُم.

(١٣) عزّة قعساء: ممتنعة ثابتة. ويناصيها: ينازعها ويباريها.

(١٤) الشُّحز: بطن الوادي.

(١٥) جراد قعيد: لم يتمّ جناحاه بعد.

قبض الحصى، والعدد الأثرى. وهذه أفراد النجوم[١]. وقد أفأم حارك البعير[٢]. وقال أبو ليلى الغنوي: لا يتذرّى الراقي طمية حتى ينفسح[٣] بالحاء. وأفرخ لك الأمر[٤]. وقال ابن الأعرابي: لم يسمع قطّ في كلام الجاهلية في شعر ولا كلام: فاسق. وعقابٌ مَلاعٌ[٥]، من المَلْع وهو سرعة المَرّ والاختطاف. وهذا البعير بوظيفِهِ قَعَدٌ[٦]. وليلٌ أقعس[٧]. وطعام بني فلان القصيد[٨]. وأفصَتْ عنه الحمّى[٩].

وقد فَضَحك الصبح[١٠]. وأَضْحَكْتُ الحوض[١١]. وهذا درهمٌ قَفْلةٌ[١٢]. وجاء العسيل[١٣]. والقَفَدان في الشّعر[١٤]، ولا يليق استعمالها بالمحدَثين. ويقال لحياء الناقة الفعل، وليس كناية. وهو مكبت عن تفقّر فلان[١٥]. وعندنا قفعة من جراد[١٦]. وهي خفاف

---

(١) أفراد النجوم: الدراري التي تطلع في آفاق النجوم.

(٢) أفأم حارك البعير: امتلأ شحماً. والحارك: أعلى الكاهل.

(٣) ك: يتفشّح. وتذرّى الراقي طميّة: علاه. وطميّة: جبل في طريق مكة (معجم البلدان ٤: ٤١). وانفسح المكان: انفرج وتوسّع، وكذا تفشّح.

(٤) أفرخ الأمر: استبانت عاقبته بعد اشتباه.

(٥) عقابٌ مَلاعٌ، بالإتباع والإضافة.

(٦) الوظيفة: مستدقّ الساق من الخيل والإبل. والقَعَد: أن يكون بوظيف البعير تطامنٌ واسترخاء.

(٧) ليل أقعس: طويل كأنه لا يبرح.

(٨) القصيد: العظم ذو المخ.

(٩) أفصت عنه الحمّى: ذهبت.

(١٠) فضحه الصبح: كشفه وجلاه.

(١١) أضحك الحوض: ملأه حتى فاض.

(١٢) القَفْلة: الوازن من الدراهم.

(١٣) عسل الله فلاناً: طيّب ثناءه في الناس.

(١٤) القَفَدان: خريطة من أدم تُتّخذ للعطر، فارسي معرّب.

(١٥) مُكْبَت: مَغيظ، ومُتَفَقِّر: مُجْرٍ لكلّ ما أمُر به.

(١٦) القفعة: قفّة واسعة الأسفل ضيّقة الأعلى.

مُقَرْطَمة[1]. وهو كانون على أصحابه[2]. والقفعاء حشيشة خوارة يشبّه بها الدّرع. وقد نُهي عن الفرشخة والتّدبيح في الصلاة[3].

وقال بعض أعراب الحُطَمة: أعطاني فلان قُرْقوفاً[4]. ومن كلامهم: تفرقوا شعارير بِقَرْدَحْمَةَ[5]. والفِطَحْلُ من كلامهم[6]، وهو في شعر رؤبة. والبَوْش عربي[7]. وهي ناقة كهاة[8]. وفرسٌ مُفْقِر[9]. وهي ناقة قِرواح[10]. وما لاث فلان أن غلب[11]. ويقال للمنية أمُّ قَشْعَم[12]. وخذ فليجة هذا الثوب[13]. وهذا دم قارت[14]. وهذه روضة قَرحاء[15]. وقد أقرد الرجل[16]. وتقسّطنا الشيء بيننا[17]. وجاء بتمور مداخلة الأقراب كأنها مزايد

---

(١) خفاف مُقَرْطَمة: مرقّعة. ويقال أيضاً: مُقَرْطَمة.

(٢) الكانون: الثقيل من الناس، والذي يتبيّن الأخبار والأحاديث لينقلها.

(٣) الفرشخة: المباعدة بين الرِّجلين. والتدبيح: بَسْط الظهر وطأطأة الرأس.

(٤) أعراب الحُطَمة: بطن من عبد القيس، يقال لهم حُطَمة كانوا يعملون الدروع. والقُرقوف: الخمر يُرعد عنها صاحبها.

(٥) ذهبوا شعارير: متفرقين، وذهبوا شعار يربِقَرْدَحْمَةَ (بفتح القاف وكسرها): معناه: بحيث لا يُقدر عليها.

(٦) الفِطَحْل: السيل العظيم، والضخم الممتلئ الجسم، والغزير العلم.

(٧) البَوْش: الغوغاء، جمع أبواش وأوباش (على القلب).

(٨) الناقة الكهاة: الضخمة المسنّة.

(٩) فرس مُفقر: حان له أن يُركب.

(١٠) في اللسان (قرح): ناقة قِرواح: طويلة القوائم. قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الناقة القِرواح؟ قال: التي كأنّها تمشي على أرماح!.

(١١) مالاث فلان أن غلب: ما احتبس وما أبطأ.

(١٢) انظر ثمار القلوب ص ٢٦٠.

(١٣) الفليجة: شُقّة من شُقق الخِباء.

(١٤) دم قارت: يابس.

(١٥) روضة قرحاء: توسّطها النَّور الأبيض.

(١٦) أقرد الرجل: سكت عِيّاً.

(١٧) تقسّطنا الشيء بيننا: تقسّمناه على العدل والسّواء.

المخلفين[١]. وأصبح فلان مقسماً[٢]. وقال أبو عدنان: كان أبو فرعون يقول: أيها الناس رُدّوا نَجأتي[٣]. وتَركَتِ الإبلُ الماءَ وهي ذات نضائض[٤]، وهي ذات نضيضة. وفليق البعير هزمة في جرانه[٥]. وليلة قسيّة[٦]. وهذا كلام قنيع[٧].

ويقال: ما أصابت الإبل مَقْسماً[٨]. وهو مقشَّب الحسب[٩]. ولفلانٍ رُواءٌ وقِشْر[١٠] ومن كلامهم: إياك والفَهَر فإنّه يَنْمِدك[١١]. وقال يعقوب: يقال: مغرابة ومغراب، ومجذام ومجذامة[١٢]. وقال أبو عبيدة: الغواني ذوات الأزواج، وأنشد [ابن الأعرابي][١٣]: [بسيط]

أيام ليلى كعابٌ غيرُ غانيةٍ وأنت أمردُ معروفٌ لك الغَزَلُ

وأنشد ابن الأعرابي[١٤]: [طويل]

---

(١) داخَلَت الأشياء: دخل بعضها في بعض. والقِراب من التمر: هو شِبْه الجِراب يطرح فيه الراكب زاده من تمرٍ وغيره، والجمع أقراب. والمزادة: وعاء يُحمل فيه الماء في السفر كالقِرْبة ونحوها. والمُخْلِف: الذي يطلب الحاجة أو الماء فلا يجد ما طلب.

(٢) المقسَّم: الجميل المتناسق، يقال: فلان مقسّم الوجه: جميله وحَسَنُه.

(٣) في اللسان (نجأ): ورُدَّ عنك نجأة هذا الشيء: أي شهوتك إياه.

(٤) ذات نضائض: ذات عطشٍ لم تَرْوَ، جمع نضيضة.

(٥) الفليق: المنخفض في مقدَّم عنق البعير عند مجرى الحلقوم. والهَزْمة: الصوت. وجران البعير: باطن عنقه.

(٦) ليلة قسيّة: شديدة الظّلمة.

(٧) قنيع: مُقْنع.

(٨) المَقْسَم: الحظّ والنصيب.

(٩) حسب مقشَّب: غير خالص.

(١٠) رجل ذو رُواء وقشر: أي منظر ولباس.

(١١) في الأساس (فهر): نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفَهَر (وتسَكَّن)، وهو أن يخالط إحدى جاريتيه وينزل مع الأخرى اهـ. انظر النهاية ٣:١٠٨١. ويَنْمِده: يفني ماء صُلبه.

(١٢) يقال: سقطت من ك. ورجل مجذام: قاطع للأمور فيصل، ورجل مجذامة: سريع القطع للمودّة.

(١٣) زيادة من ك. والبيت لنُصيب عبد بني الحسحاس في ديوانه ص١١٦ وانظر اللسان (غنا).

(١٤) البيت لجميل في ديوانه ص٢٢٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١:٤٥٩.

أُحِبُّ الأيامى إذ بثينةُ أيِّمٌ وأحببتُ لما أن غَنيتِ الغوانيا

وقال عمارة: هنّ الشوابّ اللواتي يُحْبِبْن الرجال ويحبونهن. وهو يفهق بكلامه [١٢٠/ أ] فاه(١). وتقول للرجل: استفلِحْ بأمرك(٢). وهذه فرس قصير ومُقْربة(٣). وقال ابن دريد: إنما يُفعل ذلك بالإناث لئلّا يقرعها فحل لئيم. وهو يَرِدُ فيُقصب(٤). وهو أنسب من القَضَفة(٥). وأفاويق السحاب: ما اجتمع من الماء فيه. والفُوه واحدُ أفواهِ الطِّيب، مثل سُوق وأسواق.

ويقولون: قوّموا لنا. وقد فادت له فائدة(٦). وهذا الثوب يُقْطِعُك قميصاً(٧). ولي قِبَل فلان صارّة(٨)، وجمعها صَوارٌّ. ويقال: يُمَّ الرجل فهو ميموم(٩). حكاه الخليل. وقال علي بن خازم: أَنْقِهْ لي سَمْعَك(١٠). وقد روّق الليل(١١). ونزلوا مقاطع هذه الأودية(١٢). ويقال: ألقى على الشيء أرواقه إذا حرص عليه. ورَبَل القوم يَرْبُلون(١٣). وأَرْحَلَه: أعطاه راحلة، وأرحل القومُ: كثُرَتْ رواحلُهم. وقال ابن السكيت: ثوب مقارِب - ولا يقال: مقارَب - إذا لم يكن جيداً. وقال غيره: مقارِب: غير جيد، ومقارَب: رخيص. وفي القِداح الحِلْس(١٤). وافتُلِتَ فلان(١٥) وجاذبَتْه قرينته فبهرها(١٦).

---

(١) تفيهق في كلامه: تنطّع وتوسّع كأنّه ملأ به فمه.
(٢) استفلحَ بأمره: فاز به.
(٣) فرس قصير: مُقْربة لا تُترك أن ترود لنفاستها.
(٤) أقصب الراعي: عافت إبله الماء.
(٥) القَضَفة: القطاة، وإذا نُسبت القطاة دُعيت إلى صوتها: قطا.
(٦) فادت له فائدة: حصلت.
(٧) في الأساس (قطع): وهذا الثوب يَقْطعك قميصاً ويُقْطِعك اهـ. أي يصلح عليك قميصاً.
(٨) الصّارّة: الحاجة.
(٩) يُمَّ الرجل: طُرح في اليم.
(١٠) أنقِهْ لي سمعك: أَرْعِنيه واسمع مقالتي.
(١١) روّق الليل: مدّ رُواق ظُلْمته.
(١٢) مقاطع الأودية: آخرها.
(١٣) ربل القوم: كثروا، أو كثر أموالهم وأولادهم.
(١٤) الحِلْس: الرابع من قِداح الميسر.
(١٥) افتلت الأمرُ فلاناً: فاجاه.
(١٦) بهرها: أجهدها.

[وصف الموت وذكره]

وكان عمرو بن العاص يقول: إني لأعجب من الرجل ينزل به الموت ومعه عقله ولسانه كيف لا يصفه!. فلمّا حضرَتْه الوفاة قال لابنه عبد الله: يا بُنيّ إنّ الموت أعظم من أن يُوصَف، ولكنّي أصف لك منه شيئاً: كأنّ على كتفيّ جبال رضوى[1]، وكأنّ روحي تخرج من ثقب الإبرة، وكأنّ في جوفي شوك الهراس[2]، وكأنّ السماء أطبقَتْ على الأرض وأنا بينهما!.

وكان سفيان الثوري رحمه الله[3] إذا ذُكر الموت لم ينتفع بنفسه أياماً، فكان إذا سئل عن شيءٍ قال: لا أدري، لا أدري[4]. والمَنون إذا أُريد به الدَّهر ذُكِّر، وإن أريدت بها المنيّة أُنِّثت. والقَرَهُ في الجلد كالقَلَح في الأسنان. وقال الرّعبل بن الكلب[5]: [طويل]

كساني ربّيَ إذ عريتُ عمامةً ... جديداً وكان الله يَحْبُوُها ليا

وقيّدني ربيّ بقيدٍ مُداخَلٍ ... فأعيا يميني حَمْلُه وشماليا[6]

وما أنا بالجاني على حدِّ مِرْفَقي ... إلى جارتي ليلاً لأصبح زانيا

وما أعجبَتْني حُلّةٌ فوق خاربٍ ... رأى الله حظّي غيرَها وكسانيا[7]

[أقوال وأمثال]

ورجل قَثِع[8]. وقَرَّدْتُ فلاناً[9]. وفرس متقاذف[10]. وحِرْز مُقْفر[11]. وأقرن فلان

---

(١) رضوى: جبل بالمدينة، انظر معجم البلدان ٣:٥١.

(٢) الهَراس: شجر كبير الشوك.

(٣) رحمه الله: ساقطة في ك.

(٤) ك: لا أدري، أدري.

(٥) ك: الرعبل الكلب.

(٦) مداخَل: داخل بعضه في بعض.

(٧) الخارب: اللص.

(٨) رجل قَثِعٌ: لا يثبت على أمر.

(٩) قرّد فلان: ذلّ وخضع.

(١٠) فرس متقاذف: سريع.

(١١) الحِرْز: المكان المنيع يُلجأ إليه.

رمحه، وأقْرن الجِبْن[١]. وهـم يقتشمون عند فلان[٢]. وقَتّر فلان للأسد[٣]. وهي ناقة ذات قَتال[٤]. ويقال: ما غَضَنك عن كذا[٥]؟. وبنو فلان مغضورون[٦].

وسألتَني عن ابن قِتْرة، وهو[٧] حية خبيثة إلى الصِّغَر [١٢٠/ ب] ما هو؟ وإنما سمّي بالسهم الذي لا حديدة فيه، ويقال له قِتْرة، والجمع قِتْر. وقال أصحابنا: نَقاة كل شيء رديئه ما خلا التمر، فإن نَقاته خياره. وقال أبو المكارم: إنّ مَتالي بني فلان شِناق ولكنَّ كلبَهم نقيب[٨]. وهو في عيش أغطف[٩]. وبحر غُطامِط[١٠]. وهو يافع غَطَى فيه الشباب يغطي غطياً[١١]. وأصبح جلده غَضْنة واحدة[١٢].

ومن كلامهم: لم يغضر [عن] ذلك الأمر[١٣]. واقتتل فلان عن عشق ومجنّة[١٤] وهو يتغاطش عن الشيء[١٥]. وفي المثل: اليومَ قِحافٌ وغداً نِقافٌ[١٦]. والغشمرة إتيان الأمور من

---

(١) أقرن الجِبْن: لان وحان أن يتفقّأ.

(٢) يقتشمون عنده: يأخذون مالاً.

(٣) قتر للأسد: وضع له في المصيدة لحماً يجد قُتاره (أي رائحة دخانه).

(٤) ناقة ذات قَتال: وثيقة الخَلْق قوية.

(٥) ما غضنك عن كذا: أي ما عاقك وحبسك؟.

(٦) بنو فلان مغضورون: أي في غضارة من العيش (نعمة وسعة).

(٧) ك: وهي.

(٨) المتالي: الإبل التي نُتج بعضها وبعضها لم يُنتج. وإبل شِناق: طويلة. والنقيب من الكلاب: ما نُقبت غلصمته.

(٩) عيش أغطف: واسع ليّن.

(١٠) بحر غُطامط وغُطاغِط: عظيم الأمواج.

(١١) غَطَى الشباب: امتلأ.

(١٢) الغَضْن، ويحرّك: كل تَثَنٍّ في الجلد.

(١٣) عن: زيادة من ك. وغضر عن الأمر: عدل وانصرف.

(١٤) المجنّة: الجنون.

(١٥) تغاطش عن الشيء: تغافل وتعامى.

(١٦) مجمع الأمثال ٢: ٤٢١. والقِحاف: جمع قِحْف، وهو إناء يُشرب فيه، ويُنسب لامرئ القيس، ومعناه: اليوم مشاربة بالقِحْف، وغداً ضِراب بالسيف. وانظر جمهرة اللغة ص٥٥٣، والمستقصى ١: ٣٥٨، واللسان (قحف، نقف).

غير تثبُّت. وغشمر السيل: أقبل[١]. وهو ذو غذامير[٢]. وغَذْمَرْتُ الشيء، وغَذْرَمْتُه: بعتُه جُزافًا، وكيلٌ غذارم، وهو في شعر هذيل. وقال الشّيباني: خرجت لحاجة فأفهَّني عنها فلان حتى فَهَهْتُ، ورجل فَهٌّ: عييٌّ، وأنشدوا[٣]: [طويل]

فلم تَلْقَني فهًّا ولم تلقَ حُجَّتي ملجلجةً أبغي لها من يُقيمها[٤]

وفلان يذعر به الشول المقاحيد[٥]. وتقادعَ الفَراش في النار[٦]. وضُرب فلان فَركب مَقاديمه[٧]. ويقولون: نحن جبيرة رياء. ويقال: هو جاره مُؤاصِرُه ومُطانِبُه وهم مؤتصرون[٨]. وهو جاره إصارًا إلى إصار، وطنباً إلى طنب[٩]. وهو جاره بيتَ بيتَ[١٠]، وحيث يُسمَع السّرار. وهذه أقذاف الجبل[١١]. ويقال: شاة مغذٌّ[١٢]، ولا يقال ذلك في النُّوق. وهؤلاء فَرٌّ القوم وفَلُّهم[١٣]. ومرّ فلان يقدو به فرسه ويتقدّى[١٤] وفي الحديث: «من قال في

---

(١) العبارتان في القاموس (غشمر).

(٢) يقال: إنه لذو غذامير: إذا كان يخلّط في كلامه.

(٣) البيت في الأساس واللسان والتاج (فهه) غير منسوب، وكذا في اللسان (قرن).

(٤) روايته في المعاجم: فلم تُلْفِني فهاً ولم تُلْفِ حُجَّتي.

(٥) الشائلة من الإبل: ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر، فجفّ لبنها، والجمع شَوْل على غير قياس. والمقحاد: الكبيرة السنام، جمع المقاحيد.

(٦) تقادع الفراش في النار: تساقط.

(٧) في اللسان (قدم): ويقال: ضُرب فركب مقاديمه: إذا وقع على وجهه.

(٨) مؤاصره: جاره، ومطانبه: مجاوره، طنَّب خيمته إلى طنَّب خيمته. وهم مؤتصرون: كثيرو العدد.

(٩) الإصار: حبل يُشدّ به الخباء، والطُّنُب: حبل طويل يُشدُّ به سرادق البيت.

(١٠) هو جاري بيتَ بيتَ: أي ملاصقاً.

(١١) أقذاف الجبال وقُذُفاتها: ما أشرف من رؤوسها.

(١٢) في الصحاح (غذذ): المُغاذُّ من الإبل: العيوف الذي يعاف الماء. والإغذاذ في السير: الإسراع.

(١٣) الفُرُّ من الناس بالضم: وجوههم، يقال: هو فُرُّ قومه. وفَلُّ الناس: منهزموهم، يستوي فيه الواحد والجمع. وفي الأساس (فلل): وتركتُهم وهم فَرٌّ مشرّدون، وفَلٌّ مُطرَّدون.

(١٤) قدا به فرسه: أسرع. وتقدَّتْ به دابته: لزمت سنن الطريق، وتقدّى هو عليها.

الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه هَدَر[١]. وناقة مقذوفة باللحم ومقذّفة[٢].

وقال ابن العباس رضي الله عنهما[٣]: مضى ابن أبي العاصي اليقدميّة، ومشى ابن الزبير القهقرى[٤]. ويقال إن العرب قذو الكرم والبأس[٥]. ويقال: اقذِفْ لنا من حوضك[٦]. وأقصصت إليه من حقّه شيئاً[٧]. وأصاب من الماء حتى فَقِم[٨]. وقال عبيد الله بن جحش الأسدي: فقّحنا وصأصأتم[٩]. وهو كالبعير المفقر[١٠]. وأتتنا قادية من الناس[١١]. وحَلْيٌ مُقَرَّصٌ[١٢]. وهو يتفكّن على ما فات[١٣]. وقَرَّطَ فرسه العِنان[١٤]. وقدّح الفرس تقديحاً[١٥]. وقد أقرع إلى الحقّ[١٦].

---

(١) الحديث في النهاية ٣:١١٠٦. والقذع: الفحش من الكلام. وفي مجمع الزوائد ٨:١٢٣: من قال في الإسلام شعراً وقذعاً.

(٢) ناقة مقذوفة باللحم ومقذّفة: أي كثيرة اللحم كأنها قُذِفَتْ به.

(٣) ك: ابن عباس. وسقط منها: رضي الله عنهما.

(٤) مشى اليقدمية: إذا مضى إلى الحرب، ومشى القهقرى: إذا رجع على عقبيه.

(٥) القِذْو: الأصل تتشعّب منه الفروع.

(٦) اقذف لنا من حوضك: اغرِفْ لنا منه.

(٧) أقصصتُ إليه من حقّه شيئاً: أدنيْتُه منه.

(٨) حتى فَقِم: حتى امتلأ.

(٩) في اللسان (صأصأ): وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم ارتدّ وتنصر بالحبشة، فكان يمرّ بالمهاجرين فيقول: فَقَّحْنا وصأصأتم، أي ابصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم.

(١٠) المُفْقِر: القوي الظّهر.

(١١) أتتنا قادية من الناس: جماعة قليلة.

(١٢) حَلْيٌ مقرَّص: مستدير كالقرص.

(١٣) يتفكّن على ما فات: يتأسّف عليه.

(١٤) قرّط فرسه العنان: ألجمه.

(١٥) قدّح الفرس: ضمّره.

(١٦) أقرع إلى الحق: رجع إليه.

ومن كلامهم: ناقة مُفْكِهَة[١]. ونحن نَفْلي الغلام للسؤدد[٢]. ولقي منه أذني عناق[٣]. وهو أشأم من قاشر[٤]. وقال[٥] الدُّبَيْرية: إنما سمّي جدّنا دُبَيْر لأنّ السّلاح أدبرَتْه، والسّلاح يذكّر ويؤنّث؛ يقال: هذا سلاح وهذه سلاح. وقال الطّرماح[٦]: [طويل]

يهزّ سلاحاً لم يَرِثْها كلالةً   يَشُكُّ بها منها غموض المغابن[٧]

وجمعها سُلُحٌ. وحكى الفرّاء: [١٢١/ أ] رجل سالح: عليه سلاح.

وقال منتجع بن نبهان: خرج المتلجّنون[٨]. وقال يعقوب: فلان رحب البلد، ورحب العَطَن[٩]، وواسع المَجَمّ أي واسع الصدر بالأمور. وأصل المجمّ مجتمع ماء البئر حيث يَجُمُّ، وغيره يقول: إنه لواسع البلدة، وهي الصدر. ويقال وضعت الناقة بلدتها إذا بركت. وتبلّد الرجل إذا وضع يده على صدره متحيّراً.

وقال عمرو بن العاص: ما لقي معاوية من لقيه برأيه كلّه[١٠]. وقال الكلابي إنّ فلاناً ما

---

(١) ناقة مُفْكِهَة: خاثرة اللبن.

(٢) أفلى الغلامَ وافتلاه: فَطَمه.

(٣) في مجمع الأمثال ١:١٦٣، وثمار القلوب ص٣٣٦: جاء بأذنَيْ عناقٍ، إذا جاء بالكذب والباطل. وانظر الدرة الفاخرة ٢:٥٠٣.

(٤) قاشر: قيل فحل، وقيل رجل يضرب به المثل في الشؤم. مجمع الأمثال ١:٣٨٠، والمستقصى ١:١٨٣، وجمهرة الأمثال ١:٥٥٦، والدرة الفاخرة ١:٢٣٧، وزهر الأكم ٣:٢١٣.

(٥) ك: وقالت. ودُبير: قبيلة من بَني أسد.

(٦) ديوانه ص٥٠٩، يذكر ثوراً يهزّ قرنه للكلاب. وانظر اللسان (سلح، بزغ) والتاج (سلح) والأساس (كلل). ورواية الديوان: لم يَرِثْه .. به.

(٧) يهزّ سلاحاً: أي يهزّ قرنيه. لم يرثه كلالة: أي عن عُرُضٍ وقرابة بعيدة، بل عن أبيه. والمغابن: بواطن الأفخاذ عند الحوالب.

(٨) تلجّن القوم: إذا أخذوا الورق ودَقُّوه وخلطوه بالنوى للإبل.

(٩) فلان: سقطت من ك: ورَحْب العَطَن: واسع الصبر والحيلة.

(١٠) كلّه: ساقطة من ك.

يَفيض بكلمة خير. وكان أبوه [في] قُرَّةٍ [من] العيش[١]. وهي قطيع الكلام[٢]. وهو ابن مَلْقَى أَرْحُلِ الركبان[٣]. وقال العتبي: كان عنبسة الأصغر بن عتبة الأشراف يقول: العفّة تمقو الدِّين[٤]. يقال لك: على إمرة مطاعة، وقال الفراء: قلت لأبي الجراح: متى كان هذا؟. قال: حين أَمَّرَ علينا مهاجر. وهو[٥] من الإمارة، أي صار أميراً. ووجه متناصف[٦]. وجنح على أثره[٧]. وأرض مُغِنَّة الذِّبّان[٨]. وأنشد إسحاق[٩]: [طويل]

ظللــت بــذي ودّان أنْــشُد نــاقتي ... ومالي عليها من قلوصٍ ولا بَكر[١٠]

ومــا أنــشد الركبــان إلّا تعلّــةً ... بواضــحة الأنيــاب طيّبــة النّشر[١١]

فقــال فريــقٌ: لا، وقــال فــريقهم: ... نعم، وفريق قال: ويحك ما ندري[١٢]

فهــل يــؤثمنّي الله في أن ذكرتهــا ... وعلّلْــتُ أصــحابي بهــا ليلــة النّفــر

---

(١) في الأصل: وكان أبوه قرة العرض، وفي ك: وكان أبو قرة، ولا معنى له. وهو في قُرَّة من العيش: أي في رغد وطيب.

(٢) في اللسان (قطع): امرأة قطيع الكلام: إذا لم تكن سليطة.

(٣) في الأساس (رحل): ألقى رحله: أقام، وفي القذف: يابن مَلْقَى أرحل الركبان.

(٤) تمقوه: تجلوه، تصونه.

(٥) ك: وهي.

(٦) تناصف الوجه: استوت محاسن أعضائه.

(٧) في الأصل: وجنح علي وترة، وما أثبتُّه من ك. وجنح على أثره: مال.

(٨) أغن الذباب: صوّت. وأرض مُغِنَّة: إذا أعشبت فكثر ذبابها حتى تُسمع لأصواتها غُنَّة.

(٩) سقطت إسحاق من ك. والأبيات لنُصيب بن رباح في ديوانه ص٩٣. وانظر أمالي القالي ٢: ٢٠٦، وشرح المفصل ٢: ٩٤، ومعجم البلدان ٢: ١٤٦، ومجمع أشعار معجم البلدان ١: ٤٢٧.

(١٠) في الديوان: بذي دوران. والقلوص من النوق: الشابّة، والبَكْر: الفتيّ من الإبل.

(١١) في الأصل: وما أنشد الرّعيان.

(١٢) في الديوان:

فقال فريق القوم لمّا نشدتُهم ... نعم، وفريقٌ: لَيْمُنُ الله ما ندري

وطيّرتُ ما بي من لُغوبٍ ومن كرى ... وما بالمطايا من كلالٍ ومن فَتْرِ[١]

ومن الحراضة أن تجفو أخاك[٢]. وهو جلب قرّة[٣]. وتقول: انتأيت نؤياً[٤]، وأنشد الخليل[٥]: [طويل]

إذا ما التقينا سال من عَبَراتنا ... شآبيب يُنْأَى سيلُها بالأصابع

وما أنت عندي بظالع، وهو من لِسْن بني بغيض[٦]. وقام الخصوم على الظَّلَفات[٧]. وهنيدة تصغير هند، وجمعها هنود، وأنشد ابن الربيح لصاحبه: [بسيط]

يدني إليك ذوي الحاجات إن طرقوا ... بابٌ يرحّب بالحادي وبوّابُ

ويحلبون بذي كفٌّ مباركةٍ ... بسطٍ تدرّ إذا لم تُذْرِرِ النّاب

يغشى الأباعدَ والأدنين دَفقتُها ... فيها هنودٌ وخدّامٌ وأذهاب

وحمار حادر اللّبتين[٨]. وعندنا أعلاث من زاد[٩]. وتقول: أنا حديّاك[١٠] وهو حديّا الناس. والأخدريّ والخداريّة[١١] مستعملان. وقال الأصمعي رحمه الله[١٢] يقال: مَناك الله

---

(١) في الديوان: وسكّنتُ ما بي. وما: موصولية في الموضعين.

(٢) الحراضة: فساد الخُلق.

(٣) الجُلب: جمع جُلْبة وهي بقلة، والقُرّة: بقلة مائية معمّرة.

(٤) انتأى: بَعُد.

(٥) البيت في اللسان (نأي) غير منسوب. ونأيتُ الدمع عن خدّي بإصبعي نأياً. ومثله لذي الرمّة في ديوانه ٢:٧٨٥ (طويل):

ولمّا تلاقينا جَرَتْ من عيوننا ... دموعٌ كفَفْنا ماءَها بالأصابعِ

(٦) الظّالع: المتّهم، واللّسْن: الكلام.

(٧) على الظَّلَفات: على الشدة والضّيق.

(٨) حدر: امتلأ وسمن، واللَّبّة: وسط الصدر والمنحر.

(٩) أعلاث الزاد: ما أكل غير متخيَّر من شيء.

(١٠) أنا حُدَيّاك: ابرُزْ لي وحدك.

(١١) الأخدريّ: حمار الوحش، والخُداريّة: العُقاب.

(١٢) رحمه الله: سقطت من ك.

بها يسرّك، أي قدّره عليك، يَمْني مَنْياً، والماني القادر. والمَنى: القدر. ومَحْفِل الوادي: حيث يشتد فيه السيل. وأنشد أبو عبيدة للأعشى[1]: [طويل]

أجــارتكم بَــسْلٌ علينــا محــرَّمٌ   وجارتنــا حــلٌّ لكــم وحليلُهــا[2]

فــإني وربِّ الــساجدين عــشيّة   وما صَكَّ ناقوسَ النّصارى أبيلُها[3]

أصــالحكم حتــى تَبُــوءُوا بمثلهــا   كــصرخةِ حــبلى أيْــسَرَتْها قَبولهــا[4]

[١٢١/ ب] وقال: أيسرَتْها إذا جاء الولد يسيراً. ورواية أبي عمرو: يسّرتها أي هيّأتْها قابلتها. ورواية الفرّاء: أنشرَتْها أي رفعَتْها. والأبيل: راهب النّصارى، ويروى: وبيلها أي عصاها التي يُضرب بها على الناقوس الأسفل.

وعَنِيَ الرجل عَناء[5]. والجِنّ حيٌّ من الجنّ، وهو محنون مجنون. وقال في قوله[6]: [طويل]

يَرُضْنَ صعاب الدّر في كل حِجَّةٍ

إنّ الحِجَّة شحمة الأذن، ويقال: بل هي اللؤلؤة تُعلّق في الأذن، ويقال الخرزة. ويقال للسّهم: حداه ريشه، وهذاه نصله[7]. وهي كالشاة الخَذِيّة[8]. ونظرتُ إليه عَرْضَ عَيْنٍ[9]. وأرهق

(١) ديوانه ص٢٢٥. وانظر أيضاً مختار الشعر الجاهلي ٢:١٩٤.

(٢) بسل: المراد هنا، حرام. والحليل: الزوج.

(٣) الأبيل: الراهب.

(٤) القَبول: المولّدة.

(٥) عَنِيَ الرجل: تعب وأصابته مشقّة.

(٦) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٢٤٣. وتمامه:

يرضن صعاب الدرّ في كل حِجةٍ   وإنْ لم تكنْ أعناقهنّ عواطلا

(٧) حدا الريش السهم: تبعه، وهذاه نصله: قطعه.

(٨) شاة خذيّة: ذات انكسار واسترخاء في الأذن.

(٩) القول في الأساس (عرض)، ومعناه: نظرةٌ عارضة.

مُحَذَّرَتَه(١). ولا ينالون الماء إلّا بِقَرَبٍ مذبَّب(٢). وتركّز من الشراب(٣). وبه سُفْعَةُ غضب(٤). وهو أحلى من الثَّواب(٥)، وأطوع من ثَواب(٦).

وقال أبو زيد: ذهب فلان بغلامي ظليفاً(٧)، ويقال بالطاء. وهو خفيف الإنابة. وهم ظلّافون للحُزْر(٨)، ولا يعكفون بالأُزْر. ولقيتُه أوّلَ ذي ظُلْمة(٩). وترنّم بساقيه حَجْل، وغنّاه الأدهم(١٠). وفي المثل: تَأْطَةٌ مُدَّتْ بماء(١١).

[أبو عطاء وأبو صفوان]

وقال أبو عطاء(١٢) الأعرابي: أتيت أبا صفوان أيام قسم المهدي للأعراب، فقال أبو صفوان: ممّن أنت؟ - وكان يمتحنهم - فقلت: من بني تميم. فقال: من أي بني تميم(١٣) فقلت: ربابي. قال: فما عملك، وأين بلدك؟. قلت: بالدَّجنتين(١٤). قال: فما كنت تصنع بها؟.

---

(١) محذَّرته: جاريته، وأرهقها: أعجلها، أو كلّفها عسراً.

(٢) بقَرَب مُذَبَّب: أي مُسرع.

(٣) تركّز من الشراب: امتلأ.

(٤) في الأساس (سفع): رأي به سُفعة غضب، وهي تمعُّر لونه إذا غضب.

(٥) في الأصلين: من النوابة، ولا معنى له. ووجدت في الأساس (ثوب): سمّي خير الرياح ثواباً، كما سمّي خير النحل وهو العسل ثواباً، يقال: أحلى من الثّواب.

(٦) وأطوع من ثَواب، رجل من العرب كان مطواعاً فضُرب به المثَل. انظر مجمع الأمثال ١:٤٤١، والمستقصى ١:٢٢٦، وجمهرة الأمثال ٢:٣٦، والدرة الفاخرة ١:٢٩٢، واللسان (ثوب).

(٧) ذهب به ظليفاً: مجّاناً.

(٨) ظلفه: منعه، وحَزْرَة المال: خياره.

(٩) لقيتُه أول ذي ظُلْمة: أي أوّل شيء يسدّ بصرك في الرؤية.

(١٠) الحجل بالكسر والفتح: الخلخال، والأدهم: القيد.

(١١) مجمع الأمثال ١:١٥٣، والمستقصى ٢:٣٤، وجمهرة الأمثال ١:٢٨٨، والتأطة: الحمأة وإذا أصابها الماء ازدادت رطوبة وفساداً. يُضرب للرجل يشتدّ حُمقه. وانظر اللسان (تأط).

(١٢) ك: أبو عبيد.

(١٣) ك: من أيّ تميم.

(١٤) الدُّجنتين: موضع في بلاد تيم والرّباب، معجم البلدان ٢:٤٤٢.

قلت: كنت أعالج الإبل. قال: أَفَلك بها عِلْمٌ؟. قال: قلتُ نعم. قال: فأخبِرْني عن حِقَّةٍ حَقَّتْ على ثلاث حِقاق. قلتُ له: سألت خبيراً. هذه بَكْرة[1] كانت معها بكْرتان في ربيع واحد، فارتبعن، فسمنَتْ قبل أن تسمَنَا، فقد حَقَّتْ عليهن واحدة. ثم ضَبِعَتْ[2] ولم تضبَعَا، فقد حَقَّتْ عليهن حقة أخرى. ثم لِقحَتْ ولم تلقَحَا، فهذه ثلاث حِقّات. قال: لعمري أنت منهم.

[أقوال وأمثال]

ويقال: قد أحقَّ القوم من الربيع إذا سَمِنوا. ويقال: الناقة قد استحقَّتْ سِمَناً إذا سَمِنَتْ[3]. واستحقّت صارت حِقَّة. واستحقَّتْ لقاحاً إذا لَقِحَتْ. وقد حقَّتْ وأحقَّتْ واستحقَّتْ من الربيع. ورجل نَهِر[4].

وكان يحيى بن أكثم ينشد هذا الشعر، وهو له فيما أظن[5]: [رجز]

لولا الثَّريدان هلكنا بالضُّمُرْ ثريدُ ليلٍ وثريدٌ بالنُّهُرْ[6]

وضربه حتى أحدر جِلْدَه[7]. وهو أشجع من فارس حَذْفة[8]. ورماه الله بحَرْشاء مِطْحان[9] وأصابه سهمُ غَرَضٍ[10]. وهي النّآد والنّآدى. ويقال إن خلاف الأمير جَيْءٌ بالنَّآد[11]، وهو

---

(١) كانت: ساقطة في ك: والبَكْرة: الفتيّة من الإبل.

(٢) ضَبِعَتْ: أرادت الفحل واشتدت شهوتها.

(٣) إذا سمنَتْ: ساقطة من ك.

(٤) رجل نَهِر: يعمل بالنّهار.

(٥) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (نهر)، والمخصص ٩: ٥١، والتهذيب ٦: ٢٧٦، ٢٧٧.

(٦) الضُّمُر: الهزال والضعف، والنُّهُرُ: جمع نهار.

(٧) أحدر جِلْدَه: ورَّمه.

(٨) حَذْفة: اسم فرس خالد بن جعفر بن كِلاب.

(٩) في الصحاح واللسان (حرش): حيّة حرشاء بيّنة الحَرَش: إذا كانت خشنة الجلد، قال الشاعر: (طويل]

بحرشاءَ مطحانٍ كأنّ فحيحها إذا فزعَتْ ماءٌ أُريق على جَمْرِ

(١٠) الغَرَض: هدف يُرمى فيه.

(١١) النّآد: الدّاهية.

مصدر جاء. وأثبته السقم وأثبطه[١]. وسنون خدّاعة[٢]. وما خَدعَتْ في عيني نعسةٌ[٣]. ويقال: خذ هذا فاعتثم به[٤]. ورجل خُدَنة[٥]. وهذا[٦] حي ذو حدورة. وطعنة خدباء[٧]. وهو أكرم من أحكأ صلباً بإزار[٨]. ويقال: اسلكوا ذِلّ الطريق[٩].

[١٢٢/أ] ومن أمثال القحطانية: أكند من عفير[١٠]. والعائذ: الحديثة النّتاج من الإبل والخيل، كان[١١] معها ولد أو لم يكن. وقال أبو عبيدة: هي التي معها ولدها والجمع عُوْذٌ. وقال غيره: سمّيت عائذاً لأنها تعوذ بولدها. قال[١٢] أبو زيد: ويقال عاذت وأعاذت وأعوذت.

وقال الأصمعي: قال بعض الأعراب: ما يسرُّني بعلمي علم. قيل له: وما علمك؟. قال: أعلمُ أن العين تحب التبتّل[١٣]، وأن الحِمى في أصول البقل[١٤]، وشرّ الغَبْيات غَبْيات النّبل[١٥]، وشرّ النساء السّويداء المِمْراض، والحميراء المحياض[١٦].

---

(١) أثبته السقم وأثبطه: لم يكد يفارقه.

(٢) سنون خدّاعة: قليلة الزّكاء والرّيع.

(٣) العبارة في اللسان والأساس (خدع)، وما خدعَتْ بعينه نعسةٌ: أي ما مرّت بها.

(٤) اعتَثِمْ به: انتفِعْ به.

(٥) رجل خُدَنَة: يخادن الناس كثيراً.

(٦) ك: وهي.

(٧) طعنة خدباء: هجمت على الجوف.

(٨) أحكأ العقدة: شدّها، والصُلْب: فقار الظهر.

(٩) ذِلّ الطريق: ما مُهِّدَ منه بكثرة الوطء.

(١٠) الكنود: الكفر.

(١١) في النسختين: وكان.

(١٢) ك: وقال.

(١٣) التّبتل: الانقطاع عن الدنيا.

(١٤) ك: النخل.

(١٥) الغَبْيات: جمع الغَبْية، الدُفعة الشديدة.

(١٦) الحميراء: مصغر الحمراء.

وهو مشيح على العيش، ومليح من الهوان[١]. وهذا جبل يعيي الأزمع المُخْذِم[٢] وقد زَلِب بفلان العار[٣]، وهو من كلام الأعراب.

ومن دعائهم: قصّر الله عزّ وجلّ ظِمْءَ حياته[٤]. وجَلَّد الرجل الجزور، ولا يقال: سلخ. وقد يُزْدَقم الغيظ[٥]. ويقال: واسطة الرّحل، وأنشد يعقوب: [رجز]

ملتزماً من النّعاس الواسطهْ

وواسط الرّحل، قال الأعشى[٦]: [متقارب]

وفي كــلّ عــامٍ لــه غــزوةٌ ... تحــتُّ الـدّوابر حـتَّ السَّفَنْ[٧]

حَجــونٌ يظــل الفتــى جاذبــاً ... عـلى واسـط الكـور عنـد الـذَّقَنْ[٨]

والجمع الأواسط، وأنشد علماؤنا رضي الله عنهم[٩]: [وافر]

يــئنُّ عــلى الرحــال إذا ترامــت ... بأيــدي العــيس مُهلِكــةٌ قفــارُ

كــأن أواســط الأكــوار فيهــا ... بنــونَ لنــا نلاعــبهم صــغارُ

وتليلها مريش بالذيبان[١٠]، وهو غريب، وقد جاء في الشعر. وكان بنعامةَ خَدَبٌ[١١].

---

(١) المشيح: المُقبل، والمُليح: الخائف الحذر.
(٢) الأزمع: الداهية. والمُخذِم: الذي يقطع الشيء سريعاً.
(٣) زَلب بفلان العار: لزمه ولم يفارقه.
(٤) ظِمْءُ الحياة: ما بين سقوط الولد إلى وقت موته.
(٥) ازدقمه: ابتلعه.
(٦) ديوانه ص٧٣. وانظر اللسان (غزا، سفن).
(٧) أي تأكل الحجارة دوابر لها من بعد الغزو.
(٨) الغزوة الحَجون: هي المورّى عنها بغيرها.
(٩) رضي الله عنهم: ليست في ك.
(١٠) التليل: العنق، والذّيبان: بقية الوبر والشعر. وانظر اللسان (ذيب).
(١١) في اللسان (خدب): يقال: كان بنعامةَ خَدَبٌ، وهو المدرك الثأر، أي كان أهوج، ونعامة لقب بيهس.

ويقال للآسي: حُجَّ هذه الشَّجّة(١). ويقال: فاقع بيّن الفقوع(٢). ودار فلان تنتعش ولداناً. وما جرّبت عليه نغبة قطّ، أي فعلة قبيحة. والعرب تقول: هو أثقل من الزّواقي(٣). وقال الأعلم ابن خالد: [طويل]

وإني لأقتاد القرين إلى الهوى ... ويقتادني يوماً قريني فأتبعُ

وأطمعُ ما لم يحتضرنيَ يأسُه ... وأيأسُ ممّا لا يُرى فيه مطمعُ

وأُبغض أصحاب الملاذة والقلى ... ويُطلب بالمعروف خيري فأُخدعُ

وهو كراقب العون(٤). وفلان من ذنبات القوم(٥). وشجرة لمياء الظّل(٦). ونَئِدَتْ عليه الأرض(٧). ومرّ بنا ذئب كدخان المرتجِل(٨). والموج معتلج(٩). ومُضَياءُ هذا الظّليم بالأرض كمُلْقَى الزّمام(١٠). وقد ذَئِبَ فلان(١١). وفَعَل عَمْدَ عين(١٢). وهو مُعيدٌ لهذا الأمر(١٣). ويقال: أَعْمَدُ من سيّدٍ قتَله قومه(١٤). وقال زهير بن مسعود الضّبي: [سريع]

---

(١) حجَّ الشّجة: إذا سبرها بالميل ليعالجها.

(٢) الفاقع: الخالص الصافي من الألوان أيَّ لون كان.

(٣) مجمع الأمثال ١٥٦:١، والمستقصى ٤١:١. وكانت العرب تسمر بالليل، فإذا زَقَت الدّيكة استثقلتها لأنها تُؤذن بالصبح إذا زَقَتْ.

(٤) رَقَبه: حفظه وحرسه، والعَوْن: الظهير.

(٥) ذنبات القوم: أتباعهم وسِفْلَتهم.

(٦) شجرة لمياء الظل: كثيفته.

(٧) نئدت: سكنت.

(٨) المرتجل: الذي نصب مِرْجلاً يطبخ فيه طعاماً.

(٩) الموج معتلج: متلاطم.

(١٠) المُضَواء: التقدم، والأصل: مُضَياء، فأبدلوه إبدالاً شاذاً.

(١١) ذَئِب: فزع من الذئب.

(١٢) فعلت ذلك عَمْدَ عين: أي بجدٍّ ويقين.

(١٣) معيد لهذا الأمر: مطيق له.

(١٤) من كلام أبي جهل لعبد الله بن مسعود يوم بدر حين أراد أن يُجهز عليه، ومعناه أَعْجَبُ، وقيل هو استفهام تقديره: أأعجبُ.

يـا ليـت شـعري والمنـى ضَـلَّةٌ والمـرء مـا يأمـل مكـذوبُ[١]

هل يذعرنّ الوحشَ بي في الضّحى كبـداءُ كالصّعدة سُرْحوبُ[٢]

مُجْفَـرَةُ الجَنْبَـيْنِ يَنْمـي بهـا هـادٍ كجِـذْعِ النَّخـل يَعْبـوبُ[٣]

[١٢٢/ب] وحاركٌ أُفرع فيه مع/ الـ أفـراع إشرافٌ وتقبيـبُ[٤]

ميمونـة الطـائر محبوبـة والفـرس الصـالح محبـوبُ

تَعْسِلُ تحتي عَسَلاناً كما يَعْسِلُ نحو الثَّلَّةِ الـذِّيبُ[٥]

وركب فلان ثبج البحر وغاربه[٦]. وتقول: أداعبك، ما خمسٌ شُقَّتْ من واحدة؟. وقال الخليل: رام الجرح رَيَماناً، إذا انضمّ فُوه للبُرْء. والصَّريف: الفضّة، وقال[٧]: [بسيط]

بنـي غدانـة مـا إن أنـتم ذهبـاً ولا صريفـاً ولكـن أنـتم الخـزف[٨]

وكان الجاحظ يرمي بظاهرته إلى عمرو بن عبيد وأضرابه[٩]. وقال أبو عمرو: وقد جذل لهم فلان[١٠] فخاصمهم، يَجْذُل جَذَلاً وجُذولاً. وجاد ما جَذَل على ظهر دابته، أي جاد ما

---

(١) ضَلَّة: حيرة.

(٢) كبداء: شديدة، يصف فرسه، والصَّعدة: القناة المستوية، وسُرحوب: طويلة.

(٣) المُجفَر من الخيل والإبل: العظيم الجَنْبين. يَنْمي بها: يرتفع صعوداً. الهادي: العُنق. اليَعْبوب: الفرس الطويل السريع.

(٤) الحارك: منبت أدنى العُرف إلى الظَّهر الذي يأخذ به من يركبه. وأُفرع: ارتفع. والتقبيب: ضمور البطن.

(٥) عَسَل الفرس والذئب: عدا واهتزّ في عَدْوه. والثَّلَّة: جماعة الغنم.

(٦) ثبج البحر: وسطه، وغوارب الماء: أعالي موجه.

(٧) البيت في خزانة الأدب ٤:١١٩، وأوضح المسالك ١:٢٧٤، وشرح شواهد المغني ١:٨٤، وهمع الهوامع ١:١٢٣، والأشباه والنظائر، وفيه: ما إن أنتم ذهب ولا صريف.

(٨) كتب البيت في درج الكلام في النسختين.

(٩) الظاهرة من العين: الجاحظة. وظاهرة الرجل: عشيرته.

(١٠) جَذَل لهم: ثبت.

جلس، والجُذول الجلوس منتصباً. والعرب تقول: كأنهم تجاذوا على نُصُب[١]. وهي امرأة ثبطة[٢]. وأظأرت لولدي ظئراً. وفيه وجهان كما قلت: ظلمت فلان فاظّلم واظّلم[٣]. ويقال: بئس ما زكأت به أمه[٤]. وناغضت الإبل على الماء[٥]. وأورد إبله العراك[٦]. وحصوت فلاناً حقّه[٧]. وهو مُحْضِبٌ في هذه الحرب[٨]. وفلان حليف اللسان[٩].

ويقال: حِماءٌ لك[١٠]. وتقول: ما حَتَرْتُ اليومَ شيئاً[١١]. وهَدِّبْ خميلَك يا فلان[١٢]. وعنده أساهِيُّ من الجري[١٣]. وهو يجتهف العلم[١٤]. وإنّ بني فلان لنابتة شرّ[١٥]. وكان جرو البطحاء ظَأْبَ عثمان[١٦] وعلي رضي الله عنهما. وذهبت إبله العُمَّهى[١٧]، وهو من كلام الأعراب. وكثر مجيء الفنان والخلال في أشعارهم. وهذه المطية من مُعْرِضات الغربان[١٨]. وعرَّمتُ شيئاً من مَطعم[١٩]. وحصَّنْتُ القوم عن صاحبهم[٢٠]. وما في خيل

(١) تجاذى القوم حجراً: رفعوه. والنّصب: الحجارة.

(٢) امرأة ثَبِطة: ثقيلة.

(٣) أظأر لولده ظئراً: اتّخذها، والظِّئر: المرضع. وفي صيغة افتعل يُنظر اللسان (ظلم). وفي أول العبارة انقطاع.

(٤) هذه العبارة غير موجودة في ك. وزكأت المرأة بولدها: ولَدَتْه.

(٥) صوابه: تناعصت الإبل على الماء، بالصّاد: أي ازدحمت. انظر القاموس (نغض).

(٦) أورد إبله العراك: أوردها جميعاً الماء.

(٧) حصاه حقّه: منعه.

(٨) أحضب الحرب: أشعلها.

(٩) هو حليف اللسان: حديده.

(١٠) حماءٌ لك: في معنى فداءٌ لك.

(١١) ما حَتَر شيئاً، أي ما أكل.

(١٢) الخميل: الثياب المخملة، وهدَّب الثوب: جعل له هُدَّاباً، وهي الخيوط التي تبقى في طرفيه غير منسوجة.

(١٣) الأساهيُّ: ضروب مختلفة من سير الإبل.

(١٤) اجتهف الشيء: أخذه أخذاً كثيراً.

(١٥) بنو فلان نابتة شر: نشؤوا فيه.

(١٦) سقط في ك ما بعد: عثمان. والظَّأب: سِلْفُ الرجل، وظاءب فلان فلاناً: تزوج أخت امرأته.

(١٧) ذهبت إبله العُمَّهى: لم يَدْرِ أين ذهبت.

(١٨) الغربان: الإبل، وبعير معارض: لا يستقيم في القطار، يَعْدل يمنةً ويَسْرةً.

(١٩) عرَّم: خلط.

(٢٠) حصَّنَه: منعه وصانه.

فلان مِخْمَر[١]. ويقال: سمنت الإبل على أثارة[٢]. وتقول: قم فلا تَصْغُر، ولا تَصْغَر، وقد صَغِر يَصْغَر صَغَراً وصغاراً وصَغارة وصُغرانًا، وصَغُر يصغُر لغة، وهو صاغر بيّن الصَّغار، ويقال: قم ولا صغار عليك، ولا صُغران عليك.

وقال القناني للكسائي: ألفتَ بيتك كالجُرَذِ الزّاقب[٣]. وهو كالمزلّم الأعصم[٤]. وفلان يرمي جاره بالأذراب[٥]. وضرب فلان ذات الرأس. وهو كالضابث بالماء[٦]. ونزع فلان عن عداوتنا على عَلْبٍ بأنفه[٧]. وكان أبو طيبة يقول: لا يخلو البالد والقاري من حُبٍّ[٨]. وما له سُقي دم الأسود على لَوْج[٩]؟. وزَلّمَ فلان عطاءه[١٠]. وقال أبو عمرو: التّثنية للحيّ[١١] والتأبين للميت. وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل[١٢]: ثبيتُ على الشيء: دمتُ. وقد عرفت نبيثة فلان[١٣]. وما له في هذا الأمر ثُفروق[١٤]. ومشرع لَزْن أي ضيّق، وأنشد أبو عمرو[١٥]: [رجز]

---

(١) المِخْمر من الخيل: الذي يشبه الحمار في جَرْيه.

(٢) سمنت الإبل على أثارة: أي على عتيق شحم كان قبل ذلك.

(٣) زقب الجرذ في جُحره: دخل.

(٤) المزلَّم: الرجل القصير الخفيف، والأعصم: الذي لم يثبت على الخيل.

(٥) الأذراب: جمع ذَرَب، وهو فساد اللسان وبذاؤه.

(٦) الضابث بالماء: القابض عليه بكفّه.

(٧) نزع عن الأمر: كفّ وانتهى. والعَلْب: الحزّ والأثر.

(٨) البالد والقاري: ساكن البلد والقرية.

(٩) لاج الشيء لَوْجاً: أداره في فيه.

(١٠) زلم عطاءه: قلّله.

(١١) أثنى عليه تثنيةً: وصفه بخير.

(١٢) كتاب العين.

(١٣) النبيثة: السّر.

(١٤) الثفروق: قِمَع التمرة.

(١٥) الشطر الأخير في اللسان (أسن) بلا نسبة.

ومشرع أو رَدَنيه لَزْنِ[١] غير نمير ومقام زينِ

[١٢٣/أ] كفيتُه ولم أكن ذا وهن ولا أخا طريدةٍ وإسْنِ[٢]

وفرسٌ نَفِقٌ[٣]. ويقال إن الفتى يَحْفر حول رثيثته[٤]. والأيام عوج عواطف[٥]. وأصابه عَنَت الدهر[٦]. ومن كلام هذيل: هو نابخة من النّوابخ[٧]، وقال شاعرهم[٨]: [بسيط]

نخشى عليهم من الأملاك نابخةً من النّوابخ مثلَ الخادر الرُّزَمِ[٩]

وأما النّبخ في شعر المزني فالجدريّ. ويقال: لا يصبر على الذّل إلّا الأحصّان[١٠]. وأمغلت المرأة بالولد إذا حملت قبل أن تفطمه، وذلك مما تُعاب به النساء[١١]، وليس بعيب في البهائم. وهي شاة مُحِلَّة[١٢]. وضَرب فلان فأعذر[١٣]. وسئل ابن عباس رضي الله عنهما[١٤] عن دم الاستحاضة، فقال: ذلك العاذل يغذو[١٥]. ومرّ بنا قطيع أعرم[١٦]. وقال أبو عمرو: حصرني

---

(١) اللَّزْن: الضيق.
(٢) الإسْن: العقبة.
(٣) نَفِق: ميّت.
(٤) الرثيثة: قلة الفطنة، والحمق.
(٥) عُوج: جمع أعوج، وعطف: مال وانحنى، وعواطف: جمع عاطف.
(٦) العَنَت: الفساد والهلاك والمشقة.
(٧) نابخة: رجل عظيم الأمر.
(٨) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين ١: ٢٠٢، وفي اللسان (نبخ). ورواية الديوان: بائجة من البوائج.
(٩) الخادر: الأسد الذي اتخذ الغيضة خِدْراً. والرُّزَم: الذي يرزم على قِرْنه، أي يبرك عليه ويربض.
(١٠) الأحصّان: العبد والحمار.
(١١) في الأصل: وذلك لا تُعاب به النساء. والصواب ما أثبتُّه!.
(١٢) أحلّت الشاة: درَّ لبنها.
(١٣) ضَربه فأعذره: أثقله، وضُرب فأُعذر: أشرف به على الهلاك.
(١٤) رضي الله عنهما: ساقطة في ك.
(١٥) العاذل: العِرْق الذي يسيل منه دم الاستحاضة، ويغذو: يسيل دماً.
(١٦) قطيع أعرم: اختلط سواده بالبياض.

الشيء وأحصرني: حبسني. وقال ابن ميّادة[1]: [طويل]

وما هَجْرُ ليلى أن تكون تباعدَتْ عليك ولا أن أحصَرَتْك شَمول[2]

وقال ابن السكّيت: أحصره المرض، وحصره العدو، وغيره يقول: حصره المرض وأحصره العدو.

[عتبة الأشراف]

وقال الأصمعي: عينٌ حُتُد[3]. وقال أبو زيد: أقبِلْ على خَيْدَبِتِكَ[4]. وقال حدثنا أبو العباس الإمام: كان عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان يُدعى عتبة الأشراف؛ لأن عبد المطّلب بن هاشم ولده مرتين، وولده أبو سفيان مرّتين، فأبوه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان، وأمه بنت عتبة بن أبي سفيان. وأمّ أبيه زينب بنت الزبير بن العوام، وأم الزبير صفيّة بنت عبد المطّلب. وأم زينب بنت الزبير: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وأمها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمّها أمّ حكيم بنت عبد المطّلب بن هاشم، وهي البيضاء توأمة أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم[5]. وهي التي قالت لامرأة من قريش قاولَتْها: إني لحَصانٌ فما أُكلَّم، وصَناعٌ فما أُعلَّم.

وقدم عثمان بن قيس بن عاصم المدينة، فنزل على أروى فأكرمت مثواه، فقال حين أراد الخروج عنها: [طويل]

خلِّفْ على أروى سلاماً فإنما جزاء الثَّويِّ أن يعفّ ويحمدا[6]

---

(1) ديوانه ص187. وانظر اللسان (نجح، حصر، شعل).

(2) في الأصلين: شَمول، وفي الديوان واللسان: شُغول.

(3) عين حُتُد: لا ينقطع ماؤها.

(4) أقبِلْ على خَيْدَبَتِكَ: على أمرك الأول.

(5) انظر في ذلك جمهرة الأنساب ص111 وما بعدها.

(6) ك: الثّواء. وفي البيت خرم.

سلاماً أتى من وامقٍ غير عاشقٍ أراد رحيلاً ما أعفّ وأمجدا

قال: وكان عثمان بن عنبسة يدعى المحض[1]، وعمّه وخاله خليفتان، وهما معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن الزبير.

[أبو عمر اللغوي]

وقال أبو يوسف: من تتبّع غرائب الأحاديث كُذّب. وكان أبو عمر اللغوي صاحب أبي العباس من حفّاظ اللغة، ومن الثقات فيما يرويه، ولكنّه كثّر من الغريب فذُمَّ باقتحام [١٢٣/ب] بنيّات الطريق[2]، ومن شنَّر به استرابة بصحة روايته[3]، فهو كما قيل[4]: [طويل]

رماني بأمرٍ كنت منه ووالدي بريئاً ومن أجل الطَّويِّ رماني[5]

وكان جدّه من أهل أبيورد. وابن خالويه يقول في كتبه: حدَّثنا شيخنا أبو عمر اللغوي الأبيوردي. وهو من مشاهير أصحاب أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني، والمذكورين من أهل السنّة والجماعة. وكان عنده جزء في فضائل الخلفاء المهديّين رضي الله عنهم[6] يسميه: سقوط الرافضة.

وممّا نقلتُه من خطّه: فلان ينام نومة العيهمان[7]. وهو جِدُّ ظَنون[8]. وهذه إبل حُذُبٌ

---

(١) في الأساس (محض): ومن المجاز: عربي محض وسيّد محض.

(٢) ك: من الغرائب. والبُنيّات: طرق صغيرة تتشعب من الجادّة، جمع البُنيّة.

(٣) شنّر به: تنقّصه وعابه.

(٤) البيت لعمرو بن أحمر في ديوانه ص١٨٧، والكتاب ١: ٧٥.

(٥) الطويّ: الحزمة من البُرّ.

(٦) رضي الله عنهم: ساقطة في ك.

(٧) العيهمان: من لا يُدلج، ينام على ظهر الطريق.

(٨) رجل ظَنون: لا يُوثق بخيره.

حُذْبٌ حَدابير[١]. وحضَوْتُ النار[٢]، والعود مِحضاء، على مِفعال. ويقال: حضأت بالهمز، والعود مِحْضَأ على مِفْعَل. وهذا أمر لا يزكو بفلان[٣] وهذه منزعةٌ زَلْخٌ[٤]. ويقال: إن بباعه جَذْواء[٥]. وأنشد أبو عمرٍو لسهم بن حنظلة[٦]: [كامل]

خـذها أبـا عبـد المليـك بحقّهـا وارفـع يمينـك بالعـصا فتَخَـصَّرِ[٧]

إنّ الخلافـة لم تكـن مجبولـة أبـداً عـلى جـاذي اليـدين مجـذَّرِ[٨]

[فضل عائشة]

وقال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن قول أم سلمة رضي الله عنها[٩]، وقد سألَتْها الأنصارية: ما كان فضل عائشة رضي الله عنها[١٠] على أخواتها؟. قالت: كانت القسمة واحدة في العدل والإنصاف، وفَضْلُها أنه[١١] كان يَقْماً عندها. فقال ابن الأعرابي: يدخل إليها كلّما فرغ من غيرها. وهذا ممّا حكي عن علمائنا فيه، فإن قنعتَ بهذا التفسير لم تضرح[١٢] عنك وصمة التقصير. وإن طالبَتْك همتك بالتحقيق، فالله يُمدّك بالمعونة والتوفيق.

---

(١) في الأساس (حدب): وناقة حَدْباء حِدْبار: بَدَتْ حراقفها من الهزال. ونوق حُدْب حَدابير، ضُمّ إلى حروف الحَدَب حرف رابع، فرُكِّب منها رباعي.

(٢) حضأتُ النار وحضَوْتُها: ألهبْتُها وسَعَرْتُها.

(٣) هذا أمر لا يزكو بفلان: أي لا يليق به.

(٤) المنزعة: مكان نزع الشيء، ومنزعةٌ زَلْخٌ: دَحض، وصف بالمصدر.

(٥) سقطت جذواء من ك. والجذواء: القِصَر.

(٦) البيت الأول في الأساس (خصر) منسوب لسهم. والثاني في اللسان (جذا) والتاج (جذو) منسوب له، وبلا نسبة في اللسان (جذر) والمقاييس ١:٩٥.

(٧) تخصَّر بالعصا: جعلها في خصره.

(٨) جاذي اليدين: قصيرهما. والمجذَّر: القصير الغليظ الشَّثْن الأطراف.

(٩) رضي الله عنها: ساقطة في ك.

(١٠) رضي الله عنها: ساقطة في ك.

(١١) أي النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٢) ضَرح الشيء: دفعه وأبعده.

وقد تبكأ الثّرة وإن لم يُنْزِرْها الحالب[١]. وها أنا أخشى أن يثور ثائرك ويفور فائرك، فتقول: قد يحلب الضّجور العلبة[٢]. فأوردت ما حضرني في معناه، ولعلّك تصيب به ما تتوخّاه. وهو أنه صلى الله عليه وسلم كان الوحي يكثر عليه في بيتها[٣]، فيتسدّاه من التواضع والخشوع عندها ما لا يعتريه عند صويحباتها[٤]. وهو من قولهم: أقمأتُ فلاناً إذا أذللتُه.

ويجوز أن يكون المعنى على أن مُكْثَه عندها كان أعجب إليه وإن راعى التسوية في القسمة بينهن. فقد حكى علماء اللغة: أقمأه الشيء فقمئ: أعجبه. ومن الغريب في هذا الباب: أقمأتِ الإبل إذا سمنت. وتقمّأْتُ الشيء: جمعتُه شيئاً بعد شيء. وقال الحنفي[٥]: [بسيط]

لقد قضيتُ فلا تستهزئا سفهاً ... مما تقمّأته من لذةٍ وطري

[أقوال وأمثال]

ويقال: وردتَ ماءً فَأَعْذِبْ[٦]، وقد أعذبتُ الحوض. وتقول: بأي حشاً هو[٧]. ووَقْع مناسم هذه النّاقة تحليل[٨]. وهي [١٢٤/أ] تستنزل بحديثها عاقل الأروى[٩]. وفرسٌ غَوْجُ اللَّبان[١٠]. وبه عُرْضية[١١]. وقال الخليل: حقيقة العتاب مخاطبة الإدلال، ومذاكرة

---

(١) الثّرة: الناقة الغزيرة، وبكأت: قلّ لبنها. وأنزر: قلّل.

(٢) العلبة: قدح ضخم يُحلب فيه.

(٣) عبارة ك: كان يكثر الوحي عليه.

(٤) ك: صواحباتها. وتسدّاه: علاه.

(٥) البيت لابن مقبل في ديوانه ص٧٧، وانظر: مجالس ثعلب ص٥٤٥، واللسان (قمأ).

(٦) أعذِبْ حوضك: انزَعْ ما فيه من طُحلب أو قذى.

(٧) أنا في حشا فلان: أي في كنفه وذَراه.

(٨) المنسِم: طرف خفّ البعير.

(٩) الأروى: جماعة الوعول، اسم جمع.

(١٠) فرس غَوْج اللَّبان: واسع جلد الصدر.

(١١) به عُرْضيّة: عجرفيّة، ونخوة، وصعوبة.

الموجدة[١]. ومن كلامهم: ولجت الرَّجَم[٢]. ومجده تامكٌ سَنِمٌ[٣]. وقال الربعي: [طويل]

نشأت غلاماً أتقي الذّم بالقِرى | فأوثر من هاب الشتاء على أهلي

وإلّا يكن رِسْلٌ نَجُدْ بلحومها | ونطعمها الأضياف في السّنة المَحْلِ[٤]

إذا متُّ فانعيني ابنة الخير واندبي | أباً كان يُبلي حين لا أحدٌ يُبلي

ورحم حصّاء[٥]. وقال الغنوي: ذامني على الحِضارة جَحَدُ العيش أي أوجذني[٦]. وفلان جَلْدُ السِّنان. وعَلِقَ زيدٌ دمَ عمروٍ[٧]. وقد أجفأتِ البلاد وتجفّأت[٨]، وأنشدوا[٩]: [طويل]

ولّما رأَتْ أنّ البلادَ تجفّأَتْ | تشكّتْ إلينا عيشَها أمُّ حنبلِ

ورجع فلان إلى عِكْره[١٠]. وهي ناقة معقودة القَرا[١١]. وهو زند ناتق[١٢]. ودرعٌ مجدولة[١٣]. وترس مجناء[١٤]. والأرحبية ترفّ رفيف السّفين[١٥]. وعَلِزَ من الشيء:

---

(١) الإدلال: الاجتراء، والموجدة: الغضب.

(٢) غُيّب الميّت في الرَّجَم: القبر.

(٣) في الأساس (تمك): تمك السنام: ارتفع، وسنام تامك.

(٤) الرِّسْل: اللبن.

(٥) رحم حصّاء: مقطوعة.

(٦) الحِضارة: الإقامة في الحضر. والجحَد: الفقر. وأوجذه على الأمر: أكرهه.

(٧) عِلقَه دمُه: لَزِمه.

(٨) أجفأت البلاد وتجفّأت: ذهب خيرها.

(٩) البيت في التاج (جفأ) والمقاييس ١:٤٦٦، ومجمل اللغة ١:٤٤٥.

(١٠) العِكْر: العادة والدَّيدن.

(١١) القَرا: الظّهر.

(١٢) الزَّند الناتق: الواري.

(١٣) درعٌ مجدولة: مُحكمة الجَدْل.

(١٤) ترس مجناء: صلبة غليظة.

(١٥) أرحب: قبيلة من همدان تنسب إليها الأرحبيّات من الإبل. والسفين: جمع السفينة.

غَرِضٌ(١). ودابّة لا تُرادِف(٢). ورمى فلان بأبكار المنايا على وحم(٣). وهذا لبن مجهود(٤) وقال معدّ بن عدنان: الكُثار أي الكثير عددهم، ويقال: شيء كثير وكُثار كما يقال كبير وكُبار. وقد شقّت سوابي الصبح(٥). وتصرّمت أقران الدّجى(٦). وفلان مفترط السَّجْل(٧). وهو يُكِبُّ اللَّقوحَ الصَّفيَّ(٨). وإبلٌ مخيَّسة(٩). وفؤاده مَرْتٌ من الإيمان(١٠). وقد أعورتَ للهَرِم، قاله أبو المكارم. ويقولون(١١): [رجز]

إن سرَّك العزُّ فَجَحْجِحْ في جَشَمْ

فالجَحْجَحَةُ الصّياح والنّداء، وجَحْجَحَةُ الماء صوتُ تكسُّره. أي صِحْ بهم وتحوَّلْ إليهم. ورواه أبو عمرو بالحاء(١٢)، وذُكر أنه أراد: اقتل جَحْجَاحَهم وأجراه مجرى التشرُّف والاستياد والتكمّي(١٣). والمشهور من كلامهم: جَحْجَحَ فلان من الأمر إذا أكمّه الفرق عنه(١٤). وركب فلان جُدَّةً من الأمر(١٥). وربضَ في دارهم ظَبْياً(١٦). وقد ظرب

---

(١) غرِض: قَلِق.

(٢) دابّة لا ترادِف: لا تحمل رديفاً.

(٣) الوَحَم: الشهوة في كل شيء.

(٤) لبن مجهود: ممزوج بالماء.

(٥) السّوابي: جمع سابياء، وأصلها الجلدة التي يخرج فيها الولد.

(٦) تصرّمت: تقطّعت، والأقران: الحبال.

(٧) مُفترِط السَّجْل: كثير العطاء.

(٨) أكبّ عليه: أقبل ولزم، واللَّقوح: الناقة الحلوب، والصفيّ: الناقة الغزيرة.

(٩) الإبل المخيّسة: التي لم تُسرَّح، ولكنها حُبست للنّحر أو القَسْم.

(١٠) مَرْت: مطموسة في الأصل. وفؤاده مَرْتٌ من الإيمان: خالٍ منه.

(١١) الرجز في اللسان (جحجح) غير منسوب.

(١٢) أي حَجْحِحْ، وهو من المقلوب.

(١٣) استاد القوم بني فلان: قتلوا سيّدهم، وتكمّى البطلُ القوم: قتل كميَّهم (الشجاع المقدام).

(١٤) جَحْجَحَ عن الأمر: كفّ. وأكمّه الفرق عنه: حال دونه.

(١٥) ركب جُدَّةً من الأمر: أي طريقةً ورأى رأياً.

(١٦) ربض في دارهم ظبياً: أي مثل الظبي إن رابه رَيْبٌ لم يَقِرَّ.

فلان بصاحبه[١]. والنّاقة تَقْمِص بالرُّدافَى[٢]. وهو من هذا الأمر أَوْجَرُ[٣].

[اشتقاق المنبر]

وسألتني[٤] عن اشتقاق المنبر، فاعلم أنّ (ن ب ر) في كلامهم للارتفاع. والنّبر دويبة عارمة إذا دبّت على الإبل تورّمت وارتفعت مواضع لسعها. وأما الكلمة المنبورة فهي المهموزة. ولمّا سمع ابن هرمة قول الناس إنّ قريشًا لا تنبر قال قصيدته التي أولها[٥]: [منسرح]

إنّ سليمى والله يكلؤها ضنَّتْ بشيءٍ ما كان يرزؤها

ومن مختارها قوله[٦]: [منسرح]

خير الرجال المرهَّقُون[٧] كما خير تلاع البلاد أَوْطَؤُها

وهذا كلام أنابيش[٨]. وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ[٩]. وتكنَّفَ [١٢٤/ب] النّاسُ حفافَيْه[١٠]. وكأنّ عليه جَلداً[١١]. وهو كالضِّبْعان الأعتى[١٢]. وأرغلت الإبل عن

---

(١) ظرِب بصاحبه: لَصِق.

(٢) قَمَصت الدّابة: نفرَتْ وضربَتْ برجلَيْها. والرُّدافَى: جمع رديف، الراكب خلف الراكب.

(٣) أوجرُ: مشفق.

(٤) ك: وسألت.

(٥) ديوان ابن هرمة ص٥٥.

(٦) ديوانه ص٥٨.

(٧) المرهَّق: الذي يغشاه السؤّال والضيفان.

(٨) الأنبوش: أصل البقل المنبوش، والجمع الأنابيش.

(٩) ما به حَبَض ولا نَبَض: حراك.

(١٠) تكنّف الناس حفافَيْه: أحاطوا به من كل جانب.

(١١) الجَلَد: جِلْدُ حوارٍ يُسلخ فيُلبَس حُواراً آخر.

(١٢) الضِّبعان: الذكر من الضِّباع. وعتا: كَبِر.

مراتعها[١]. وهو ابن نَزيعة[٢]. وفلان يُرَقِّحُ عيشَه[٣]، وقال متمم: [طويل]

ألا يعلـم السّاعي المـرقِّحُ أنّـه مُنـادٍ بليـلٍ فـوق أحجاره الـصدى

وكـل امرئٍ يومـاً وإن عـاش حقبةً لـه غايـة يجـري إليهـا ومنتهـى

رجـال أراهـم مـن ملـوك وسـوقةٍ حُبُوا بعدما[٤] نالوا السّلامة والغنى

وفلان أَعْيَثُ من الذئب الضاري في زريبة الغنم. وهو يعدنا الهواهي[٥]. وقال أبو عمرو: إنّه لَمُجْذَوْذٍ للسَّفَر[٦]، وأنشد[٧]: [طويل]

ألستَ بِمُجْذَوْذٍ على الرَّحْل دائبٍ فـما لـك إلّا مـا رُزقـتَ نـصيبُ

وفي طريقك نَبَكٌ كثيرة[٨]. وأخذته المؤونة[٩]. ويقال: وقعتُ من فلان على خازقٍ ورقةٍ[١٠].

[ابن شهاب الزهري]

وقال عبد العزيز بن محمد الدّراوردي: أول من دوّن العلم وكتبه محمد بن شهاب، وهو أبو بكر محمد بن مسلم الزهري[١١]. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً أنصّ للحديث من

---

(١) ك: مواقعها. وأرغَلَت الإبل عن مراتعها: ضلّت.

(٢) النّزيعة: المرأة تُزوّج في غير عشيرتها فتُنقل.

(٣) رقّح عيشه: أصلحه وقام عليه.

(٤) سقطت بعدما من ك.

(٥) الهواهي: اللغو من القول والأباطيل.

(٦) اجذوذى على الرَّحل: لَزِمَه.

(٧) البيت لأبي الغريب النَّصْري في اللسان (جذا) والأساس (جذو). وهو في التاج (جذو) غير منسوب، وكذا في المقاييس ١: ٤١٠.

(٨) نَبَك: مطموسة في الأصل. والنَّبك: جمع نَبَكةٍ، أرض فيها صعود وهبوط.

(٩) المؤونة: مَفْعُلة، من الأين وهو التعب والشِّدة.

(١٠) إنه لخازق ورقةٍ: إذا كان لا يُطمع فيه، أو كان جريئاً حاذقاً.

(١١) ك: أبو بكر بن محمد. وهو خطأ صوابه: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري. انظر الأعلام ٧: ٩٧.

ابن شهاب، وما كانت الدنانير والدراهم عنده إلا بمنزلة البعر!. وأنشد أصحابنا لفايد بن الأرقم البلوي فيه[١]: [كامل]

ومهمّةٍ أعيا القضاةَ قضاؤُها ... تَدَعُ الفقيه يشكُّ شَكَّ الجاهلِ

بِدَعٌ معيّنةٌ هُدِيتَ لرَتْقها ... وضربتَ مُحَرَّدها بحكم فاصلِ[٢]

وسوالف الخصمين عندك قد حَبَتْ ... حَبْوَ الجِمال بأذرعٍ وكلا كلِ

فرجعتَ في حُرِّ الوجوه بياضَها ... ورددتَ خصمهمُ بأفوقَ ناصلِ[٣]

[أقوال وأمثال]

ويروى: تدعى معنيّةً[٤]. وطعنة فاجرة الرّمح[٥]. وأجررتُه الدِّين والرَّسَن[٦]. وهو من أنبل الناس بالإبل[٧] وغيرها.

وله رُواءٌ يَجْلي عن الصواب[٨]. وحكوا: برئت إليك من خمسة وعِشرِي النَّخاسين[٩]، وقال أبو بصير[١٠]: [كامل مجزوء]

---

(١) الأول والثاني غير منسوبين في اللسان (حرد، عيا)، والتاج (حرد) ورواية الثاني في اللسان في الموضعين:

عجَّلْتَ قبل حنيذها بشِوائها ... وقطعتَ مُحَرَّدها بحكم فاصلِ

ومناسبة الأبيات أن بريداً جاء الزهري من بعض الملوك يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورَّث؟. قال: من حيث يخرج الماء الدافق!.

(٢) المُحرَّد: المقطَّع.

(٣) فوّق السهم: عمل له فُوقاً، والفُوق من السهم: حيث يثبت الوتر منه. ونَصَل السهم: جعل فيه نصلاً.

(٤) في البيت الثاني السابق.

(٥) طعنة فاجرة: ظاهرة مفتوحة.

(٦) أجررتُه الدِّين إذا أخّرتُه. وأجررتُ فلاناً رسنه: تركتُه وشانه.

(٧) من أنبل الناس: من أرفقهم.

(٨) الرُّواء: المنظر الحسن، ويَجْلي عن الصواب: يكشف عنه.

(٩) أصل التركيب: برئت إليك من خمسة وعشريهم النخاسين، أي من خمسة النخاسين وعشريهم. وفي الخصائص ٢:٤٠٧ وما بعدها مناقشة التركيب اللغوي، وكذا بيت الأعشى.

(١٠) البيت للأعشى في ديوانه ص١٥٩، وانظر مختار الشعر الجاهلي ٢:١٨٢. ولفظه في الديوان: إلّا عُلالة أو بُداهة.

إلّا بُداهـــــــةَ أو عُـــــــلا لـــةَ ســـابحٍ نَهْـــدِ الجَـــزارَهْ[١]

وهو يرمي الليل عن عُرض. وقال عثمان المنكوب ابن عنبسة الأصغر: تقول: الأسد مهتضم حتى ينبض بكلب، أي لا بدّ للحليم من سفيه يذبّ عنه وينبح دونه. وقال عمرو بن الأهتم: [كامل]

يـــا صـــاحبيَّ ألا اصْــبَحاني رَيَّــةً قبـــل المنيّـــة إنهـــا بالمَرْصَـــدِ[٢]

إنّ المنيّـــة مـــا يـــزال يقودهـــا هـــادٍ إذا ضـــلّ الأدلّـــةُ يهتـــدي

فـــاشرب فـــإن المـــاء ظـــلُّ غمامـــة وإذا نهلـــتَ مـــن الـــسُّلافة فـــازدد[٣]

إنّ الـــشباب لكـــالجواد إذا جـــرى يـــستنُّ في شَرَك الطريـــق الأبعـــد

ولـــئن هلكـــتُ لتفقـــدَنّي وائـــلٌ لا خـــيرَ في هُلْـــكِ امـــرئٍ لم يُفقـــد

فلطالمـــا ذبّبـــتُ عـــن أحـــسابها وكفيتُهـــا كلـــب الكمـــيّ الأصـــيد

وســبقت عفــواً والفحــول ذوائــب وأخـــذت غايـــة ســـابق لم يُجْهَـــد

[١٢٥/أ] فلئن هلكتُ لقد قضيتُ لبانتي وشفيتُ نفسي من قبائل حُسَّدي[٤]

ونوابعُ البعير: مسايل عَرَقه. ويقال: لا آتيك ما اختلفت الجِرَّة والدِّرّة[٥]. وهذا سيل نابئ[٦]. وهذه حُرّية الجبل[٧]. وناقة مُحاطِبة[٨]. وهي جرباء المساعر[٩]. وهبت أراعيل

(١) بُداهة الفرس: أول جَرْيه، وعُلالته للذي يكون بعده. وفرس ضخم الجزارة: غليظ اليدين والرِّجلَيْن.
(٢) الرَّية: مصدر المرّة.
(٣) السُّلافة من كل شيء: خالصه.
(٤) القبائل: الجماعات من الناس، جمع القبيلة.
(٥) في مجمع الأمثال ٢: ٢٣٢: لا أفعل كذا ما اختلفت الدِّرة والجِرّة، وذلك أن الدِّرة تسفل والجِرّة تعلو، فهما مختلفتان. والدِّرة: اللبن، والجِرّة: اللقمة. وانظر العقد الفريد ٣: ١٣٦، واللسان (درر).
(٦) سيل نابئ: مرتفع ظاهر.
(٧) الحُرِّيَة: الأرض الليّنة الرملية. وحُرية البقول: ما يؤكل غير مطبوخ.
(٨) ناقة مُحاطِبة: تأكل الشوك اليابس.
(٩) مساعر البعير: مغابنه.

الرياح[١]. وحية مرتعصة[٢]. وراغم فلان قومه، وما له عنهم مُراغَم[٣]. وقد حَطَبني عبدي[٤]، وأنشدوا[٥]: [رجز]

لا حَطَبَ القومَ ولا الركبَ سَقى

ويقال للخرّيت من الأدلّاء: نِعْمَ مجتاب المضلّلة المُرِبُّ هو[٦]. ودَجِقَتْ يده عن الشيء يريده[٧]. وادرعفّت الإبل بالدّال والذّال: مضت على وجوهها[٨] وسألتني عن اشتقاق دَخْشَم، وهو من قولهم: دَخِش دَخَشاً إذا امتلأ لحماً. وقال ابن دريد: الدَّخْش فعلٌ مُمات. ومن أمثالهم[٩]: أنا مُلَقًّى من أولاد الحنظليات. قال أبو عمرو: ائتصر النّبت أي طال، وهو مأخوذ من الأصير، وأنشد[١٠]: [وافر]

لكلّ منامةٍ هُدْبٌ أصيرُ

وسَفَرٌ آيِنٌ[١١] أي رافِهٌ وادع. ويقولون: مَهْيَم[١٢]. وتقول: هَيْدَ مالكَ؟ أي ما أمرُك، ما

---

(١) أراعيل: جماعات، وفي الأساس (رعل): ومن المجاز: أقبلت أراعيل الرياح.

(٢) ارتعص: تلوّى وانتفض.

(٣) راغم قومه: فارقهم على رغمٍ منه. والمراغَم: المهرب والمذهب.

(٤) حَطَبني: أتاني بالحطب.

(٥) هـ ك: أوله:

خَبٌّ جَروزٌ وإذا جاع بكى اهـ.

والبيت للشماخ في ديوانه ص٣٨٠. وهو في اللسان (حطب). وروايته في الديوان: خبٌّ جبانٌ. والخبّ (بفتح الخاء وكسرها): الخدّاع اللئيم، والجروز: الأكول، وإذا جاع بكى: يعني أنه غير جَلْد. ولا القوم سقى: لم يأتهم بالماء، والمعنى أنه عديم النّفع لأصحابه في السفر.

(٦) الخِرِّيت: الدليل الحاذق. والمُرِبُّ: المقيم بالمكان يلزمه ولا يفارقه.

(٧) دَجِقَتْ يده عن الشيء: قَصُرَتْ عن تناوله.

(٨) العبارة بنصّها في الصحاح (ذرعف) والقاموس (درعف).

(٩) رجل مُلَقًّى: لا يزال يلقاه مكروه. وحنظلة: أكرم قبيلة من تميم. ولم أجد المثَل.

(١٠) الشعر في اللسان (أصر) غير منسوب، والمنامة: القطيفة يُنام عليها، والهدب الأصير: الطويل الكثيف.

(١١) في القاموس (أون): ورجلٌ آيِنٌ: رافهٌ وادع.

(١٢) في الأساس (هيم): وتقول: مَهْيَم، بمعنى ما وراءك؟.

شأنك؟. ولا يقال في عائشة: عَيْشَة. وقال بعض الشعراء[١]: [بسيط]

وانبذ بعَيْشةَ نَبْذَ الجورب الخَلَقِ

وقال سليمان المرواني، وهو إذ ذاك مع الضّحاك بن قيس الشيباني، على محاربة مروان بن محمد: [طويل]

يا عَيْشُ لو أبصرتِنا لترقرقَتْ دموعك لمّا خفّ أهل البصائرِ[٢]

عشيّةَ رُحْنا واللّواء كأنه إذا زعزعَتْه الريح أشلاءُ طائرِ

يعني أخته عائشة بنت هشام، وتزوجها عبيد الله بن مروان بن محمد. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إذا استرذل الله عز وجلّ عبداً حرمه الأدب. وقد جشّ لفلان القبر، وقال الأسجر العين[٣]: [طويل]

يقولون لما جُشَّتِ البئر أورِدوا وليس بها أدنى ذِفافٍ لوارد[٤]

وتُرِك فلان بجعجاع[٥]. وكتب ابن زياد إلى عمر بن سعد، أنْ جَعْجِعْ بالحسين. وقال الأصمعي: هو الحبس أين كان، وأنشدوا[٦]: [طويل]

---

(١) البيت غير منسوب في الأغاني (ط إحياء التراث) ١١:١٢٦، وتمامه:

انعم بعائش عيشاً غيرَ ذي رَنَقٍ وانبِذْ برملةَ نَبْذَ الجوربِ الخَلَقِ

وعائشة هي بنت طلحة، ورملة بنت عبد الله بن خلف.

(٢) في البيت خرم: وعيش: منادى مرخّم مبني على الضم على لغة من لا ينتظر.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص١٩٤. وفي ديوان الهذليين ١:١٢٣.

(٤) جشّت البئر: كُسحت وأخرج ما فيها، والذُّفاف (بالضم والكسر): الماء القليل.

(٥) مكان جعجاع: ضيق خشن.

(٦) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص٥١، وتمامه:

كأنّ جلود النّمر جيبت عليهمُ إذا جعجعوا بين الإناخة والحَبْسِ

وجعجع بهم: أناخ بهم وألزمهم الجعجاع.

إذا جعجعوا بين الإناخة والحَبْسِ

وفاحت مناتح عَرَقه[١]. وقبح الله ناجلَيْه[٢]. وقال أبو عبيدة في جمع البلبل بلل وبلابل. وبدا نجيث القوم[٣]. وحمامة حماء العلاط[٤]، وأما علاط الشمس فهو الذي كأنه خيط. وأُذُنٌ حَشْرة مَشْرة[٥]. وعرّض القوم للرحيل. وليس للإبل بهذه الأرض غير جرّتها عَلاقٌ[٦]. والبعير يقتات العلاقيُّ سنامه. وهذا مكان شأز بمن عَوَّهَ به[٧]. وهو عَيْبة فلان[٨]، ومنه الحديث[٩]: «الأنصار كرشي وعيبتي».

وقال سعيد بن العاص: كيف تهنأ عطية ينتح سائلها كما ينتح الحميت[١٠]؟. وهو يجتزئ بعُفافة [١٢٥/ب] من الثروة[١١]. وتعافَّ يا هذا ناقَتَك[١٢]. وهي عفيفة البَرَق[١٣]. والبازيّ ينتخ اللحم بمِنْسَره[١٤]. ويقال: لا تخفى عُكَّة العِشار[١٥]. وفي عيشه

---

(١) المناتح: مواضع النَّتح، جمع مَنْتِح. والنَّتح: العَرَق.

(٢) النّاجل: الكريم النَّجْل. والعبارة في الأساس (نجل).

(٣) بدا نجيثُ القوم: ما كانوا يُخفون من الأمور.

(٤) حمّاء: سوداء. والعِلاط: جانب العنق، وهما علاطان.

(٥) أذن حَشْرة: صغيرة لطيفة. ومَشْرة: إتباع.

(٦) الجِرّة: من الاجترار. والعَلاق: شجر يبقى في الشتاء تَعَلَّقُ به الإبل حتى تدرك الربيع.

(٧) شأز: غليظ. وفي الصحاح (عوه): وكل من احتبس في مكان فقد عوَّه.

(٨) هو عَيْبة فلان: موضع سرّه.

(٩) حديث صحيح، انظر صحيح الجامع الصغير ٢:٤١٥، رقم الحديث ٢٧٨٩. وصحيح مسلم ٤:١٩٤٩، رقم الحديث ٢٥١٠، والنهاية ٣:١٢٠٣، وسنن الترمذي ص١٠١٣ برقم ٣٩١٣، ٣٩١٦. وأراد أنهم بطانته وموضع سرّه وأمانته.

(١٠) الحَمِيت: الزّق.

(١١) العُفافة: القليل من اللبن في الضَّرع.

(١٢) في اللسان والصحاح (عفف): تعافَّ ناقتك يا هذا، أي احلُبْها بعد الحَلْبة الأولى.

(١٣) بَرَقت الناقة: شالت بذنبها عند اللقاح، فتوهمك أنها لاقح وهي غير لاقح.

(١٤) نتخ البازي اللحم: خطفه.

(١٥) عُكَّة العِشار: لون يعلو النّوق عند لقاحها.

رَتَب[١]. وترك فلان عيالاً رَغْلة[٢]. والبعير ينتق عُرا حباله[٣]. وجاء فرسه مستنتلاً[٤] وقال الكسائي: يقال: للقوم زَغْكَةٌ[٥].

[حديث عن النخل]

وقال أبو عمرو: الطريف والعيدان: الطوال من النخل أطول ما يكون، الواحدة عَيْدانة وطَريفة بلغة اليمامة. وهو بلغة طيّئ: الطَّرْق وجمعه طُروق. وأنشد[٦]: [رجز]

كأنه لَمّا بدا مُخايلا طَرْقٌ يفوتُ السُّحُق الأطاوِلا

وقال الأعشى[٧]: [طويل]

طريق وجبّارٌ رِواءٌ أصوله عليه أبابيلٌ من الطَّير تَنْعَبُ[٨]

وبلغة أهل البحرين صادية، وأنشدوا: [وافر]

صوادي لا يمكّنّ اللصوصا

وبلغة أهل المدينة الرقلة، وهي الرّقال، وبلغة عُمان عوانة، والجمع عوان. والسحوق والباسقة بلغة العامّة، فإذا فاقت اليد فهي الكتائل بلغة طيّئ، والواحد كتيلة، وأنشد أبو عمرو[٩]: [رجز]

---

(١) الرَّتَب: الشدّة وغِلَظُ العيش.

(٢) الرَّغْلة: الكثير من العيال.

(٣) ينتق حباله: يجذبها إذا تزعزع حِمْله فتسترخي.

(٤) مستنتلاً: متقدّماً.

(٥) لهم زَغْكة: لَبْثة.

(٦) البيت في اللسان (طرق) بلا نسبة.

(٧) ديوانه ص٢٥١، ومختار الشعر الجاهلي ٢: ٢١٤.

(٨) الطريق والجبّار من النخل: الطويل. رواء أصوله: مرويّة جذوره.

(٩) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (ثكل، عطبل، عثكل، كتل، قنا). وهو في المخصص ١١: ١١٢، والتهذيب ١٠: ١٣٦. وفي بعض المراجع تقديم وتأخير وحذف أحد الأشطار. وفيها: الجُرْد العطابل.

قد أبصرَتْ سُعدى بها كتائلي مثلَ العذارى الحُسَّرِ العَطابلِ

طويلة الأقناء والأثاكلِ(١)

وهو الجبار بلغة أهل اليمامة، وهو العضيد بلغة أهل المدينة، والجمع عِضْدان. وقال يعقوب: واحد الجبّار جبّارة.

[أقوال وأمثال]

ويقولون: الحوادث يجرين أَذْلالَها(٢). حكى أبو عمرو: أمور الله جارية على أذلالها: أي على مجاريها. وهو يَعْتَقِب في بيعه(٣). وعَكَدني هذا الأمر(٤)، وهو من كلام الأعراب. وأخذَتْ إبلي سُلاحُها(٥). وأتيت فلاناً فما أَجَلني ولا أَخْشاني(٦). وأتيته فما أَدَقَّني ولا أَجَلَّني(٧)، وأدقَّ في البكاء وأجلَّ، وأنشد(٨): [طويل]

لجوج إذا سحّت، سجوح إذا بكت بكت فأدقَّتْ في البكا وأجلَّتِ(٩)

ونتأ فلان في الشر(١٠)، ومن أمثالهم(١١): تحقره وينتأ لك. ومن كلامهم الخزم(١٢). وهو

---

(١) الكتائل: جمع الكتيلة، وهي النخلة الطويلة. والعطابل: جمع عُطبول وهي الطويلة العُنق. والأقناء: جمع قِنْو وهو العَذَق. والأثاكل لغة في العثاكل، جمع أثكول وعثكول.

(٢) ك: جَرَيْنَ. وتجري أذلالها: أي تجري مجاريها.

(٣) اعتقب السلعة: حَبَسها عن المشتري حتى يقبض الثمن.

(٤) عَكَدني الأمر: أمكَنني.

(٥) ناقة سالح: سلحَتْ من البَقْل.

(٦) أجَله: حَبَسه ومَنَعه.

(٧) ما أدقّني ولا أجلّني: ما أعطاني شيئاً.

(٨) البيت للمرار الفقعسي في التاج (جلل)، وليس في ديوانه. وعجزه في اللسان (جلل) بلا نسبة، وفي المقاييس ٢:٢٥٨، والمجمل ١:٣٩٦. وروايته في بعضها: هَموعٌ إذا بكت.

(٩) ادقَّتْ في البكاء وأجلَّتْ: أي أتت بقليل البكاء وكثيره.

(١٠) ك: بالشّر. ونتأ بالشّر: انتفخ وارتفع.

(١١) نتأ الشيء إذا ارتفع، يُضرب لمن لا يُكترث له وهو يأتي بالبوائق. مجمع الأمثال ١:١٢٥، والمستقصى ١:٢١، وجمهرة الأمثال ١:٢٥٨، وزهر الأكم ٢:١٢٦، واللسان (نتأ).

(١٢) ك: الجَزْم. والخَزْم: زيادة تكون في أول البيت لا يُعْتَدُّ بها في التقطيع. والجزم: التسكين.

تُسْتَرْأم به الناقة[١]. والتسويد في مداواة الدّبرات من الإبل[٢]، ومثل هذا الكلام لا يستعمله غير الأعرابي المُحَرَّم[٣]. وتركنا هذه العقدة صلعاء اللحم[٤]. وشرب فما بقي في جوفه عَكْمَةٌ إلّا امتلأت[٥]. وهو يتجازى دَيْني على فلان[٦]. وألقى فلان عليّ جَشْمه[٧]. وسمعت أحاديث ما احتكأ في صدري منها شيء[٨]. ورَطَبْتُ الفرس أرْطُبُه رَطْباً ورُطوباً[٩]. وناقة مُفَوْدِجة[١٠]. وهي رَعوم ورَغوم[١١]. ومعنياهما مختلفان. وتفرَّش الطائر إذا قرب مع الأرض ورفرف بجناحيه. وفي الحديث[١٢]: «أخذوا فرخَيْ حُمَّرةٍ فجاءت تُفَرِّشُ». وقال الحذاقي في رائية[١٣]: [خفيف]

فأتانا يسعى تفرُّشَ أُمِّ الـ ـبيض شدّاً وقد تعالى النّهار

وطعنه فأنثره[١٤]. وبلغ عنان السّماء. واستعمل فلان على الجالية [١٢٦/أ] والجالة[١٥]. وما فيهم مَعَسُّ خَبَرٍ[١٦]. وقد تناجحت أحلامه[١٧]. وهو يُعطي

---

(١) أرأم الناقة: عطفها على ولدها.
(٢) التسويد: دَقُّ المِسْح البالي ليُداوى به أدبار الإبل.
(٣) أعرابي مُحَرَّم: فصيح لم يخالط الحَضَر.
(٤) العُقدة: الضيعة، وصلعاء اللحم: خالية بلا شجر.
(٥) ك: بقيّة. وعَكْمة البطن: زاويته.
(٦) تجازى دَيْنه: تقاضاه.
(٧) ك: وألقى عليّ فلان. والجَشَم: الثّقل.
(٨) ما احتكأ في صدري: ما تخالج.
(٩) رطب الدابّة: عَلَفها.
(١٠) الفودج: الهودج، وناقة مفودجة: وضع فوقها الهودج، والفودج من الناقة: الأرفاغ (مكان اجتماع الوسخ).
(١١) شاة رَعوم: شديدة الهزال، ورَغوم: كارهة المرعى.
(١٢) في النهاية ٣: ١٠٤٤: «فجاءت الحمَّرة فجعلت تفرّش». وهو أن تفرش جناحيها وتقرب من الأرض وترفرف.
(١٣) البيت في اللسان (فرش) منسوب لأبي دؤاد يصف ربيئة (طليعة).
(١٤) أنثره: ألقاه على خيشومه.
(١٥) الجالية: أهل الذّمة، والجالة مثل الجالية.
(١٦) عسَّ خبرهُ: أبطأ.
(١٧) تناجحت أحلامه: تتابعت عليه.

الجُمَّة[١]، وجَمْعها جِمام. وقال أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة[٢]: [طويل]

ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا بقيع المصلّى أو كعهدي القرائنُ

أم الدّور أكناف البلاط عوامر كما هنّ، أم هل بالمدينة ساكنُ

أحنّ إلى تلك البلاد صبابةً كأنّي أسيرٌ في السلاسل راهنُ

فما أخرجَتْنا رغبةٌ عن بلادنا ولكنّه ما قدّر الله كائن

لعلّ قريشاً أن تريع حلومها وتعمر بالسادات منها المواطن[٣]

إذا برقت نحو الحجاز غمامة دعا الشوقَ منّي بَرْقُها المتيامن

ويقال: كأنّ وجهه ورقة مصحف. ويقال: رُدَّ نَجْأة السّائل[٤]. وهو نجيّ العين[٥]. وداء نَجيس[٦]. وهذا البلد مَنْجَم الفتن[٧]. وعِداده مع بني فلان[٨]. وعَوَّرْتُ بك حاجتي[٩]. وهذا عام جَحِد[١٠]. وقال عبيد الله الزّهري: أنت في العزاز، وأعزّ الرجل وأجدّ[١١]، والعزّاء السّنة الشديدة. وهو يعنّ مطيّته[١٢]. ويقال: الحمّى تعنّاه وتتخوّنه، أي تعهّده.

---

(١) الجُمَّة: القوم يسألون في الحَمالة والدِّيات.

(٢) الأبيات – عدا الخامس – في معجم البلدان ١:٤٧٧، وفي مجمع أشعار المعجم ٢:٩٦١، منسوبة لعمرو بن الوليد بترتيب ورواية مختلفين، وانظر في البقيع والبلاط معجم البلدان ١:٤٧٣، ١:٤٧٧.

(٣) تريع: ترجع.

(٤) في اللسان (نجا): يقال: ادفع عنك نجأة السائل، أي أعطه شيئاً مّا تأكل لتدفع به عنك شدّة نظره.

(٥) النَّجي: الذي تسارُّه.

(٦) داء نجيس: لا يُبرأ منه.

(٧) مَنْجَم الفتن: مكان وجودها.

(٨) عِدادُه مع بني فلان: يُعَدُّ منهم.

(٩) عوَّرْتُه عن حاجته: رددتُه عنها.

(١٠) عام جَحِد: شحيح.

(١١) أعزّ الرجل وأجدّ: صار ذا عزّة وجدّ.

(١٢) يَعِنُّ مطيّته: يجعل لها عناناً.

وهو عُصْرة المنجود[١]. وقد جلجلها كالمخشوبة المقرّمة[٢]. واستنجد عليه بعد الهيبة. ومن أمثالهم[٣]: [رجز]

جَزْيُ الشَّموس ناجزاً بناجز.

والنَّعم ترعى البارض والجميم[٤]. واستعز عليّ المرض[٥]. ونحن في أرض حشاد[٦]. وغارِبُ جاره أجبُّ[٧] ورأيت فلاناً في نَجَفة الكثيب[٨]. وهو يُحَجِّمني بعينه[٩]. وأما التَّحميج فهو أن يُصَغِّر العين ليستشفَّ النَّظر، قال ذو الإصبع[١٠]: [كامل مجزوء]

إنِي رأيت بني أبيك مُحَجِّمين إليك شوسا[١١]
لو كنتَ ماءً كنتَ لا عذبَ المذاق ولا مسوسا[١٢]

وأما الحديث[١٣]: «ما لي أراك محمّجاً؟» فقيل: إنّ التَّحميج تغيُّر اللون من الغضب.

---

(١) سقطت الجملة في ك. والمنجود: المكروب، وعُصرة المنجود: ملجؤه وملاذه. وفي الأساس (نجد): عنده نُصرة المجهود وعُصرة المنجود.

(٢) جلجلها: حرّكها، وسيف مخشوب: شحيذ، والمقرّم: المعلَّم، قال أوس في صفة خيل: (طويل)
فَجَلْجَلَها طورَيْن ثم أفاضها كما أُرسلَتْ مخشوبةٌ لم تُقَرَّمِ
وانظر اللسان (خشب).

(٣) مجمع الأمثال ١ :١٧٣. يُضرب لمن يعاجل الأمر فيكافئ بالخير والشّر من ساعته. وناجزاً بناجز: عاجلاً بعاجل. وانظر اللسان (نجز).

(٤) البارض: أول ما تُخرج الأرض من نَبْت، والجميم: النَّبت الناهض المنتشر.

(٥) استعزّ علي المرض: اشتد وغلب.

(٦) أرض حشاد: تسيل من أدنى ماء.

(٧) الغارب: السنام، وغارب أجبُّ: منقطع.

(٨) نَجَفة الكثيب: الموضع تصفّقه الرياح فتجرفه.

(٩) حجَّم: نظر نظراً شديداً، وحمَّج مثله.

(١٠) ديوان ذي الإصبع العدواني ص٤٣.

(١١) رواية الديوان: مُحَمِّجين، وهي ما يناسب السياق، وانظر اللسان (حمج).

(١٢) ماء مسوس: الذي إذا مسّ الغُلّة ذهب بها. وانظر اللسان (مس).

(١٣) في النهاية ١ :٣٢٩: في حديث عمر: قال لرجل: «ما لي أراك مُحَمِّجاً»؟.

وقال أبو عمرو: أضاف الظبي إذا عدا، قال أبو وجزة[١]: [متقارب]

وأجبنُ من صافرٍ كلبُهم إذا ما نبذتَ حصاةً أضافا[٢]

أي عدا، وقال الأسدي: [وافر]

تضيف إضافة اليعفور حتى يظلّ الحيّ عافيهم شِباعُ[٣]

وهو يجحف لفلان[٤]. ورماه الله بأفعى خادبة[٥]. وطعنة رعلاء[٦]. ويقال: من بَخَّل الناس بخَّلوه. وليس لهذا الحديث نجم[٧]. وشرب الدواء فما أنجاه. وأتينا أرضاً يَعُبُّ نبتها[٨]. وهو كالسّدم المعنّى[٩]. وفلان عُثَيْثَةٌ تَقْرِم جِلْداً أملسَ[١٠] وركب فلان عُرْعُرَه[١١]. وأجحرَ فلاناً الفزعُ[١٢]. وهو رجلٌ جُحَيْش[١٣]. وقد عَسَّ خبر فلان[١٤]. ومن أمثال

---

(١) البيت في اللسان (جبن) بلا نسبة.

(٢) يقال: فلان جبان الكلب إذا كان نهاية في السخاء.

(٣) ك: يضيف، والعافي: الضيف.

(٤) يجحف لفلان: يجمع له.

(٥) خادبة: شديدة.

(٦) طعنة رعلاء: شديدة.

(٧) النجم: الوقت المضروب.

(٨) عَبَّ النّبات: طال.

(٩) السَّدِم: الشديد الهمّ والغضب.

(١٠) المثل في المستقصى ٢:١٥٨، ومجمع الأمثال ٢:٢٩. وفي الصحاح (عثث) العُثَّة: السوسة التي تلحس الصوف.. وفي المثل [رجز]:

عُثَيْثَةٌ تقرم جلداً أملسا

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء، فلا يقدر عليه اهـ.

(١١) عُرعره: رأسه.

(١٢) أجحره الفزع: أدخله الجُحر.

(١٣) في القاموس (جحش): وهو جُحيشُ وحدِه: مستبدٌّ برأيه، لا يشاور الناس ولا يخالطهم.

(١٤) عسَّ خبره: أبطأ.

محارب: فلان أروغُ من عَقْفٍ[١]، وهو من الغريب الوحشي.

وأنشد علماؤنا[٢]: [كامل]

يا عامِ لو قدرت عليك رماحُنا   والراقصات إلى منى فالغبغب[٣]

لَلَمَسْتَ بالوكعاء طعنة ثائر   حرّان أو لثويت غير محسَّب[٤]

[١٢٦/ ب] والمحسَّب الموسَّد، والحُسْبانة الوسادة، ويقال: حسَّبْتُه أُحَسِّبُه إذا وسَّدْتُه. وقد أجذر المكان[٥]. وتركت البلاد تَجادَعُ أفاعيها[٦]. وهو غلام جادل[٧]. ويقال: شرّ النّساء الجَدَمة، وهي الحُذَفَة أيضاً[٨]، وأنشد أبو يوسف[٩]: [وافر]

وما ليلى من الهَيْقات طولاً   وما ليلى من الحُذَفِ القصار[١٠]

ويقال: ما في جذر قلبه أمانة[١١]. وأخذتُ من أسيري عُقْبَةً[١٢]. وقد عُكم عنّا

---

(١) العَقْف: الثعلب. ووجدت في المصادر: أروغ من ثعلب. الألفاظ الكتابية ص٢٨٢، ثمار القلوب ص٤٠٤، جمهرة الأمثال ١:١٦٧، ٥٠٠، الدرة الفاخرة ٢:٤٤١، الحيوان ١:٢٢٠، ٦:٣٠٢، ٧:١٠، خزانة الأدب ١٥:٤٥١، اللسان (رجب، خلل).

(٢) البيتان لنُهيكة الفزاري في معجم البلدان ٤:١٨٦، ومجمع أشعار المعجم ١:١١٩. والأول بلا نسبة في المقاييس ٢:٦٠.

(٣) يخاطب الشاعر عامر بن الطفيل، على الترخيم، على لغة من ينتظر. والغبغب: المنحر بمنى.

(٤) حسّبه: أذاع حسبه وعدّد مناقبه.

(٥) أجذر المكان: انقطع.

(٦) في اللسان (جدع): تركتُ البلاد تَجَدَّعُ وتَجادَعُ أفاعيها: أي يأكل بعضها بعضاً، قال: وليس هناك أكل، ولكن يريد: تَقَطّعُ.

(٧) غلام جادل: شديد الخصومة.

(٨) الجَدَمة: القصير من الرجال والنساء والغنم، ومثلها الحَذَفة.

(٩) البيت في اللسان والتاج (هيق، جدم) غير منسوب، وكذا في التهذيب ١٠:٦٧٧، والمخصص ٢:٦٧.

(١٠) الهيقة: الطويلة من النساء.

(١١) جذر القلب: أصله.

(١٢) في اللسان (عقب): وتقول: أخذتُ من أسيري عُقْبَةً، إذا أخذتَ منه بدلاً.

فلان[١]. وسمعت جَراهية القوم[٢]. ويقولون: لا تَعِظيني وتَعَظْعَظي[٣]. وبينهم ضرباتٌ كآذان الفراء، وطَعَناتٌ كنَهَقات العِفاء[٤]. وهؤلاء غِلْمَةٌ جُشْر[٥]. وناقة ذات عِفاء، فهو[٦] ما كثر من الوبر والريش. واعتفره الأسد في الأرض[٧]. وهو عِضُّ سَفَرٍ[٨]. ويقولون: من يَرْعَ الحمض يَغفِق[٩]. وعُقِمَتْ مفاصلُ يديه ورجليه[١٠]. وهؤلاء شِيخان كالجِلَّة الجَريم[١١]. وذهبَتْ عَفْوة هذا النَّبْت[١٢].

وقال الكلابي: كلّمني بلسان ذحِقٍ[١٣]. وهو لا يختار لِقِدْره جزل الحطب في المحِلّ[١٤]. وثار العُكوب[١٥]. وهو يطعم لباب البرّ بلعاب الجوارس[١٦]. وتركت فلاناً

---

(١) عُكِم عنه: صُرِف عن زيارته.

(٢) جَراهية القوم: جَلَبَتهم.

(٣) لا تَعظيني وتَعَظْعظي: أي لا تُوصيني وأوصي نفسكِ. وبضمّ أول الثانية: وتُعَظْعِظي: لا يكن منكِ أمرٌ بالصلاح وأن تُفسدي أنتِ في نفسِك. والمثل في مجمع الأمثال ٢١٣:٢، والمستقصى ٢٥٧:٢، وجمهرة الأمثال ٣٨٦:٢، وفصل المقال ص٣٠٢، واللسان (عظظ).

(٤) العِفاء: جمع عَفا، وهو ولد الحمار.

(٥) غِلْمة جُشْرٌ: جمع أجشر، وهو الذي أصابه سعال جاف فخشن صوته.

(٦) ك: وهو.

(٧) اعتفره في الأرض: ضرب به الأرض.

(٨) عِضُّ سفر: قويٌّ عليه، قد عضَّته الأسفار.

(٩) ك: يغفق. وهو جزء من رجز بلا نسبة في اللسان (عفق) وتمامه:

ترعى الغضا من جانبي مشفّق ... غِبّاً ومن يَرْعَ الحموضَ يَعْفِقِ

أي من يَرْعَ الحمض تعطش ماشيته سريعاً، فلا يجد بدّاً من العَفْق، وهو سرعة الإيراد وكثرته.

(١٠) يقال: عُقِمَتْ مفاصل يديه ورجليه إذا يبست.

(١١) في الأصل: كالجلّة الجزم، والتصويب من ك. وشِيخان: جمع شيخ، والجِلّة: الإبل المسانّ، وجِلّة جريم: عظام الأجرام.

(١٢) في الأساس (عفو): في واديهم كلأٌ عافٍ وعشب وافٍ اهـ. وعفوة النبات: كثرته.

(١٣) ذَحِق اللسان: انقشر من داءٍ يصيبه.

(١٤) المَحِلّ: المكان الذي يُحَلّ فيه.

(١٥) العُكوب: غليان القِدر.

(١٦) في الأساس (لبب): لُباب البُر بلعاب النّحل اهـ. وجَرَست النحل نَور الشجر: أكلته، ولها عند ذلك جَرْس وهي جوارس.

ينحَطُ من الغيظ(١). وعوّيت عن فلان تعوية(٢). وهو منها مكان الحِبّ. وما لي عن هذا الأمر حَدَدٌ ومَحْتِدٌ(٣). وهذه خيل معقَّفة(٤). وفلان جِذْلُ مالٍ(٥). وقال الحارث بن شداد: [طويل]

إلى الله أشكو ما أرى في عشيرتي ... وما كنت فيها قد مضى أستريدُها(٦)

تُذَكِّرُنيهم وحدتي ومنازلٌ ... سواءٌ علينا رثُّها وجديدُها

أرى الناس رَاعُوا للزِّياد ولِلْحيا ... وكعبُ بنُ عمروٍ لا يَريعُ شريدُها(٧)

وهذه عقاب عجزاء(٨). ومن مستعمل كلامهم: الخُذُنَّتان(٩) الأذنان، والخِنَّابتان: ما عن يمين الأنف وشماله. وما في رحله حُذاقة(١٠)، حكاها الأموي بالقاف، وذكرها غيره بالفاء. ويقال للرّماح رواعف. ونحضَ فلانٌ سِنانَه(١١). وما له عافطة ولا نافطة(١٢). والعقل والرقم يتخذها نساء العرب للهوادج، يَفْيَأْنَ حمرة(١٣)، ويكاد الطير يخطّفهما. فأحدهما وهو

---

(١) ينحَط من الغيظ: يزفر.

(٢) عوّى عن الرّجل: كذّب عنه وردّ على مغتابه.

(٣) وما لي عن الأمر حَدَدٌ ومحتد: بُدٌّ.

(٤) خيل معقَّفة: معقوفة الرِّجل.

(٥) الجِذْل من المال: القليل منه.

(٦) استراد الشيء: طلبه متردداً.

(٧) راع يريع: عاد ورجع.

(٨) عُقاب عجزاء: قصيرة الذَّنَب.

(٩) الخُذُنَّتان: لغة في الخاء. وهي كذلك في ك.

(١٠) ما في رحله حُذاقة: شيء من طعام، وكذا حُذافة.

(١١) نحض سِنانه: رقّقه.

(١٢) سقط المثل في ك. وهو في مجمع الأمثال ٢:٢٦٨، والأساس (عفط). ومعناه: ما له شاة ولا ناقة، وقيل: أمَة ولا شاة. وانظر أيضاً: فصل المقال ص٥١٤، وجمهرة الأمثال ٢:٢٦٧، والمستقصى ٢:٣٣٢، واللسان (عفط).

(١٣) العقل: ثوب أحمر يُجلَّل به الهودج. ويفيأن حمرة: يشبَّعن بها.

العقل، نقشه مستطيل، والآخر نقشه مستدير. وهذه حرب عقام[١]. وفلان يعتقي في شُعَب الكلام[٢]. وهي ناقة عاقدة[٣]. وفلان يمشي كالناقة المتقدحة[٤].

ولا أذكر أمثال هذه الغرائب ليستعملها المُحْدَثون، ولكن مجيئها يكثر[٥] في أشعار المتقدمين كثرةَ دراري الكَلِم، فأعثِرُ بها في أثناء ما أمليه، فأُوردها ليقتصر المتأخرون على حفظها، ولا يشاركوا المتقدمين في استعمالها[٦]. فالمستحسن من الكلام ما يجود لا ما يجوز. وقد أنشدني بعض [١٢٧/ أ] أصحابنا قصيدة ذكر فيها السَّمهدر والمسردج، فأنكرتُهما عليه، فقال: لا تنكر عليّ ما سبقني إلى استعمالها الشعراء، ثم أنشد لأبي النجم[٧]: [رجز]

وتركَتْكَ اليوم كالمُسَرْدَجِ[٨]

وأنشد لغيره[٩]: [رجز]

ودون ليلى بلدٌ سَمَهْدَرُ[١٠]

فعرفت غلظته وكثافته!. ولا يَتَنَبّه للّطيف الدقيق في هذه الأماكن إلّا من وُضع في الكير فَنَصع طيبه.

---

(١) حرب عقام، بالضم والفتح: شديدة.

(٢) يعتقي في شعب الكلام. يأخذ فيها.

(٣) ناقة عاقدة: أقرَّتْ باللقاح.

(٤) الناقة المتقدحة: الضامرة.

(٥) ك: يذكر.

(٦) سقطت من ك: فأعثر بها .. في استعمالها.

(٧) الرجز في مقاييس اللغة ٣: ١٦٣، ومجمل اللغة ٣: ١٤٣ منسوب لأبي النجم. وأوله:

قد قَتَلَتْ هندٌ ولم تحرَّجِ   وتركَتْكَ اليوم كالمُسَرْدَجِ

(٨) المُسَرْدَج: المهمل.

(٩) الرجز لأبي الزَّحف الكُلَيبي في اللسان (سمهدر، عشزر)، وبلا نسبة في اللسان (زور) والمخصص ١٠: ١١٥، وتهذيب اللغة ٦: ٥٣٧، ١٣: ٢٤١، وجهرة اللغة ص١١٨٦، ١١٨٧، ١١٤٧، ومجمل اللغة ٣: ١٤٢، والمقاييس ٣: ١٦٢.

(١٠) السَّمَهْدر: البعيد.

وحدّثني غير واحد من أصدقائنا بمدينة السلام عن استفهدُوسْت الديلمي عن ابن نباتة، أنه أنشد أبيات الفرزدق في الذئب، ثم قال: هذا كلام وُضع في الراووق[١]!. وهو جذيل المشارق وعذيق المغارب[٢]. وقد شالت الجِذَم[٣]. وهو كالقُراد الجاذي[٤]. وهذه نوق جواذب غوارز[٥]. وقد أَجْرَسَ الحَلْي[٦]. وأُلقي فلان إليّ جريضاً[٧]. وهي بيضة العقر[٨]. وأجزأتُ عنك مُجْزَأَ فلان[٩]، قال الأسدي: [رمل]

أيــن مــن يجــزئ عنــي جــزأة وبــه عنــد عــرا الأمــر أَثِــقْ

ونزلوا قُحْمَةَ الوادي[١٠]. وركب فلان هَجَاجِ، أي العمياء المظلمة. وهو جريمة أهله[١١]. ودرع جارنة[١٢]. وألقى عليّ جرونه[١٣]. وهذه إبل مُعَكَّمة[١٤]. وهو جَثّامة ورع[١٥]. وامرأة نحيضة: كثيرة اللحم، فإذا ذهب لحمها فهي منحوضة. وانتَحروا على هذا

---

(١) الراووق: الباطية.

(٢) الجِذْل: أصل الشجرة، وفي بني فلان عِذْقٌ كَهْلٌ: أي عزٌّ قد بلغ غايته، ومنه قول الحُباب بن المنذر: أنه جُذيلها المحكّك وعُذيقها المرجَّب.

(٣) في الأساس (جذم): وشالت الجِذم، وهي بقايا السياط بعد ذهاب أطرافها.

(٤) القُراد: دويبة متطفّلة تعيش على الدوابّ والطيور. والجاذي: القصير الباع.

(٥) نوق جواذب وغوارز: قليلة اللبن، جمع جاذبة وغارزة.

(٦) أجرس الحَلْي: صات.

(٧) ألقي إلي فلان جريضاً: أي مشرفاً على الهلاك. وأفلت فلان جريضاً: أي كاد يقضي، ومات فلان جريضاً: أي مريضاً مغموماً.

(٨) ك: وهو. وبيضة العُقر: أول بيضة تبيضها الدجاجة.

(٩) اجزأ عنه مُجْزَأه: أغنى عنه مغناه.

(١٠) قُحمة الطريق: ما صعب منها على سالكها.

(١١) هو جريمة أهله: كاسبُهم.

(١٢) جَرَن الدرع: انسحق ولان.

(١٣) ألقى علي جُرونه: ثِقْله، جمع جِران.

(١٤) إبل معكَّمة: سمينة.

(١٥) الجَثّامة: السّيد الحليم.

الأمر[١]. وهو يَنْجَل إبله المشرفية البيض[٢]. وهذه فجوة دار الحيّ[٣]. وخرج القوم متساندين. ويقال: من أين هببتَ يا فلان؟ أي من أين جئت[٤]؟. ويقال: نعم الفتى فلان إذا احمرّ الأصيل من برد الشتاء. وفلان ينجث بني فلان[٥]. وقال العتير بن ضابئ: [طويل]

وداعٍ دعا باسم العشير أجبتُه ... وقد كرّ بالرّايات من كل جانب

ففرّجْتُ عنه غيبة من عجاجها ... بنشّاجةٍ أفواهها كالمثاعب[٦]

دعاني وأطراف الرماح يَنُشْنَه ... على صلدم مستأخر اللّبد لاغب[٧]

فلمّا رآني قد كررتُ وراءه ... تنفّس عن مستكره الرّيق عاصب[٨]

وما كنت أرعى بيننا من ذمامةٍ ... ولا نعمةٍ ولا صحابة صاحب

وعقرَتْ فلانة بنا[٩]، وأنشدوا[١٠]: [رجز]

قد عقرت بالقوم أمّ الخزرج

ومن ذلك قول قيس[١١]: [طويل]

---

(١) انتحروا على الأمر: تشاحُّوا وحَرَصوا.

(٢) نجله بالرمح: طعنه وأوسع شقّه، والمشرفية: السيوف.

(٣) فجوة الدار: ساحتها.

(٤) النص في القاموس (هبب).

(٥) ينجث بني فلان: يستغيث بهم.

(٦) النشّاجة: الطعنة تنشج عند خروج الدم، أي تسمع لها صوتاً في جوفها. والمثْعب: مجرى الماء، والجمع المثاعب.

(٧) الصِّلدِم: الدّابة القوية الحافر، واللِّبْد: ما يوضع تحت السّرج.

(٨) عصب الريق بفيه: يبس.

(٩) في الأساس (عقر): وعقرَتْ فلانة بالركب: إذا برزَتْ لهم فطال وقوفهم عليها، فكأنها عقرَتْ بهم ركابهم اهـ. ثم استشهد بشطر البيت.

(١٠) الرجز في اللسان والتاج والأساس (عقر) بلا نسبة.

(١١) ديوان قيس بن الخطيم ص٧٧. وروايته: التي كانت.

ديار التي كادت ونحن على منًى تَحُلُّ بنا لولا نَجاءُ الرَّكائبِ[١]

وقال الكلابي: يقول الرجل: تجذَّيتُ يومي أجمعَ، أي دأبتُ، وقد تجذَّت المرأة على النّسج [يومها أجمع][٢]. وقالوا: أصرد من عَنْزٍ جَرْباء[٣]، وعينِ الحرباء[٤]. وهي بئر لا تَفْنَج[٥]. ويقال: سُدَّ فجوة الماء. وغدا فلان عني أفثأ[٦]. وملأ فلان أفحاثه[٧]. ويقال: ما بالدابّة حَطَم[٨].

وكان الرجل يلقى من يخافه في الشهر الحرام، فيقول: حِجْراً، أي حرام عليك [١٢٧/ ب] أذاي. فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون الملائكة عليهم السلام قالوا: ﴿ حِجْراً مَّحْجُوراً ﴾[٩]، يظنون[١٠] أنّ ذلك ينفعهم كما كان ينفعهم في الدنيا، وأنشدوا[١١]: [بسيط]

حتى دعونا بأرحامٍ لهم سلفت وقال قائلهم إني بحاجور[١٢]

---

(١) تَحُلُّ بنا: أي تجعلنا نحلّ، ونجاء الركائب: سرعتها.

(٢) زيادة من ك اقتضاها السياق.

(٣) الصَّرَد: البرد، والعنزة الجرباء تبرد كثيراً لرقة جلدها وقلّة شعرها. مجمع الأمثال ١:٤١٣، والمستقصى ١:٢٠٧، وزهر الأكم ٣:٢٥٢، وجمهرة الأمثال ١:٥٨٥، والدرّة الفاخرة ١:٢٦٧، والحيوان ٥:٤٦٠، ٦:٥٥، واللسان (رقق).

(٤) يقال: أصرد من عين الحرباء؛ لأنها تستقبل الشمس بعينها تستجلب إليها الدفء. وانظر المصادر السابقة نفسها.

(٥) لا تَفْنَج: لا تَنْقُص.

(٦) غدا عنّي أفثأ: ساكناً فاتراً. وسقطت العبارة في ك.

(٧) الأفحاث: جمع الفَحِث، وهو القِبَة ذات الأطباق من الكرش.

(٨) الحَطَم: داء في قوائم الدّابة.

(٩) الفرقان ٢٥:٢٢.

(١٠) ك: فيقولون .. فيظنون.

(١١) البيت في اللسان والتاج (حجر) غير منسوب، وفي التهذيب ٤:١٣١، والمقاييس ٢:١٣٩، والمجمل ٢:١٤٠، وكتاب العين ٣:٧٤. والخبر كله في اللسان.

(١٢) بحاجور: بِمَعاذ.

وهي كالناقة الفائج[١]، وهو من كلام الأعراب. ويقال: الفرقان والفُرْق[٢]، وأنشد الفرّاء[٣]: [رجز]

ومشركيٌّ كافرٍ بالفُرْقِ[٤]

ووَلَدُ فلان شَطرَةٌ[٥]. وأقصّه الموت وقصّه[٦]، حكاهما الفرّاء. وقال عبد الملك بن مروان: قد وعَظْتُكم فلم تزدادوا إلا استجراحاً[٧]!. وهذا من أفصح الكلام وأعذبه. وقال ابن عون: استَجْرَحَتْ هذه الأحاديث[٨]، يعني أنها كثيرة وصحيحها قليل. وحللتُ القوم وحللتُ بهم[٩]. وانجرد بنا السير[١٠]. وجعله الدهر حمّ كلكله[١١]. وأعطاه دنانيرَ حُرْشاً[١٢]. وقد جزَّم القوم[١٣]، وأنشدوا[١٤]: [وافر]

ولكنّي مضيتُ ولم أجزّم ... وكان الصبر عادة أوّلينا

---

(١) فاجت الناقة برجليها: ضربت بهما من خلفها.

(٢) الفرُق والفُرقان كالخُسر والخُسران.

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان (شرك، فرق)، وديوان الأدب ١:١٥٧.

(٤) مشركي: مشرك.

(٥) ولده شَطرَة: نصف ذكور ونصف إناث.

(٦) أقصّه الموت وقصّه: دنا منه.

(٧) إلا استجراحاً: أي فساداً. والقول في الأساس والقاموس (جرح).

(٨) وهذا في الأساس أيضاً (جرح).

(٩) سقطت هذه الجملة في ك.

(١٠) انجرد بنا السير: امتدّ بنا من غير ليٍّ على شيء.

(١١) الحَمُّ: ما بقي من الألية بعد الذوب، والكلكل الصدر، وفي الأساس (كلل): ألقى عليه الدهر كلكله.

(١٢) دينار أحرش: فيه خشونة الجِدَّة، والجمع حُرْش.

(١٣) جزّم عن الشيء: عجز وجبن.

(١٤) البيت بلا نسبة في اللسان (جدف، جزم) مع اختلاف، وفي التاج (جزم) وفي التهذيب ١٠:٦٢٨، ٦٧١، والمجمل ١:٤٣٤.

وتعلّمتُ أنّ فلاناً أفضل عشيرته. ويقال: عالِ عنّي[١]. وهو يرمي بنفسه جواشن الليل[٢]. وفلان يَصْلِت الزّناد[٣]. وقد جشأتُ من بلد إلى بلد[٤]. ويقولون: الفليقة تلاقي الرَّقَم[٥]. وهي نوق مجاليح[٦]. وقالت أم الهيثم: جَلَسَتِ الرخمة[٧]، ونزل الرجل وجلس. وقال الفرّاء: لم تعنُ بلادنا بشيء[٨]. وهو عرق عاند[٩]، وقال الشاعر[١٠]: [بسيط]

قد سرتَ سَيْرَ كليبٍ في عشيرته ... لو كان فيهم غلام مثل حبّاس

الطّاعنِ الطَّعنةَ النّجلاءَ عانِدُها ... كطُرَّة البُرْدِ تغشى ناظر الآسي

وجَهَشْتُ إلى فلان[١١]. وقد عَوِصَ الشيءُ، وأعوصتَ يا هذا[١٢]!. وهو يَدّانُ مُعرِضاً[١٣]. وهذه أحرثة الأفواق[١٤]. وهو كالأسد الحارد[١٥]. وزِقٌّ حِضاجٌ[١٦]. وتقول:

---

(١) عالِ عليّ: أي احمِل.

(٢) جواشن الليل: جمع الجوشن، وهو الصدر منه.

(٣) الزناد: العود الذي يُقدح به النار. ويَصْلِت الزناد: يقدحه.

(٤) سقطت هذه العبارة والتي قبلها من ك. وجشأتُ: خرجتُ.

(٥) الفليقة: الداهية، وكذا الرَّقَم والرَّقِم.

(٦) نوق مجاليح: تَدُرُّ في الشتاء، جمع مُجالح.

(٧) الرّخمة: طائر أبيض. وجلسَتْ: جثمَتْ.

(٨) ما أعْنَتِ الأرض شيئاً: ما أنبتَتْ.

(٩) عِرْق عانَد: لا يرقأ.

(١٠) البيتان في النوادر ص٤٣٢ لبُشَير بن أبيّ العبسي، مع اختلاف طفيف. وطعنة نجلاء: واسعة، والبُرد: الكساء، وطُرَّته: طرفه المقطوع، والآسي: من يعالج الجراحات.

(١١) جهشتُ إلى فلان: نهضتُ إليه.

(١٢) عَوِص الشيء: خَفِي وصَعُب. وأعوصتَ: جئتَ بالعويص.

(١٣) ادّان فلان معرضاً: إذا استدان ممّن أمكنه.

(١٤) الحِراث: سهم لم يُتَمَّ بَرْيُهُ، وسِنْخ النصل، والجمع الأحرثة. والفُوق من السهم: حيث يثبت الوتر منه، والجمع الأفواق.

(١٥) الحارد: الغاضب.

(١٦) الحِضاج: الزّق المستند إلى شيء.

أَمْأَتِ الدراهم وأَمْأَيتُها أنا[١]. واللام في مئة ياء، وحكى أبو الحسن: رأيت مِئْياً، في معنى مئة. وقال ابن الأعرابي في بعض أماليه: إن أصل مئة مئية. قال ابن جنّي: فذكرت ذلك لأبي علي، فعجب منه أن يكون ابن الأعرابي يُنظر من هذه الصناعة في مثله، لأن علمه كان أكثف من هذا، وإن كان بحمد الله جبلاً في الرواية، وقدوة في الثقة. ولعلّه أن يكون وصل ذلك إليه من جهة أبي الحسن، أو من الجهة[٢] التي وصل ذلك منها إلى أبي الحسن. ولا ينكر[٣] مثل هذا لابن الأعرابي، ولكن النحويين لا ينصفون أهل اللغة.

ومن أمثالهم: أودى دَرِم[٤]. وهو دَرِمُ بن دُبّ بن مُرّة، قُتل فلم يُودَ ولم يُثأر به. وابنه أقّار ابن دَرِم، كان رئيساً في الجاهلية. وأنشد أبو عكرمة الضّبي: [رجز]

[١٢٨/ أ] أتبعتُه أخضر مثل البقله / يدفئني وصبيتي وعيله

ويلحف الضّيف الكريم فضله إذا أمنّا يده ورِجْله

ذاك إذا ما كان ضيفي أهله

وقال العتبي[٥]: [طويل]

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عنّي بالخدود النواضر

وكنّ إذا أبصرنني أو سمعن بي سعين فرقّعْن الكوى بالمحاجر[٦]

---

(١) في الأساس (مأي): أمات الدراهم: وفت مئة، وأمْأيْتُها أنا.

(٢) في الأصل: جهة.

(٣) ك: يستنكر.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٦٩، والمستقصى ١: ٤٢٩ وفيه: أودى كما أودى دَرِم، وجمهرة الأمثال ١: ١٦٧، وخزانة الأدب ٤: ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، واللسان (دبب، درم).

(٥) محمد بن عبد الله العتبي. والأبيات عدا الأول في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص٤٩٣. وهو شاهد على لغة أكلوني البراغيث. وهو في شرح شذور الذهب ص٢٢٩، وشرح ابن عقيل ص٢٤٠. وشرح الأشموني ١: ١٧١ غير منسوب.

(٦) في الديوان: أو سمعنني.

فإن عطفت عنّي أعنّة أعينٍ نظرنَ بأحداق المها والجآذر[١]

وإنّي لمن قومٍ كرامٍ أعزّةٍ لأقدامهم صيغت فروع المنابر

خلائف في الإسلام في الشرك قادة بهم وإليهم فخر كل مفاخر

على أنني أعطي المقادة هاشماً وما أنا عنهم بعد بالمتقاصر

ويقال: اللبن محضور[٢]. ويقال: احلُبْ فكُلْ[٣]. والعيش فينان. ومرَّتْ بنا إبلٌ مُعَضَّدة[٤]. وجاء كأنه مفآد[٥]. ومن أكاذيبهم: كان لقمان يرى أثر الجثلة[٦] على الصّفا في الليلة الظلماء!. وتقول: هو شِقّ نفسي وشقيق نفسي[٧] ويقول العرب: إنّ في مِضّ لَمَطْمَعاً[٨]. وماق البيع يموق إذا رَخُص. ورَطْبُ المهذار[٩]. والأعضب من الرجال: الذي لا ناصر له ولا أحد. وهم عيالٌ جَرَبَّة[١٠] وهو كابي الرّماد[١١]. وأجفيت السّرج عن ظهر الفرس[١٢]. وجلّى ببصره[١٣]. وناقة ذات مجلود[١٤]. وهو يتعامس على الشيء[١٥]. وهو ابن عمل[١٦].

---

(١) سقط البيت في ك.

(٢) في الأساس (حضر): واللبن محضور ومحتَضَر، فَغَطِّ إناءك أن يحضره الذباب والهوامّ.

(٣) في الأساس (حلب): احلُبْ فكُلْ: أي ابرُكْ على الركبتين لأنها هيئة الحالب.

(٤) إبل معضَّدة: موسومة في أعضادها.

(٥) المفآد: خشبة يُحرَّك بها التّنور.

(٦) الجَثْلة: النملة العظيمة السوداء. والصَّفا: العريض من الحجارة الأملس.

(٧) في الأساس (شقق): هو أخي وشقيقي وشقّ نفسي.

(٨) ك: وتقول. وفي مجمع الأمثال ١:٥١، إنّ في مِضّ لسيما، ويروى: لَمَطْمَعاً. وفي المستقصى ١:٤١٣، لَطَمَعاً. ومِضّ مثلثة الضاد بمعنى لا، وليست بجواب ولا ردٌّ لها، ولهذا قيل: إنّ فيه لمطمعاً. يضرب عند الشّك في نيل شيء. وانظر جمهرة اللغة ص١٤٨، ١٢٨٢، وزهر الأكم ١:١٣٠، واللسان (مضض).

(٩) رطب المهذار: رطب اللسان.

(١٠) الجَرَبَّة: الكثير.

(١١) كابي الرماد: عظيمه مجتمعه في المواقد، أي مضياف.

(١٢) أجفيتُ السّرج عن ظهر الفرس: أبعدتُه. وفي الأساس (جفو): أجْفِ السرج عن ظهر الفرس.

(١٣) جلّى ببصره: رمى به كما ينظر الصقر إلى الصّيد.

(١٤) ناقة ذات مجلود: ذات شدّة وقوة.

(١٥) تعامستُ عن الشيء: تعامشتُ وتغافلتُ عنه.

(١٦) فلان ابن عمل: إذا كان قوياً عليه.

ومن أمثالهم: عَنِيَّةٌ تشفي الجَرِبَ[١]. وطعن عَنِدٌ[٢]. وما لي عن هذا الأمر معتنز[٣]. ونحن في قوم يعتفون الخير[٤]. وهم من جَمَرات العرب[٥]. وهم من حُزانة أهلي[٦]. وجَهَرْنا بني فلان[٧]. وهو عائسُ مالٍ[٨]. ولهم حُجُزات طيبة[٩]. وهذه إبل مهاريس[١٠]. وتعوّد فلان مقابسة الأبطال[١١]. وقد أجمر القوم على الأمر[١٢]. وهذا نهب مجمَّع[١٣]. وقال معدّ ابن حنش: [كامل]

أفتاة آل بني فزانة إنني ... مَيْتٌ فهل لي من طِلابك شافي
والله لو في وائلٍ جاوَرْتِني ... لعلمتِ أنّ لصيق بيتك كافي
ووجَدْتِني عفَّ الجوار منيعَهُ ... ما إن يُحَرَّقُ بالسّياط عطافي

وقال أبو ثروان العكلي: صَحِبَنا فلان وكانت إليه الفَراطة[١٤]. ويقال: ادَّوى الصّبيان.

---

(١) في مجمع الأمثال ٢:١٨ عَنِيَّته. وفي المستقصى ٢:١٧١: الجَرِب. والعنيَّة: بول البعير يُعقد في الشمس يُطلى به الأجرب. يُضرب مثلاً للجيّد الرأي يُستشفى برأيه. وانظر جمهرة الأمثال ٢:٥٨، واللسان (عنا).

(٢) طعنٌ عَنِد: سائل الدم لم يجفّ.

(٣) اعتنز عن الشيء: ابتعد.

(٤) يعتفون الخير: يطلبونه.

(٥) هم ثلاث جَمَرات، جمرتان في مضر، وجمرة في اليمن. انظر الأساس والقاموس (جمر). ويقال: هم جَمْرة: أهل منعة وشدّة.

(٦) في الأساس: (حزن): وهؤلاء حزانتك، أي أهلك الذين تتحزّن لهم وتهتمّ بأمورهم.

(٧) جَهَرْنا بني فلان: صبّحناهم.

(٨) عاس ماله: أحسن القيام عليه، فهو عائس.

(٩) لهم حُجزات طيّبة: أي أعفّاء.

(١٠) إبل مهاريس: جِسام ثِقال تهرس الأرض بشدّة وطئها، أو شديدات الأكل تهرس ما تأكله هرساً شديداً.

(١١) مقابسة الأبطال: الأخذ منهم.

(١٢) أجمروا على الأمر: اجتمعوا عليه.

(١٣) النَّهْب: الغنيمة أو المنهوب.

(١٤) فرطَ القومَ فَراطة: تقدَّمهم.

وقد دَوَّى اللبن[١]، وأنشد الأصمعي[٢]: [طويل]

بـدا منـكَ داءٌ طـال مـا قـد كتمتُـه   كـما كتمَـتْ داءَ ابنهـا أمُّ مـدَّوي

ومعناه أنّ غلاماً قال لأمّه، وعندها أمّ خِطبة – وبعض العرب يقول: خَطبته يا أمّه -: أأدّوي؟. فقالت له: اللجام بعمود البيت[٣].

ويقال: علاقيّ مجوف[٤]، أي واسع. ومأى بينهم فلان[٥]. ويقال: خَذِمَتِ الدّلو ووَذِمَتْ[٦]. والخير عنده مُجْنَب[٧]. وتعنّق الأرنب[٨]. وفلان يحبو حبو المعتنك[٩]. وقال الكلابي: كان ذلك على عِهِبَّى فلان[١٠]. ومن كلامهم: [١٢٨/ ب] مَلَسى ولا عهدة[١١]. وقد أجهت السماء[١٢]. وهذا مرعى جهيد[١٣]. وهو مِن عاهِن ماله[١٤]. وفلان يستعوي

---

(١) ادّوى: أكل الدُّواية، وهي قشرة رقيقة تعلو اللبن والمرق. ودوّى اللبن والمرق: عَلَتْه الدُّواية.

(٢) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي في ديوانه ص ٣٨٠. وكتب البيت في درج الكلام في النسختين.

(٣) انظر اللسان (دوا).

(٤) عِلاقيّ: يعني الرَّحل، نسبة إلى عِلاف، أول مَن نحت الرحال وركبها.

(٥) مأى بينهم: أفسد.

(٦) خَذِمت الدلو ووَذِمت: انقطعت.

(٧) أجنب فلان الشيء: نحّاه عنه.

(٨) تعنّق الأرنب: دخل العانقاء، وهي جُحر مملوء تراباً رخواً، يُدخل عنقه فيه إذا خاف.

(٩) اعتنك: سار في الرّمل فلم يكد يتخلّص منه.

(١٠) عِهِبَّى فلان: زمنه.

(١١) في اللسان (عهد): المَلَسى لا عُهْدة له، المعنى: ذو المَلَسى لا عُهدة له، والمَلَسى: ذهاب في خفية. ولا عهدة له: لا رجعة.

(١٢) أجهت السماء: أصحت، والسماء مجهية.

(١٣) مرعى جهيد: جَهَده المال.

(١٤) عاهن المال: التالد والحاضر.

لفيفاً من الناس[١]. وأجهضتُه عن الأمر[٢]. وشددتُ لهذا الأمر حزيمي[٣]. وسمعت أحضاب القسيّ[٤]. ووقعت النّبل حَتَى[٥]. وهو خريع النّمو[٦] وتقول: شيِّعْ نارَك[٧]، وهو الشِّياع. وعشنا بذاك هَبّة من الدهر مثل السَّبّة[٨].

وفي الحديث أنه رأى نُغاشياً فسجد لله تعالى شكراً[٩]، والنُّغاشي الرجل القصير. ويقال: حَجازَيْكَ، أي احْجُزْ بين القوم. وأُشِيءَ فلان إلى كذا وأُجيء[١٠]. وكان عمرو بن مَعْدِيكرِبَ حُرَتَةً[١١]. والصبي يَمْرث الوَدْعة والوَدعة[١٢]. وهي حِضار الإبل[١٣]. وألقى فلان بِلَطَاته[١٤]. وقد حجّلت عينه[١٥]. ورأينا نَعَماً كالحِراج[١٦]. وأنشدوا[١٧]: [كامل]

ذهب الذين إذا رأوني مقبلاً ... بَشُّوا وقالوا مرحباً بالمقبلِ

---

(١) استعواهم: استغاث بهم.

(٢) أجهضتُه: أعجلتُه.

(٣) شدَّ له الحزام: استعدّ له وتشمّر. وفي الأساس (حزم) شددتُ لهذا الأمر حزيمي وحيزومي وحيازيمي.

(٤) الحِضب: صوت القوس، والجمع الأحضاب.

(٥) وقعت النَّبل حَتَى: متساوية.

(٦) خريع النموّ: ضعيفه.

(٧) ك: ويقال. وشيَّع النار في الحطب: نشرها فيه وقوّاها.

(٨) عشنا هَبَّةً وهِبَّة من الدهر: حِقْبة أو زمناً. والسَّبَّة مِثْلُها.

(٩) الحديث في معرفة السنن والآثار ٣:٣١٨، رقم ٤٧٥٢.

(١٠) أشاءه إلى كذا: ألجاه، وأشاه واجاه بمعنى.

(١١) الحُرَتَة: الأكول.

(١٢) يمرث: يمصّ. والوَدَع: خرز جوف في جوفها ما يشبه الحَلَمة، جمع الوَدعة.

(١٣) الحِضار من الإبل: البيضاء، الواحد والجمع فيه سواء.

(١٤) اللَّطاة: الثّقل. وألقى فلان بلطاته: أقام فلم يبرح.

(١٥) حَجَّلَتْ عينه وحجَلَتْ: غارت.

(١٦) الحِراج: جمع الحَرَجة، وهي غيضة الشجر الملتفّة.

(١٧) الأبيات لذي الإصبع العدواني، والأوّلان في الخزانة ٥:٢٨٧ مع اختلاف يسير.

وهــم الــذين إذا حملــتُ حَمالــةً فلقيــتُهم فكــأنني لم أحمِــل[١]

وغــبرت في خلــفٍ كــأنّ هريــرهم ولــغ الكــلاب تهارشــت في المنــزل

وله سؤددٌ عَوْدٌ[٢]، وأصله في البعير، وجَمْعه عِوَدَةٌ، وقد عوّد البعير، قال أبو ضُبَيْبَة[٣]: [طويل]

هل المجد إلا السُّؤددُ العَوْدُ والنّدى ورأْبُ الثَّأَى والصّبرُ عند المَواطنِ[٤]

وجَهَمْتُ الرجل[٥]، وقال الجهني[٦]: [طويل]

فــلا تجهمينــا أمَّ عمــروٍ فإنّنــا بنــا داء ظبــيٍ لم تَخُنْــه عواملُــهْ[٧]

وطَعَنه فَجَوَّرَه[٨]. وخدعه بذَنْب غيره[٩]. وصلاة النهار عجماء[١٠]. وقال أبو زيد: قلتُ لأعرابي: ما المُحْبَنْطِئ؟ قال: المتكأكئ. قلتُ: ما المتكأكئ؟. قال المتآزف. قلتُ: ما المتآزف؟. قال: أنت أحمق لا يَجْأى مَرْغَه[١١]. ويقال: لكل جابهٍ جوزةٌ ثم يؤذَّن[١٢]. وهو يتهمّع أي

---

(١) الحمالة: تحمُّل دية القتيل عن القاتل.

(٢) السؤدد العَوْد: القديم. والعَوْد: الجمل المسنّ. وفي الأساس (عود): له الكرم العِدُّ والسّؤدد العَوْد.

(٣) البيت للطرمّاح في ديوانه ص٥١٦، وأبو ضبيبة كنيته، انظر مقدّمة الديوان ص٧.

(٤) الثأى: الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم، ورَأْبُ الثّأى: إصلاح الفساد.

(٥) جهمتُ الرجل: استقبلتُه بوجه مكفهرّ، أو أغلظتُ له في القول.

(٦) البيت لعمرو بن الفضفاض الجهني في اللسان والتاج (جهم) والمقاييس ١:٤٩٠، وبلا نسبة في اللسان والتاج (دوا، ظبا) والأساس (جهم).

(٧) به داء ظبي: معناه ليس به داء كما لا داء بالظبي.

(٨) في الأساس (جور): وطعنهُ فجوّرهُ، وهو من الجَوْر: الميل.

(٩) خَدَعه: أراد به المكروه.

(١٠) صلاة النهار عجماء: لا يُسمع فيها قراءة.

(١١) المحبنطئ، والمتكأكئ والمتآزف: القصير. ولا يَجْأى مَرْغَه: لا يَحْبس لعابَه.

(١٢) مجمع الأمثال ٢:٢٠١. والجابه: الوارد الماء، والجَوْزة: السقية الواحدة من الماء، ويؤذَّن: يُرَدّ. والمعنى: لكلّ من ورد علينا سقيُه، ثم يُمنع من الماء ويُرَدّ. يُضرب للنازل يطيل الإقامة.

يتباكى. وجاءنا وعليه ذعاليب الخَلَق(١) وهو يباكر حدّ الكاس. ويقال: كان أبو نواس هكوَّكاً، وعلي بن جَبَلة عكوَّكاً(٢) ويقال للخيل: هبّي، أي أقبلي. وفلان يريش أمره باليُمون(٣)، وقال أبو الحُنيس العُكارمي(٤): [طويل]

ورِشْتَ أموراً باليُمون وقد بدا لمن راشَها بالشؤم أنّك عالمُ

ويقال: التقط المترسّم بئراً عادية(٥). وسئل إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصّديق رضي الله عنهم(٦) – وكان عابداً عالماً بالنسب – عن بني عبد مناف بن قصي، فقال: عبد مناف غرّة قريش، وعصبها هاشم وأميّة. ويقال: أصبّ من المتمنّية(٧). وأخذت بتلابيبه(٨).

وقال أبو اليقظان: قالت السوداء بنت زهرة بن كلاب: يا بني [١٢٩/ أ] زهرة، إنّ فيكم لنذيرةً أو والدة نذير، فاعْرِضوا عليَّ نساءكم: فعُرِضن عليها حتى مرّت بها آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة، فقالت: إنّكِ لنذيرة، أو لَتَلِدِنَّ نذيراً. فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد جَبَهْنا الماء جَبْهاً(٩). وقال الغنوي: نزلنا على بني عتريف فما أُرغي لهم فصيل(١٠). وقال جميل(١١)، وليس بالعذري ولا بالعذاري!: [طويل]

---

(١) ثوب ذعاليب: خَلَق.

(٢) الهكوَّك: الماجن. والعكوَّك: القصير أو السمين.

(٣) يريشُ أمرَه: يُصلح حالَه، واليُمْن: خلاف الشؤم.

(٤) ك: أبو الحنيش.

(٥) التقط الشيء: عثر عليه، وترسّم: نظر أين يحفر. وفي اللسان (عدا): العُدواء: أرض يابسة صلبة، وربما جاءت في البئر إذا حُفرت، وقد تكون حجراً يحاد عنه في الحفر.

(٦) رضي الله عنهم: سقطت من ك.

(٧) المتمنية: امرأة مدنية عشقت فتىً يقال له نصر بن حجاج. انظر مجمع الأمثال ١: ٢٧٤، ٤١٤، والمستقصى ١: ١١٩، ٢٠٠، وجمهرة الأمثال ١: ٥٨٨، والدّرة الفاخرة ١: ٢٧٤، وخزانة الأدب ٤: ٨٠، ٨٣، ٨٤.

(٨) أخذ بتلبيبه: وهو ما في موضع اللَّبب من الثياب، واللَّبب: موضع القلادة من الصدر.

(٩) جَبَهْنا الماء: وردناه ولا آلة سقي.

(١٠) أرغي: حُمل على الرغاء: التصويت، والفصيل: ولد الناقة.

(١١) ليس الشعر في ديوانه.

أيـا جُمْـلُ هـل دَيْـنٌ مـؤدًّى لِحِينـه ... فقـد حـلّ ذاك الـدَّيْن واحتـاج طالبُهْ
وطالـت بـه أحلامـه إن قـضيتِه ... وظـلّ بـما منَّيـتِ يلمـع حاجبُـه
أجِـدّي وصـالاً أو أبينـي صريمـةً ... فَأَكْرَمُ أن لا يكـذب المرءَ صاحبُه[١]

وقالوا: بلغ الإسكندر عورتَي الشمس[٢]. والعرب تقول: عَوْضَ لا أفعل كذا[٣]، قال الأعشى[٤]: [طويل]

لعمـري لقـد لاحـت عيـون كثـيرة ... إلى ضـوء نـارٍ في يفـاعٍ تَحـرَّقُ[٥]
تُـشَبُّ لمقـرورَيْن يـصطليانها ... وبـات عـلى النـار النّـدى والمحلَّـقُ
رضـيعَيْ لَبـانِ ثـدي أمٍّ تقاسـما ... بأسـحمَ داجٍ عَـوْضُ لا نتفـرَّقُ[٦]
ترى الجود يجري ظاهراً فوق وجهه ... كـما زان حـدَّ الهِنْـدُوانيِّ رونـقُ[٧]

ويقال لمن يلزم الحرب ويكون فيها: جِذْل الحرب، وحكى يعقوب: تجاذل الناس الحرب. وهو يغلي كالقِدْرِ الحُدَمَةِ[٨]. وأذاب فلان الأمر[٩]. وهي ناقة مذيّرة[١٠]. وقد صَرَّها رِجْلُ الغُراب[١١]. وفرس أحقُّ، وشَئِيت[١٢]. وقد أَحَمَّتْ حاجتُك[١٣]. وهو يحنّ حنين

---

(١) ك: فأكرِمْ بمرءٍ لا يُكذِّب صاحبه.
(٢) عورتا الشمس: خافقاها.
(٣) في الأساس (عوض): تقول: لم أفعلْ ذلك قطُّ، ولن أفعله عَوْضُ وعَوْضَ وعَوْضٍ.
(٤) ك: وقال. ديوانه ص٢٧٥، ومختار الشعر الجاهلي ٢: ٢٣١.
(٥) اليفاع: المرتفع من الأرض.
(٦) أسحم: أسود. عوضُ: أبد الدّهر.
(٧) في الأصل: كما زاد.
(٨) القِدْر الحُدَمة: السريعة الغَلْي.
(٩) أذاب فلان الأمر: أصلحه.
(١٠) ناقة مذيّرة: مضمّدةٌ أخلافُها بالذّيار (البَعَر) لكيلا يرضع الفصيل.
(١١) في اللسان (غرب): وإذا ضاق على الإنسان معاشه قيل: صُرَّ عليه رِجْلُ الغراب.
(١٢) فرس أحقّ: لا يعرق. وشئيت: عَثور.
(١٣) أحمَّتْ حاجتك: قُضِيَتْ.

العَجول، ويحنّ[١] حنين الجارية. وسحابة حارصة وحريصة. وقد حُرِص المرعى[٢]. وفي المثل: إحدى حُظَيَّات لقمان[٣].

ويقال: هذا رجل عاذب: لا صائم ولا مفطر. وتعرّض ودَّ فلان[٤]. وأصيب فلان فوجد عارفاً. وتقول للزميل: أخرِجْ ما في الحُرْبة[٥]. ويقال: إنما نَيْلُكَ حِظاء. ويقال: فِحَّ قِدْرك تَقِدْ[٦]. يقال: قَدا اللحمُ يَقْدو ويَقدي قَدْياً[٧]. وفرس مُدنية[٨]. وهو يمشي تلقُّف الأحرد[٩]. وهذه امرأة حسنة المعازف. وقد أعرضتَ يا فلانُ القِرْفَة[١٠]. وقال يعقوب: ماء داوٍ، والبعير مُحْلَس[١١]. وتقول للغنيّ: مُدَّ لنا.

وسألتني عن اشتقاق الجوزاء. فقد زعم قوم أنها سمّيت جوزاء لأنها تعترض في جوز السّماء. والجوزاء أيضاً الشاة يبيضّ وسطها. والفَخْذ بسكون الخاء: دون القبيلة. وبلغ فلان الحاقورة[١٢]، قالها أبو عدنان. وما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت، أي قد صَلَف رَفْغَها[١٣]. وتذاءبت الرياح[١٤].

---

(١) ك: وتحنّ.

(٢) سحابة حارصة وحريصة: تقشر وجه الأرض بمطرها. وحُرِص المرعى: لم يُترك منه شيء.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٣٥، والمستقصى ١: ٦٠ وأمثال العرب ص١٥٩، وجمهرة الأمثال ١: ١٥٠. يضرب لمن عُرف بالشّر فإذا جاءت هَنَةٌ من جنس أفعاله قيل: إحدى حُظَيّات لقمان. وقصة المثل فيهما.

(٤) تعرَّض ودَّه: تصدّى له.

(٥) الحُرْبة: الجُوالق أو الوعاء.

(٦) فَحَّ قِدْرَه: نَفَخها.

(٧) في اللسان (قدا): قَدا اللحمُ والطّعامُ يَقْدو قَدْواً، وقَدى يَقْدي قَدْياً، وقَدِيَ يَقْدَى قَدَى، كلّه بمعنى إذا شَمِمْتَ له رائحة طيّبة.

(٨) فرس مُدنية: دنا نِتاجها.

(٩) التلقُّف: تخبُّط الفرس بيديه، والحَرَد: داء في قوائم الإبل أو في اليدين، فتخبط بأيديها إذا مشت.

(١٠) أعرضتَ القِرفة: جئتَ بتهمة عريضة تعترض القبيل بأسره.

(١١) ماء داوٍ: إذا عَلَتْه قشيرة مثل اللّبن. وأحلس الدّابة: جعل عليها الحِلْس.

(١٢) الحاقورة: السماء الرابعة، كذا في القاموس (حقر)!.

(١٣) صَلَف: أبغض. والرَّفْغ: كل موضع يجتمع فيه الوسخ من البدن. وفي اللسان (عوق): ما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت: أي ما حظيَتْ عنده.

(١٤) تذاءبت الرياح: جاءت في ضعف من هنا وهنا.

ويقولون: عِيلَ ما هو عائِلُه[١]. وقد عيَّث الرّامي[٢]. وتملّأَتْ مذاخره[٣]. وباتت فلانة بليلةِ حرّةٍ، وباتت بليلةِ شيباءَ[٤]. وهو صُبابة من ألأم [١٢٩/ ب] عبس[٥]. وهي قارَةٌ عيطاء[٦]. وهو من عيمة الحي[٧]. وقيل للحوض النَّضيح والنَّضَح لأنه ينضح العطش أي يبلّه. وروي في الحديث[٨]: «انضحوا أرحامكم ولو بالسلام». وقال علماؤنا: النّضيح والنّضح حوض يعمل لماء السّماء، يحفر في الأرض ويوسّع، ويشرّف جوانبه بنثيلته[٩]، ويؤتى له أتِيٌّ يسيل فيه الماء من الغدير، فإذا امتلأ وانتهى سُدَّ الأتيّ، وشرف النّضيح وسُقي منه بالدُّلِّي، ثم تصنع إلى جانبه حياض فيستقى فيها[١٠] من النّضيح، وتُورَدُها الإبل.

ويقولون: حِرَّةٌ تحت قِرَّة[١١]. وقال أبو زيد: عِلتُ الضّالة أعيلها عَيْلاً[١٢] إذا لم تَدْرِ أين وُجّهَ بغاربها. وهذا عبدُ عَيْنٍ[١٣]. وهذا ثوبُ عِيْنَةٍ[١٤]، وهو يأخذ بالعِينة[١٥]. وهم عبيثة من

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٣، والمستقصى ٢: ١٧٤ وجهرة الأمثال ٢: ٣٦، والقاموس (عال). ومعناه: غُلب ما هو غالبُه، يُضرب لمن يُعجب من كلامه ونحوه.

(٢) عيّث الرامي: أدخل يده في الكنانة يطلب سهماً.

(٣) تملأت مذاخره: امتلأت أجوافه.

(٤) باتت بليلةِ حرّةٍ: إذا لم تُفتضّ ليلة زفافها. وباتت بليلةِ شيباءَ: إذا غُلبت على نفسها ليلة هِدائها.

(٥) الصُّبابة: البقية.

(٦) قارة عيطاء: أكمة مشرفة استطالت في السماء.

(٧) عيمة كل شيء: خياره.

(٨) في صحيح الجامع الصغير ٣: ٩ «بُلُّوا أرحامكم ولو بالسلام» رقم الحديث ٢٨٣٥. وهو بهذا النّص في شعب الإيمان ١٠: ٣٤٦، رقم ٧٦٠٢، ٧٦٠٣.

(٩) يُشرَّف جوانبه بنثيلته: أي يُجعل له شُرَف بها يُستخرج منه.

(١٠) ك: بها.

(١١) الحِرَّة: الحرارة وهي العطش، والقِرَّة: البَرْد، أي أشد العطش ما يكون في يوم بارد. يضرب لمن يضمر حقداً وغيظاً ويظهر مخالصة. مجمع الأمثال ١: ١٩٧ والألفاظ الكتابية ص٨٦، وجمهرة الأمثال ١: ٣٥٥، وزهر الأكم ٢: ١١٠، والحيوان ٥: ١٠٦، واللسان (قرر).

(١٢) عَيْلاً: ساقطة في ك.

(١٣) هو عبد عين: أي كالعبد ما دمت تراه.

(١٤) ثوبُ عِينةٍ: حسن المرآة.

(١٥) العِينة: خيار الشيء.

الناس[١]. وتركته بأمّ عبيد[٢]. ويقولون: بالماء يعتصر الشَّرِق[٣]. وهذه ناقة غبر أسفار[٤]. و«الآثام حوازُّ القلوب[٥]». وفي خلق فلان عسق[٦]. وهو كريم المَعْصَر[٧]. وإنّ شؤونك لَذَئِرَةٌ[٨]. وهم مذاييع بُذُر[٩]. وقد ذابت الشمس[١٠]. وأَنْصَلَتِ المرأة[١١]، وقال ضوء بن سلمة العنبري: [طويل]

وكـائِنْ أخـذنا مـن ضـناء كأنّهـا ... مع الليل أردافاً، ظباءُ خريفِ[١٢]

إذا أنصلَتْ قالت أعوف بن عامرٍ ... لأعينهـا وَسْـطَ الركـاب وكيـفُ

فـأُبْنَ ولم يُسـألن سرّاً عَلِمْنَـه ... كـما هـنّ لم يُكـشَفْ لهـنَّ نـصيفُ

وهو يَعْبِط نفسه في الحرب[١٣]. ويقال للفرس المجفر الجَنْبين: محشوش الظهر بجَنْبَيْه، ويقال بالخاء[١٤]. وحَدَس في لَبَّة البعير[١٥]. ورجل حِذْرِيان، وهو مذريان[١٦]. ويقال[١٧]

---

(١) عيثة الناس: أخلاطهم.

(٢) أمّ عبيد: الفلاة الخالية.

(٣) اعتصر بالماء: شربه قليلاً قليلاً.

(٤) المغبرّ: الذي ذوى باطن خفّه لكثرة الأسفار.

(٥) حديث شريف، والحوازُّ: جمع الحازّة، وهي الأمور التي تحزّ في القلوب. ويروى: «الإثم حوّاز القلوب»: ما يحوزها ويغلبها حتى تركب ما لا يُحَبُّ. انظر النهاية ١: ٣٤٦.

(٦) العَسَق: عُسْر الخُلُق وضِيقُه.

(٧) رجل كريم المعصَر: جواد عند المسألة.

(٨) شؤونك ذئِرة: أي دموعك فيها تنفُّس كتنفُّس الغضبان.

(٩) المذياع: الذي لا يكتم السّر، وبَذَر الحديث: أفشاه ونشره.

(١٠) ذابت الشمس: اشتد حرّها.

(١١) أنصلت المرأة: خرجت من الخضاب، أي زال خضاب شعرها ولونه.

(١٢) ك: من نساء. وفي البيت إقواء.

(١٣) يَعْبِط نفسه في الحرب: يرمي بها غير مُكْرَه.

(١٤) المُجفر الجنبين: العظيم الجنبين. ويقال بالخاء: أي مخشوش.

(١٥) حدستُ في لَبَّة البعير: أي وجأتُها.

(١٦) رجل حِذْرِيان: شديد الحَذَر، على فِعْلِيان. ومِذْرِيان: خبيث النفس.

(١٧) ك: وتقول. وخلّف بناقته: صرَّ خِلْفاً واحداً من أخلافها. وشطّر بناقته: صرَّ خِلْفَين، أي حلب شطراً وترك شطراً. وثلَّث بناقته: إذا صرَّ منها ثلاثة أخلاف. واجمعَ واكمَشَ بها: صرَّ أخلافها كلَّها.

للراعي: خَلِّفْ بناقتك وشَطِّرْها وثَلِّثْ بها، وأَجْمِعْ بها وأَكْمِشْ بها. وتقول له: أَبْهِلْها. وهي ناقة باهل[١]. واعرَوْرَفَ فلان للشر[٢]، واعرَوْرَف البحر: تراكمَتْ أمواجه. وقال الهذلي[٣]: [كامل]

بقاحزٍ مُعرورفِ[٤]

وهو معرَفٌ له في اللؤم. وجاءتك بنا العيس من عاسج وواسج[٥]. وهذا أمرٌ أحذّ، وهي قصيدة حذّاء، ويمين حذّاء[٦]. واستعان الرجل: حَلَق عانَتَه، وأنشدوا[٧]: [بسيط]

ومرهقٍ سالَ إمتاعاً بأُصْدَتِه ... لم يستعن وحوامي الموت تغشاهُ[٨]

فرَّجْتُ عنه بصَرْعَينا لأرملةٍ ... أو بائسٍ جاء معناه كمعناه[٩]

---

(١) ناقة باهل: لا خطام لها ولا سِمة.

(٢) اعرورف للشر: تهيّأ له.

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي يصف طعنة تُرِشُّ الدّم إرشاساً. وتمامه (كامل):

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ ... تنفي الترابَ بقاحزٍ مُعْرَوْرِفِ

وهو في شرح أشعار الهذليين ٢: ١٠٨٨، وديوان الهذليين ٢: ١١٠، وشرح ديوان الحماسة ٢: ٥٤١.

(٤) استنّ دم الطّعنة: إذا جاءت دفعة منها. والفلو: المُهر. وقحّزه تقحيزاً: أي نزّاه. واعرورف الدم: إذا صار له من الزّبد شِبْهُ العُرف.

(٥) جاءت العيس من عاسج وواسج: مسرعات.

(٦) أمر أحذّ: شديد منكر. وقصيدة حذّاء: سائرة لا عيب فيها. أو هي قصيدة وقع فيها الحَذَذ (وهو حذف وتد مجموع من عجز مَتَفاعلن، فتبقى مُتَفا، فتُنقل إلى فَعِلن. انظر معالم العروض والقافية ص٢٨). ويمين حذّاء يحلفها صاحبها بسرعة.

(٧) البيتان بلا نسبة في اللسان والتاج (صرع، رهق)، والأول فيهما (أصد، وصد، سأل) وفي اللسان (حما). والثاني في التهذيب ٢: ٢٤، والمجمل ٣: ٤٣٤، والمقاييس ٣: ٣٤٢. والشاعر يصف رجلاً شريفاً ارتُثَّ في بعض المعارك، فسألهم أن يمتعوه بأصدته.

(٨) المرهَق: الذي أدرك ليُقتَل. سال: مخفف سأل. الأُصدة: الصُّدرة. لم يستعن: لم يحلق عانته. وحوامي الموت: أسبابه، وقيل: أراد حوائم الموت، من حام يحوم فقلب.

(٩) الصَّرعان: الإبلان تَرِدُ إحداهما حين تصدر الأخرى لكثرتها. يقول: أفتديتُه بصرعَيْن من الإبل فأعتقتُه بهما، وإنما أعددتُهما للأرامل والأيتام أفديهم بها.

وقال الخليل: الرَّكَب[١] للمرأة خاصة، وقال الفرّاء: هو للرجل والمرأة، وأنشد[٢]: [رجز]

لا ينفعُ الجاريةَ الخضابُ ولا الوشاحان ولا الجلبابُ

من دون أن يلتقيَ الأركابُ[٣]

ورأيتهم والسّراب يحزوهم[٤]. ويوم حاتن[٥]. وأرض حثواء[٦]. وفلان دثر مال[٧]. وقد زأم إلي زأمة[٨]. وعَزَبَ طُهْرُ هذه المرأة أي غاب عنها زوجها، ومن قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب، أي بَعُد عهده بها ابتداه منه. وهذا بعير عاسف[٩]. وفلان يعترض الركب في السؤال [١٣٠/ أ] عنك. وتدثّر الفحل الناقة[١٠]. وقال المغيرة لمعاوية حين ولّى عَمْراً: والله ما لبّثك السَّهْميُّ أن حَطَأَ بك[١١]. وقال عبد الله بن ثور: [بسيط]

هلّا سقيتم بني بدرٍ أسيرَكمُ لا تبرحُ الدَّهرَ في أجوافكم غَلَلُ[١٢]

بان الخليل وأوصاني لأثأره ألا لأمّيَ إن لم أفعلِ الهَبَلُ[١٣]

---

(١) الرَّكَب: الفرج، والجمع الأركاب.

(٢) الرجز في اللسان بلا نسبة (ركب، قعد) والتاج (قعد) وتهذيب اللغة ١: ٢٠١، ١٠: ٢٢٠.

(٣) ك: تلتقي.

(٤) حزا السّراب الشخص يحزوه ويحزيه إذا رفعه.

(٥) يوم حاتن: استوى أوّله وآخره في الحرّ.

(٦) أرض حثواء: كثيرة التراب.

(٧) الدَّثْر: المال الكثير.

(٨) زأم إليّ زأمة: صوّت صوتاً شديداً.

(٩) بعير عاسف: مشرف على الموت. وسقطت الجملة من ك.

(١٠) تدثّر الفحل الناقة: تسنّمها.

(١١) في اللسان (حطأ): ما لبّثك السّهميّ أن حَطَأَ بك إذا تشاورتما، أي دفعك عن رأيك.

(١٢) ك: يبرح الدهر في أجفانكم.

(١٣) هَبِلت الأم ولدها: ثكلته.

وقــد تركــتُ أبــا قــيسٍ بمعــتركٍ   يــدعو صــداه وفيــه الــرمح معتــدلُ

وهو يَحُصُّ، وقال الهذلي(١): [وافر]

أَحُــصُّ ولا أجــير ومَــن أُجِــرْهُ   فلــيس كمــن يُــدَلّى بــالغرورِ(٢)

وهو أحظُّ من فلان(٣). وقد حَظِظْتُ في الأمر أَحَظُّ. والعرب تقول: عزمتُ عليك، أي أقسمتُ عليك. وما بقيَتْ لفلانٍ عَبَقَة(٤). وهو العبدُ زَنْمَةً(٥) وهو معتاق الوسيقة وغائر الحقيقة(٦). وهو نزق الحقاق(٧). وهو يرافئ إخوانه(٨) وما أوثق رَصِيْنَيْ هذا الفرس(٩). وبلغ الأمر المذمَّر(١٠). وما أدري أين درس(١١). وهو في أُزْبِيَّةِ قومه(١٢).

[أبو سفيان وهند وابناهما]

وروى أبو حاتم عن العتبي عن أبيه أنه قال: كانت هند امرأة عاقلة جزلة، فلمّا ولّى عمر ابن الخطاب يزيد بن أبي سفيان ما ولّاه من الشام، خرج إليه معاوية، فقال أبو سفيان لهند:

---

(١) سقطت من ك: وهو يحصّ. والبيت لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١:٣٥٥، وفي ديوان الهذليين ٣:٩١.

(٢) أحصّ: أمنع. كمن يُدلَّى: أي يُطمع. وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ الأعراف ٧:٢٢. والمعنى: لا اجير إلّا من أمنع، ومن أجرتُه فليس بمغرور.

(٣) أحظّ: صار ذا حظّ.

(٤) ما بقيَتْ له عَبَقَة: بقيّة من مال.

(٥) هو العبد زَنْمةً: أي حقّاً.

(٦) الوسيقة: الطريدة، وغائر الحقيقة: بعيد النظر.

(٧) سقطت الجملة وسابقتها من ك.

(٨) يرافئ إخوانه: يوافقهم.

(٩) رصينا الفرس في ركبتيه: أطراف القصب المركّب في الرَّضَفة.

(١٠) بلغ الأمر المذمّر: اشتدّ.

(١١) درس: تعلَّم.

(١٢) الأُزْبِيَّة: أهل بيت الرجل وبنو عمّه.

كيف ترين؟ صار ابنكِ تابعاً لابني!. فقالت: إن اضطرب حبل العرب ستعلم أين وقع ابنكَ عمّا يكون فيه ابني[١]!. فمات يزيد بالشام، فولّى عمر رضي الله عنه[٢] معاوية موضعه. فقالت هند لمعاوية: والله يا بنيّ إنه لَقَلَّ ما ولدَتْ حرّة مثلك، وقد استنهضك هذا الرجل، فاعمل موافقته أحببتَ ذلك أم كرهتَه. وقال أبو سفيان: يا بنيّ، إن هؤلاء الرهط من المهاجرين سبقونا وتأخّرْنا، فقدَّمَهم سَبْقُهم[٣]، وقصَّر بنا تأخُّرنا، فصاروا قادةً وصرنا أتباعاً. وقد وَلَّوْكَ جسيماً من أمورهم فلا تخالفْهم، فإنك تجري إلى أمدٍ يُتنافس فيه، فإن بلغتَه أورَثْتَه عَقِبَك!.

[أقوال وأمثال]

وما بقي في فيه حاكة[٤]. وهو عِجْبُ فلانة[٥]. وهلمّي حَذْلك[٦]. وفعلت هذا تحلّة القَسَم[٧]. وخيبر مَحَمَّةٌ، وقد أحمّت[٨]. وهي قوس حَذْلاء[٩]. وأعتبت الطريق[١٠]. وما رأيت لفلان أثراً ولا عَيْثراً[١١]. والعَجير من الخيل كالعِنِّين من الرِّجال. ومِثْله: فحل عجيس، أي معجوس عن الضِّراب[١٢]. ويقال: عجسني أمرٌ عنك، أي حبسني. وأضرّ

---

(١) عبارة ك: أين يقع ابنك بما يكون.

(٢) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٣) ك: فقدّمَتْهم سَبْقَتُهم.

(٤) ما في فيه حاكة: قول مؤثّر.

(٥) العِجْب: الذي يعجبه القعود مع النساء.

(٦) الحَذْل: الذيل، وأسفل النّطاق، والقول في اللسان (حذل).

(٧) فعلتُه تحِلَّةَ القسم: أي لم أفعل إلا بمقدار ما حلَّلْتُ به قسمي ولم أبالغ.

(٨) في الأساس (حمم): وخيبر أرض مَحَمَّةٌ.

(٩) قوس حَذْلاء: حُدرت احدى سِيَتَيْها ورُفعت الأخرى.

(١٠) أعتبتُ الطريق: انصرفت عنه.

(١١) العَيْثر والعَثْير. الأثر الخفيّ، وقيل: هو إتباع. وفي المثل: ما له أثرٌ ولا عَثْير، والمثل في المستقصى ٢: ٣٢٩، واللسان (عثر).

(١٢) فحل عجيس: لا يُلقح. ومعجوس عن الضِّراب: مقبوض عنه.

بعجايته الارتهاش[١]. وطعنة مُحتفة[٢]. وقال سيبويه: زيد حلّة الغَور[٣]، وأنشد[٤]: [طويل]

سرى بعدما غاب الثّريا وبعدما كأن الثّريا حِلَّةَ الغور مُنْخُلُ

وأحَبَّ بعيرُك يا هذا[٥]!. وبأى الرجل يبآى إذا فخر، فإذا أمرتَ قلتَ: إِبْأَ يا رجل، فإن خففتَ الهمزة [قلتَ[٦]]: بَ يا رجل، وأنشدوا[٧]: [رجز]

أقول والعيس تَبَا بوهدِ[٨]

[١٣٠/ ب] أراد: تبأى أي تتعالى في السير وتتسامى فيه.

وأنشد الأصمعي بيت عوف بن الأحوص[٩]: [طويل]

رفعتُ له ناري فلما اهتدى لها زجرتُ كلابي أن يَهِرَّ عَقُورها

فقال: لم يُجِدْ في وصف كلابه؛ لأنه لو كان الضّيفان يكثرون إتيانه، أَنِسَتْ بهم كلابه!. وأنشد بيت ابن هرمة[١٠]: [كامل]

وإذا تنوّر طارقٌ مستنبحٌ نبحَتْ فدلَّتْه عليّ كلابي[١١]

---

(١) العُجاية: كل عصب في يدٍ أو رِجْل، وارتهش: اضطرب وارتعش، والارتهاش والارتهاس بمعنى.

(٢) ضربة محتفة: مهلكة.

(٣) في الأساس (حلل): ذهب حِلَّةَ الغَوْر، أي قَصْدَه.

(٤) البيت بلا نسبة في الكتاب ١: ٤٠٥، والأزمنة والأمكنة ١: ٣٠٦، والأساس (حلل).

(٥) أحبَّ البعير: برك.

(٦) زيادة من ك.

(٧) الرجز في اللسان والتاج (بأي) غير منسوب.

(٨) تبا: أراد تبأى، أي تجهد في عَدْوها.

(٩) المفضليات ص١٧٦.

(١٠) ديوانه ص٧٣. وانظر الأشباه والنظائر ٥: ٢٨٢، والأغاني (ط إحياء التراث) ٥: ١٧٤.

(١١) في الديوان: طارق مستطرق .. عليه كلابي. وتنوّر: قصد.

فعَـــوَيْنَ يـــستعجِلْنَه ولَقِيْنَــــه   يـــضرِبْنَه بـــشراشرِ الأذنـــابِ[١]

وهـو يعـاجز إلى كـذا[٢]. وهـذه أرض تعجّسَتْها غيوث[٣]. وفـلان يقتـات العَجِيّـة[٤]. ويقال: ما أبْيَنَ عَراضةَ خُلْقِه وطُولَه[٥]. وفلان يكابر كلبه على جِرْجِه[٦]. وقال أحمد بن عبيد: لغة بني تميم أُرومة، ولغة غيرهم أَرومة بالفتح[٧]. والصَّفنة مثل السُّفْرة، وإذا أدخلوا فيها الهاء فتحوا الصّاد، وإذا أسقطوا الهاء ضَمُّوا الصّاد فقالوا: صُفْن[٨].

وقال عيسى بن عمر: سألت حبر بن حبيب أخا امرأة العجّاج: ما الهُبَع؟ فقال: ما يُنتج في آخر النّتاج، فإذا مشى مع الرّباع أبطرَتْه ذرعاً فهَبَع بعنقه[٩].

ويقال: ناقة ثرّة وثرور بيّنة الثّرار[١٠]. وجاء القوم بحفيلتهم[١١]. وفي الحديث: «أفضل الأعمال أحْمَزُها»[١٢]. واستحمش فلان[١٣]. وقد بدا القمر من خصاصة الغيم[١٤]. وأفتق قرن الشمس[١٥]. وأتينا أرضاً مجبية[١٦]. وجاء وما في وجهه رائحة دم[١٧]. وهذا رَفَلُ

---

(١) في الديوان: وفرحن إذ أبصرنه فلقينه. وشراشر الأذناب: أطرافها.
(٢) يعاجز إلى كذا: يميل إليه.
(٣) تعجَّسَتِ الأرضَ غُيوث: أصابها غيث بعد غيث.
(٤) العجيّ: الفصيل الذي يُغَذّى بغير لبن، والأنثى عجيّة.
(٥) عَرَض يَعْرُض عِرَضاً وعَراضةً.
(٦) كابر كلبه على جِرْجه: غالبه على نصيبه من الصيد.
(٧) الأرومة: الأصل.
(٨) الصُّفن بالضم: وعاء من أدم مثل السُّفرة يُستقى بها.
(٩) هبع بعنقه: مدّ به مستعيناً به في السرعة.
(١٠) ناقة ثَرَّة وثَرور: واسعة الإحليل.
(١١) جاؤوا بحفيلتهم: بأجمعهم.
(١٢) في النهاية ١: ٣٣١، سئل: أي الأعمال أفضل؟. فقال: أحمَزُها. أي أقواها وأشدّها.
(١٣) استحمش: غضب.
(١٤) خَصاصة الغيم: خَلَلُه.
(١٥) القرن من الشمس: أول ما يبزغ عند طلوعها. وأفتقت الشمس: صادفت فتقاً بين سحابتين فظهرت.
(١٦) أرض مُجبئة: كثرَتْ بها الجَبْأة وهي الكمأة.
(١٧) في الأساس (روح): أتانا وما في وجهه رائحة دم، إذا جاء فَرِقًا.

الركية[١]. وهو رقّابة القوم[٢]. والحشيف الدريس[٣]. وأنشدوا[٤]: [بسيط]

يدني الحشيف عليها كي يواريها ونفسه وهو للأطمار لبّاسُ

وفي صدر فلان عليك حِشْنة[٥]. والعرب تقول: الخُلّة خبز الإبل، والحمض فاكهتها، ويقال: لحمها[٦]. وإنما تحوَّلُ إلى الحمض إذا مَلَّتِ الخلّة. وقال[٧]: [رجز]

جاؤوا مُخِلِّين فلاقَوْا حمضا[٨]

وقال شرشير الأَيْليّ: ليت حفصة من رجال أم عاصم[٩]. وفلان في عَرادة خير[١٠]. وهذا الحَبَلُ مقذرة. والعِزْهاةُ ضدّ الزِّير[١١]. وتحاسَّ القوم الشيء[١٢]. وهم في عام أحمس[١٣]، وقد حَذَفه بجائزة[١٤]. وبه طعنة لا يسبرها الأسى بمحرافه[١٥]. ونزل الحيّ

---

(١) رَفَلُ الركية: جُمّتها.

(٢) رقّابة القوم: حارسهم.

(٣) الحشيف: الثوب البالي الخَلَق.

(٤) البيت بلا نسبة في المقاييس ٢:٦٢، وتهذيب اللغة ٢:٦٥.

(٥) الحِشْنة: الحقد.

(٦) الخُلّة: كل نبتٍ حلو، ويقابله الحمض.

(٧) الرجز للعجاج في ديوانه ١:١٣٥، وتمامه:

جاؤوا مخلّين فلاقَوْا حمضا ورهبوا النّقض فلاقَوْا نَقْضا

(٨) أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم ممّا بهم. يُضرب للرجل يتوعّد ويتهدد، فيلقى من هو أشدُّ منه.

(٩) شرشير الأَيلي: مخنث منسوب إلى أيلة (المعروفة الآن بالعقبة جنوب الأردن). وقصة قوله الذي ذهب مثلاً في الأغاني (ط إحياء التراث) ٩:١٧٥، ونصّه فيه: ليست حفصة من رجال أم عاصم. وأم عاصم: أم عمر بن عبد العزيز وحفصة أختها. والمثل أيضاً في تمثال الأمثال ٢:٥٤٨، ومجمع الأمثال ٢:٢٠٣، وفيه: يضرب في تفضيل بعض الخلق على بعض.

(١٠) عرادة خير: حالة خير.

(١١) العِزهاة: العازف عن اللهو والنساء، والزير: المحبّ محادثتهنّ ومجالستهنّ.

(١٢) تحاسّوا الشيء: تداولوه وتبادروه.

(١٣) عام أحمس: شديد.

(١٤) حَذَفه بجائزة: وصله بها.

(١٥) المِحراف: المِسبار الذي يقاس به الجرح.

عجوب هذه الكثبان[١]. وتحذَّلْتُ على فلان[٢]، حكاها الكسائي. وعَذَق فلاناً بظنّه[٣]. وتقول: ما ترك فلان إلّا ضَرْبَ نساء[٤]. ونحن بِعَذَاةٍ من الأرض[٥]. وإنما نحن حَفْنَة من حَفَنات الله عزّ وجلّ[٦].

وجاء وفي رأسه خطّة[٧]. ودعا فلان فخَلَّل[٨]. وهو حَزْرَةُ مالِه[٩]. وهذا رجل حَضِر[١٠]. وجاءت الإبل عضاويل[١١]. ولقيت فلاناً عركات[١٢]. وخَطَب فلان إلى فلان[١٣]. ويقال للنّمام: هو يوقد في الحَظِر، وللكذّاب: جاء بالحَظِر الرَّطب[١٤]. ونظر إليّ بعين كالحَجاة[١٥]. [١٣١/ أ] ونحن على خطيطة من الأرض[١٦]. واختلَّ إليّ فلان في العلم[١٧]. وعصب فاه الرّيق[١٨]. ورايت القوم مُتَهايطين، أي مجتمعين لإصلاح ما بينهم.

---

(١) عَجْب الكثيب: آخره المستدقّ منه، والجمع عُجوب.

(٢) تحذّل عليه: أشفق.

(٣) عذق فلاناً بظنّه: رماه به.

(٤) في اللسان (ضرب): ويقال: رأيتُ ضَرْبَ نساءٍ، أي رأيتُ نساءً.

(٥) العَذاة: الأرض الطيبة.

(٦) من قول أبي بكر في حديث الشفاعة، انظر اللسان (حفن). أراد إنّا على كثرتنا قليل يوم القيامة عند الله كالحَفْنة.

(٧) القول في الأساس (خطط).

(٨) دعا فخلَّل: أي خصَّ.

(٩) حَزْرة المال: خياره.

(١٠) في الأساس (حضر): وإنّه لَحَضِرٌ لا يزال يحضر الأمور بخير.

(١١) جاءت الإبل عضاويل: مُعْيِيَةً من المشي والركوب.

(١٢) عركات: مرات، والعَرْكة: المرّة.

(١٣) خطب فلان إلى فلان فخطّبه وأخطبه، أي أجابه.

(١٤) الحَظِر: الشوك الرطب.

(١٥) الحَجاة: نُفّاخة الماء.

(١٦) الخطيطة: الأرض لم تُمطَر بين ممطورتين.

(١٧) اختلّ إليه: احتاج.

(١٨) عصب الريق بفيه: يبس وجفّ.

ولنا في بني فلان وطأتان: حمراء ودهماء[١]. والمرء لا [يبلغ] أحجاء البلاد[٢]. ورأيتُ على أَمَة بني فلان خَضَضاً[٣].

وقد ذُكر المليساء والعريجاء في الشعر[٤]. وحدقت بفلان. وعضَّلَتِ الأرض بأهلها[٥]. وعدست به المنيّة[٦]. ورماه الله بالأُعَيرِجِ الحاصّة[٧]. وعضَّلَتِ البعير ما وطئه من خفه. وأحرَسْنا بهذا المكان[٨]. وهو حارضة قومه[٩]. وبه جراحة ضجماء[١٠]. وواراه بعِذْفَةِ ثوبه[١١]. وتميم يقولون: فرَغ يفرَغ، وغيرهم: فَرَغ يفرُغ. والطِّرف: العتيق الكريم من الخيل، وجمعه طروف، وفي لغة هذيل: هو الكريم من الرجال: وهو خاظي الطريقة، وخاظي البضيع[١٢]. وخظا متنه يَخْظو خُظُوّا[١٣]. وقال[١٤]: [رجز]

---

(١) الوطأة: الأخذة الشديدة.

(٢) كلمة مطموسة في الأصل، والزيادة اقتضاها السياق. وعبارة ك: والمرء أحجاء البلاد. والحجا: الناحية، والجمع الأحجاء.

(٣) الخضض: الخرز البيض الصغار.

(٤) مثال ذلك ما ورد في اللسان (ملس): المليساء: الشهر الذي تنقطع فيه الميرة، قال: [طويل]

أفينا تسوم الساهريّةَ بعدما ... بدا لك من شهر المُلَيساء كوكبُ

يقول: أتعرض علينا الطّيب في هذا الوقت ولا ميرة؟. والعريجاء: أن ترد الإبل يوماً نصف النهار ويوماً غُدوة.

(٥) عضّلت الأرض بأهلها: ضاقت بهم لكثرتهم.

(٦) عَدَسَتْ به المنيّة: ذهبَتْ به.

(٧) الأُعيرج: حيّة صمّاء لا تقبل الرُّقى. والحاصّة: العلّة التي تحصُّ الشعر وتُذهبه.

(٨) أحرس بالمكان: أقام به حَرْساً، أي زمناً.

(٩) حارضة قومه: من لا خير فيه منهم.

(١٠) الضَّجَم: العِوَج.

(١١) العِذْفة: القطعة من الشيء.

(١٢) الخاظي: المكتنز. وخاظي البضيع: الكثير اللحم، وهو في حديث سجاح امرأة مسيلمة.

(١٣) خظا متنُه: اكتنز.

(١٤) الرجز في اللسان للأغلب العجلي (خظا، بظظ). وكتب في الأصلين في درج الكلام.

خاظي البضيع لحمُه خَظا بَظا[١]

وبَظا إتباع. وفرس خَذِم الجري[٢]، وأنشدوا[٣]: [بسيط]

رَقاقُهــا ضَرِمٌ وجَرْيُهــا خَــذِمٌ وَلحمُهــا زِيَــمٌ والمــتنُ ملحــوبُ[٤]

وهو يعادل هذا الأمر[٥]، وأنشدوا[٦]: [طويل]

إذا الهــمّ أمــسى وهــو داءٌ فأَمْــضِه ولــست تمــضّيه وأنــت تعادِلُــهْ

وعَزِيَ الرجل عزاءً: صبر على ما أصابه. وجاء بأم الرُّبَيْق على أُرَيْق[٧] وتعادت المواشي تعادياً[٨]، وقال الشاعر[٩]: [طويل]

أقــول لكنّــاز تَــدَكَّلْ فإنّــه أَبَى لا إخال الضّأن منه نواجيا[١٠]

---

(١) خظا بظا: مكتنز.

(٢) ك: بالجري. وفرس خذِم: سريع، نعت له لازم لا يشتق منه فعل.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص٢٢٥. ومنسوب له في الأساس (زيم)، ولإبراهيم بن عمران الأنصاري في اللسان والتاج (رقق) وفي اللسان (قصب)، ولسلامة بن جندل في اللسان (وزم) وغير منسوب فيه (لحب). والشاعر يصف فرساً.

(٤) الرَّقاق: الأرض اللّينة. ولحمها زيم: متفرق في أعضائه. وملحوب: مَلِسٌ في حُدور.

(٥) عادل الأمر: ارتبك فيه ولم يُمضه.

(٦) البيت بلا نسبة في اللسان والأساس والتاج (عدل)، وتهذيب اللغة ٢: ٢١٣، ومجمل اللغة ٣: ٤٥٣. وروايته: ولست بمُمْضيه.

(٧) مجمع الأمثال ١: ١٦٩، والمستقصى ٢: ٤١. وأم الرُّبيق: الداهية، وأُريق: أصله وُريق، تصغير أورق، وهو الجمل الذي لونه لون الرّماد. والمعنى: جاء بالداهية. وتزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق. وانظر اللسان (أرق، ربق)، وثمار القلوب ص٢٦٠. وجمهرة الأمثال ١: ٤٧، والحيوان ٤: ٣٢٥، والدرّة الفاخرة ٢: ٤٨٤، وزهر الأكم ٢: ٦١.

(٨) تعادت: تبارت في العَدو.

(٩) الأبيات لابن أحمر في ديوانه ص١٧٣، قالها لراعي غنم له أصابها الأباء.

(١٠) تدكَّل عليه: تدلّل وانبسط. وأخذ الغنم الأبى: إذا شمّت الماعز السُّهلية الماعزة الجبلية وهي الأروية، أخذها الصّداع فلا تكاد تبرأ.

فمالكِ من أروى تعاديتِ بالعمى ولاقيتِ كَلّاباً مُطِلّاً وراميا[١]

فإن أخطأَتْ نَبْلاً حِداداً ظُباتها على القصد لا تُخْطِئْ كلاباً ضواريا

والتأَتْ عليه الحاجة[٢]. ويقال: ما في ضرعها إلّا عرقة من اللبن[٣]، وقال الشّماخ[٤]: [بسيط]

إن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجُمه من الأصابع عاري الشوك مجرود[٥]

تصبحْ وقد ضمنت ضراتها عَرَقاً من طيّب الطعم حلوٍ غير مجهود[٦]

ولبن مجهود إذا أكثر عليه من الماء. ويقال: لا تجهد لبنك. وروى أبو عمرو[٧]: [بسيط]

من ناصع اللون حلو الطعم مجهود

أي مشتهي. وقال أبو عمرو: جهدت الطعام: اشتهيتُه. واعتذر الرّبع وتعذّر[٨]. وتقول: اسلك محارم الليل[٩]، وأنشد أبو العباس[١٠]: [رجز]

---

(١) تعادى القوم: مات بعضهم إثر بعض. يدعو عليها بالهلاك.

(٢) التأَتْ: أبطأَتْ.

(٣) العَرَق: اللبن، سمّي بذلك لأنه يتحلّب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع.

(٤) ديوانه ص١١٧، وهو يصف إبلاً بالغزارة، والثاني فيه: تُضْحِ .. غُرَقاً من ناصع اللون حلو الطعم مجهود.

(٥) العُرفط: الذي ذهب ورقه. والصُّلع: التي أُكل رؤوسها.

(٦) تصبح: جواب إن. غُرَقاً: جمع غُرْقة، وهي القليل من اللبن والشراب. ومن رواه: حلو الطعم مجهود، أراد بالمجهود المشتهى لطيبه وحلاوته ومن رواه: حلو غير مجهود، أراد غزار لا يُجهدها الحَلْب فينهك لبنها. يقول: هي على قلّة رعيها وخُبثه غزيرة اللبن.

(٧) هذه رواية الديوان لبيت الشّماخ. وكُتب الشعر في درج الكلام في النسختين.

(٨) اعتذر الربع وتعذّر: درس وتغيّر.

(٩) محارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها.

(١٠) البيتان بلا نسبة في الأساس والتاج (حرم) والتاج (دمج) والمقاييس ٢: ٤٦، والمجمل ٢: ٥٠. والأول في اللسان (دمج) والثاني فيه (زلج، حرم، خرم).

والله لَلنَّـــومُ وبِيـــضٌ دُمَّـــجُ أهـونُ مـن ليـلِ قـلاصٍ تَمْعَـجُ[١]
محـــارمُ الليـــل لهـــنَّ بَهْـــرَجُ حـين ينـام الـوَرَعُ المُـزَلَّج[٢]

وأنا أستفتح بفلان[٣]. وفَرْغُ الدّلو، وثَرْغُ الدلو[٤]، وفروغ وثروغ. وخطّة عنز نسب بها بنو سليم بن أشجع، وبنو تميم بن معاوية بن سليم بن أشجع، ويقال لهم بنو خطة. ويقولون: حرامُ الله لا أفعل[٥]. «ولـن يَهْلِكَ القوم حتى [١٣١/ب] يَعْذِروا من أنفسهم[٦]». وقال الأخطل[٧]: [طويل]

فإن يك حرب ابنَيْ نـزار تواضعت فقد عذَرتْنا من كلابٍ ومن كعب[٨]

ويروى: أَعْذَرَتْنا. ويقولون[٩]: من يأبوك يا فلان. وهَنَّ يَهِنُّ: بكى، وأنشد ابن السكّيت[١٠]: [رجز]

---

(١) نسوة دُمَّج: كالحبل المُدْمَج (المحكم الفَتْل). ومعجت الناقة: سارت سيراً سهلاً.

(٢) محارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها. البهرج: المباح. الورَع بالفتح: الجبان. والمزلَّج: الدُّون الذي ليس بتامّ الحزم.

(٣) استفتح بفلان: استنصر به.

(٤) الفَرْغ والثَّرْغ: مخرج الماء من الدّلو.

(٥) حرام الله لا أفعل، كقولهم: يمين الله لا أفعل.

(٦) حديث صحيح، انظر النهاية ٣:٨٨٣. ومعناه: حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبوا التوبة. وانظر أيضاً صحيح الجامع الصغير ٥:٥٥، رقم الحديث ٥١٠٧.

(٧) ديوانه ١:٤٨.

(٨) هـ ك: ابني نزار هما ربيعة ومضر اهـ. وتواضُعها: سكونُها وكفُّها. وعذرها إياهم: رضاها آثارهم فيها. وكلاب وكعب: ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(٩) ك: وتقول.

(١٠) بعده في ك: مصراع. وتمامه:

لمّا رأى الـدار خـلاءً هَنَّـا وكاد أن يُظهِـر مـا أجَنَّـا

والرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (هنن)، والمقاييس ٦:١٥، والمجمل ٤:٤٥٣، وديوان الأدب ٣:١٤٥.

لما رأى الدار خلاءً هَنّا

وعَذَمه عن نفسه[١]. ورجل عروس في رجال عُرُس، وامرأة عروس في نساء عرائس، وقوم يختارون أن يقال للرجل مُعْرِس. وعرضتُ العَوْد على الإناء أعرُضه بالضم. وما عَرَضْتُ لفلان، وما عَرِضْتُ له أعرِض وأعرَض وقال موسى بن جابر: [كامل]

قــومٌ إذا عَقَـدوا لجـارٍ ذمّـةً ... وصـلوا بـأطراف الحبـال حبـالا

شَـدُّوا بهـا معهـا فلـم يرضَـوْا بهـا ... حتـى تكـون متينـةً وطـوالا

الأكثـرون حـصًى إذا عُـدَّ الحـصى ... والأكرمـون إذا يعـدّ فعـالا

وصقر ضري[٢]. وحُكي عن الخليل أنه قال: استاصل الله عِرْقاتَهم[٣]، بنصب التاء. ومررتُ بفلان وهو كاللَّقى الحريم[٤] وسنانٌ حَشْرٌ[٥]. وهو يُحْضِنُ بصاحبه إحضاناً[٦]. ومن أمثالهم: عسى الغوير أبؤساً[٧]. وهو ماء معروف. ويقال: أخذ رُميح أبي سعد، وأبو سعد: لقيم بن لقمان، كَبُرَ حتى مشى على عصا. ورُميح أبي زيد، وهو من بني تميم[٨]. وطبيب اليمامة ابن كحيلة مولى بني يشكر، وهو عرّاف اليمامة[٩]. وزقٌّ طلق الأوداج[١٠]، والمعنى

---

(١) عذم عن نفسه: دفع.

(٢) صقر ضريّ: ضارٍ.

(٣) استأصل الله عِرْقاتَهم: أي شأفتهم. وانظر الوجه في النّصب في اللسان (عرق).

(٤) اللَّقى: المُلقَى، ما طُرح. والحريم: ما كان المحرمون يُلقونه من الثياب فلا يلبسونه.

(٥) الحَشْر: الدقيق من الأسنّة، للواحد والاثنين والجمع.

(٦) أحضن به: أزرى به.

(٧) عسى الغوير أبؤساً: تصغير الغار وجمع البؤس وهو الشدّة. يُضرب في التهمة ووقوع الشر، وانظر قصته في مجمع الأمثال ٢:١٧، والمستقصى ٢:١٦١، وجمهرة الأمثال ٢:٥٠، وزهر الأكم ١:٢١٠، وخزانة الأدب ٥:٣٦٤، ٨:٣٨٦، ٩:٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٨، واللسان (جيأ، غور، بأس، عسا).

(٨) ك: وهو من تميم.

(٩) انظر ثمار القلوب ص١٠٥.

(١٠) الأوداج في الأصل: ما أحاط بالعنق من العروق.

يثني كفّه على ذي عتب، وهما من ألفاظ الشعراء. والمقصيّ: الفرس المقصوص الذّنابى في شعر المثقب[١].

وقال أبو عبيدة: الآل يكون ضحوةً، فإذا وَدَقَ الحرُّ وصام النهار مَصَح[٢]. وقُشارِيُّ الحديد جاء في الشعر[٣]. وتركت فلاناً وما في قلبي منه أوجى[٤] وفلان يُرزغ [إخوانه[٥]]. وهرَّأتهم أمُّ مرزم[٦]. وهم رقاب المزاود[٧]. وأنشد علماؤنا[٨]: [طويل]

يُسمّوننا الأعراب والعَرَبُ اسمُنا وأسماؤهم فينا رقاب المزاود

وامرأة رادة، بلا همز، وهي التي ترود وتختلف إلى بيوت جاراتها. والرأدة بالهمز: السريعة الشباب مع حسن غذاء. وقال الشاعر[٩]: [طويل]

وما خلفَتْ من أمّ عمران سلفعٌ من السّود ورهاءُ العنان عَروبُ[١٠]

---

(١) للمثقب العبدي في المفضليات ص١٥٢ (طويل):

بكلِّ مَقَصِّيٍّ وكلِّ صفيحةٍ تُتابِعُ بعد الحارشيِّ خُدودها

والمقصّي ليس في المعاجم، والصفيحة: السيف. تَتابَعُ خدودها بعد أن يحرشها الحارشي بمحرشه؛ وهو شيء محدّد بيده يستحثّ به الدابّة.

(٢) ودق: دنا، وصام النهار: قام قائم الظهيرة، ومصح: ذهب وانقطع.

(٣) للمثقب العبدي أيضاً في المفضليات ص١٥٢ (طويل):

وطار قُشاريُّ الحديد كأنّه نُخالة أقواعٍ يطير حصيدُها

وقشاريّ الحديد: ما تقشّر وتطاير منه عند مقارعة السلاح، وأقواع: جمع قَوْع، وهو مسطح التمر والبُرّ.

(٤) في اللسان (وجا): ويقال: تركتُه وما في قلبي منه أوجى، أي يئستُ منه.

(٥) زيادة من ك. وفلان يُرزِغ إخوانه: يعيبهم ويطعن فيهم.

(٦) أم مرزم: الريح. وهرّأتهم: اشتدّت عليهم.

(٧) العرب تلقّب العجم برقاب المزاود لحمرتهم.

(٨) سقطت من ك: علماؤنا. والبيت في الأساس (رقب) غير منسوب.

(٩) البيت بلا نسبة في اللسان (عنن، سلفع).

(١٠) سلفع: سليطة جريئة، الذكر والأنثى فيه سواء. ورهاء العنان: تعترّ في الكلام: أي تعترض. وورهاء: خرقاء بالعمل.

وقيل إنها المرأة الفاسدة، وهو مِن: عَرِبَتْ[١] معدته عَرَباً. وأما قوله عزّ وجلّ ﴿ عُرُباً أَتْرَاباً ﴾[٢] فالعَروب الضحّاكة الطيّبة النّفس. وفلان ينتجب غير عِضاهه[٣]. وقال الراجز[٤]: [رجز]

يا أيها الزّاعم أني أجتلبْ[٥] وأنني غيرَ عِضاهي أنتجِبْ

كذبتَ إنّ شرَّ ما قيل الكذِبْ

وقال الأموي: مأربٌ لا حفاوة[٦]. وبغام الناقة صوت تختلسه ولا تتمّه. وقد بغمت [١٣٢/ أ] تبغم بغاماً. وتقول: أتيت فلاناً حين كان الظل طباق الخف، وحين انتعل الظّلّ[٧]. وقد أكرى زاده، أي نقص. وكل ظليم أفدع[٨]. وجعل على فيه فداماً[٩]. وهو لا يَدِرُّ على العَصْب[١٠]. وامرأة حارقة[١١]. وهذه أرض مُحَرْبِئَة[١٢]. ومتى يتعدّى الجرح بفلان[١٣].

---

(١) عَرِبت معدته: فسدت.

(٢) الواقعة ٥٦:٣٧.

(٣) فلان ينتجب غير عضاهه: ينتحل شعر غيره.

(٤) الشطر الأول بلا نسبة في اللسان (جلب)، والثلاثة الأشطار فيه (عضه) بلا نسبة كذلك. وهو لجندل الراجز في الأساس (عضه).

(٥) أجتلبُ: أجتلبُ شعري من غيري أي أسوقه وأستمدّه.

(٦) في مجمع الأمثال ٢:٣١٣، والمستقصى ٢:٣٠٩: مأربةٌ لا حفاوة. أي إنما يكرمك لأربٍ له فيك. لا لمحبته لك. وانظر جمهرة الأمثال ٢:٢٣٠، وزهر الأكم ١:١٦، واللسان (أرب حفا).

(٧) انتعل الظّلّ: وَطِئَه، كناية عن انتصاف النهار.

(٨) الأفدع: المعوجّ رسغ اليد أو الرِّجْل.

(٩) الفِدام: ما يوضع على الفم سِداداً له.

(١٠) في الأساس (عصب): ومثلي لا يَدِرُّ بالعصاب، أي لا يعطي بالقهر والغلبة، من الناقة العصوب: وهي التي لا تدرّ حتى تُعصب فخذاها.

(١١) امرأة حارقة: تُكثر سبّ جاراتها.

(١٢) أرض مُحَرْبِئَة: كثيرة الحرباء.

(١٣) تعدّى الجرح بفلان: ذهب به.

وكوكب حريد، وحيّ حريد[١]. وبينهما حسيفة وحسيكة[٢]. وهم على أحساءَ مُمْهِيَةٍ تجيشُ غُروبها[٣]. واحتسب فلان ابناً له إذا مات كبيراً، وإن كان صغيراً فقد افترطه[٤]. وفلان كريم المَخْبِر[٥]. وهي رياح حواشك[٦]. وعسرني فلان[٧]. وأتيته والنجم كعشوة القابس[٨].

وقال الخليل: عَشَّرْتُ القوم تعشيراً إذا كانوا تسعة، وزدت واحدًا حتى تمّت العدّة. وضدّه عَشَرْتُهم، وذلك أن تاخذ من العشرة واحداً حتى تصير تسعة. وقال حيان بن ثعلبة: [منسرح]

إنّا أناس تأبى خلائقنا الـ — ـموتُ وفينا الميّتِ خَلَفُ

نحفظ أعراضنا وذمّتنا — إذ بعض قوم هديّهم نطف

لا نعرض الجار بالأذاة ولا — يمسي من الخوف قلبه يَجِفُ[٩]

موفٍ على هوّةٍ لأسفلها — مهواة بئرٍ لقعرها لَجَفُ[١٠]

وقال ابن الأعرابي: حَشَمْتُ الرجل: أخجَلْتُه، وأحشمتُه: أغضبتُه. وشَمَمْتُ عَرَن

---

(١) كوكب حريد: معتزل عن الكواكب. وحيٌّ حريد: منفرد معتزل من جماعة القبيلة.

(٢) ك: حسيكة وحسيفة. وهما بمعنى: سخيمة.

(٣) الحسى: السهل من الأرض يستنقع فيه الماء، والجمع أحساء. وممهية: كثيرة الماء. وتجيش غروبها: تغزر مسايلها.

(٤) فقد: سقطت من ك.

(٥) فلان كريم المَخْبِر: الطّبع.

(٦) رياح حواشك: شديدة.

(٧) عَسَر فلاناً: جاءه عن يساره.

(٨) العشوة: الظّلمة.

(٩) ك: لا نقرض. ووَجَف القلب يَجِف: خَفَق.

(١٠) اللَّجَف: حفر في جانب البئر.

اللحم[١]. ويقال: أنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة[٢]. وحكى أبو يوسف: أَنْصِفْ هذه الدراهم بين هذين[٣]. وقال أبو عمرو: أول من سأل بالشعر أبو بصير[٤]. وقال أبو زياد[٥]. كان لفلان رأي براح[٦]. وأدمتُ القِدْر فدامت تدوم[٧]. وقال النابغة الجعدي رضي الله عنه[٨]: [طويل]

تفور علينا قِدْرُهم فنُديمُها ونفثؤُها عنّا إذا حَمْيَها غلا[٩]

وقال أبو ذؤيب[١٠]: [طويل]

فجاء بها ما شئتَ من لَطَمِيَّةٍ يدومُ الفراتُ فوقَها ويَموجُ[١١]

وما أربط جأش فلان حين يُكره [على] الشِّياح[١٢]. وتقول: لا أفعل ذاك حتى يؤوب ابن مياد. ويقولون في التحقير: هو دُون، ولا يُشتقّ منه فعل. وقال ابن قتيبة: دان يدون إذا ضعف، وأدين إدانة. وقال عدي[١٣]: [رمل]

---

(١) عَرَن اللحم: المطبوخ منه.

(٢) أنا منه فالج بن خلاوة: أي بريء خالٍ.

(٣) نَصفَ الدراهم: قسمها نصفين.

(٤) هو الأعشى.

(٥) ك: أبو زيد.

(٦) ك: بوائح براح.

(٧) أدمتُ القِدر: سكّنتُ غَلْيها.

(٨) سقط من ك: الجعدي رضي الله عنه. والبيت في ديوان النابغة الجعدي ص١١٨.

(٩) فثأ القِدر: سكّن غليانها بماء بارد.

(١٠) شرح أشعار الهذليين ص١٣٤، وديوان الهذليين ١:٥٧، والمقاييس ٢:٢٥٦.

(١١) من لطمية: أي من عيرٍ لطمية (عير تحمل التجارة والعطر)، ويدوم الفرات: غلط وظنّ أنّ الدرّة إذا كانت في الماء العذب فليس لها شبه، ولم يعلم أنها لا تكون في العذب.

(١٢) شاح على حاجته شِياحاً: حرص، والشِّياح: الحِذار، والجِدّ في كل شيء. والزيادة اقتضاها السياق.

(١٣) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص١٧٤، وتمامه:

أنسلَ الذُّرعانَ غربٌ خَذِمٌ وعلا الرَّبربَ أزْمٌ لم يُدَنْ

وعَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لم يُدَنْ[١]

أي لم يضعف من الشيء الدّون الهيّن. وقال غيره: لم يُدَنَّ، من دنّى يُدَنّي[٢].

وكان بنو أبي الجهم وُكَلَة[٣]. وليث عِفِرّين[٤]: ضَرْبٌ من العناكب إذا رأى ذباباً لطئ بالأرض وسكّن أطرافه ثم وثب، ولا يُشبَّه به الشجاع. وأما الذي شُبّه به خُنْدج في الحماسة[٥]، فمنسوب إلى موضع يكون فيه الأسود كالشّرى وغيره. وقال بعض اللغويين: إنما سمّي ليث عِفِرّين لتعفيره الصّيد. وقال عرفجة بن شريك: [طويل]

رأيت المنايا تصطفي سرواتنا كأنّ المنايا تبتغي من تُفاخِرُهْ!

[١٣٢/ب] حمى أنفه أوسٌ ولم يَثْنِ وَجْهَهُ ويَقْنَى الحياءُ المرءَ والرُّمحُ شاجِرُهْ[٦]

وأتيتُه حين ذَبَّب النّهار[٧]. وذكرت الشيء بلساني وقلبي ذكراً. واجعَلْه منك على ذُكر، بالضم[٨]. وهو من حِشْوَة بني فلان[٩]. وكان معاوية بن حذيفة بن بدر مشؤوماً، ويقال له: غُرَيِّبَ إبط الشّمال[١٠]. ويضربون المثل بمعزّ بن الشّتراء. واستحصفَ عليه الزمان[١١]. وفي

---

(١) أنسلَ: تقدَّم. والذُّرعان: جمع ذَرَع وهو ولد البقرة الوحشية. وغَرْب خذِم: فرس سريع. والربرب: القطيع من البقر. يقول: جَرْيُ هذا الفرس وحدّته خلّف أولاد البقرة خلفه، وقد علا الربربَ شدٌّ ليس فيه تقصير.

(٢) دنّى يُدنّي: أي ضَعُف.

(٣) وُكَلة: جمع وَكَل، وهو الضعيف يتكل على غيره.

(٤) انظر ثمار القلوب ص ٣٨١.

(٥) في الأصل: شبّهه به، وهو تحريف. وسقطت شُبّه من ك. والبيت الذي أشار إليه في الحماسة ١:٢٦٩ (طويل):

لا تعذلي في حُنْدجٍ إنّ حُنْدُجاً وليثَ عِفِرِّينٍ لديّ سواءُ

يقول فيه: لا تلوميني في أمر حُندج، إنّ حُندجاً وليث هذه المأسدة متساويان عندي. وفي البيت خرم.

(٦) كتب البيت في درج الكلام في النسختين. وقَنِيَ الحياء قنواً (كرضي ورمى): لزمه، وشَجَره بالرمح: طعنه.

(٧) ذبّبَ النهار: لم يبق منه إلّا بقيّة.

(٨) في اللسان (ذكر): والذُّكر بالقلب، يقال: ما زال منّي على ذُكر، أي لم أنسَهُ.

(٩) من حِشوة بني فلان: أي من رُذالهم.

(١٠) ذكره في الأساس (شمل)، وانظر اللسان (خفق).

(١١) في الأصلين: استصحف، وهو تحريف. وفي اللسان (حصف): واستحصف علينا الزمان: اشتدّ.

الحديث[١]: «إنّ الجنة للمحكّمين». وتحجّى العير بشريعته[٢]. وقد خبّ البحر وعبّ عبابه[٣]. وهو يعشو ضيفه السّنام المرعّب[٤].

وقد جاء في الشعر: المحرزق[٥]. ويقال: حَرْزَقْتُ الرجل: حبستُه. وكذلك الحبلّق، والحذف والحَقَلّد والشَّفَلَّح والحَبَرْكى[٦]. وهذه غرائب لا يزكو استعمالها بالمُحْدَثين. وجاء فلان في عَرَمته[٧]. وقال الكسائي: الفصاحة تحت محاشئ الأعراب[٨]. وهذه كتيبة

(١) النهاية ١:٣١٦. بفتح الكاف وكسرها؛ فالفتح هم الذين يقعون بأيدي العدو، فيحكّمون بين الشرك والقتل، فيختارون القتل. وبالكسر فهو المنصف من نفسه. والأول أوجه.

(٢) تحجّى: لزم الحجا، وهو الطرف والناحية، والعَيْر: الحمار، والشريعة: مورد الماء.

(٣) خبَّ البحر: اضطرب، وعبَّ عُبابه: ارتفع موجه.

(٤) عشا ضيفه: أطعمه العَشاء. والسنام المرعَّب: المقطَّع.

(٥) كقول الأعشى: مختار الشعر الجاهلي ٢:٢٢٧ (طويل):

فذاك وما أنجى من الموت ربّه ... بساباط حتى مات وهو مُحَرْزَقُ

يذكر النعمان بن المنذر، وكان أبرويز حبسه بساباط، ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة. وانظر اللسان (سبط).

(٦) الحبلّق: الغنم الصغار، قال الأخطل: ديوانه ١:٢٠٩ (بسيط)

واذكر غدانة عدّاناً مزنّمةً ... من الحبلّق يبنى حولها الصِّيَرُ

وانظر اللسان (حبلق).

والحَذَف: أولاد الغنم عامّة، وفي اللسان (حذف) من غير نسبة (بسيط):

فأضحت الدار قفراً لا أنيس بها ... إلّا القِهاد مع القهبيّ والحَذَف

والحقلّد: الآثم، قال زهير، مختار الشعر الجاهلي ١:٢٨٩ (طويل)

تقيٌّ نقيٌّ لم يُكثِّر غنيمة ... بنكهة ذي القربى ولا بحقلَّدِ

وانظر اللسان (حقلد).

والشّفلّح: الحِرُ الغليظ الحروف المسترخي. وفي النوادر ص١٧٨ لزهير بن خداش، وفي اللسان (شفلح) من غير نسبة (طويل):

لعَمْرُ التي جاءت بكم من شَفَلَّح ... لدى نَسَيَيْها ساقط الإسْبِ أهلب

والحبركى: الرجل الغليظ الطويل الظَّهر القصير الرِّجْل، قالت الخنساء (وافر، ديوانها ص٣٧٢):

معاذ الله ينكحني حَبَرْكى ... قصيرُ الشِّبر من جُشَم بن بكر

وانظر اللسان (حبرك).

(٧) العَرَمة: الشدة والشراسة.

(٨) المِحْشَأ والمحشاء: إزار يُشتمل به.

محصوفة[١]، ويقال بالخاء. وقد صنّفتُ كتابا وسمتُه[٢] بـ«منية الأديب»، وهو يشتمل على نظائر ذلك كالتحشيف والبيت الدِّحاس والتّنعم[٣].

وهذه امرأة شَخْتَةُ المحتَضَن[٤]. وهو يعجبه الأحمران[٥]. ووطئتُ مِحَفَّةَ القوم[٦]. ويقولون: لا ينفعك الشراء إذا حَشْرَجَتْ. ومن أمثالهم: أعْيَيْتِني بأُشُر فكيف بدُرْدُر[٧]؟. وهؤلاء قوم دجارى في الدين[٨]. وفي فلان درار[٩]. وهذه عُقابٌ عسراء[١٠]. ولأخلاف هذه الناقة نَسَل[١١]. وجفنةٌ مُدَعْدَعَة، وقد دَعْدَعَ الكأسَ[١٢]. وله وجهٌ لا تَجْبأ عنه العين[١٣]. وأصابنا راضبٌ من المطر[١٤]. وكان ذلك على رِجْل فلان[١٥]. وبئر ذَمَّةٌ وذميم[١٦]. ويقال: هؤلاء داج وليسوا بالحاج[١٧]. وقال عرفجة لأبي العميثل: جاءَتني

---

(١) كتيبة: محوّة في الأصل. وكتيبة محصوفة ومخصوفة: ذات لونين لون الحديد وغيره.

(٢) ك: وسمَّيته.

(٣) التحشيف: ضمّ الجفون والنّظر من خَلَل الهُدْب. وبيت دِحاس: ممتلئ. وتنعَّم: مشى حافياً.

(٤) الشَّخْت: النحيف الجسم الدقيقه، والأنثى شختة.

(٥) الأحمران: اللحم والخمر. وفي اللسان (حمر): يقال للذهب والزعفران الأصفران، وللماء واللبن الأبيضان، وللتمر والماء الأسودان.

(٦) المِحَفَّة: مركب للنساء كالهودج.

(٧) الأُشُر: تحزيز الأسنان، والدُّردر: مغرز الأسنان، ومعناه أنكِ لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أُشُرٍ في أسنانك، فكيف الآن وقد أسننتِ؟. والمثل ونصه في مجمع الأمثال ٢:٧، والمستقصى ١:٢٥٧، وجمهرة الأمثال ١:٥٣، والدرة الفاخرة ١:١٤٦، وزهر الأكم ٢:١٣٣، وانظر اللسان (أشر، درر).

(٨) في الدين: ساقطة من ك. ودَجارى: حيارى، جمع دَجِر.

(٩) في اللسان (درر): ويقال للرجل إذا طلب الحاجة فألحّ فيها: أدِرَّها وإن أبَتْ، أي عالِجْها حتى تدِرَّ.

(١٠) عُقاب عسراء: في جناحها قوادم بيض.

(١١) النَّسَل: اللبن يخرج بنفسه من الإحليل.

(١٢) دعدع الجفنة: ملأها.

(١٣) جَبَأ البصر: نبا.

(١٤) الراضب من المطر: السَّحُّ.

(١٥) كان ذلك على رِجْل فلان: في حياته، وعلى عهده.

(١٦) بئر ذَمَّة وذميم: قليلة الماء، وغزيرة، ضدّ.

(١٧) ك: الدّاج. والدَّاجَة والحاجة بمعنى. ويقال: الداجة: ما صغر من الحوائج، والحاجة: ما عَظُم منها.

فجأَيْتُك[١]. وهو في نصاب رعش[٢]. وهذا جَبَلٌ رَكِين[٣].

[السدّي وعبد الله بن الحسن]

وحدّث أسباط عن السّدي أنه قال: قال[٤] عبد الله بن الحسن: يا سُدّي، أخبرني عن شيعتنا قبلكم بالكوفة. قلت: إنّ عندنا قوماً ينتحلونكم، يزعمون أن الأرواح تتناسخ. فقال لي[٥]: كذب يا سدّي هؤلاء، ليس هؤلاء منّا ولا نحن منهم. قال: قلت له: فإنّ عندنا قوماً ينتحلونكم، يزعمون أن العلم ينكت في قلوبكم. فقال لي: كذب يا سدّي هؤلاء، ليس هؤلاء منّا ولا نحن منهم. من أتى منّا الفقهاء وجالسهم كان عالماً، ومن لم يأتهم كان جاهلاً.

[أقوال وأمثال]

ويقال: انداصَ علينا بشرّه[٦]. وبات القوم يدوكون دوكاً[٧]. «والبرق مُصْعُ مَلَكٍ يسوق السحاب[٨]». وبات بخيبة سوء. وهي من نبات الذَّريح[٩]. وعليه جُؤْوة الحديد[١٠]، في وزن جُعوة. ودرع كأنّها مجْوَل[١١]. ويقولون: حرّكتُ من عِنان فلان فطُعن

---

(١) جأه: غطّاه وستره.

(٢) النصاب: الأصل والمرجع، والرَّعِش: الجبان، والسريع إلى القتال وإلى المعروف، ضدّ.

(٣) جبل ركين: عزيز ذو أركان.

(٤) عبارة ك: أنه قال، عبد الله بن الحسن قال.

(٥) لي: سقطت من ك.

(٦) انداص علينا بشرّه: فاجأ به.

(٧) داك القوم: وقعوا في اختلاط.

(٨) حديث صحيح، انظر النهاية ٤:١٣٢٢. والمعنى: يضرب السحاب ضربة فيُرى البرق يلمع. وروي برواية مختلفة في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤:٤٩١، رقم الحديث ١٨٧٢، وانظر اللسان (مصع).

(٩) الذّريح: الهضاب.

(١٠) الجُؤْوة: كَدْرة في صُدْأة.

(١١) المِجْوَل: الترس.

في مِسْحَلِهِ[١]. وهو عِزْنة[٢]. ويقولون: ديك مائل الزِّين[٣]. [١٣٣/ أ] ويقال في الذّمام: مَذَمّة ومذِمّة، بالفتح والكسر. وفي الذّم: مَذمّة بالفتح. والعرب تقول: أذْهِبْ مذمَّتهم بشيء[٤]. ومرتعٌ رَفَقٌ[٥].

وذكر بعضهم أن الكلابيّ قال: أسهرني نقيق الهاجة[٦]. وغيث هزيم: متبعّق لا يستمسك. وأما هزيم الرعد فهو صوته. وفلان لا يحمي عِرْضَه المتغَضِّن[٧]. والأحوذيّ: القطّاع للأمور، والأحوزيّ: الجمّاع لها. ويقولون: ذرعه القيء[٨]. وقد رازَمَتِ الإبل، إذا خلطَتْ بين مرعَيَيْن. ورأينا القوم مرغدين[٩]. وهو في معيشة رَفَلة[١٠]. وفي أديم فلان مترفع[١١]. وهو يَعْرَوْري المتألّف[١٢]. وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ[١٣]. وقد أرشَحَتِ الناقة[١٤]. وأرشى الحنظل[١٥]. وأروحني الصيد إرواحاً[١٦]. وأروحت من فلان طيباً. وهذا مرعى تُرجع فيه الإبل[١٧].

---

(١) المِسْحَل: اللجام، وجانب اللحية، واللسان.

(٢) رجل عِزْنة: شديد لا يطاق.

(٣) زين الديك: عُرْفُه.

(٤) أذهب مذمّتهم بشيء: أي أعطهم ما تقضي به حق ذمامهم.

(٥) مرتع رَفَق: سهل المطلب.

(٦) الهاجة: الضفدعة الأنثى.

(٧) المتغضّن: المتكسر الملوم.

(٨) ذرعه القيء: غلبه وسبقه.

(٩) أرغد القوم: أخصبوا.

(١٠) معيشة رَفَلة: واسعة سابغة.

(١١) في اللسان (أدم): وفلان بريء الأديم مما يُلْطَخ به.

(١٢) يعروري المتألف: يجير المستجير.

(١٣) الرِّدْف: تَبِعَة الأمر.

(١٤) أرشحت الناقة: مشى ولدها معها.

(١٥) أرشى الحنظل: امتدت أغصانه كالحبال.

(١٦) أروح الصيدُ: وجد ريح الإنسي.

(١٧) أرجعت الإبل: رمَتْ بالرجيع (الروث).

وقال ابن أخي أبي زياد[١]: أدركت جدّي وما في فيه حاكَّةٌ[٢]. وكان كلامه رقوء سفهاء الحي[٣]. وقال الأصمعي: سألت المنتجع بن نبهان عن الرَّدَيان فقال: عَدْوُ الحمار بين آرِيِّهِ ومُتَمعَّكه[٤]. وزعب له المال زعبة[٥]. وهؤلاء زافرة فلان[٦]. وهم مُردثون[٧]. وقال القناني: لنا شواء رشراش، وشراب يشحن الذّبان[٨]. وبعث الأمير إلى فلان بالجامعة[٩]. وقال أبو زياد لبعضهم: أنت صديق مستذيق[١٠]. ويقال: قد جمعت الحواجب عليّ في فلان. وقيل لبني معيص بن عامر وبني محارب بن فهر: الأجربان، من شدة بأسهما. فهما الأجربان من أهل تهامة، وكانا متحالفين. وأنشدوا لسعيد بن سليمان المشاجعي: [طويل]

ما كنت أخشى أن أراني راضياً ... يعلّلني بعد الأحبّة داهرُ[١١]

يحدّثني ممّا يُجمِّعُ عقلُه ... أحاديثَ منها مستقيمٌ وجائرُ

وقال معاوية للأخزر التغلبي: هل تعلم أحداً من العرب أحلم من قريش؟. قال: نعم، حيٌّ من بكر بن وائل يقال لهم بنو ثعلبة بن غنم. [قال وما بلغ من حلمهم؟. قال: ما تُحَلُّ حُباهم قطُّ لِسَفَهٍ. يعني بني ثعلبة بن غنم[١٢]] ابن حبيب بن كعب بن يشكر. وقال غزيّ بن

---

(١) ك: ابن أخي زياد.

(٢) الحاكّة: السنّ لأنها تحكّ ما تأكله.

(٣) رُقوء سفهاء الحي: سكونهم وصلاحهم.

(٤) العبارة في اللسان (ردي). وآريُّه: مَعْلَفه. ومتمعَّكُه: متقلَّبه في التراب.

(٥) في القاموس (زعب): وزعب له من المال زَعْبة، ويضمُّ: دفع له قطعة منه.

(٦) زافرة فلان: عشيرته وأنصاره.

(٧) ك: مُرينون. وأردأه: أعانه وكان له ردءاً. وأرانوا: هلكت ماشيتهم، وهم مُرينون.

(٨) وشراب يشحن الذبان: ساقطة من ك. وفي الأساس (شحن): ويقال للشيء الشديد الحموضة: إنه ليشحن الذباب، أي يطرده.

(٩) الجامعة: القِدْر العظيمة.

(١٠) صديق مستذيق: مجرَّب.

(١١) في البيت خرم. وداهر: اسم.

(١٢) ما بين معقّفين ساقط من الأصل، واستُدرك من ك.

أبيّ بن طفيل[١]، وكانت عنده العزّاء بنت عمار بن زياد التويلي: [وافر]

ألا قالــت عجــوز بنــي تؤيــلٍ ... كــبرت وقــد فنــى منــك الـشبابُ

فقلــت لهــا وقــد شــبنا كلانــا ... رأيتــكِ قــد كــبرتِ فأنــتِ نــاب

تنقّــب تبتغــي في ذاك خــيراً ... ومــا يغنــي مــن الكِــبَر النّقــاب

وقال الأموي: كعكتان وزبيب. ويقال لمن يغبن في كل شيء إنّه لذو هَزَرات وذو كَسَرات. ويقال: هي قرود على زوجها[٢]. ولمّا عقد قتيبة للنعمان بن عوف الخزرجي على سِجِسْتان[٣] قال له: من تستعمل على شُرَطِكَ؟. قال: سيفي هذا!. قال: بِرْ غير منجذم القوى!. ويقال: تركوا [١٣٣/ ب] في معاركهم جذامير من أيدٍ[٤]. ويقولون: لا تضيع قربى نُصَّت إليه[٥]. ومن كلامهم: إنّ في الأيام لَغَزْوًا[٦]، وأنشدوا: [منسرح]

ملنـا لهـم سيلة الـضروس وفي الـ ... أيّــام غــزوٌ فــما لهــمْ غِــيَرٌ

[شذرات أدبية ولغوية]

وقال عبد الجبار بن يزيد بن ربعة بن حصن بن مدلج العليمي: [طويل]

أبي مــدلجٌ غــير انتحــالٍ وإنّــما ... تبــيّن في أولاده كــرم الفحــلِ

أبي كان فكّاك العُناة وحامل الدّ- ... يـات وذو المسعاة والنّائـل الجـزل

وأنــت امــرؤ نالَتْــك أمٌّ كريمــة ... ولكنهـا أروى بكـم شـبه البغـل

---

(١) ك: بن أبي طفيل.

(٢) قرود على زوجها: ساكنة متذللة له.

(٣) سِجِسْتان: ناحية كبيرة من خراسان، انظر معجم البلدان ٣: ١٩٠.

(٤) الجذمور: بقية كل شيء مقطوع.

(٥) نُصَّت إليه: رُفعت ونُسبت.

(٦) لم أجد هذا القول ولا شاهده.

وأبوه يزيد بن ربعة كان دليل يزيد بن المهلب حين فرّ من الحجّاج، حتى أتى سليم بن عبد الملك بن مروان، وذكر ذلك في أبياته التي وشّح أبو زيد ببعضها نوادره ومنها[١]: [طويل]

ألا جعــل الله الأخــلّاء كلّهــم فـداءً عـلى مـا كـان لابـن المهلّـبِ

فتىً ليس بـالزّاد الـذي يوثـق الفتـى ولا النّوم في جوز الفلاة بمعجـب[٢]

وبلغني أن أنيسة بنت سليم بن سرحان الجهنيّة حاورت بني عبد ثور، من مزينة، فقال رجل منهم: [طويل]

تبادلـتِ أرضـاً ذات شَـثٍّ وعرعـرٍ وأَمْـسِلةٍ بـيضٍ بهـنَّ المتـالفُ[٣]

مجـاورةً عبـدَ بـنَ ثـورٍ كأنّهـا لعبـد بـوادي الحـيّ مـولى مُحـالفُ

بـلاد بهـا الأقـذار غـير مُرَبَّـة وإنّيَ مـن أن تـستويها لخـائفُ[٤]

ويروى: غير مُرِبَّة. وقال بشير بن الخصاصيّة[٥]: [رجز]

أقـسمت لّمـا سـاءني ليـلٌ قَـسِي لأصـبحَنْ مُـصْبَح جـارٍ شـمّري

للخـصم مـلّاق وللخـسف أبي وابـن الخـصاصيّة جـار اليـشكري

ابـن مخاضـها مـن الطّـوى من صفوة الحوض ومسعود وفي[٦]

---

(١) ليس البيتان في النوادر، وانظر ص١٧٣ فيه.

(٢) جَوْز كل شيء: وسطه.

(٣) الشَّث: نبت طيب الرّيح، والعرعر: شجر السّرو، فارسية. والأمسلة: جمع المسيل، الجريد الرطب، أو مجرى الماء.

(٤) غير مُرِبَّة: غير دائمة.

(٥) لم أجده.

(٦) في صدر البيت خلل في التفعيلة الأولى.

وهم يقولون: لأشدنّ السّفار فوق مَرْسِنِك[١]. وهي جمّاء العظام[٢] ويقال: بنو فلان أربى من بني فلان[٣]. وأرديتُ المطيّة فنَعْبُها قصير[٤]. وكان مالك بن نويرة يدعى الجَفول. وقال حمّاد بن ربيع اليربوعي[٥]: [طويل]

كأنّ بني عَبْسٍ ظرابيُّ حَرَّةٍ مولَّعة الأقراب سُفْعٌ خدودُها[٦]

تشبَّهَ عَبْسٌ هاشماً أَنْ تسربلَتْ سرابيلَ خَزٍّ أنكرَتْها جلودُها[٧]

تكابد فيها مشيةً قرشيّةً تُلوّي بها أَسْتاهَها لا تُجِيدُها

ومّما تستجيده الرّواة من كلمته هذه[٨]:

لقد كنتُ أرمي الوحش وهي بِغِرَّةٍ وتَسْكُنُ أحياناً إليَّ شَرودُها

وأعرضتُ عن سلمى وقلتُ لصاحبي سواءٌ علينا بُخْلُ سلمى وَجُودُها

فقد أَمِنَتْني الوحشُ مذ رثَّ أسهُمي وما ضرَّ وحشاً قانصٌ لا يصيدُها؟

وأنشدني علماؤنا لرافع بن هزيم[٩]: [طويل]

---

(١) السّفار: حديدة توضع على أنف البعير فيُخطم بها. والمَرْسِن: الأنف.

(٢) امرأة جمّاء العظام: كثيرة اللحم.

(٣) سقطت الجملة من ك. وأربى منهم: أكثر عدداً وأعزّ نفراً.

(٤) أردى المطيّة: أتعبها حتى أسقطها وخلّفها. والنَّعْب: سرعة سير البعير.

(٥) الأبيات – عدا الأول والثالث – في ديوان الحماسة ٣:١٥٢٦ بترتيب مختلف، وقصتها ثمة، والثاني في معجم الشعراء ص٣٩١. وهي فيهما منسوبة إلى مدرك (أو مغلس) بن حصن الفقعسي، ونُسبت في حاشية الحماسة إلى حماد بن الربيع.

(٦) الظرابيّ: جمع ظَرِبان، وهو حيوان أصغر من السّنور كثير الفَسْو. والحرّة: أرض ذات حجارة سود. والتوليع: استطالة البَلَق (البَرَص) والقُرْب: الخاصرة، جمع أقراب. وسفع خدودها: سوداء، ومفردها أسفع سفعاء.

(٧) ك: أنكرتك.

(٨) الجملة ساقطة من ك.

(٩) البيت الأول والخامس مع أبيات أخر في معجم البلدان ٤:٩٩ غير منسوبة، ورواية الأول فيه: من عذاةَ إلى نجد، والخامس: أولئك قوم لو .. لكنتُ. وهما أيضاً في مجمع أشعار المعجم ١:٢٦٣.

تحنّ قلوصي من عُمان إلى نجد ولم يُنْسِها أوطانَها قِدَمُ العهد
طُروقاً وهاجَتْها جنوبٌ تنسَّمَتْ وريحُ خزامى نوّرَتْ في ثرى جَعْد[1]
[١٣٤/أ] فقلتُ لها حنّي رويداً فلن تَرَيْ / بني مالكٍ والغرَّ من سلفَيْ سعد
ولن تهبطي أكناف قوٍّ إلى اللوى وإن أنتِ لاقيتِ الفريّ من الوجد[2]
هم القوم كانوا لو لجأتُ إليهمُ حللتُ مكان السيف من وسط الغمد
إلى عيصهم يأوي الطريد وتُبتغى عصارة عيدان السماحة والمجد[3]

[الخليل بن أحمد]

وقال أبو عثمان المازني وأبو إسحاق الزيادي: قال رجل للخليل: من أيّ العرب أنت؟. قال: فراهيدي. ثم سأله رجل آخر فقال: فرهودي. وفراهيدي منسوب إلى فراهيد بن مالك ابن فَهْم[4]، والفراهيد صغار الغنم. وكان الخليل يقول: والله ما فعلت قطّ فعلاً أخاف على نفسي منه.

وقال إسحاق الموصلي يهجو الأصعمي[5]: [وافر]

أليس من العجائب أنّ فرداً أُصَيْمِعَ باهليّاً يستطيلُ
ويزعم أنه قد كان يُفتي أبا عمروٍ ويسألُه الخليل[6]

---

(١) أتانا طُروقاً: أي ليلاً، والخزامى: عشبة طيبة الريح نَوْرها كَنَوْر البنفسج، ونوّر النبات: خرج نَوْره، وثرى جَعْد: متقبّض ومتعقّد.

(٢) قَوٌّ: وادٍ بين اليمامة وهجر، انظر معجم البلدان ٤:٤١٥.

(٣) إلى عيصهم: عزّهم ومَنَعتهم.

(٤) انظر جمهرة الأنساب ص٣٨٠.

(٥) الأغاني ٥:٢٥٣. (ط إحياء التراث).

(٦) أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد.

وقال خالد النّجار يهجو التَّوجي: [كامل مجزوء]

يـــا مـــــن يريـــــد تمقّتـــاً	وتباغـــضاً في كـــلّ لحظـــهْ
والله لـــــو كنـــــتَ الخليــــ	ـلَ لمـــا روينـــا عنـــك لفظَـــهْ

ولم يزل الناس يضربون المثل بالخليل في فهمه وفطنته وعلمه، وقال أبو تمام[1]: [وافر]

ولـــو نُـــشِرَ الخليـــلُ لـــه لعفَّـــتْ	بلادتـــه عـــلى فِطَـــنِ الخليـــلِ

[شذرات أدبية ولغوية]

وقال محمد بن سلام: كنا عند يونس بن حبيب ومعنا أبو زيد الأنصاري فسألته عن قراءة: ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾[2] فقال يونس: ليست في لغة ابنَيْ نزار. فلمّا قمنا قال لي أبو زيد: صدق يونس، ولكنها في لغتنا.

ويقال في الغِلّ: غل قلبه يغِلّ غِلًّا، وفي الخيانة: غلَّ يغُلُّ غلولاً. وأصله في اللغة من أغلال الجلد. ويقال للخائن: مغلّ الإصبع. وأنشد أبو عمرو لجابر بن زالان الطائي، وهو أحسن ما وُصف به المها[3]: [طويل]

ألا لا أَرى مـــاء الجُـــراويِّ ناقعـــاً	صـــداي وإن روّى أوام الركائـــب[4]

---

(١) ديوانه ٤:٤١٦، وروايته: لعفَّتْ رزاياه.

(٢) طه ٢٠:٦٣، وانظر النهر المادّ ٤:٨٨.

(٣) عبارة ك: لجابر بن أولان، وهو أحسن ما به وصف المها. وسقط منها البيت الأول. وهو في اللسان والتاج (جرا) غير منسوب. والأول والثاني في معجم البلدان ٢:١١٨ غير منسوبين كذلك. والأبيات الأربعة فيه ٥:٤٢٥ غير منسوبة مع اختلاف في الرواية. وانظر مجمع أشعار المعجم ١:٩٩، ١٠٠.

(٤) الجراوي: ماء، انظر معجم البلدان ٢:١١٨، ونقع صداه: رَوِيَ من عطشه، والأوام: حرارة العطش.

أيا لهفَ نفسي كلّما الْتَخْتُ لوحةً ... على شَرْبةٍ من ماءِ أحواضِ مارب[١]

بقايا نطافٍ أودع الغيمُ صَفْوَها ... مصقَّلةِ الأرجاء زُرْقِ المشارب

ترقرق ماء المزن فيهن والْتَوَتْ ... عليهنَّ أنفاسُ الرّياحِ الغرائبِ

وهذه رواية أبي عمرو، وغيره يقول: والتقت [مكان: والتوت][٢]، ويا طب مكان: مارب.

ويقال: ما هي بأقرب من موثَقة العصم[٣]. وحُبُّه ناصِب[٤]. وهو لا تكيف لرغمه النجوم[٥]. وقال كعب بن جعيل: [طويل]

أبوك الذي جرَّ الجنود مغرّباً ... إلى الروم لمّا أعطتِ السِّلْمَ فارسُ

وكم من فتًى نبَّهتُه بعد هجعةٍ ... يشدّ الحزام وهو ألثغُ ناعسُ[٦]

على كل مَهْلوبِ الذُّنابى مقلّصٍ ... دهينِ القُصيرى لحمُه متكاوسُ[٧]

وما يستوي الصفّان صفٌّ لخالدٍ ... وصفٌّ عليه من دمشق البرانسُ

ولم يبق تحت الحزم إلّا أجنَّةٌ ... ولا من هواديهنّ إلّا الكرادسُ[٨]

فصلَّوا وصلَّيتمْ وصاموا وصمتمُ ... وكلُّكمُ شاكٍ إلى الله بائسُ

---

(١) التاح: عطش، وفي معجم البلدان: أحواض يا طب، وهو علم مرتجل لمياه في أجأ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) العُصُم: جمع عِصام، وهو رباط كل شيء.

(٤) ناصب: متعب.

(٥) الرَّغم: الكُرْه.

(٦) نَعَس فهو ناعس: فترت حواسّه فقارب النوم.

(٧) مهلوب الذّنابى: منتوف شعر الذَّنَب. وفرس مقلّص: طويل القوائم منضم البطن مشمّر. والقصيرى: أصل العنق، وأعلى الأضلاع وأسفلها. ولحمه متكاوس: متراكب متراكم.

(٨) هوادي الخيل: متقدماتها. والكرادس والكراديس: الطائفة العظيمة من الخيل.

[١٣٤/ب] فأفطرتمُ على الدّجاج وأفطروا / على حَدَمٍ ترفضُّ منها القَوانس[1]

وقال عَقيل بن عُلَّفة[2]، ومعه بنوه العملّس وجِرام والجرباء: [طويل]

قضَتْ وطراً من دير لبنى وطالما | على عُرُضٍ ناطَحْنَه بالجماجم[3]

فأصبحنَ بالمَوْماة ينقلنَ فتية | نشاوى من الإدلاج مِيْلَ العمائم[4]

كأنّ الكرى سقّاهمُ صَرْخَديّةً | عُقاراً تمشّى في المطا والقوائم[5]

إذا علمٌ جاوَزْنه يُهتدى به | تذارعن بالأيدي لآخر طاسم[6]

وإبلنا تسرح نجيحة المآرب. وقال صالح بن عبيد الله بن حجّاج الفقعسي[7]: [طويل]

نظرتُ وقد حالت ذُرا الغَوْرِ دونَنا | وأطوادُ إبْلي المشرفاتُ ذنوبُها[8]

بعينَيْ بصيرٍ ضمّن الطّرف نظرةً | بعيداً على عين البصير قريبُها

فقلت لها دَّتْ نظرةٌ إذ نظرتُها | سريعاً تمضّيها بطيئاً لغوبُها

عسى أن ترى التّينين إن قاد قائد | من الشوق عيناً لا يعاصى جنيبُها

---

(١) الحدَمة: النار وصوتها، أو صوت في الجوف كأنه تغيّظ، وارفضّ: تفرّق وزال، والقوانس: جمع القونس، وهو أعلى بيضة الحديد، وعظم ناتئ بين أذني الفرس.

(٢) الأبيات في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٢:٤٥٢، ومعجم البلدان ٢:٥١٥ بترتيب مختلف، وانظر مجمع أشعار المعجم ٢:٨٩٣.

(٣) روايته في الأغاني والمعجم: من دير سعد.

(٤) الموماة: المفازة الواسعة، والإدلاج: السير أول الليل.

(٥) صرخدية: نسبة إلى صرخد، بلد ملاصق لحوران من أعمال دمشق، معجم البلدان ٣:٤٠١. والعقار: الخمر، والمطا: الظهر.

(٦) تذارعن: سرن على قدر سعة الخطو، ورسم طاسم: دارس.

(٧) ك: ابن الحجاج.

(٨) الذّنوب: الدلو العظيمة.

فقلـــت منـــياً يغلـــب الهـــوى ويغمـر صبرَ العين مـاءُ غروبُهـا[١]

تفقَّــدُ لـــوني أمُّ عمـــران بعـــدما بلـت نائبـات لا تعـرّى خطوبهـا[٢]

وجسماً أبى إلّا الشحوب كما ترى وأهـون مـا شـفَّ الرجـال شحوبُها

فقلـــت لهـــا يـــا أم عمـــران إنننـــي عـلى ذاك محمـود القنـاة صـليبُها[٣]

سريع إلى الأضياف بالرّحب والقِرى إذا نبّـه الأضـيافَ مـن لا يجيبُهـا

وتهلـــك منّـــي أم عمـــران شـــيمةً يـد الـدّهر مـا لم تَحْـوِ نفسي قليبُهـا

وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو بن العلاء بن عمار المازني يقول: ما تسابّت العرب إلّا قبل الإسلام بثمانين سنة، إنّما كان بينهم قتل وقتال. وكان أبو عمرو يقول: إنما نحن عند من مضى كغسيل في أصل نخيل طوال. ويقال أشأم من مدح الحوالي[٤].

وكان عاصم بن المنذر بن الزبير أبيّاً حميّاً، وكان إذا حضر ماله باليمن منع السّدر وحماه، فقال أحد بني حوالة: [طويل]

أقول وسوق السّدر فوق رؤوسها لهـنَّ حفيفٌ مثلُ صوتِ الأبـارد[٥]

كـــلي أكلـــة إنّ الـــزّبيريّ عاصـــماً إذا جـاء يومـاً لم يـرخِّصْ لقاصـدِ

مــن النّفـر اللائـين لم يرأمـوا الخنـا يُهينـون أحيانـاً منـاط القلائـدِ[٦]

فلم يَحُلِ الحَوْلُ على عاصم حتى مات، فقيل: أشأم من مدح الحوالي.

---

(١) سقطت من صدر البيت لفظة أخلّت بالوزن، ولعلّها: صبرُه يغلب الهوى.

(٢) تعرّى: تتعرّى.

(٣) الصليب: الشديد القوي.

(٤) الحواليُّ من الرجال: المحتال الشديد الاحتيال، وجمالٌ حواليُّ (بغير تنوين): أتى عليها حول.

(٥) السّدْر: شجر النَّبِق، وسوق الشجر: جمع ساق، والأبارد: النمور واحدها أبرد.

(٦) رأم: أصلح، والخنا: الفحش من الكلام، ومناط القلائد: مواضع تعليقها.

وهو ضُلّ ابن ضُلّ[١]. وفلان في وادي تُضُلِّلَ[٢]. وملاحس البقر[٣]. وطريق العنصلين[٤]. ولقي بنات طبق[٥]، وقال خلف الأحمر[٦]: [رجز]

قد طرَّقت ببِكْرها أمُّ طَبَقْ وذمَّروها خبراً ضخم العُنُقْ

موتُ الإمام فِلْقَةٌ من الفِلَقْ[٧]

وهو يُماني فلاناً في الخير[٨]. ويقولون: بدت شواكل الفجر[٩]. وهو سريح القياد[١٠]. وتزوّج ربعيّ، أحد بني رفاعة، امرأة من بني ضبيعة بن عجل، فأنفق عليها مالاً، فقال له أصحابه: أنفقتَ مالك. فقال: [طويل]

[١٣٥/أ] ما ضاع مال في فتاة تفرّعَتْ / بيوت بني النّهاس أو آل أبجر[١١]

فقال ابن عمّه عبد الله بن بجاد: [طويل]

جئتَ بها سوداء لا عتق أدمة عليها ولا بيضاء وارٍ زنادُها[١٢]

---

(١) هو ضل بن ضل (بالضم والكسر): لا يُعرف هو وأبوه.

(٢) في الأساس (ضلل)، وقعوا في وادي تُضُلِّلَ، إذا هلكوا.

(٣) في الأساس (لحس): تركته بملاحس البقر أولاده، إذا تركه بفلاة.

(٤) في اللسان (عصل): وسلك طريق العُنْصُلَيْن: يعني الباطل.

(٥) في اللسان (طبق): وقع فلان في بنات طبق، إذا وقع في الأمر الشديد.

(٦) الرجز لخلف الأحمر في ثمار القلوب ص٢٦٠، وتهذيب اللغة ٥:٩، واللسان (طبق)، وبلا نسبة في المخصص ٢١١:١٣، واللسان (طرق). والرجز يخبر به خلف الأحمر عن موت الخليفة المنصور.

(٧) كتب الشعر في النسختين في درج الكلام. وأم طبق. الداهية الكبيرة.

(٨) ماناه: طاوله.

(٩) شواكل الفجر: بياضه.

(١٠) سريح القياد: سريعه.

(١١) في البيت خرم.

(١٢) في البيت خرم: وسقط البيت من ك.

ولو في بني النّهاس هزّت فروعها تكاءَدَ بعضَ القانصين اصطيادُها[١]

ولو كان حجّاز بن أحمر عمّها ووهبٌ لما أمسَتْ سريحاً قيادُها[٢]

ولو كان في بيت الخزاعيّ بيتها لأصبح في قيس بن سعدٍ عدادُها[٣]

ولكنّها من عصبة ضبعيّةٍ لئامٍ مساعيها قصارٍ عمادُها

وقال قعود الغواني، وهو ممّا أودعتُه «تلو الحماسة»: [وافر]

وتحت مشاجر الأحداج حور نواعم من ظباء الرّمل عِيْنُ

من المتكفّيات إلى التّصابي كما مالت على الساق الغصونُ

وقال الحارثي[٤]: [طويل]

وماءٍ كلون الغِسْل قد عاد آجناً قليلٍ به الأصوات ذي كلأٍ مخلِ[٥]

وجدت عليه الذئب يعوي كأنه خليع خلا من كل مالٍ ومن أهل

فقلت له يا ذئب هل لك من أخٍ يواسي بلا منٍّ عليك ولا بخلِ[٦]

فقال هداك الله للرشد إنّما دعوتَ لما لم يأته سَبُعٌ قبلي

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل[٧]

---

(١) تكاءده الأمر: شقّ عليه.

(٢) ك: ابن أبجر.

(٣) ك: في قيس وسعد.

(٤) البيت الخامس في اللسان (لكي) غير منسوب.

(٥) الغِسْل: الماء يُغتسل به. وماء آجن: متغير.

(٦) ك: في أخ.

(٧) في الأصل: ولكن. وبه ينكسر الوزن. ولاك: أصلها لكن، حُذفت النون للضرورة، وهو قبيح.

فقلـت عليـك الحـوض إني تركتُـه … وفي صدره فضل القلوص من السّجل
فطـرّب يـستعوي ذئابـاً كثـيرة … وعدت وكلٌّ من قواه على شغل[١]

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٢]: تلين أنصارنا وتغلظ وتقسو ثقيف، فأمّا من كان من سائر العرب فاقتصر على حامّته[٣] وقرئ في دعائه، فلم أرَ لهذا الأمر مثل قرشيٍّ قد عضَّ على ناجذه. فاستعمل تلك السّنة قريشاً، فلم يُرَسنةٌ أسكن ولا أرخى خراجاً منها.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٤]: هلاك بني أميّة على رِجْل الأحول منهم[٥].

وقال عوانة: لقي مصعب بن الزّبير عبد الله بن مطيع، فصافحه فضحك[٦] مصعب، فقال: ما يُضحكك؟. قال: ذكرتُ قول فضالة بن شريك الأسدي[٧]: [طويل]

دعـا ابـنُ مطيـعٍ للبِيـاعِ فجئتُـه … إلى بيعـةٍ قلبـي لهـا غـيرُ آلـفِ
فـأبرزَ لي خَـشْناءَ لّمـا لمـستُها … بكفّيَ ليست من أُكُفِّ الخلائـف
من الشَّثِنات الكُزْمِ ليست برَخْصَةٍ … وليست من البيض الكرام اللطائفِ[٨]
معـاودةً حمـل الهَـراوَى لقومهـا … نكولاً عن القِرْنِ الألَدِّ المُسايفِ[٩]

---

(١) ك: فكلٌّ من هواه.
(٢) رضي الله عنه: سقطت في ك.
(٣) الحامّة: الخاصة من الأهل والولد.
(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك.
(٥) في القاموس (رجل): وهو قائم على رِجْلٍ إذا حَزَبه أمرٌ فقام له. والأحول: هو الخليفة هشام بن عبد الملك، وكان أحول، انظر المعارف ص٣٦٥.
(٦) فضحك: كتبت في هامش الأصل.
(٧) سقطت من ك: الأسدي. وقد ولّى عبد الله بن الزبير عبد الله بن مطيع الكوفة، فأجلاه عنها المختار بن أبي عبيد، فقال فضالة هذه الأبيات يهجو ابن مطيع. وهي في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٢: ٣١٨، مع اختلاف في الرواية.
(٨) شَثِنَتْ كفُّه: خَشُنَتْ وغَلُظَتْ. والكَزَم: قِصَرٌ في الأصابع.
(٩) في الأغاني: معوَّدَةً. والهَراوَى: جمع هِراوة، وهي العصا الغليظة. والمسايف: الضارب بالسيف.

فقال: ما قال والله لأخيك[١] أشدّ مما قال لي: [وافر]

أرى الحاجاتِ عند أبي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ ولا أميّةَ بالبلادِ[٢]

من الأعياص أو من آل حربٍ أغرّ كغرّة الفرس الجوادِ

وكان ابن مطيع دعا الناس بالكوفة، فبايعوا لابن الزبير.

وقال يحيى بن سعيد: كان سليمان الأعمش يقول: أتانا العرب وهم سود الوجوه، طوال الأسنان، يبس العراقيب [١٣٥/ ب] فمن ولدناه منهم فهو أبيضُ فَخْمٌ جَعْدٌ[٣].

وقالت هند بنت أثاثة المنافيّة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤]: [بسيط]

إنّا رُزئنا بما لم يُرْزَهُ أحد من البريّة لا عُجْمٌ ولا عربُ[٥]

قد كان بعدك أبناء وهَبْنَقَةٌ لو كنتَ شاهِدَها لم تَكْثُرِ الخُطب[٦]

وقال عبد الصمد بن عليّ: ما أعرفني بهؤلاء الفقهاء! شرُّهم الذين يأتون أبوابنا. وقال الكلبي: أرحاءُ مضرَ خِنْدِفٌ، وأزمَّتُها خزيمة، وجُمّاحُها تميم، وفرسانُها قيس[٧].

---

(١) أي ما قاله فضالة لعبد الله بن الزبير. والبيتان في ملحق ديوان عبد الله بن الزبير ص١٤٧، وخزانة الأدب ٤:٦١، والكتاب ١:٢٩٧.

(٢) أبو خُبيب (بالخاء المعجمة المضمومة) كنية عبد الله بن الزبير، وهو اسم أكبر أولاده، وكان يكنيه بذلك من يعيبه. انظر أسد الغابة ٣:١٦١.

(٣) العرقوب من الإنسان: وتر غليظ فوق عَقِبه. ووجه جَعْد: مستدير قليل اللحم.

(٤) البيت الثاني في البيان والتبيين ٣:٣٦٣ منسوب إلى صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مع آخر في اللسان (هنبث) منسوب إلى فاطمة رضي الله عنها، ونسب إلى صفية في أحد قولي اللسان، وروايته في المرجعين: أنباءٌ وهنبثةٌ. والهنبثة: واحدة الهنابث وهي الأمور الشّداد المختلفة.

(٥) يُرْزَه: مسهَّلة من يُرْزَأْه.

(٦) بعدك: سقطت في ك. والهَبْنَقة: الحُمق.

(٧) رحى القوم: سيدهم، والجمع أرحاء. وزمام قومه: قائدهم ومقدّمهم، والجمع أزمّة. وجمح من الحرب: انهزم، فهو جامح، والجمع جُمّاح.

[بين عمر وعمرو بن العاص]

واستعمل عمر رضي الله عنه[١] عمرو بن العاص، فعزله، فأقبل إليه، فقال عمر رضي الله عنه: قد سرتَ سير العاشق الصَّرورة[٢]. قال: إنه والله ما تأبَّطَتْني الإماء. ولا حمَلَتْني في غُبَّرات المآلي[٣]، ولَيْسَ الآيب إلى أهله كالغائب عنهم. فقال له عمر رضي الله عنه[٤]: إنَّ الدجاجة لما ترشح في الرَّماد، وتبيض من غير الفحل وقد تنسب إلى طَرْقها[٥]. فخرج من عنده[٦] مغضباً، فلقيه ابن مسعود رضي الله عنه فقال: مالي أراك مغضباً يا بن العاص؟. قال: دخلت على عمر اتفاقاً فاستقبلني بالقبيح. فقال له: لا يرغم الله[٧] إلا بأنفك، إنك وُلّيت فنطحتَ الحالب وأوضعتَ بالراكب[٨].

وقال عوانة: طلب ابن الزبير إلى معاوية حاجة فلم يَقْضِها، وكانت لمعاوية مولاة ظريفة لها منه منزلة، يقال لها صولة. فوقف ببابها فمرّ به عنبسة بن أبي سفيان فقال: ما يقفك[٩] هاهنا؟ ما هذا بموقفِ مِثْلِك!. فقال ابن الزبير: إذا طلبتَ الأمور من أعاليها فأعيَتْ، فاطلبها[١٠] من أسافلها!.

وقال يحيى بن سعيد الأموي: شُكي إلى عمر بن عبد العزيز عُمّالُه، فشاور فقيل له: عليك بأهل العُذر من الناس!.

---

(١) رضي الله عنه: ساقطة في ك.

(٢) الصرورة: الذي لم يتزوج، والمعنى: سرتَ سيراً سريعاً.

(٣) المآلي: جمع مئلاة، وهي خرقة الحائض، وغُبَّراتها: بقاياها. أراد أنه لم تتولَّ الإماء تربيته.

(٤) ك: فقال عمر. وسقطت: رضي الله عنه.

(٥) الطَّرْق: الفحل.

(٦) ك: فخرج عنه.

(٧) عبارة ك: فلقيه ابن مسعود، فقال له: لا يرغم الله. وما بينهما سقط فيها.

(٨) نطح فلاناً عن كذا: دفعه وأزاله. وأوضع بالراكب: حمله على السير السريع. والخبر في البيان والتبيين ٢:٢٨٣، ومنثور في اللسان (غبر، ألى، طرق).

(٩) ك: ما تفعل.

(١٠) الأصل: فاطلب.

وقال أرسطو طاليس: لم يُضِعْ رئيسٌ ضِياعَه إلّا في شرّ زمانٍ وأحسنِ سلطانٍ.

وناقة شعفاء[١]، ولا يقال: جمل أشعف. وتقول: رَوْد الفرس على اللجام[٢].

[بين عمرو بن غيداق وإسحاق جدّ المصنّف]

وقال القاضي أبو العباس السعيدي في كتابه الموسوم بـ«فرحة الأديب» وهو مما صنّفه في صباه، وذكر فيه سرقات الشعراء المُحْدَثين، قال[٣]: كان عمرو بن غيداق الشاعر يعتزي بنسبه إلى عثمان بن عفان رضي [الله عنه[٤]]، فوفد على إسحاق بن أبي العباس الإمام الأموي، وكان رئيساً ضخماً، والخير يومئذ عنده ذو عينين، فمدحه بأشعار لا تدخل في حيّز الاختيار، وضمّنها هَجْوَ إنسانٍ من أهل نسا[٥]، كان ينازع إسحاق الرئاسة، وسعى به إلى السامانيّة[٦] ومن ذلك قوله: [خفيف]

هو طبلٌ من الطبول ولكن ... صوتُه في جُشائه وضُراطِهْ!

وأخذه ابن العصّار الأبيوردي مصالتةً[٧]، وأدخله في شعره. [١٣٦/ أ] فهذا جدّ أبي الغطاريف الذي سألتَني عن نسبه، وهو غيداق بن عملاق بن عمرو بن غيداق، ولا أعلم أصليبة[٨] هو أم مولى. وقد ورد خراسان وأبنّ[٩] بنيسابور برهة من الدّهر. ومن شعره السائر قوله: [كامل]

---

(١) ناقة شعفاء: مذعورة.

(٢) رؤد: تمايل يمنة ويسرة.

(٣) في النسختين: وقال.

(٤) زيادة اقتضاها السياق. ورضي الله عنه: سقطت في ك.

(٥) نسا: مدينة بخراسان، انظر معجم البلدان ٥: ٢٨٠.

(٦) السامانية: نسبة إلى سامان، قرية بنواحي سمرقند، معجم البلدان ٣: ١٧٢.

(٧) مصالتة: قَصْداً.

(٨) عربي صليب: خالص النسب.

(٩) أبنّ: أقام.

قد كنت أبغض آل ميكالٍ هوًى ثم استحال فصار بغضاً دينا[١]

كم قلتُ لمّا قيل: مات ابنٌ لهم: عزّتْ عليّ سلامة الباقينا!

ولولا أنّ الثّناء من البعيد أحسن، لذكرتُ من فضائل جدّنا إسحاق ما تشهد به آثاره[٢]، وإن عَفَتْ أكثرَها عُقَبُ الزّمان. وكان أباً للأرامل واليتامى، وقد وُصف بالحزم والفضل، وعمّر حتى جاز التسعين. ولمّا حضرَتْه الوفاة طفق ينشد: [كامل]

قل للّذين تباشروا بنعيّه صَبْرٌ على الرّجل المُجَنّ قليل[٣]

ما مات حتى لم يَدَعْ ذَحْلاً له وعليه من تِرَةِ الرجال ذُحول[٤]

[أقوال وأمثال]

وهذه دارٌ عارنةٌ[٥]. وغربل فلانٌ القومَ[٦]. وقال أبو المكارم: وجدت فلاناً حجاجة[٧]. وفرسٌ نَهْدُ المَرْكَلَيْن[٨]. وقال الأصمعي: ناقة رازقة، وأنا أَرْزَقْتُها[٩]، وكان الخليل يقدّم الزّاي. وأذمَّ به بعيرُه[١٠]، وهو رجلٌ مُذِمّ في بيته[١١]. وقال المحبّر[١٢]: [طويل]

---

(١) سقط البيت في ك.

(٢) ك: يشهد. وانظر نسبه ونسب جده في مقدمة ديوانه ١:٩.

(٣) تباشروا: بشّر بعضهم بعضاً.

(٤) التِّرَة: الذَّحل. والذَّحْل والذَّحَل: الحقد والثأر.

(٥) دار عارنة: بعيدة.

(٦) غربلهم: قتلهم وطحنهم.

(٧) حِجاجاً وحِجاجةً: محاجّة ومجادلة.

(٨) المَرْكل: حيث تصيبه برجلك من الدابة.

(٩) ك: وقد أرزقتها. وزرقت الناقةُ الرَّحْلَ: أخّرَتْه إلى وراء.

(١٠) أذمّ به بعيرُه: كلَّ فوقف أو تأخر.

(١١) مُذِمّ: متعاون.

(١٢) هو طفيل الغنوي، سمّي المحبّر لحسن وصفه الخيل. ورواية البيت في الخزانة ١٠:١٠٧:

وقلن الا البَرْديُّ أوّلُ مشربٍ أجلْ جيرِ إن كانت رواءً أسافلُه

وعنى بالبَرْدي: غديراً ينبت البردي. وجير: حرف تصديق بمعنى نعم. والبيت في الخزانة ١٠:١٠٣، ١٠٦، ومغني اللبيب ص١٢٨ بروي مختلف.

وقــالوا ألا الــبرديّ أوّل منهــلٍ أجل جيرِ أنْ كانت رواءً مناهلُهْ[١]

ولهم وقير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل[٢]. ويقال لصدر القناة ذراع العامل[٣] وأتانا بكأسٍ تُريض الشَّرْب[٤]. ويقال: احمله على ذُمّة أبيه، ويقال بالباء[٥]. وذَرِبَ الجرح[٦]. وفي وجهه رَدّة[٧]. ولفلان عرق في بنات صعدة[٨]. وجيأل عرفاء[٩]. وجاب أقمر[١٠]. وبحر مُرِدّ[١١]. وهذا مُرْتَكَمُ الطريق[١٢]. ورادَ وِسادُ فلان[١٣]. [وهو يَزْعَفُ في حديثه. وسنام مَزيف. وأرتَبنا بنو فلان[١٤]]. والعِقْبان كواسر الأعشار[١٥]. وفرس ذريع[١٦]، من الذَّراعة. وركا فلان شانه[١٧]، وأنشدوا[١٨]: [طويل]

---

(١) جيرِ: يمين للعرب معناها: حقاً.

(٢) الوقير: الغنم، كثير الرَّسَل: كثيرة الإرسال في المرعى، أراد: كثيرة العدد قليلة اللبن.

(٣) ك: القنا.

(٤) تريض الشَّرْب: تَرْويهم.

(٥) الذّمة: العهد والكفالة.

(٦) ذرِب الجرح: فسد واتّسع.

(٧) في وجهه رَدَّة: عيب أو قُبح.

(٨) بنات صَعْدة: حمير الوحش.

(٩) الجيألُ: الضبع، والعرفاء: الضبع لكثرة شعر رقبتها.

(١٠) الجأب: السّرة، أومأنة: البطن (ما بين السرّة والعانة).

(١١) بحر مُرِدٌّ: كثير الأمواج.

(١٢) مُرْتَكَمُ الطريق: جادّته.

(١٣) رادَ وِسادُه من مرض أو همٍّ: لم يستقرّ.

(١٤) زيادة في ك ليست في الأصل. وزعف في حديثه: زاد عليه أو كذب فيه. وسنام مزيف: مرتفع، وأرتب الرجل: إذا سأل بعد غنى.

(١٥) الكاسر: العُقاب، والجمع كواسر. والأعشار: القدور، واعشار الجزور الأنصباء.

(١٦) هـ ك: ذريع: واسع الخطوة اهـ.

(١٧) ركا فلان شانه: أصلحه.

(١٨) البيت لسويد كما في اللسان والتاج (ركا) والمجمل ٢: ٤١٤. ولسويد ابن كراع في المقاييس ٢: ٤٣١.

فَدَعْ عنك قوماً قد كَفَوْكَ شؤونهم   وشأنك إن لا تَرْكُهُ متفاقم[1]

وأَزْعَلَكَ السِّمَن يا فلان[2]. وتروّح الشجر، وراح يراح[3]، قال[4]: [بسيط]

راح العضاهُ بهم والعرقُ مدخولُ[5]

ويروى قول النابغة: والخيلَ تنزع غُرْباً، بالعين والغين[6].

ويقال: كم الذُّكْرَةُ من ولدك[7]؟. وطانه الله على الخير وطامه[8]. ولك أذنبة من منحة[9]. وهي لا تحلى عاجة ولا جاجة[10]. وعندنا جبهة من بني فلان[11]. وقال صعصعة: في العامة رجرجة كرجرجة الماء؛ يُغلون الأسعار ويكدّرون الماء. ودرع دَرِمة[12]. وقال أبو سرّار الغنوي: هو ذو ذهبة كثيرة[13]. وأنا أرصد هذا المال لدينٍ عليّ[14]. وأكل فلان

---

(١) إن لا تَرْكُهُ: معناه: إن لا تُصْلِحه، مِن ركا شأنه يَرْكوه، وتَرْكُوه أنت.

(٢) هـ ك: أزعلكَ: أنشطك.

(٣) في الأساس (روح): وتروّح الشجر وراح يراح، من رَوَح: تفطّر بالورق.

(٤) كتب الشعر في درج الكلام في النسختين.

(٥) العضاه: من شجر الشوك كالطلح والعوسج. وعرق مدخول: فيه عيب.

(٦) هـ ك: قال النابغة: [بسيط]

والخيلَ تنزع غُرباً في أعنّتها   [كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البَرَد] اهـ

والبيت في مختار الشعر الجاهلي ١: ١٥٢، وفيه: والخيلَ تمزع. والخيلَ بالنصب، معطوف على المئة في بيت سَبَقه: الواهب المئةَ الأبكار. وينزع: ينحسر شعره عن جانبي جبهته. وتمزع: تمرّ مرّاً سريعاً. وخيل عرب: ليس فيها عِرْق هجين، وغَرْباً: حدّةً ونشاطاً. والشؤبوب: الدفعة من المطر يكون فيه البَرَد.

(٧) الذُّكرة من الرجال: القوي الشجاع الأبي.

(٨) طانه على الخير وطامه: جَبَله.

(٩) يقال: له ذَنوب من كذا: نصيب منه، والجمع أذنبة.

(١٠) حليت: لبست الحَلْي. والعاجة: الوقف من العاج تجعله المرأة في يدها وهي المسكة. والجاجة: الخرزة التي لا قيمة لها.

(١١) الجبهة: سيد القوم.

(١٢) درع دَرِمة: ملساء أو ليّنة.

(١٣) الذَّهَبة: القطعة من الذهب.

(١٤) لدَيْن: سقطت من ك.

رَوْقه[١]. وهو رديف الأيسار[٢]. وعسكر طاحٍ[٣]. ونوق خُبور[٤]. وظبية جأبة المدرى[٥]. وهو كنِضْوِ الرَّعاوى[٦]. ورِيمَ بفلان[٧]. وهو أزيل[٨]. [١٣٦/ ب] ويقولون: رَزَمةٌ ولا دِرَّةٌ[٩]. ويقال للأرض المجدبة أمُّ دَرِين، وأنشد علماؤنا[١٠]: [طويل]

تعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دعدٍ ونغتدي ... سَواءَيْنِ والمرعى بأمِّ دَرِينِ[١١]

وهي أمراةٌ ذَعور[١٢]. وهذا سيل راعب[١٣]. وهو ذئب الردهة[١٤].

[بين هشام ودرواس]

وحدّث الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن[١٥] البادية قحطت أيام هشام بن عبد الملك، فوفدَتْ عليه رؤساء العرب من القبائل. فجلس هشام فدخلوا عليه، وفيهم

---

(١) أكل رَوْقه: أسنَّ.

(٢) اليَسَر: الميَسَّر المُعَدّ المهيّأ، والجمع الأيسار. واليَسَر: الذي يضرب بالقداح في الميسر.

(٣) الطاحي: العظيم.

(٤) الخُبور: جمع الخَبْراء، النّاقة الغزيرة اللّبن.

(٥) الجأب: الغليظ، والمِدرى: القرن. وفي القاموس (جأب): والظبية أول ما طلع قرنها: جأبة المدرى، لأن القرن أول طلوعه غليظ ثم يَدِقّ.

(٦) الرَّعاوى: الإبل ترعى حوالي القوم وديارهم.

(٧) ريم به: إذا قُطِع.

(٨) رجل أزيل الفخذين: منفرجهما ومتباعدهما.

(٩) الرَّزَمة: حنين الناقة، والدِّرَّة: كثرة اللبن وسيلانه، يضرب لمن يمنّي ولا يفعل. مجمع الأمثال ٢:٣٠٦، واللسان والأساس (رزم)، وزهر الأكم ٣:٥٤.

(١٠) البيت بلا نسبة في اللسان (سمط)، وفي اللسان والتاج (درن، سوا)، والمقاييس ٢:٢٧١، والمجمل ٢:٢٦٣. والعبارة التي قبله في اللسان (درن).

(١١) سمَّطتُ الشيء: لزمتُه. سواءين: مثنّى سواء. أي تعالي نلزم حبّنا وإن ضاق العيش.

(١٢) الذُّعور: المرأة التي تُذعَر من الرّيبة والكلام القبيح.

(١٣) سيل راعب: يملأ الوادي.

(١٤) الرَّدهة: أكمة خشنة كثيرة الحجارة.

(١٥) من هنا اضطراب في ك سقط فيه جزء كبير من موضعه هاهنا، وذكر فيها بعد.

درواس ابن حبيب بن درواس بن لاحق، وعليه شملتان، وله ذؤابة، وله أربعَ عَشْرةَ سنة. فأفحم الناس وهابوا هشاماً ولم ينطق أحد، فوقعَتْ عين هشام على درواس فاستصغره وقال لحاجبه: كلُّ من أراد وصل إليّ حتى الصبيان!. فعلم درواس أنه يعنيه، فقال: يا أمير المؤمنين، دخولي إليك لم يضرَّك ولم ينقُصْك، ولكن شرّفني[1]. وهؤلاء القوم دخلوا لأمرٍ فأفحموا دونه، وإن الكلام لَنَشْرٌ والسكوت طيّ!. فأعجبه كلامه، وقال: أُنْشُرْ لا أبالك!.

قال: يا أمير المؤمنين، أصابتنا سِنُونَ ثلاثة[2]؛ فبالأولى ذابت شحومنا، والثانية أكلت لحومنا، والثالثة[3] دقّت عظامنا. وفي أيديكم فضول مال، فإن كانت لله تعالى[4] فأنفِقوها على عباده، وإن كانت لهم فلِمَ تحبسونها عنهم؟ وإن كانت لكم فتصدقوا بها عليهم[5]، فـ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾[6] و ﴿ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[7]. أشهد بالله أني سمعتُ أبي حبيبَ ابن درواس يحدّث عن أبيه عن جدّه لاحق، أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتُه يقول: «كلكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته»[8]. فاحفظ ما استرعاك الله من رعيّتك.

فقال هشام: سمعاً سمعاً لمن وعظ بالله ورسوله. فأمر للقوم بثلاث مئة ألف درهم، ولدرواس بمئة ألف درهم. فقال له درواس: يا أمير المؤمنين[9]، أُردُدْها إلى جائزة المسلمين؛

---

(١) ك: ليشرّفني.

(٢) ك: ثلاث. والسَّنة مطلقةً: السنة المجدبة. والعدد إذا جاء صفة للمعدود جاز تذكيره وتأنيثه، فاحفظها فإنها عزيزة!.

(٣) ك: وبالثانية، وبالثالثة.

(٤) تعالى: سقطت في ك.

(٥) عليهم: سقطت في ك.

(٦) يوسف ١٢:٨٨.

(٧) التوبة ٩:١٢٠.

(٨) جزء من حديث تمامه في صحيح البخاري ١:٣٠٤، ورقمه ٨٥٣ وهو في صحيح مسلم ٣:١٤٥٩، رقم الحديث ١٨٢٩، وأوله: ألا كلُّكم راعٍ. وفي النهاية ٢:٥٢٩.

(٩) يا أمير المؤمنين: ساقطة في ك.

فإني أخاف أن يعجز ما أمرت به عن بلوغ كفايتهم. فقال له: وما لك حاجة؟. فقال: تقوى الله عزّ وجلّ والأمر بطاعته. قال: ثم ماذا؟. قال: لا حاجة لي في خاصتي دون عامّة المسلمين.

[أقوال وأمثال]

وما بقدميه ذِهْن[١]. وهو يدره عن القوم[٢]. ومررت بخِبطة من بيوت الحي[٣]. ويقال: ضربه على شَعَفات رأسه[٤]. وجاء كخاصي العَيْر[٥]. وقال ابن السكّيت: الرزق بلغة أزد شنوءة الشكر، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾[٦]، ويقولون: رزقني أي شكرني. وارتعج مال فلان[٧]. وما أحسن مرفوع هذه الناقة وموضوعها[٨]. وفي ألبابهم سناء[٩]. وهو قتيل العصا[١٠]. وهذه دراهم الأسجاد وعِصِيُّ الأجنحة[١١]. وأنشدوا[١٢]:

---

(١) ما بقدميه ذِهْن: أي قوة.

(٢) يدره عن القوم: يدفع عنهم.

(٣) الخِبطة: القطعة من البيوت والناس ومن الليل.

(٤) شَعَفات الرأس: أعلى شعر الرأس، جمع شَعَفة.

(٥) مَثَل يُضرب لمن جاء مستحيياً. انظر مجمع الأمثال ١:١٦٥، والمستقصى ٢:٤٤، وثمار القلوب ص٣٧٣، وجمهرة الأمثال ١:٣٢٠، واللسان (جرب، حوج، خضل).

(٦) الواقعة ٥٦:٨٢.

(٧) ارتعج ماله: كثر.

(٨) في الأساس (رفع): وإنه لحسن المرفوع والموضوع. والسير المرفوع: دون الحُضْر (الوثوب) وفوق الموضوع. يكون للخيل والإبل.

(٩) ك: وفي ألبانهم سفاء. والسَّفاء: الدواء.

(١٠) في ثمار القلوب ص٦٢٨: العرب تقول: إياك وقتيل العصا، أي لا تكن قاتلاً ولا مقتولاً في شقّ عصا المسلمين.

(١١) دراهم الأسجاد: دراهم ضربها الأكاسرة، عليها صورة كسرى، فمن أبصرها سجد لها، أي طأطأ رأسه وأظهر الخضوع. والعِصِيّ: العظام التي في الجناح.

(١٢) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (ذعلق، روق، زعق، قيل) وفي التاج (عبق) والصحاح (روق، ذعلق). والتهذيب ٣:٢٨٦، والجمهرة ص٨١٥، والمقاييس ٣:٨.

[منسرح مشطور].

يــا ربّ مُهــرٍ مُزعــوقْ مُقَيَّــلٍ أو مَغبــوقْ
[١٣٧/ أ] مـن لَـبن الـدُّهمِ الرُّوقْ حتــى شــتا كالــذُّعلوقْ
أسرعَ مــن طَــرْف المُــوقْ وطــائرٍ وذي فُــوقْ
وكلِّ شيءٍ مخلوقْ(١)

وأما ربّة ذعلوق فهي أمّ أبي عبَيِيّ(٢). «وللعاهر الحجر(٣)» أي الخيبة. والإستار في العدد أربعة، وقال الأخطل(٤): [وافر]

لعمــرك إنّنــي وابنَــيْ جعيــلٍ وأمّهــما لإســتارٌ لئــيمُ(٥)

وقد استحلت زائلة بهذا الأمرض(٦). وهي درّة تشظّى الصدف عنها(٧). وهو يجد على قلبه طخاءً(٨). وذكور البقل ما غَلُظ منه، وأحراره ما رقَّ وكَرُم. وكان الشيباني يقول: الذّكور إلى المرارة هو. واختلس الشيء مغالبة(٩) وأسهرنا سَجْرُ هذه المطية(١٠). وأخدر فلان في

---

(١) مزعوق: مذعور. والقَيْل: شُرْب نصف النّهار. والغَبوق: ما يُشرب بالعشيّ. والرُّوق: الخِيار. والذّعلوق: نبات بالبادية يشبَّه به المُهر الناعم، أي في خِصْبه وسِمَنه كالقضيب الرطب. وذو الفُوق: السهم.

(٢) ك: أبي عيسى.

(٣) الحديث في صحيح البخاري ٢:٧٢٤، ورقمه ١٩٤٨، ٦:٢٤٩٩ ورقمه ٦٤٣١، ٦٤٣٢. وفي صحيح مسلم ٢:١٠٨٠ ورقمه ١٤٥٧، ١٤٥٨. وفي النهاية ٣:٩٧٤. وصحيح الجامع الصغير ٦:١١٨، ورقمه ٧٠٣٨، ونصه: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» وغريب الحديث للهروي ٣:٣٤٠.

(٤) ديوانه ٢:٥٥٧.

(٥) ابنا جعيل: كعب وعمير، وهما شاعران.

(٦) الزائلة: كل ذي روح، والأمرض: المريض.

(٧) تشظّى الشيء: تفرّق وتشقّق وتطاير شظايا.

(٨) على قلبه طخاء: أي غشية وكرب.

(٩) ك: واحتبس.

(١٠) سَجَرت الناقة سَجْراً: مدّتْ حنينها.

أهله[١]. وهو يخزوني[٢]. وقد ضَبَتْه النار تضبو ضبواً[٣]. والترشُّم أن ينظر أين يحفر. واستكَّتْ مسامعه[٤]. وهو يستخيره[٥]. وفي الدعاء: قطع الله رغاماه[٦]. وهذه جفنة مُرتكِحَة[٧]. وأنت تتنغّر علينا[٨]. وهو زُوَير الحيّ[٩]. وحولنا أَنَسٌ ذو أَرْوَنان[١٠]. وخيّط الشيب في رأسه[١١] وطريق ذو دُروء[١٢]. وهي امرأة مراسل[١٣]. والنّاقة تُستعطف بِدُرَج الظِّئار[١٤]. وخذ من مالي ما ذَمَى لك[١٥].

وقال أبو العيسجور لأبي سعيد المكفوف في شيء سأله: أنت على طريقِ خَيْدع[١٦]. وجاء بأمور دُمْس[١٧]. وركد الميزان[١٨]. ورأيت القوم مستحصِدين[١٩] وقد أسجف الليل[٢٠]. وقال أبو زياد: جاؤونا على مسنفات كالعِطاط المُقْبِل والجراد المُشْعِل[٢١]. وكأنّ

---

(١) أخدر: لزم الخِدْر، يقال: أخدرت المرأة.

(٢) خزاه: ساسه وقهره.

(٣) ضبَتْه النار: أحرقَتْه وشوَتْه.

(٤) استكّت المسامع: صمَّت وضاقت.

(٥) يستخيره: يستعطفه ويدعوه إليه.

(٦) ك: رعاماه. والرغامى (بالغين والعين): قصبة الهواء.

(٧) جفنة مرتكِحة: مكتنزة بالثريد.

(٨) تنغَّر عليه: تنكَّر أو تذمّر.

(٩) زوير الحي: سيدهم.

(١٠) الأَنَس: الحي المقيمون. والأرونان: الصوت.

(١١) خيّط الشيب في رأسه: صار فيه كالخيوط.

(١٢) دروء: جمع دَرْء، وهو شقٌّ في الطريق أو مَيْل فيه.

(١٣) المراسل من النساء: التي تراسل الخُطّاب، أو التي أسنَّتْ وفيها بقية شباب.

(١٤) الظّئار: أن تُعطف الناقة على ولد غيرها. وانظر تفصيل ذلك في اللسان (ظأر).

(١٥) خذ من فلان ما ذمى لك: أي ما ارتفع لك.

(١٦) الخَيْدع: الطريق المخالف للقصد.

(١٧) جاءنا بأمور دُمْس: عظام.

(١٨) ركد الميزان: استوى.

(١٩) استحصد القوم: اجتمعوا وتضافروا.

(٢٠) أسجف الليل: أسدف، أي أظلم.

(٢١) فرس مُسْنِفة: تتقدم الخيل، والجمع مُسنفات. والعطاط: الأسد. وجراد مُشْعِل: كثير متفرق.

وجهه أُسِفَّ رماداً(١). وسُفي فيه رماد. وفرس شديد السَّلَّة، ويقال: خرجَتْ سلّته على الخيل(٢). وبه عَصيمٌ من عَرَقٍ(٣). وخرج السُّماة يَسْتَمون(٤). ورَوَّمْتُ فلاناً وبفلان(٥). وقالت امرأة من بني أسد: صبيان صغار(٦) ليس لهم مَلْكٌ، فجَعَلتِ المَلْكَ مصدراً للمُلْكة كمُلْكِ السلطان(٧). وأنشد ابن بكار لمصعب بن عبد الله الزبيري: [كامل]

إني امرؤ خلطت قريش مولدي ... خلطين بين سماكها والفرقدِ(٨)

وتواشجوا نسباً إلى آبائهم ... قَبْضَ الأصابعِ راحتَيْها باليدِ

تدعى قريش مثل كل قبيلة ... في بيت مكرمةٍ ومُلْكٍ أَيِّدِ(٩)

بيت يقدّمه النّبي ورهطه ... متعطّفين على النبيّ محمدِ

وترى أميّة أننا أكفاؤُها ... إذ لا يكون كفيُّها بالقُعددِ

في منتهى الشرف الذي ما فوقه ... شرفٌ وليس أثيله(١٠) بمولّدِ

ومن ألفاظ الشعراء: [منسرح]

هذا جناح حُصَّتْ قوادمه(١١)

---

(١) أسِفَّ وجهه: تغيّر.

(٢) فرس شديد السلّة: وهي دَفْعته في سباقه. والقول في اللسان (سلل).

(٣) عَصيم من عَرَق: بقية منه.

(٤) السُّماة: الصيادون، جمع سامٍ. ويستمون: يطلبون الصيد.

(٥) رَوَّمْتُ فلانًا وبفلان: إذا جعلته يطلب الشيء.

(٦) ك: صغار لك.

(٧) نهاية السقط والاضطراب في ك. والمَلْك: ما ملكَتِ اليد من مال وخَوَل.

(٨) هـ ك: خلطين: مخلوطين اهـ.

(٩) هـ ك: أيّد: أي قويّ اهـ.

(١٠) تحتها في ك: أي مؤثّله.

(١١) حُصَّتْ قوادمُه: انجردت وتناثرت. وكتب الشعر في درج الكلام في المخطوطتين.

والدمع يجري أسلاكاً على خدّيه. وقال ابن أبي صبيح المزني[١]: [بسيط]

قالت شميسة إذ قامت تودّعنا والدمع يجري على الخدّين أسلاكا:

لا يُلهينَّك عنّا بَعْدَ فرقتنا بُعْدُ المزار وإن صاحبتَ أملاكا

وقال الفرّاء: العرب تقول: شهدت إملاك فلان. وسمعت رجلاً [١٣٧/ ب] من كلبٍ يقول: مِلاك. وطعنة سُلكى ومخلوجة[٢]. وهو يعزّ بالعلم[٣].

ووصف أعرابي فرساً فقال: شيطان في أشطان![٤]. وطحا بفلان قلبه في كذا[٥]. ويقال إنّ غنى المرء في اعتصافه[٦]. وكان أبو العجنس يقول في وصف العدّائين: هذا كون الرّياد[٧]. وهذا كالعَنَبان الناشط[٨]. وتكلّم فلان حتى زبَّب شدقاه[٩]. وهو يَرْعَم الشمس[١٠].

وكانت حرب الفساد[١١] بين طيّئ، فاقتتلوا فيها خمساً وعشرين سنة، فكان هؤلاء يخصفون نعالهم بآذان هؤلاء، وهؤلاء يشربون الماء في أقحاف هؤلاء. وقد خَلَّ الرجل، وأُخِلَّ به، وأخَلَّ، فهو خليل[١٢]، وبالبعير: عاذ. ونزل الحيّ مذانب التلاع[١٣]. وهو

---

(١) ك: فقال ابن أبي صبح، وسقطت: المزني.

(٢) هـ ك: سلكى: سقية. مخلوجة: معوجّة.

(٣) هـ ك: قال معاوية في علي رضي الله عنهما: ذاك رجل عزٌّ بالعلم، أي مُلِيَ به، ومنه العَزاز اهـ.

(٤) هـ ك: أشطان: عُرا الدّلو اهـ. والأشطان: جمع شَطَن، حبلٌ تُشدّ به الدابّة.

(٥) في كذا: سقطت في ك. وطحابه قلبه: طوّح به في كل ناحية.

(٦) هـ ك: اعتصافه: اكتسابه.

(٧) عدا الأمر: جاوزه وتركه، وعدا عليه: ظلمه وتجاوز الحدّ، وعدا عنه: صرفه وشغله. والرياد: طلب الشيء.

(٨) ظبي عَنَبان: نشيط.

(٩) هـ ك: زبّب: أزبد.

(١٠) يَرْعَم الشمس: يراقب غروبها.

(١١) كان بين الغوث وجديلة، وهما من طيّئ. ويسمّى يوم الفساد وزمن الفساد. انظر مجمع الأمثال ٢: ٤٣٧.

(١٢) وأُخِلَّ به: سقطت في ك. وخلَّ الرجل: افتقر وذهب ماله، وكذلك: أُخِلَّ به وأخَلَّ، وخليل: معدِمٌ فقير.

(١٣) المذانب: مسايل الماء على الأرض، وكذا التلاع، من إضافة الشيء إلى نفسه.

يتخوَّت حديث القوم[١]. وخوّع الجود ماله[٢]. وهو ضخم الدسيعة[٣]، وفلان يَرْبَع ويَدْسَع[٤]. وعلى هذه الإبل هَوْدٌ أنضاد[٥]. وحكي أن أبا صفرة قطع سَلفُه في دار عثمان بن أبي العاص الثقفي بالبصرة. وأنشد الشعبي قول أبي نجدة الناشئ[٦]: [طويل]

ومن يكُ مِثْلي ذا عيالٍ ومُقْتِراً ... من المال يَطْرَحْ نفسه كلَّ مَطْرَحِ

ليبلغَ عذراً أو يصيبَ رغيبةً ... ومُبْلِغُ نفسٍ عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ

فقال: أشعر منه الذي يقول: [وافر]

إذا نيل الثراء وخفض عيشٍ ... بروعاتٍ تَضيقُ بها الضّلوعُ

فخيرٌ منه عيشٌ في كفافٍ ... لآخرَ لا يُراع ولا يَروع

وأكثر ما أودعه أبو تمام الكتاب الموسوم بـ«الحماسة» من الشعر، قد سَبق إلى اختياره. ومن تصفّح كتب العلماء فيما أمْلَوْه من النوادر والأشعار والشوارد، وقف على جليّة ما أومأتُ إليه.

ودسَّيتُ فلاناً إذا أغريتُه، وأنشدوا[٧]: [طويل]

وأنت الذي دسّيت عَمْراً فأصبحَتْ ... حلائلُه منه أراملَ ضُيَّما

---

(١) يتخوّت حديث القوم: يتحفّظه.

(٢) خوّع الجود ماله: نَقَصه.

(٣) الدسيعة: العطيّة الجزيلة.

(٤) ربع فلان: وقف وانتظر، ودسَعَ الشيء: دفَعَه.

(٥) الهَوْدة: أصل السنام، والجمع هَوْد. وأنضاد: جمع نَضَد وهو المنضود.

(٦) البيتان في الأغاني (ط إحياء التراث) ٣: ٦٠ منسوبان لعروة بن الورد.

(٧) البيت في اللسان (دسا) لرجل من طيّئ.

وقيل: صفقة لم يشهدها حاطب[١]. وجاء سَبَهْلَلاً، أي فارغاً. وتحوَّلت الريح الأرض[٢]. وهذا سحاب فارق[٣]. وبنو ضباعة يقولون: وجَدْنا رَصَعًا في هذا الجِبْح[٤]، وأكثر كلامهم حوشي. ولبستُ فلاناً على غَتيتةٍ فيه[٥]. وقال معاوية بصفّين: حرِّك لها حُوارها تحنّ[٦]. وهذه أرضٌ رَغابٌ[٧]. وأخذت البهمى أرماحها[٨] وهو يجنح بيمينه شطر الرّتاج[٩]. واستُلَّ سَطاعُ بيته[١٠].

وسألتني عن نقيض زكا يزكو، قلت: دسا يدسو. وهو أهون من دَنَع الجزور[١١]. وَدَعْ يا حالبُ داعيَ اللبن[١٢]. وهي شجّة باضعة[١٣]. وناقة حَبْلة السّنام[١٤] ويقال: من باع بعرضه أنفق[١٥].

---

(١) هو حاطب بن أبي بلتعة. باع بعض أهله بيعة غُبن فيها حين لم يشهدها، فضُرب هذا المثل لكل أمر يُبرم دون صاحبه. انظر مجمع الأمثال ١:٣٩٤، والمستقصى ٢:١٤١، وجمهرة الأمثال ١:٥٧٧، واللسان (حطب، سد).

(٢) تحوّلت الريح الأرض: تعهَّدَتْها.

(٣) سحابة فارق: منفردة عن السحاب.

(٤) الجِبْح: مواضع النحل في الجبل. وفي اللسان (رصع): وربما سمَّوا فراخ النحل رَصَعاً، الواحدة رَصَعة، قال الأزهري: هذا خطأ، والرَّضَع: فراخ النحل بالضاد.

(٥) لبستُ فلاناً على ما فيه: احتملتُه وقبلتُه. وغتَّة بالأمر: كدّه.

(٦) مجمع الأمثال ١:١٩١، والمستقصى ٢:٦٢. والحُوار: ولد الناقة. ومعنى المثل: ذَكِّره بعض أشجانه ليهتاج. قاله عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد أن يستنصر أهل الشام. وانظر أيضاً ثمار القلوب ص٨٦، وجمهرة الأمثال ١:١٠٠، وزهر الأكم ٢:١١٥.

(٧) أرض رَغاب: ليِّنة واسعة دمثة.

(٨) أخذت البُهمى أرماحَها: مَنَعَتْ بحُسْنها أن تُنْحَر.

(٩) الرتاج: الباب.

(١٠) السَطاع: عمود الخباء والرّواق.

(١١) الدَّنَع: ما يطرحه الجازر من البعير.

(١٢) المَثَل في ثمار القلوب ص٦١٨، ومعناه: أبْقِ في الضَرع بقيّة من اللبن؛ فإن الذي تبقيه يستدعي ما وراءه من اللبن.

(١٣) شجّة باضعة: هي التي تبلغ اللحم. وهنا ورد الجزء الذي سقط من موضعه الصحيح في ك: وحدّث الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن البادية.

(١٤) حَبْلةُ السنام: ممتلئته.

(١٥) أي من تعرّض ليشتمه الناس وجد الشّتم له حاضراً، ومعنى أنفق: وجد نَفاقًا. مجمع الأمثال ٢:٣٢١، وجمهرة الأمثال ٢:٢٨١، واللسان (نفق).

وهذا أمر لا يرصف بك(١). وهو آكَلُ من رَغوث(٢). ويقال: انزلوا مرافض الوادي(٣). وزهق مخّك في بني فلان(٤). وهو يشكو خِواذ الحمى(٥). وتبصّع حميمه(٦)، بالصاد والضاد. ويقال: لكل داخل بَرقة(٧). وقد [١٣٨/ أ] تسافهت البرون(٨).

وبلغ علياً رضي الله عنه قولُ عمرو بن العاص [رضي الله عنه(٩)]: [رجز]

أضربكـم ولا أرى أبـا حسـن	كفـى بهـذا حَزَنـاً مـن الحَـزَنْ

فقال علي رضي الله عنه: لقد ترك مكاني وهو يعرفه، ولكنه كما قال الأول: أبعد الوَهْي ترتعين وأنت مبصرة؟.

وقال نصر بن سيّار: رَحُبَكُم الدخول في طاعة الكِرماني(١٠)، وهي شاذّة. وزاهم فلان الأربعين(١١). وزوّرت الشيء في نفسي(١٢). وقالت الأعرابية: الإسليح رَغوة وصريح،

(١) ذا أمر لا يرصف بك: لا يليق.

(٢) الرغوث: المرضعة. وفي المستقصى ١:٥: آكَلُ الدّواب بِرْذَوْنة رغوث، قالته بنت الخسّ، يضرب للمنهوم الذي لا يشبع.

(٣) مرافض الوادي: حيث يرفضُّ إليه السيل.

(٤) زهق المخ: اكتنز.

(٥) خِواذ الحمّى. أن تأتي لوقت غير معلوم.

(٦) تبصّع حميمه: نبع عرقه قليلاً قليلاً.

(٧) بَرْقة: دهشة. وفي مجمع الأمثال ٢:١٨٧، والمستقصى ٢:٢٩٢: لكل داخل دهشة، أي حيرة.

(٨) البُرون: الخلاخيل، جمع بُرة، وتسافهت: تحركت وصوّتت.

(٩) زيادة من ك. وفي ديوان الخوارج ص٧٧ رجز منسوب إلى شريح بن أوفى العبسي:

أضربهم ولو أرى أبا حسنْ	ضربته بالسيف حتى يطمئنْ

وفي الكامل ٣:١١٠٥ رجز آخر بلا نسبة:

أقتلهم ولا أرى عليّا	ولو بدا أوجرتُه الخَطّيا

(١٠) رَحُبَكم الدخول في طاعته: وَسِعَكم. وهي شاذة لأن فَعُلَ ليست متعدّية.

(١١) زاهم الأربعين: قاربها، وفارقها (ضدّ).

(١٢) زوّر الشيء. حسّنه وقوّمه.

وسنامٌ إطريح(١). ويقولون: لا آتيك السَّمر والقمر(٢).

وقال الفرّاء: أفرش الرجل صاحبه إذا اغتابه. وضربة فريغة(٣) ولسان كمقراض الخفاجي. وسبأ فلان على يمين كاذبة(٤). وهو أسود سالخ(٥).

وقال بعض الأعراب: لَأَعْدِلَنَّ مَيْلَكَ كما تُعْدَلُ المُغْرَبَةُ بالمِسْمَع(٦). وبنو فلان يُرَوِّحُ عليهم سائبًا عن أموالهم(٧). وشَتَرَ فلانٌ خَرائبَ هذا البلد(٨): قاله أبو المكارم. والعرب سِطامُ [الناس. وسمعت بني شيبان يقولون الأسعدي سطام(٩)] الحارثي. وقال أبو حاتم: هذا الشيء هجاء ذاك، أي على قدره. وإنَّ أمْرهم لفي سَفال(١٠). وبِجُنوب هذه الإبل سلائقُ النسوع(١١). وهو يفترش لسانه(١٢) في أعراض الناس. وجاءت العاديات وبها أسابيُّ الدماء(١٣).

وروى ابن الأعرابي قول مرّة بن محكان السعدي(١٤): [بسيط]

---

(١) الأعرابية هي ابنة الخُسّ. والإسليح: بقلة من أحرار البقول، تسلح الإبل إذا استكثرت منها. والإطريح: الذي طال ثم مال في أحد شقّيه. انظر البيان والتبيين ٢:١٦٣، واللسان (سلح، طرح).

(٢) أتيتُه سَمَراً: ليلاً.

(٣) ضربة فريغة: واسعة.

(٤) سبأ على يمين كاذبة: حلف غير مكترث بها.

(٥) أسود سالخ: شديد السّواد.

(٦) أغرب السّقاء: ملأه، وسِقاء مُغْرَبة: مملوءة، ومِسْمع المزادة: العروة في وسط الدّلو تُجعل فيها لتعتدل.

(٧) روّح الإبل: ردّها إلى المراح (مأوى الماشية). والسائبة: الناقة تُسيَّب.

(٨) شتر: قطع، والخرائب: الأموال المسلوبة، جمع حريبة.

(٩) ما بين قوسين سقط في الأصل واستُدرك في ك. وفي اللسان (سطم): وفي الحديث: العرب سِطام الناس، أي هم في شوكتهم وحدّتهم كالحدّ من السيف. والحديث بنصّه في النهاية (ط الطناحي) ٢:٣٦٦.

(١٠) السّفال نقيض العلاء، ويقال: أمرهم في سفال وفي علاء.

(١١) النّسع: سير عريض تُشدّ به الرّحال، والجمع نُسوع. والسليقة: أثر النّسع في الجَنْب، والجمع سلائق.

(١٢) افترش لسانه: بسطه.

(١٣) العاديات: الخيول العادية، وأسابيُّ الدماء: طرائقها، الواحدة إسباءة.

(١٤) شرح الحماسة للمرزوقي ٤:١٥٦٧، وانظر اللسان والصحاح (سلب، نشش).

فَنَشْنَشَ الجلدَ عنها وَهْي باركةٌ كما تُنَشْنِشُ كفَّا قاتلٍ سَلَبا[١]

بالقاف، وقال الأصمعي بالفاء. وكان يقول: السَّلَب لحاء الشَجر، وبالمدينة سوق يقال لها[٢] سوق السّلابين، فذهب إلى أن الفاتل الذي يفتل السَّلَب، فقال ثعلب: أخطأ ابن الأعرابي، والصحيح ما قاله الأصمعي. وأما قوله[٣]: [بسيط]

يا ربّةَ البيت قومي غيرَ صاغرةٍ ضُمّي إليك رِحالَ القوم والقُرُبا

فمعناه أنهم نزلوا فناءً لا يُراع جاره، فأَمِنوا ولم يفتقروا إلى مضاجعة السيوف فَرَقاً، فضمّت رحالهم ومعها سيوفهم المقروبة[٤]، إذ غشاهم النّزول عليه أمنة[٥] كفَتْهم أن يستصحبوا السيوف عنده. ويقال: مرّ فلان فلم يَعْكِم، أي لم يَكِرَّ. وقال القناني: سمعتُ له كلاماً كنَظْم القُداس[٦]. وهي ناقة تملأ الهَجْمَ وادعةً[٧].

[منكر ونكير]

وسألتَني عن منكر ونكير، وأحببتَ الوقوف على رأي الجاهلية فيهما وقد كفاك هذا السؤال ما كان عليه كعب بن لؤي، وزيد، وورقة، وقسّ، وأمية، وزهير[٨]، ونظراؤهم من ذوي العقول الراجحة، دون ذوي الحيرة والضلالة، المحسوبين في عداد الأنعام، كابن شعوب في قوله: [وافر]

---

(١) تُنشنش: تُحرّك. شبَّه نَزْع الجازر جِلْدها عنها بأخذ القاتل سَلَب المقتول.

(٢) ك: يقال له.

(٣) مطلع مقطّعة مرّة بن محُكان التي منها البيت السابق، في شرح الحماسة ٤:١٥٦٢. وانظر الحيوان ٢:٣٥٢، ومعجم الشعراء ص٣٨٣.

(٤) القُرُب: جمع القِراب، وهو غمد السيف.

(٥) ينظر إلى قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ الأنفال ٨:١١.

(٦) القُداس: حبٌّ يُصنع من الفضة على هيئة اللؤلؤ.

(٧) الهَجْم (بالتسكين والفتح): القدح الضخم يُحلب فيه. وانظر اللسان (هجم).

(٨) هم كعب بن لؤي بن غالب، وزيد الخيل (زيد بن مهلهل)، وورقة بن نوفل، وقسُّ بن ساعدة، وأمية بن أبي الصلت، وزهير بن أبي سلمى.

[١٣٨/ ب] يخبّرنا النّبي بأن سَنَحْيا   وكيـــف حيـــاة أصـــداءٍ وهـــامِ

وكلمات المذكورين من عقلائهم دليل على إيمانهم بالبعث والنّشور، وإقرارهم بثواب المحسن وعقاب المسيء، وقولهم لأهل الجاهلية: إنّ لله تعالى ديناً غير ما أنتم عليه، وتبشيرهم بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما كان أهل الكتاب يستفتحون به، حتى بعث الله رسولاً إلى الأسود والأحمر، وأحيا به ملّة إبراهيم [عليه السلام[١]] التي كان يحرص عليها ويتطلع إليها من يأبى التَّهوُّد والتنصّر والتَمجّس من العرب. فمن عرف هذا الدين وبشّر بظهوره وأدرك زمانه، لم ينكر ما جاء به ممّا تضمّنه الكتاب المُنزل، وأوضحه النّبي المرسل من عذاب القبر، ومنكر ونكير، والبعث والنّشور، والنّفخات الثلاث في الصّور: وتطاير الكتب، والميزان، والصراط، والحوض. ومن جهل ذلك فزع إلى السؤال عنه حتى أحاط به علماً[٢].

فقد[٣] روي عن ابن رزين العقيلي رضي الله عنه[٤] أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥] عن البعث والنشور، فقال صلى الله عليه وسلم[٦]: «أما مررت بأرض مجدبة، ثم مررت بها مخصبة، ثم مررت بها مجدبة، ثم مررت بها مخصبة؟ فهكذا يكون النشور[٧]».

وقالت عائشة رضي الله عنها: كنت لم أعلم بعذاب القبر حتى دخلت عليّ يهودية، فسألتْ شيئاً فأعطيتُها، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر. فظننت أنّ قولها من أباطيل اليهود، حتى دخل النّبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له[٨]، فأخبَرَني أن عذاب القبر

---

(١) زيادة من ك.

(٢) نهاية الجزء الذي سقط من موضعه الصحيح في ك.

(٣) ك: وقد.

(٤) رضي الله عنه: ليست في ك.

(٥) ك: عليه السلام.

(٦) ك: عليه السلام.

(٧) في صحيح الجامع الصغير ١: ٤٢٠: «أما مررت بوادي قومك مُمْحِلاً، ثم تمرّ به خَضِراً، ثم تمر به ممحلاً، ثم تمر به خضراً؟ ﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ﴾ (البقرة ٢: ٧٣) رقم الحديث ١٣٤٦.

(٨) ك: فذكرت له ذلك.

حقّ، ونحن نؤمن بعذاب القبر وبفتّانَيْه[١]. فإياك والاستنان[٢] في شعب ابن الراوندي ونظرائه من الزّنادقة والملحدين، وقد سئل عن منكر ونكير فقال: أمنكر ونكير وهم أربعة[٣]: منكر ونكير ودومان وناكور. ولهم فيها هذه سبيله أشعار مرويّة، وهي بالتّجافي عن انتساخها حريّة!.

وقد روى أبو حازم عن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف بك لو جاءك فتّانَا قبرِك منكر ونكير، أسودان أزرقان يبحثان الأرض بأنيابهما، ويطآن في شعورهما، أصواتهما كالرّعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف؟. فقال عمر رضي الله عنه[٤]: أمعي عقلي وأنا على ما أنا[٥] عليه اليوم؟. قال نعم. قال: إذاً أكفيهما بإذن الله عزّ وجلّ. فقال صلى الله عليه وسلم: إنّ عمر لموفّق[٦]».

[أقوال وأمثال]

وهم يرثؤون رأيهم رَثْئاً[٧]. وأتيته [١٣٩/ أ] فما أثغى ولا أرغى[٨]. وهو أرْمى مَنْ أرْجَعَ في جَفير[٩]. ولا آتيك سَجيسَ الأوجس[١٠]. وسحله مئة[١١]. ولقيته في الفَرْط بعد

(١) ومنه ما روي عن أم مبشّر من قوله صلى الله عليه وسلم: «استعيذوا بالله من عذاب القبر. قالت: قلت: يا رسول الله، وإنهم ليعذَّبون في قبورهم؟. قال: نعم، عذاباً تسمعه البهائم» (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣:٤٢٩. رقم الحديث ١٤٤٤)، وما روي من حديث أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص مرفوعاً بلفظ: «استجيروا من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حقّ» سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣:٤٣٠.

(٢) استنّ بالشيء: عمل به وذهب به كل مذهب.

(٣) أمنكر ونكير وهم أربعة: سقطت في ك.

(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٥) أنا: سقطت في ك.

(٦) في مصنف عبد الرزاق ٦٧٣٨: كيف بك يا عمر بفتّاني القبر.

(٧) رثأ رأيه: خلّط فيه.

(٨) فما أثغى ولا أرغى: فما أعطاني شاة تثغو، ولا بعيراً يرغو، أي ما أعطى شيئاً. وانظر الأمثال ص٢٧، ١١٢، واللسان (ثغا، رغا).

(٩) أرجعَ يده إلى كنانته ليأخذ سهماً: أهوى بها إليها. والجفير: الكنانة والجعبة التي تُجعل فيها السهام.

(١٠) ولا آتيك سجيس الأوجس: أبداً.

(١١) سحله: ضربه.

الفَرْط[١]. وهو مُفْرِعُ الكتف[٢]. وهم يتقارضون الماء. ومن زجر الخيل: أَرْجِبي[٣]. وهِدَغ كلمة تُسكَّن بها صغار الإبل عند نفارها. وهذه ناقةٌ مُرْتِجَة[٤]. وهو في بني فلان كرَجَازَة الهودج[٥]. [وتجافى عن مضجعه تجافي الأسر[٦]. وهو كالطائر المُخَوِّي[٧]]. وما لي مرتكىً إلّا عليك[٨]. وسانَّ البعير الناقةَ سِناناً[٩]. وأصابت بني فلان حَوْبة[١٠]. وزند أدعر[١١]. ويقال: كان المستورد الأعرابي أدمص[١٢].

وقال الفرّاء: لا ترغبنّ له في ذلك[١٣]. وهذه رواغة بني فلان ورياغتهم[١٤]. وقد بدت أفراط الصبح[١٥]. وهذه ليلة غُمّى بالضم، وقال أبو زيد: غَمَّى مثال كَسْلى إذا كان على السماء غَمْيٌ مثل: رَمْيٌ، وغمءٌ، وهو أن يغمّ عليهم الهلال. وقال الخليل: يومٌ غَمٌّ وليلةٌ غَمَّةٌ، إذا كانا مُظلمَيْن. وما أضيق مسعاه في الشّعر[١٦]. وهو في مرجوسة من الأمر[١٧]. وما أكثر

---

(١) الفَرْط: الحِين، وأن تأتيه بعد الأيام.

(٢) رجل مُفْرِع الكتف: أي عريضها، وقيل مرتَفِعُها.

(٣) أرجِبي: زجر للفرس معناه: توسَّعي وتَباعدي.

(٤) أرتجت الناقة: إذا قبلَتْ ماء الفحل فأغلقَتْ رحمها عليه.

(٥) رَجَازة الهودج: ما يزيَّن به من صوف وشعر أحمر.

(٦) الأسْر: الشّد والعَصْب.

(٧) زيادة من ك. وخوّى الطائر: إذا أرسل جناحَيْه.

(٨) مُرتكىً: معتمَد.

(٩) أي طردها حتى ينوّخها ليسفدها.

(١٠) أصابَتْهم حَوْبة: حاجة.

(١١) زَنْدٌ ادعر: قُدح به مراراً فلم يُوْرِ.

(١٢) أدمص: قليل الشعر في بعض مواضعه. وانظر في المستورد تاريخ الأدب العربي ١:١٨٩.

(١٣) ك: لا تَذْعَنَنَّ.

(١٤) في اللسان (روغ): هذه رِياغة بني فلان ورِواغتهم، أي حيث يصطرعون.

(١٥) أفراط الصّباح: أول تباشيره لتقدُّمها وإنذارها بالصّبح.

(١٦) ك: وما أسبق.

(١٧) هو في مرجوسةٍ من أمره: أي في التباسٍ واختلاط ودوران.

مُسَبَّةَ بني فلان[١]. وعُقاب خاتتة[٢]. وأدْعَصَ فلاناً الحَرُّ[٣].

ويقال للفجوات البحار. وهو أشرف أهل هذه النّجوة[٤]. وهو يرسو عنك حديثاً[٥]. وقد أرْفَتَ الحبلُ[٦]. وافعَلْ ذلك ما دامت النفس مستريضة[٧]. ويقال: أخلفتني إخلاف الناقة الراجع[٨]. وذلك رجلٌ رَديع[٩]. وطعنتُه فأسعَطْتُه الرمح[١٠]. وأتاني وعينه تَسْحَقُ الدمعَ سَحْقاً[١١]. والخيل يستفزُّ من الحصى[١٢]. وأدركت فلاناً وهو تُثيرُه الرَّثَيات الأربع[١٣]. وجاءت الريح سنائن[١٤]. وأغنَّ السِّقاء: امتلأ، وهي قِرْبة غنّاء، وقِرْباتٌ جُلْح[١٥]. وهذه مطرة سحيفة[١٦]. وأفرع بنو فلان في النُّجعة[١٧]. وصار الماء رخفة[١٨]. وفلان زِرٌّ من أزرارها[١٩]. وبرقت أسارير وجهه[٢٠]. ويقولون: ما زلنا نطأ السماء حتى

---

(١) إبل مُسَبَّة: أي خيار، لأنّ من نظر إليها سبَّها وقال: قاتلها الله ما أجودها!.

(٢) عقاب خاتتة: منقضّة على الصيد.

(٣) ادعصه الحرّ: أهلكتْه شدّته.

(٤) سقطت: أهل، من ك. والنجوة: المكان المرتفع، والنجوة: الوادي.

(٥) رسا عنه الحديث: رفعه وحدّث به عنه.

(٦) رفت الحبل وأرفت: انقطع.

(٧) استراضت النفس: طابت وانبسطت.

(٨) خلفه وخلف عنه: أعرض، والناقة الراجع: التي ترمي بالرجيع.

(٩) رجل رديع: أحمق.

(١٠) أسعَطَه الرمحَ: طعنه به في أنفه.

(١١) سحقت العينُ دمعَها: أنفدَتْه.

(١٢) استفزّه: أفزعه.

(١٣) الرَّثَيات الأربع: أوجاع الركبتين واليدين (الأطراف). وفي اللسان (رثا): وأنشد لجوّاس بن نعيم: (رجز)

وللكبير رَثَياتٌ أربعُ   الركبتان والنَّسا والأخدع

(١٤) جاءت الريح سنائن: على طريقة واحدة لا تختلف.

(١٥) القِرْبة: الوطب من اللبن، وقد تكون للماء، والجمع قِرْبات.

(١٦) مطرة سحيفة: شديدة تجرف كلّ ما مرَّتْ به.

(١٧) النُّجعة: طلب الكلأ ومساقط الغيث، وأفرع بنو فلان: انتجعوا في أول الناس.

(١٨) صار الماء رخفةً: طيناً رقيقاً.

(١٩) إنه زِرٌّ من أزرار المال: يحسن القيام عليه، وإنه زر من أزرار الإبل: لازم لها حسن الرعيّة.

(٢٠) أسارير الوجه: محاسنه.

أتيناكم[١]. وما بها أمر للسامت[٢]. وهو يَهُور صاحبه بكذا[٣]. وما أشجعه حين يكون الأكبش أورق[٤].

وقال الفراء في جمع الذِّراع ذُرعان. وهو يَرُمُّ دريس فلان[٥]. ولقيته بخَنْعَةٍ[٦]. وهذا كلامٌ مَرِغٌ[٧]. وهم يشبّهون الأطلال بالرواسيم[٨]، واللغويون يقولون إنها كتبٌ كانت في الجاهلية. وقد جَأَب الكادح جَأْباً[٩]. وأخصام العين: ما ضُمَّت عليه الأشفار. وبات فلانٌ الخَسْف[١٠]. وأغار غارة دَعْقاً[١١]. وأنا أترشّى فلاناً[١٢].

وقال بعضهم: هو يحدّثني وأنا إذ ذاك غلام وليست لي رؤية[١٣]. والبحر تشجّه السفينة، والشّراب يشجّه الساقي. وهذه عنبرة الشتاء[١٤] وأنشدوا[١٥]: [رجز]

ما علّتي وأنا مودٍ باسلُ   والقوس فيه وتر عنابلُ[١٦]

[١٣٩/ ب] والموت حق والحياة باطلُ.

---

(١) السِّماء: ظهر الفرس.
(٢) السامت: القاصد الشيء.
(٣) يَهُور صاحبه بكذا: يظنّه به.
(٤) الأورق: الخسيس الجبان.
(٥) الدَّريس: الثوب الخَلَق، ورَمّه: أصلحه.
(٦) لقيتُه بخنعة: بمكان خالٍ.
(٧) كلام مَرِغ: كثير في خطأ.
(٨) الرواسيم: كتب كانت في الجاهلية.
(٩) جأب: كَسَب المال.
(١٠) بات فلانٌ الخَسْف: بات جائعاً.
(١١) دعقوا عليهم الغارة دَعْقاً: دفعوها.
(١٢) أترشّى فلاناً: أُلاينه.
(١٣) الرؤية: النظر بالعين والقلب.
(١٤) عنبرة الشتاء: شدّته.
(١٥) الرجز منسوب لعاصم بن ثابت، ويعرف بابن أبي الأقلح، في اللسان (صفح، عنبل، نبل) والتاج (عبل، عنبل، نبل)، وغير منسوب في الجمهرة ٣:١٢٠٩، ١٢٨١، والمقاييس ٤:٣٧١، وكتاب العين ٢:٣٤١.
(١٦) العنابل: الوتر الغليظ، وهو منحوت من عَنَب وعَبَل، وكلاهما يدل على امتداد وشدّة.

وبعير شَظِفُ الخِلاط[١]. وإبل معطرات كأنها المَغْرة[٢]. وهو يشكو عجاريف الدهر[٣]. ويقال: فعل ما عَظاه[٤]. وقد فاركتُ صاحبي[٥]. وهي ناقة عَطِلة[٦]. وتعاظل القوم في الحرب[٧]. وتفرَّت الأرض بالعيون[٨]. وهي ناقة مُفْرِق وناقة مُفره ومفرهة[٩]. وهو أبين من فَرَق الصبح[١٠]. وشدّة فلان غير كاذبة. وهو رصيف فلان في الشعر وغيره. ورَوَيْتُ للدابّة[١١]. وهو يراوح بين قدميه في الصلاة[١٢]. ولهذه الأرض نبات مُتَربِّل[١٣]. وشيخ سُبّة[١٤]. وأصابته سدى[١٥]. وضربته كلاب الحيّ بشراشر الأذناب[١٦]. ويقال للذئب أدغم[١٧]. وتزلّعَتْ يد فلان[١٨]، وأنشدوا[١٩]: [طويل]

---

(١) بعير شظف الخِلاط: يخالط الإبل خِلاطاً شديداً.

(٢) المَغْرة: طين أحمر يُصبغ به، والأمغر من الإبل: الذي على لون المَغْرة.

(٣) عجاريف الدهر: حوادثه.

(٤) فَعل ما عَظاه: ما ساءه.

(٥) فارَكَه: تارَكَه.

(٦) العطِلة من الإبل: الحسنة الجسم، والناقة الصّفيّ.

(٧) تعاظلوا: التَقَوْا واختلطوا.

(٨) تفرّت الأرض بالعين: انشقَّت ونبع ماؤها.

(٩) ناقة مُفرِق: فارقها ولدها بموت. وأفرهت الناقة فهي مُفْرِهٌ ومُفْرِهة: إذا كانت تُنتج الفُرْه (جمع فارِهٍ وفارِهةٍ) والفارهة: الفتيّة.

(١٠) الفَرَق: الصبح نفسه أو فَلَقُه.

(١١) رَوَيتُ البعير: إذا شددتُ عليه بالرِّواء، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به المتاع عليه.

(١٢) راوح بين قدميه: قام على كلٍّ منهما مرّة.

(١٣) تربّلت الأرض: اخضرّت بعد اليُبْس عند إقبال الخريف.

(١٤) رجل سُبَّة: أي يسبُّه الناس، وسُبَبَة: أي يسبّ الناس.

(١٥) السدى: النّدى.

(١٦) شراشر الذَّنَب: ذَباذبه، أي أطرافه.

(١٧) ك: الذئب. والأدغم: الأسود الأنف. وفي المثل: الذئب أدغم، يُضرب لمن يُغبط بما لم ينله. انظر المستقصى ١: ٣١٨، واللسان (دغم)، ومجمع الأمثال ١: ٢٧٩.

(١٨) تزلّعَتْ يد فلان: تشقّق ظاهرها.

(١٩) الشعر للراعي النميري في ديوانه ص١٦٥. وانظر اللسان (زلع، غمل).

وغَمْــلَى نَــصِيٍّ بالمِتــان كأنهــا ... ثعالــبُ مـوتى جِلْـدُها قـد تزلَّعـا(١)

وكانت ميتة فلان افتلاتاً(٢). وسبّغت الناقة(٣). وأشعر الجنين في العِرس(٤). وهو يُشِرُّ الأخيار(٥). ويقال إن هذه الناقة لَتَخْصِفُ خِصافاً(٦). وهي تنضّح تنضيحاً(٧). وفي القِربة رَفَضٌ من ماء(٨). وهو لك راهِنٌ(٩). وكانت الرِّدافة في بني يربوع(١٠). وفَرِي من فرعه فَرًى(١١). وهو كالبعير الأخشف(١٢). وامرأة رصوف رشوف أنوف(١٣). وخرج يترمّى(١٤). وتراكدت الجواري(١٥)، حكاها بندار عن ابن السكّيت.

وتقول: سيروا فأنتم مُشِدُّون(١٦). وقال رويشد بن كثير، وبشعره(١٧) يكثر احتجاج

---

(١) النّصيّ: النّبت ما دام رطباً. والغميل من النّصي: ما ركب بعضه بعضاً فبلِيَ، والجمع غَمْل. تزلّع: تشقّق وتكسّر.

(٢) افتُلِت فلان: مات فَلْتَةً، أي فجأة.

(٣) سبّغت الناقة: ألقت ولدها وقد أشعر.

(٤) العِرْس: امرأة الرجل.

(٥) شرَّ فلاناً وأشرَّه: عابه.

(٦) خَصَفَتِ الناقة خِصافاً: ألقت ولدها وقد بلغ الشهر التاسع.

(٧) نضَّجَت الناقة: إذا حملت فجاوزت السنة من يوم لَقِحَتْ.

(٨) رَفَضٌ من ماء: قليل منه.

(٩) راهن: مُعَدٌّ.

(١٠) الرِّدافة: فِعْل رِدْف المَلِك كالخلافة.

(١١) فَرِي فرًى: بُهِت وتحيّر.

(١٢) البعير الأخشف: الأجرب.

(١٣) في اللسان (أنف): وقيل لأعرابي تزوج امرأة: كيف رأيتَها؟. فقال: وجدتُها رَصوفاً رَشوفاً أنوفاً. والرصوف: الضيّقة الهَن، والرَّشوف: الطيّبة الفم، والأنوف: الطيبة ريح الأنف.

(١٤) خرج يترمّى: إذا خرج يرمي في الأهداف وأصول الشجر.

(١٥) ركدت السفينة: ثبتَتْ واستَوَتْ.

(١٦) أشدَّ: كان معه دابّة شديدة، فهو مشِدٌّ وهم مُشِدُّون.

(١٧) لم أجده، ولكن جاء في معجم الشعراء ص١٠١: رويشد بن كثير الطائي شاعر جاهلي من الشعراء الذين ليس لهم ذكر في الشعر.

اللغويين: [بسيط]

أيـا بنـي راشـد لا تجـدبوا أبـداً إن ضـمّ أثوابَـه ملحـودة زَلْـحُ[١]

فقـد بنـى لكـمُ بنيـان مكرمـةٍ لا تنمحي عـنكمُ ما أورق الفَلْـحُ[٢]

وقال مدرك بن واصل[٣]: [وافر]

أرى برقـاً أقـام بهـا شـيعثٌ سـقى بـرق المخائـل والـبروقُ[٤]

غـداة نـسوق نعـشك مـن جُويـد إلى بـرقٍ وأيامـاً نـسوق

فقـد جعلـت نيـاب القـوم تبـدو كـواشر لـيس يغـشاهنّ ريـق

وليلة سمّارة: أي لا يُنام فيها، وقال الراجز[٥]: [رجز]

مـا ليلـةُ الفقـير إلا شـيطانْ سـمّارة تُـودي بـروح الإنـسانْ

وقال الطائي: [بسيط]

يـا أيهـا الـسائلي الرّاجـي لأخـبره عنّـي وعـن سرّ إذ مـا لـست أسـطيع

نلـمّ إلمامـةً إمّـا تقـرّ بهـا عينـاً وإمّـا تحيّـات وتوديـع

وأنشد رواة طيّئ: [طويل]

---

(١) الزَّلْح: الباطل.

(٢) الفَلْح: الشق، وأورق: ظهر ورقه (نَبْتُه).

(٣) مدرك بن واصل بن حنظلة الطائي، أعرابي محدث، ذكره صاحب معجم الشعراء ص٤٠٦.

(٤) ك: شعيب.

(٥) الرجز للشّماخ في ديوانه ص٤١٣، والفقير: مفازة بين الحجاز والشام، معجم البلدان ٤:٢٦٩، ومجمع أشعار المعجم ٢:٩٣٢.

ألا ليت شعري عن حياضٍ تركتها ببطن شطيبٍ هل أتاها ورودها[١]
فإن نحن أصبحنا بها بعد هجرها فما نذمم الدنيا ولا نستزيدها

وقال مبشر بن هذيل السمخي: [رجز]

يقلب للدرّة رأساً مسنفا تخطرف الصحن الرغيب الأفوفا[٢]

ويقال: سَموم صَهوب[٣]. وقال عبد الصمد بن عثمان الشريدي: [طويل]

وشى واشيا عوجاء حتى تخشّنت قلوب وعدّت إحنة وذَنوب[٤]
وأُنبئتها قالت ومن دون أرضها سخاويّ أرضٍ ما بهنّ غريب[٥]
[١/١٤٠] عذيرك مِن هذا الذي مرَّ لم يَعُجْ بنا فيكلّمْنا ونحن قريب
فويحك هلّا قلت لي وعذرتَني به شعث من لمّةٍ وشحوب
نأته الغواني منذ حينٍ ولاحه سَمومٌ لألوان الكرام ضهوب[٦]
وطول احتمال السيف حتى يغار بي موارد من آثاره وندوب

وأرداف النجوم قوالبها[٧]. وقد أراضت الزَّلَفة[٨]. وهو فرس نسوف السُّنْبُك[٩].

---

(١) شُطيب: جبل، معجم البلدان ٣:٣٤٥.
(٢) الدرّة: اللبن. والمسنف: الوعاء. التخطرف: الاتساع.
(٣) السَّموم: الريح الشديدة النافذة في المسامّ، والصَّهوب: الشديدة الحرارة.
(٤) الإحنة: الحقد والضغن، والذَّنوب: الشر.
(٥) السخاويّة: الأرض الليّنة أو الواسعة.
(٦) ضهبه: لوّحه وغبّره.
(٧) أي تواليها وتوابعُها.
(٨) الزَّلَفة: الروضة: وأراضت الزَّلَفة: كثرت رياضها.
(٩) في القاموس (نسف): فرس نسوف السُّنبك: إذا كان يدنيه من الأرض في عدوه، أو يدني مرفقيه من الحزام، وإنما يكون ذلك لتقارب مرفقيه.

وفحل سابغ[١]، ونقيضه الكَمْش. وحلق فلان سُبَدَته[٢]. وأتيته والنجم خاضع[٣]. وهي شاة مسبوعة[٤]. وأُشِبَّ له كذا وشَبَّ[٥]. وقد عطس الصبح[٦] والبعير يشحشح في هديره[٧]. وإنه ليبنُدُ أسباد[٨]. ورُبَدُ السيف[٩]. وخوَّد رألُه[١٠] وهو يعيف زوج الطّير[١١]. ونزلنا بفلان فكنّا في أرهم جانبيه[١٢]. وهو يعيث كذيخ الخليف في فريقة الغنم[١٣]. وأفرث فلان أصحابه[١٤]. وظبية عاطف[١٥].

وقال ابن الأعرابي: الرّديع: الصّريع، ويقال بالغين. وشَصَبت الناقة على فحلها[١٦]، والمرأة على بعلها. وشكت الإبل معاطش أظمائها[١٧]. وزار فلان العسكرين[١٨]. وهو سارٍ

(١) فحل سابغ: طويل الجُردان (القضيب).

(٢) السُّبَدَة: العانة.

(٣) خضع النجم: مال للغروب.

(٤) شاة مسبوعة: أكل السّبع ولدها.

(٥) أشبّ له كذا: أُتيح.

(٦) عطس الصبح: انفلق.

(٧) في اللسان (شحح): شحشح البعير في الهدْر: لم يُخَلِّصه.

(٨) هو يبنُد أسباد: داهية في اللصوصية.

(٩) رُبَد السيف: فِرِنْده (جوهره).

(١٠) خوّد الظليم: أسرع، والرّأل: فرخ النّعام.

(١١) عاف الطير: زجرها للتفاؤل والتشاؤم.

(١٢) في الأساس (رهم): ونزلنا بفلان فكنّا في أرهم جانبيه: في أخصبها.

(١٣) الذِّيخ: الذئب، أو ذكر الضّبع. والخَليف: الطريق. والفريقة: القطعة من الغنم تشذّ عن معظمها، وقيل: هي الغنم الضالّة.

(١٤) أفرث أصحابه: ألقاهم بسعايته في شرّ.

(١٥) عطفت الظبية: أمالت عنقها وحَنَته.

(١٦) شَصَبت الناقة على الفحل: كثُر ضِرابها ولم تلقح.

(١٧) الظِّمء: ما بين الشُّربين، والجمع أظماء، والمعاطش: مواقيت الظِّمء.

(١٨) العسكران: عرفة ومنى.

مِخْشَف[1]. وهو زميع الرأي[2]، قاله الكسائي، والزئبق أكثر. والزّميل والدّثور متقاربا المعنى[3]. وختّر فلان في الحيّ[4]. وأنشد الزبير بن بكار للثعالبي[5] يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير، رضي الله عنهم[6]: [طويل]

إنّ لها جاراً بيثرب ترتعي ... به حيث صارت لا ضعيفاً ولا وغلا[7]

من السّاحبين بالبقيع ثيابهم ... وأقدامهم لا يخصفون لها نعلا

طويل النّجاد من لؤيّ بن غالب ... إذا حُمِّل الأثقال قام بها رَسْلا

وتقول: ذا أهجر من ذا، أي أكرم. وهم يتناهدون في النفقة[8] وأعتق عبده سائبةً[9]. وهو يتحير في مشيته[10]، والتحيُّر مِشية الكسلان. وما رأيتُه مذ أبيضان[11]. ورجل أُسحوب[12]. وليس فلان من أهل البَهْش[13]. وروافد بيته عالية[14]. وهو يميد ميد المِرِّيخ[15]. وفُضِّلَ فلانٌ على غيره مَراهِصَ[16]. وهو رِبْذة من الرِّبَذ[17]. وفلان

---

(١) رجل مِخْشَف: هو الجريء على هول الليل.

(٢) زميع الرأي: جيده، ورجل زميع: سريع عجول، أراد أن وصف العجول بالزئبق أكثر من وصفه بالزميع.

(٣) الزميل: الرديف. والدُّثور: الدُّروس.

(٤) الخَتْر: الغدر والخديعة.

(٥) الأبيات للشماخ بن ضرار في جمهرة نسب قريش ١: ٤٧، وفي حاشيته: أخلّ بها ديوان الشماخ المطبوع.

(٦) ك: رحمه الله.

(٧) في البيت خرم. والوغل: الضعيف المقصّر في كل شيء.

(٨) يتناهدون في النفقة: يخرجونها بالسويّة في السفر.

(٩) السّائبة: العبد يُعتق على أنْ لا ولاء له.

(١٠) تحيّر الرجل: إذا ضلّ فلم يَهْتَدِ لسبيله.

(١١) ما رأيته مذ أبيضان: مذ يومان أو شهران.

(١٢) رجل أُسحوب: أكول شَروب، وقيل بالتاء.

(١٣) ليس من أهل البَهْش: من أهل الحجاز، لأن البَهْش ينبت بها، وهو شجر الدَّوم.

(١٤) الروافد: خشب السقف.

(١٥) عود مِرِّيخ: طويل ليّن.

(١٦) المراهص: جمع المرهصة: الدرجة والمرتبة.

(١٧) الرِّبذة: الرجل لا خير فيه، والجمع الرِّبَذ.

ذو رهادة[١]. ونشأ في الربيلة[٢]. ويقال للظّليم: الخاضبُ، دون النعامة[٣]. وأرميت الحجر من يدي إرماءً[٤]. وهو بمكان سامِرُهُ الرُّمْد[٥]. وهذه مراخي الخيل[٦]. وترهيأ الرجل في أمره[٧]. وله رُباء. ووردَ خُضارة[٨].

ويقولون: دَغْراً لاصفّاً[٩]. ومن أمثالهم: إلّا حَظِيَةً فلا أليَّةً[١٠]. والزِّقاق شاصيات[١١].

وأنشدوا: [طويل]

كتمت الهوى يوم النّوى فترفَّعَتْ ... بـه زفـرات مـا بهـنّ خفـاء[١٢]

يكـدن يقطّعـن الحيـازيم كلّـها ... تمطَّـتْ بهـنّ الزّفـرة الـصّعداء[١٣]

ونحن في الأزيب من فلان[١٤]. [١٤٠/ ب] ودغش عليهم[١٥]. وسيلٌ دُفاق[١٦].

---

(١) الرَّهادة: النَّعمة.

(٢) الرَّبيلة: الخفض والنعمة.

(٣) الظليم: ذكر النعامة. والخاضب: ما أكل الخضب، وهو خضرة الشجر عند ابتداء الإيراق.

(٤) أرماه: ألقاه من يده.

(٥) الرُّمْد: ضرب من البعوض، وانظر اللسان (رمد).

(٦) الإرخاء: شدة العَدْو، وفرس مِرْخاء من خيل مراخٍ.

(٧) ترهيأ في أمره: اضطرب.

(٨) له رُباء: علوّ وارتفاع، وخُضارة: البحر.

(٩) أي إذا رأيتم عدوكم فادغروا عليهم، أي اقتحموا واحملوا ولا تُصافّوهم.

(١٠) مجمع الأمثال ١: ٢٠ وكتاب سيبويه ١: ٢٦٠. والألية: التقصير. ونصب حظية وألية على تقدير: إلّا أكن حظيَّة فلا أكون أليّة. وأصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها: إن أخطأتكِ الحظوة فلا تألي أن تتوددي إليه. يُضرب في الأمر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج إليه منهم.

(١١) الزّقاق: جمع زقّ، وعاء من جلد للشراب وغيره، وشاصيات: ممتلئة.

(١٢) ترفّعت: ارتفعت.

(١٣) الحيازيم: جمع الحيزوم، وهو الصدر. والزَّفرة الصُّعَداء: التّنفس الطويل.

(١٤) الأَزْيَب: العداوة.

(١٥) دغش عليهم: هجم.

(١٦) سيل دُفاق: سريع.

وعَباهِلة الملوك[1]، [وإبل] مُعَبْهَلَة: لا راعي لها. ويقولون: المأطليّة، وقد قال موسى بن يسار: [كامل مجزوء]

نهب المحبّس من عتاق الأرحبية والمآطِلْ[2]
وعنان كل طِمِرَّةٍ أوسابحٍ نهد المراكل[3]

وهذه غِفارة السّحاب[4]. وبه عقابيل من مَرَضٍ[5]. ومن كلامهم: رمّدت الضّأن فربِّقْ ربِّقْ، وأضرعت المعزى فرمّق رمّق[6]. وهذا حبل أرماق، أي ضعيف ومن أمثالهم: [رجز]

إذا ارجحنَّ شاصيًا فارفع يدا[7]

وهو كالأسد الرهيص[8]. وهم كالجراد المرتهس[9]. وهو يَدْغَفُ العلم دَغْفاً[10]. وارتمض

(١) العباهلة: الأقيال المقَرُّون على ملكهم فلم يُزالوا عنه. وسقطت [إبل] من الأصل.

(٢) المحبّس من الخيل: الموقوف في سبيل الله. والأرحبية: نسبة إلى أرحب: قبيلة أو فحل أو مكان. وما طل: فحل تُنسب إليه الإبل الماطلية.

(٣) الطِّمِرّ: الفرس الجواد، وفرس نهد المراكل: واسع الجوف.

(٤) الغِفارة: السحابة فوق السحابة.

(٥) عقابيل المرض: بقاياه.

(٦) رمّدت الشّاة والضأن: أضرعَتْ. وأضرعَتْ: نبت ضَرْعها أو عَظُم. وفي القاموس (ربق): رمّدت الضأن فربِّقْ ربِّقْ: أي هَيِّئْ الأرباق (الحبال) فإنها تلد عن قُرْب. وفيه (رمق): رمّدت المِعزى فرَمِّقْ رَمِّقْ: أي اشرب لبنها قليلاً قليلاً. وفي المعزى يقال: رنِّقْ، بالنّون، أي انتظِرْ لأنها تُرني وتضع بعد مدة.

(٧) جمهرة الأمثال ١: ٦٤، والأمثال ص١٥٥، وزهر الأكم ١: ٧٢، ومجمع الأمثال ١: ٢١، والمستقصى ١: ١٢٢. أي إذا سقط إلى الأرض رافعاً رجليه فارفع عنه يدك ولا تُجهز عليه. يُضرب في العفو عن العدو عند ذلّه واستكانته. وانظر اللسان (شصا).

(٨) أسد رهيص: لا يبرح مكانه، والأسد الرهيص: لقب هبار بن عمرو بن عميرة، زعموا أنه قاتل عنترة بن شداد.

(٩) ارتهس القوم: ازدحموا. وارتهس الجراد: ركب بعضه بعضاً.

(١٠) دغف العلم دغفاً: أخذه أخذاً كثيراً.

بطن فلان[١]. والزُّمَّاح مذكور في الشِّعر[٢]. وهو ذو رَبِذات في الكلام[٣]. وقبّح الله أمّاً رَمَصَتْ به ورمعَتْ به[٤]. وهذه أرض مُؤَرْنَبة[٥]. ورنّق الطائر والنّعاس[٦] وقال العاملي[٧]: [كامل]

لولا الحياء وأنّ رأسي قد عثا ... فيه المشيب لزرت أمَّ القاسم![٨]

وكأنّها بين النّساء أعارها ... عينيه أحور من جآذر جاسم[٩]

وسنان أقصده النّعاس فرنّقت ... في عينه سِنَةٌ وليس بنائم[١٠]

ورجل مسحوت الجوف[١١]. وارتكن[١٢] على قوسه. وهذه روانف الإكام[١٣]، وأنشد أبو عمرو للنّمري[١٤]: [كامل]

---

(١) ارمعض بطنه: فسد.

(٢) في اللسان (زمح): الزُّمّاح طائر كانت الأعراب تقول إنه يأخذ الصبي من مهده، قال: (خفيف)

أعلى العهد أصبحت أم عمرو ... ليت شعري أم غالها الزُّمّاحُ

(٣) ذو رَبِذات: كثير السقط في كلامه.

(٤) رمصت به ورمعت به: وَلَدَتْه.

(٥) أرض مُؤَرْنبة: كثيرة الأرانب.

(٦) رنّق الطائر: خفق بجناحيه ولم يَطِرْ. ورنّق النعاس في عينيه: خالطهما.

(٧) الأبيات لعدي بن الرقاع العاملي في ديوانه ص١٢٢، وانظر الأغاني (ط إحياء التراث) ٩:٢١٣.

(٨) ك: أم قاسم. وعثا الشيب في رأسه: أفسده.

(٩) الجؤذر: ولد البقرة، وانظر في جآذر جاسم، ثمار القلوب ص٤٠٨.

(١٠) أقصده النعاس: أصابه، ورنّقت: دارت وماجت.

(١١) المسحوت الجوف: من لا يشبع، ومن يتّخم كثيراً، ضدّ.

(١٢) ك: وارتكز. وكلاهما بمعنى.

(١٣) الأكام والإحكام: جمع الأكمة: التلّ. وروانف الإكام: رؤوسها.

(١٤) الأبيات لابن ميادة في ديوانه ص٩٩، وهي في الكامل ١:٦٤، والأغاني (ط إحياء التراث) ٢:٥٤٦. ورواية الأول في الديوان: قد قلن يوم تواعد، والثاني: في غير أمرٍ فادحٍ، والثالث: رأيْتني متعصباً بالخزّ، والرابع: من خلل الحجال .. مخالطها.

وكواعبٍ قد قلن حين ذَكَرْنني قولَ المُجِدِّ وهنّ كالمزّاحِ:
يا ليتنا في غير أمرٍ فاحشٍ طلعَتْ علينا العيس بالرَّمَّاحِ
بينا كذاكَ رأيْتَني متلفِّعاً بالبُرد فوق جُلالةٍ سِرْداحِ[١]
فنظرنَ من خَلَلِ الخدور بأعينٍ مرضى يخالطها السَّقام صحاحِ

وما في بني فلان عَقيرة[٢]. وأصبح فلان مسخّداً[٣] خائر النّفس. وعفر الثوب عفراً[٤]. وهو يُرْمِضُ فلاناً[٥]. وعيش مرمق: ضيّق. ورَمِقٌ يمسك الرَّمَق[٦] ولقيته ذات الزُّمَيْن[٧]. وامرأة رفلاء[٨]. ورفع حرث بني فلان[٩]. وهو ينظر نظر اللحم المصرصر فوق المركب[١٠]. ولحمه مرتبس[١١]. وغطفان رَهْوَةٌ تَنْبُعُ ماءً[١٢]. ودَأْبَةُ مُعَقْرَبَ الخَلْق[١٣]. والثور يطعن بالأسحم المذود[١٤]. ورجل مُعَلْهَج[١٥]. وهو أبرد من

(١) الجُلالة: الناقة العظيمة. والسّرداح: الناقة الطويلة، أو الناقة الكثيرة اللحم.
(٢) في اللسان (عقر): يقال: ما رأيت كاليوم عقيرة وَسْطَ قومٍ، للرجل الشريف يُقتل.
(٣) المسخَّد: الخائر النّفس.
(٤) عفّر الثوب: بيّضه.
(٥) أرمضه: أوجعه.
(٦) عيشٌ رَمِقٌ: يمسك الرَّمَق.
(٧) لقيتَه ذات الزُّمَيْن: تريد بذلك تراخيَ الوقت.
(٨) رفلاء: لا تحسن المشي فتجرّ ذيلها.
(٩) الحرث: الثواب والنصيب، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ الشورى ٤٢:٢٠.
(١٠) في الأصل: فوق المرقب. واللحم المصرصر: المجموع، والمرقب: مكان المراقبة، أو المكان العالي.
(١١) لحمه مُرتبِس: مكتنز.
(١٢) الرَّهْوة: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء.
(١٣) المُعَقْرَب: الشّديد الخَلْق المجتَمِعُهُ.
(١٤) الأسحم: الأسود، والمِذْوَد من الثور: قرنُه.
(١٥) المُعَلْهَج: الأحمق اللئيم.

العَضْرَس[١]. وأولغتُ السيف رهابته[٢]. وقال أبو حية: [طويل]

إذا مضغَتْ بعد امتناعٍ من الضّحى أنابيبَ من عُودِ الأراك المخلَّق[٣]

سقَتْ شَعَثَ المسواك ماءَ غمامةٍ فضيضاً بخرطوم الشّراب المروَّق[٤]

وأرناني حسن ما رأيت[٥]. وهم حُضَّرُ المزاد[٦]. وادَّفانُ العبد مشهور[٧]. والبخيل يُزَنِّرُ عند المسألة[٨]. ومن ضريبته العفّة والتّقوى[٩]. وتقول: لا وربِّ أمّ رُحْم[١٠]. وقال زهير لأخيه أسيد: كلّ أزبَّ نفور[١١]. وهو جواد خَطِل[١٢]. وهذا سيرٌ زَعْزع[١٣]. والزَّغْزَغَةُ أن تَرِدَ الإبل في اليوم مراراً. ورحى الحرب مرجحنّة[١٤]. وهو رذيّ الأمل[١٥]. وهم أصحاب

---

(١) العَضْرَس: البَرْد، والبَرَد، والماء البارد، والثلج. والمثل في مجمع الأمثال ١:١١٦. وفي المستقصى ١:١٥: أبرد من الثلج. وانظر أيضاً الألفاظ الكتابية ص٢٨٦، وتمثال الأمثال ١:١٠٢، وجمهرة الأمثال ١:٢٤٥، والدرّة الفاخرة ١:٧٥، ٢:٤٤٦، واللسان (حبقر، عبقر، عضرس).

(٢) الرّهابة بالضم والفتح: عُظيم في أسفل الصدر مشرف على البطن.

(٣) خلّق عود الأراك: سوّاه.

(٤) شعث المسواك: عروقه المنتشرة المتفرقة، وروّق الشراب: صفّاه.

(٥) أرناني حُسْنُ ما رأيت: أي حملني على الرُّنُوّ.

(٦) المزاد: الفَرْدة التي يحتقبها الراكب برَحْله. وحُضَّر: جمع حاضر.

(٧) ادّفن العبد: هرب خوفاً من مولاه.

(٨) زنَّر إليه بعينه: إذا دقّق النّظر.

(٩) الضَّريبة: الطبيعة والسجيّة.

(١٠) أم رُحْم: مكة، ومعناه أصل الرحمة.

(١١) هو زهير بن جذيمة العبسي، انظر المستقصى ٢:٢٢٣. والأزبّ: البعير الكثير الوبر، يرى شعره على عينيه فيحسبه شخصاً، فهو نافر أبداً، يضرب للجبان. وانظر الدرة الفاخرة ٢:٣٩٨، والألفاظ الكتابية ص٧٦٥، وتمثال الأمثال ٢:٥١٥، وجمهرة الأمثال ٢:١٥٤، واللسان (زبب، نفر).

(١٢) الخَطَل: الطول والاضطراب، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح.

(١٣) سيرٌ زَعزع: فيه تحرُّك.

(١٤) رحىً مرجحنّة: ثقيلة.

(١٥) هو رذيّ الأمل: ضعيفه.

الوضيعة[١]. وهؤلاء ولا فلان. وأنشدوا[٢]: [طويل]

[١٤١/أ] سقى بلداً حلَّتْ سليمى بأرضه ... من المزن ما ترعى به وتُسيمُ

وإن لم أكن من ساكنيه فإنّه ... يَحِلُّ به شخصٌ عليّ كريمُ

يحلُّ به من ليس يعدل قُرْبَهُ ... لدينا وإن شط المزار نعيمُ

ومَن لامني فيه حميمٌ وصاحبٌ ... فرُدَّ بغيظٍ صاحبٌ وحميمُ

وأنشد أبو إسحاق[٣]: [طويل]

نزلنا على قيسيةٍ عامريّةٍ ... لها بَشَرٌ صافي الأديم هِجانُ[٤]

فقالت وأرخَتْ جانبَ الستر دونَها: ... منَ ايَّةِ أرضٍ أو مَن الرَّجُلان؟

فقلت لها: إمّا سألتِ فأسرتي ... تميمٌ، وأمّا صاحبي فيماني

رفيقان ضمّ السّير بيني وبينه ... وقد يلتقي الشتَّى فيصطحبان

وارتجز أمر القوم[٥]. وفلان تختطبه الأشراف[٦]. وبقرةٌ دافنة الجِذم[٧]. ورَحَت الحيّة ترحو[٨]. وكأس رَذوم، وجفان رُذُم[٩]. وهو لا يزدهيه الوعيد[١٠]. وفلان أجرس الحديث

---

(١) هم أصحاب وضيعة: أصحاب حمضٍ مقيمون فيه لا يخرجون منه.

(٢) الأبيات في الأغاني ٢:٤٨٢ (ط إحياء التراث) غير منسوبة، مع اختلاف في الرواية.

(٣) الأبيات في الأغاني (ط إحياء التراث) ٦:٥٠٢ بلا نسبة، وبرواية مختلفة.

(٤) الهِجان: الأبيض الخالص من كل شيء.

(٥) ارتجز القوم: تعاطوا بينهم الرجز.

(٦) اختطبه الأشراف: دعوه إلى تزويج صاحبتهم.

(٧) في القاموس (دفن): وبقرة دافنة الجِذْم: انسحقت أضراسها هرماً.

(٨) رَحَت الحيّة: استدارت وتلوَّتْ.

(٩) كأس رذوم: ممتلئة، والجمع رُذُم.

(١٠) يزدهيه: يستخفّه.

في نفسه[١]. وطائر أدفى بيّن الدّفاء[٢]. وأرجأت الناقة[٣]. ومن ألفاظ الشّعراء: البُخت خواضع في الأزمّة[٤]، قال الراعي[٥]: [بسيط]

الواهبُ البُخْتَ خُضْعاً في أزمَّتها والبيضَ فوق تراقيها الدنانيرُ

ومن ألفاظهم[٦]: شالت الجِذَم[٧]. ويقولون: لا والذي وجهي زَمَم بيته[٨]. وحكى أبو زيد: أخطبك الصّيد[٩]. وأشطّ البعير بذَنَبه[١٠]. ويقال إنَّ تَنَقُّبَ العفيفة ترصيص[١١]. وما لفلان جافٍ ولا رافٍ[١٢]. وفرسٌ مِرْجَم[١٣] وهذه كتيبة رداح ورجراجة[١٤]. ويقال إن فلاناً لمنطوٍ على حسوده، وأنشد الكوفيون[١٥]: [بسيط]

ماح البلادَ لنا في أوَّلِيَّتنا على حُسودِ الأعادي مائحٌ قُثَمُ[١٦]

---

(١) أجرس الكلام: نغم به وتكلّم.

(٢) طائر أدفى: طويل الجناح.

(٣) في اللسان (رجأ): أرجأت الناقة: دنا نتاجها، يُهمز ولا يُهمز.

(٤) البُخت: الإبل.

(٥) ديوانه ص٩٨.

(٦) ك: ومن أمثالهم.

(٧) شالت الجِذَم: وهي بقايا السياط بعد ذهاب أطرافها.

(٨) في الأساس (زمم): ولا والذي وجهي زَمَم بيته ما كان كذا اهـ. ووجهي زَمَمُ بيته: أي قريب.

(٩) أخطبه الصيد: دنا منه وأمكنه.

(١٠) أشطّ بذَنَبه: باعد به وأمعن.

(١١) الترصيص: هو أن تنتقب المرأة فلا يُرى إلّا عيناها.

(١٢) في الأصل: صات ولا راف، وفي ك: جاف ولا أراف، والصواب ما أثبتّه. وجفا فلاناً: فعل به ما يسوؤه، ورفاه: سكّنه من الرعب.

(١٣) فرس مِرْجَم: يرجم الأرض بحوافره.

(١٤) كتيبة رداح: ثقيلة جرّارة، وكتيبة رجراجة: تموج من كثرتها.

(١٥) البيت بلا نسبة في الأساس (قثم)، واللسان والتاج (وأل، قثم).

(١٦) يقال للرجل إذا كان كثير العطاء: مائح قُثَم.

وبنو مرّة من غطفان يقولون: قَدِرت عليه بالكسر، والعرب كلها على الفتح. وهو زَقُّ الطائر[١]. وأفضل الناس مؤمن مُزْهِد[٢]. وهو رجلٌ سَلِب اليدين بالطعن[٣]. وخَطَر الدهر خَطَراناً كما يقال: ضَرب ضَرَباناً[٤]. ودافَفْتُ الجريح، ودَفَوْتُ عليه مُدافةً ودَفْواً[٥]. ورماه بذات الجَنادع[٦]، وجَنادع الشَّر: أوائله. وأَرَشَّ فلانٌ فرسه[٧]. وما في عَظْمِ فلانٍ رَقَقٌ[٨]. وزلّ الذّئب زليلاً[٩]. والمزجّي بكسر الجيم، وقال المعيضيّ: [خفيف]

تلبس الجيش بالجيوش ولا يُشْـ ... ـرَكُ في أمره الضعيف المزجّي[١٠]

والوليمة مشتقّة من الوَلْم وهو الحَبْل. وقال الفرّاء[١١]: إبل نمّة إذا لم يبق في أجوافها الماء، والنّمام منه؛ لأنه لا يُبقي الكلام في جوفه. ويقال للبعير إذا أجاد السّير: قد وَضَف وُضوفاً. وفي فلان توضيع، وهو موضَّعٌ[١٢] ودون الماء طَلَقٌ هَجَرٍ[١٣]. وبينهما نَفْنَفٌ متباعد[١٤].

---

(١) زَقُّ الطائر: حَذْفه بسَلْحِه وذَرْقه.

(٢) حديث ضعيف، انظر ضعيف الجامع الصغير ١: ٣٢٣، رقم الحديث ١١٤١، وضُبط لفظه بصيغة اسم المفعول: مُزَهَّد. والمُزْهِد: القليل الشيء، وإنما سمّي مُزْهداً لأنّ ما عنده من قلّته يُزْهَد فيه.

(٣) في اللسان (سلب): ورجلٌ سَلِبُ اليدين بالضرب والطعن: خفيفهما.

(٤) في الأساس (خطر): وخَطَر الدهر من خَطَرانه، كما تقول: ضَرَب الدهر من ضَرَبانه.

(٥) دافَفْتُ الجريح: أجهزتُ عليه، وكذا دَفَوْتُ عليه.

(٦) رماه بذات الجنادع: الداهية.

(٧) أرشّ فرسه: عَرَّقه بالركض.

(٨) الرَّقَق: الضعف.

(٩) زلّ زليلاً: مرّ سريعاً.

(١٠) ألبس الشيءُ الشيءَ: غطّاه. وزجّاه: ساقه ودفعه.

(١١) ك: قال.

(١٢) في فلان توضيع، أي تخنيث، وفلان موضَّع إذا كان مخنّثاً.

(١٣) الطَّلَق: الشوط الواحد من جَرْي الإبل، وهَجَر: بلدة باليمن، وهجر أيضاً: اسم لجميع أرض البحرين.

(١٤) النّفنف: المفازة.

والقرآن لا يتشانّ[1]. وغَرف ناصية فرسه[2]. [١٤١/ ب] واغترق الفرس الخيل[3]. وهو بعيد الشأو[4]. ورأيت أخادعه تقابل أذنيه[5]. وقد غلِق ظهر البعير[6]. ولقي ما يلقى المجروح من السَّأَد[7]. ويقال للوالي: أشمِمْني يدك[8]. وهو أحْسَنُ مَن ناوَلني[9].

وقد ذكرنا في الكتاب الموسوم بـ«الدرة الثمينة» من هذا الفن ما فيه كفاية ومَقْنَع. وما نحن بصدده من الإملاء يقتضي إيراد ما نذكره من دراري الكلم وغيرها، لتأنس بهذا العلم أُنسَ من تصرّف في أنحائه، واستمطر الغزير من أنوائه.

ويقال للفرس إنّه لمشطوب المتن والكَفَل[10]. وغَلِثَ زَنْده[11]. وغاريتُ بين الشيئين[12]، وقال كثيّر[13]: [طويل]

إذا قلتُ أسلو غارتِ العينُ بالبُكا غِراءً ومدَّتْها مدامع حُفَّلُ

وجاؤوا على زواحف محاسير[14]. وهي خارزة مُسيفة[15]. وحَلا مِسادُه[16]. وهو ذو

(١) تشانَّ: أخْلَقَ، والتَّشانُّ: الامتزاج.
(٢) غرف ناصية فرسه: قطعها وجزّها.
(٣) اغترق الفرس الخيل: خالَطَها ثم سَبَقَها.
(٤) الشأو: الغاية والأمد.
(٥) الأخدع: عرق في جانب العنق، وهما أخدعان، والأخادع الجمع.
(٦) غلِق ظهر البعير: دَبِر دَبَراً لا يبرأ.
(٧) سَئِد الجرح سَأداً: انتقض.
(٨) أشمّه يده: عرضها له ليَشُمّها.
(٩) ناولتُ فلاناً شيئاً: إذا عاطيتُه.
(١٠) في القاموس (شطب): وفرس مشطوب المتن والكَفَل: انتبر مَتْناه بِسمناً.
(١١) سقطت العبارة في ك. وغَلِث زَنده: لم يُورِ.
(١٢) غاريتُ بين الشيئين غِراءً، إذا والَيْتُ.
(١٣) ديوانه ص٢٥٥، وانظر اللسان (غرا).
(١٤) أزحفَتْ راحلته: أعيَتْ ووقفَتْ، وكلّ معيٍ لا حراك به فهو زاحف، وحسرت الدابّة والناقة: أعيت وكلّت.
(١٥) بُرد مسيَّف: عريض الخطوط كالسيوف. وخارزة: مخيطة.
(١٦) المِساد: سقاء العسل. ويقال: هو أحسنُ مِسادَ شِعْرٍ منه: اي أحسن قوامَ شِعْرٍ منه.

زَبونة[١]. وأخذَتْه الحمّى رِفّاً[٢]، حكاها الشيباني. وامرأة خليّة[٣]. وطعنات يشرق نَفَذها بشعاع الدّم[٤]. وبلّ القوم أغمارهم[٥]. وانّه لَيَنْزو بين شَطَنين[٦]. وهذا نسب غامص[٧]. وفي فلان مساهاة للصديق[٨]. وبعينه شاهد. وسِيْطَ بدمي حبُّه[٩]. وامرأة خفّاقة الحشا أي خميصة. والقوم على ربعاتهم[١٠]. وظلٌّ زَناءٌ[١١]. وهو يحتفي المعاني الدقيقة[١٢]. ولا يغبِّزك هذا الأمر[١٣]. وغيثٌ مُرْبِعٌ مُرْتِعٌ[١٤].

ويقال للدنيا أمُّ دَفْر. ولها معنيان[١٥]. وحملَتْه أمُّه سهواً[١٦]. وأخذ الشيء بزَوْبره[١٧].

---

(١) ذو زَبونة: أي ذو دفع، وقيل: مانع لجانبه.

(٢) أخذته الحمّى رِفًّا: كلَّ يوم.

(٣) امرأة خليّة: لا زوج لها ولا أولاد.

(٤) طعنة لها نَفَذ: نافذة، ويَشْرق نَفَذها: يغصّ، ودمٌ شَعاع: متفرق منتشر.

(٥) بلّ القوم أغمارهم: شربوا شرباً قليلاً. والغُمَر: قدح صغير يقتسم به القوم الماء إذا قلّ في السّفر، وانظر اللسان (غمر).

(٦) مجمع الأمثال ١:٦١، ونزا الفحل: وثب، والفرس إذا استعصى على صاحبه شدّه بحبلَيْن من جانبَيْن. يضرب لمن أخذ من وجهين ولا يدري، وانظر اللسان (شطن).

(٧) في اللسان (غمص): ورجل غَمِصٌ على النسب: عيّاب.

(٨) المساهاة في العشرة: ترك الاستقصاء.

(٩) سيط حبُّه بدمي: خُلط ومُزج.

(١٠) هم على رَبَعاتهم: أمْرهم الذي كانوا عليه.

(١١) ظلٌّ زَناء: قصير مجتمع.

(١٢) احتفى الشيء وبه: احتفل.

(١٣) لا يغبِّزك هذا الأمر: لا يحوُلك.

(١٤) في الأساس (ربع): غيث مَرْبِعٌ مرتِعٌ: يحمل الناس على أن يَرْبعوا في ديارهم لا يرتادون اهـ. وأرتع المطر: أنبت ما ترتع فيه الماشية.

(١٥) الدَّفر: الداهية. وأمّ دَفر: كنية الدنيا. انظر ثمار القلوب ص٢٥٧ ومعنيا الدَّفر: الذّل والنّتن.

(١٦) حملَتْه أمه سهواً: على حيض.

(١٧) أخذ الشيء بزَوْبره: بجميعه لم يَدَعْ منه شيئاً.

والسَّنْف تشبَّه به آذان الخيل[١]. وهو عبد غارَيْه[٢]. وقلبه أغلف[٣]. وفي الحديث[٤]: «صوموا من وَضَحٍ إلى وَضَح». وسَهَف القتيل في دمه[٥] ومنطق خَفْت[٦]. وجاءت الإبل والخيل تَسَاوَكُ هزالاً[٧]. وسوَّمْتُ فلاناً وما يريده[٨]. وقد أحفَدْتُ الناقةَ[٩]. وتزنَّد فلان[١٠]. ويقال للراعي: أَرْبِغِ الإبل تَرِدِ الماء[١١]. وخَلَيْتُ دابّتي أخليها خَلْياً[١٢]، ومن كلامهم: أَخْلِيه اللجامَ، كما قالوا: أفحلها السيف[١٣]. وأدغمت اللجام في فم الفرس. وهو العبد زَلَمَةً وزَنَمةً[١٤]. وما رأيتُ من فلانٍ سَهْدةً[١٥]. وهذا الفعل مسقطة لك من عيون الناس. ورماهم بشكاته[١٦]. وهذا بعير مدفَّع[١٧]. وجاء فلان بالدّقارير[١٨].

---

(١) ك: يشبَّه. والسَّنْف: الورق.

(٢) الغاران: البطن والفَرْج.

(٣) قلبٌ أغلف: كأنه غُشّي بغلاف فهو لا يعي شيئاً.

(٤) النهاية ٤: ١٤٩٢. ونصه: «صوموا من الوضح إلى الوضح» أي من الهلال إلى الهلال، أو من الضوء إلى الضوء. وانظر صحيح الجامع الصغير ٣: ٢٥٢، رقم الحديث ٣٧٠٦.

(٥) سَهَف القتيل في دمه: تشحّط واضطرب.

(٦) خَفْت: منخفض.

(٧) تساوكت الماشية: هُزلت.

(٨) ك: فيها. وسوّم فلاناً: خلّاه وما يريد.

(٩) أحفَدَ الناقةَ: حملها على الإسراع ومداركة الخَطْو.

(١٠) تزنَّد فلان: ضاق وحرج صدره.

(١١) ك: أزبع. وأربغت الناقة: سمنَتْ وأخصبَتْ. وأربغَ الإبل تركها ترد الماء متى شاءت.

(١٢) خلا الدابّة: جزَّ لها الخَلَى، وهو الحشيش. وخَلَى الفرس يَخْليه: ألقى في فيه اللجام. وخلى اللجامَ عن الفرس: نَزَعه.

(١٣) في التاج (فحل): استفحلها: أعطاها.

(١٤) هو العبد زَنَمةً وزَلَمةً: اي حقّاً، يُضرب للعبد. جمهرة الأمثال ٢: ٣٥٧، وفصل المقال ص١٨٦، والمستقصى ٢: ٣٩٧، ومجمع الأمثال ٢: ٣٨٣، واللسان (زلم، زنم).

(١٥) ما رأيتُ من فلان سهدةً: نَبْهةً للخير ورغبة فيه.

(١٦) ك: ورماه بشكاة. والشَّكاة: العيب.

(١٧) البعير المدفَّع: البعير الكريم، والمُهان، ضدّ.

(١٨) الدقارير: الدواهي والنمائم، جمع دِقرارة.

ووجدتُ سُخْفَةً من جوع(١). وبئر سَهْبَةٌ(٢). وأنتم على شَرَكِ رِفاضٍ(٣). وقد أربضت الشمس(٤). وله على فلان ربْءٌ(٥). ولهم عيالات أزملة(٦). ووارَتْنا نعامة ذي سقطين(٧). وهو في سلوة من العيش(٨). وأسوأ فلان العلم(٩).

وتقول هوازن أَسْدِفوا أي أَسْرِجوا. ورمت بهم شُلَّةٌ طروحٌ(١٠). ووقع في تُغُلَّسَ(١١). واحتدّ فلان فطارت منه شِقّة(١٢). وابن مُسْلَنْطِح البطاح، وابن بُوحك مذكوران في منظوم كلامهم ومنثوره(١٣). وهذه ناقة يرسلها التغميض(١٤). [١٤٢/أ] وأَعْرَبَ: سقى القوم إذا كان مرة غِبّاً ومرّة خِمْساً ثم قام على وجه واحد(١٥). وزِقٌّ نَشّاح أي ممتلئ. وهو لا يُنَضْنِضُه

---

(١) سُخفة الجوع: ما ينشأ عنه من رقة وهزال.

(٢) بئر سهبة: بعيدة القعر.

(٣) شَرَك الطريق: جوادُّه، جمع شَرَكة. والرِّفاض: الطرق المتفرقة يميناً وشمالاً.

(٤) أربضت الشمس: اشتدّ حرُّها.

(٥) رَبْءٌ: علو وارتفاع.

(٦) خلّف فلان أَزْمَلَةً من عيال، ويقال: عِيالات أَزْمَلَة، أي كثيرة.

(٧) السّقطان من الظليم: جناحاه، وعنى بالنعامة: سواد الليل، وسِقْطاه: أوّله وآخره.

(٨) في اللسان (سلا): ويقال: هو في سَلْوة من العيش: أي في رخاء وغفلة.

(٩) أسوأ العلم: أفسده.

(١٠) شُلَّة طروح: نيّة بعيدة.

(١١) في القاموس (غلس): ووقع في وادي تُغُلِّسَ: في داهية منكرة.

(١٢) في الأساس (شقق): وطارت من الخشبة أو القصبة شِقَّة: شظية.

(١٣) مثاله قول ابن قيس الرقيات (ديوانه ص٢٢٧، منسرح):

أنت ابن مُسْلَنْطِحِ البطاح ولم تعطِفْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ

واسلَنْطح الشيء: طال وعرض. والحُنِيُّ: جمع حِنْو، وهو منعرج الوادي، والوِلاج: الوادي، والجمع وُلُج. وابن بُوحك: ابن نفسك لا من يُتَبَنّى. ومثاله من منثور كلامهم (الأساس: بوح): وفي مَثَل: ابنك ابن بُوحك، يشرب من صبوحك. والمثل في مجمع الأمثال ١:١٠١ والدرّة الفاخرة ١:١٠٩، ٢:٤٩٥.

(١٤) غمّضت الناقة تغميضاً: رُدَّت عن الحوض، فحملت على الذّائد مغمّضةً عينيها، فوردَتْ.

(١٥) العبارة في اللسان (عرب)، وفيه: أعرب: سَقْيُ القوم ..

الذّم[١]. وغَبِنَ على كذا، أي غُطّي عليه. وأغمطتُ عليه الحي وأغبَطتُ[٢]. وسخّلتَ الرَّجُل[٣]، وهي لغة هذيل. وسخّيْتُ نفسي عن فلان[٤]. ونحن بمهمهٍ أشقّ[٥]. وغِماء بيته على لؤم[٦]. وخلجني كذا: أي شَغَلني. وعندنا رِثّة من الناس[٧]. وهو لا يُرجى سِقاطه[٨]، والواحدة سَقْطة. وأما السِّقاط في الفرس فهو استرخاء العَدْو.

ومن كلامهم: خامِري أمَّ عامر[٩]. وقال عنبسة بن أبي سفيان لبعضهم: مالك وللمجد! عليك بالمَدْلَجَة والنّاضح[١٠]. وجَرْدَبَ الرجل في أكله[١١]. ووقع الغيث. وسقط الولد من بطن أمّه. وأتانا مَسْقِط النّجم[١٢]. وسِفْتُ الرجل[١٣]. وسُطْتُ الفرس[١٤]. ويدي من الخَلّ خمِطة، ومن البقل زهِرة، ومن الذهب نَضِرة[١٥]. وتقول للرجل[١٦]: استَفْلِحْ بأمرك، أي فُزْ

---

(١) لا يُنَضْنِضه الذّم: لا يُحرّكه.

(٢) غَبَطه: تمنّى مثل ما له من النّعمة من غير أن يريد زوالها عنه: وغمط النعمة: كفرها ولم يشكرها. وفي الأساس (غمط): وتقول: فلان إن وصل إليه خبر غَمَط، وإن وصل إلى غيره غَبَط.

(٣) سخَّلْتَ الرجل: إذا عِبْتَه وضَعّفْتَه.

(٤) سَخّيتُ نفسي عنه: تركتهُ ولم تنازعني نفسي إليه.

(٥) أشقّ: واسع.

(٦) في الأساس (غمي): غِماء البيت وغَماه: سقفه، بالمدّ والكسر، وبالفتح والقصر.

(٧) رِثّة الناس: ضعفاؤهم.

(٨) السَّقْطة والسِّقاط: العَثْرة والزّلّة.

(٩) مجمع الأمثال ١:٢٣٨، والمستقصى ١:٧٥. وخامري: استتري، وأم عامر: الضبع. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ١:٤١٦، والدرة الفاخرة ١:١٥٠، وزهر الأكم ٢:٢٠١، واللسان (خمر، عمر).

(١٠) المَدْلجة: ما بين الحوض والبئر، والناضح: الدّابة يستقى عليها.

(١١) جَرْدَبَ في أكله: نَهِم.

(١٢) أتانا مَسْقِط النجم: حين سقط.

(١٣) سافه: ضربه بالسيف.

(١٤) ساط دابّته: إذا ضربها بالسّوط.

(١٥) خمِطة: طيّبة الرائحة، وزهِرة: حسنة بيضاء، ونضِرة: ذات رونق وبهجة.

(١٦) ك: ويقول الرجل.

به. وسفَّيتَ على فلان بما يكره[١] تسفيةً. ويقال: خدّد الغَزْوُ وغيرُه لحمَ فلان[٢]، وقال ابن عَنَمة[٣]: [طويل]

رأَتْ رجلاً قد خَدَّد الغزوُ لَحْمَهُ ... لـه قُبَّـةٌ في المجـد راسٍ عمادُها

تقول له لما رأتْ جَمْعَ رَحْلِه: ... أهذا رئيسُ القوم، رادَ وِسادُها[٤]

وبقيت من ماله جذامير[٥]. واستخلط البعير إذا قعا، وأخلَطْتُه أنا[٦]. ورماه الدهر بسُراه[٧]. وقد غار النّهار واشتدّ حرّه[٨]. وقد سَدِيت ليلتنا[٩]. وابيضّت سربة فلان[١٠]. وعُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ، وهي في شعر الحكمي[١١]. والعرب تزعم أن الخزاء[١٢] تنفر منه الجن، وأنشد اللغويون: [رجز]

ريحُ خزاءٍ ليس كالخزاء ... فانجُ نجاءً ليس كالنَجاء[١٣]

---

(١) سفّى عليه: أساء إليه.

(٢) خدّد لحمَه: ضمّره وهَزَله.

(٣) البيت الثاني في اللسان (رود).

(٤) يدعو عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها.

(٥) سقطت الجملة من ك. والجذامير: جمع الجُذمور، وهو البقية.

(٦) قعا الفحلُ الناقة: أرسل نفسه عليها، واستخلط هو: فَعَل مِن تلقاء نفسه.

(٧) السُّرى: نصال دقاق يُرمى بها الهدف، جمع سَرْوة.

(٨) في الأساس (غور): وغوّر النهار إذا زالت الشمس.

(٩) سَديت الليلة: نَدِيَتْ.

(١٠) ك: مسربة فلان. والسُّربة والمَسْرَبة: الشَّعَر المستدقّ النابت وسط الصدر إلى البطن.

(١١) عقاب عَقَنْباة وعَبَنْقاة، على القلب: حديدة المخالب.

(١٢) ك: الحزاء. وفي القاموس (حزا): والحزا، ويُمدّ: نبت، الواحدة حزاة وحزاءة، وغلط الجوهري فذكره بالخاء. وانظر الصحاح (خزا).

(١٣) الخزاء بالمدّ: نبت، كذا في اللسان (خزا).

وأفلس الرجل إذا صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم. وقال أبو قيس العنبري: لا يروي الأكاذيب إلّا المُسْتَوْلِغون[١]. وبالأرض نُفَاً من الزُّبَّاد[٢]. وهذه أرض هَرِسة[٣]. ورمى بسهمٍ ثم بآخر هُدَيّاه[٤]. وهو من سباريت الحي[٥]. وإنّهم لفي شصاصاء[٦]. وقال الكسائي: لقيته على شصاصاء، أي على عجلة، وأنشد[٧]: [رجز]

نحن نَتَجْنا ناقةَ العجّاج على شصاصاءَ من النتاجِ

ومن كلام أبي سَرَّار: زارني فلان فَغَهِبْتُ عنه[٨]. وحفر له مُغَوَّاة شرٍّ[٩].

[أحمق ثقيف]

وقيل: أَتْيَهُ من أحمق ثقيف[١٠]. وهو يوسف بن عمر[١١]، وكان أمير العراق من قِبَل هشام. وهو أحمق من أَمَر ونَهَى في الإسلام، على قِصَرٍ وَدَمامةٍ فيه. وكان خيّاطه إذا أفضل من الثوب – يقطعه له – شيئاً، ضربه مئة سوط، وإذا ذكر أنه يحتاج إلى شيء، أجازه وأكرمه.

---

(١) رجل مستولِغ: لا يبالي ذمّاً ولا عاراً.

(٢) الزُّبَّاد: نبت معروف يأكله الناس. وفي اللسان (نفي): والنُّفَا: لُمَعٌ من البَقْل واحدته نُفاة، قال:

نُفَاً من القُرّاصِ والزُّبّادِ

(٣) أرض هَرِسَةٌ: أنبتت الهَراس، وهو شجر شائك ثمره كالنَّبِق، الواحدة بهاء.

(٤) ثم بآخر هُدَيّاه: بمثْله.

(٥) السّباريت: جمع السِّبريت: الغلام الأمرد.

(٦) الشّصاصاء: السّنة الشديدة.

(٧) البيت في اللسان والتاج (شصص) غير منسوب. والرواية: ناقة الحجاج. وأشصّت الناقة: قلّ لبنها، وقيل: انقطع البتّة.

(٨) غَهِب عنه: غفل ونسي.

(٩) المغوّاة: حفرة تحفر للذئب ليصاد. وفي المستقصى ٢:٦٤: حفر له عاثور شرّ. والمغوّاة والعاثور بمعنى.

(١٠) مجمع الأمثال ١:١٤٩، والمستقصى ١:٤٠، وقارن بما ورد فيهما. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ١:٢٨٥، والدرة الفاخرة ١:١٠٠.

(١١) سقط من ك: يوسف بن.

وكان له نديم يقال له عَبْدان، وهو من أطول الناس قامةً كأنّه [١٤٢/ ب] رَقْلة(١). وكان يوسف مثل عقدة رشإ(٢)، فماشاه يوماً، فقال له يوسف: أيُّنا أطول؟. فوقع في محنةٍ تحتها السّيف!. فقال: أصلح الله الأمير، أنت أطول منّي ظَهْراً، وأنا أطول منك ساقاً!. فضحك وقال: أحسنت!.

[أقوال وأمثال]

وحكى أبو زيد: رابأت بالأمر مرابأة(٣). ولا أفعل ذلك سَجيس عُجَيس(٤)، مِثْلَ عَجيس. ورماه الله بغاشية تَرِبَةٍ(٥). وهو يجزّ غُسَنَ النواصي(٦). واستغارت القرحة(٧). وهذا فرس قبيض بيّن القباضة(٨). وهو ذو نَزَل(٩)، وقال عمرو بن أسود الطّهوي: [وافر]

نخادع قومنا أن يظلمونا ... فَنَرْقِيَهُمْ كما رُقِيَ الظَّليمُ

متى تجمعْ جناحَيْنا تجِدْنا ... ذوي نَزَلٍ إذا جَهِلَ الحليمُ

وما عند فلان خلٌّ ولا خمر. ويقال: تَنِخَتْ نفسه إذا بَشِمَتْ. وقال بعضهم: قاس أبو حنيفة الناس في القياس، أي سبق، وقال الشاعر(١٠): [طويل]

---

(١) الرَّقلة: النخلة الطويلة.

(٢) الرشأ: شجر له قضبان كثيرة العقد، متسطّح على الأرض، واحدتها رشأة.

(٣) رابأته: حذِرْتُه واتّقيتُه وراقبتُه.

(٤) في المستقصى ٢:٢٤٣: لا أفعل ذلك سَجيس عَجيس، أي أبداً. وفي مجمع الأمثال ٢:٢٢٨: لا آتيك سَجيس عُجيس. وانظر اللسان (سجس، عجس، سدس، وجس)، وفصل المقال ص ٥١٠، وجمهرة اللغة ٦٤٩.

(٥) الغاشية: النازلة، وتَرِبَة: مُفْقِرة.

(٦) الغُسَن: خُصَل الشعر، جمع غُسْنَة.

(٧) في اللسان (غور): واستغارت الجرحة والقرحة: تورّمت.

(٨) هـ ك: قبيض: أي سريع.

(٩) رجل ذو نَزَل: كثير الفضل والعطاء والبركة.

(١٠) البيت بلا نسبة في المقاييس ٥:٤١، ومجمل اللغة ٤:١٣٤، والأساس (قيس).

لعمري لقد قاس الجميعَ أبوكمُ فهلّا تقيسون الذي كان قائسا

وحَظٌّ نَزِل أي مجتمِع، ونزل الحي بذاك الوادي. وفعلت شيئاً ما ربأتُ به[١]. ويقال: من أين خِلْفَتُكم[٢]؟. وذهب دمه دَلَهاً[٣]. وارتَثَّتْ فلانةُ شيخاً من الحيّ[٤]. وقال الخليل: كان عبيد الله بن الحسين قاضي البصرة مولعاً بأن يقول: إسْفَعا بيده فأقيماه. ونِعْمَ سافعُ الخيل فلان[٥]. وخَلَفْتُ ثوبي أخلفه، والثوب خليف[٦]. وقال ابن الأعرابي: الدُّكاس ما يغشى النّاس[٧] من النّعاس ويتراكب عليه، وأنشد[٨]: [رجز]

كأنّه من الكرى الدُّكاسِ بات بكأسَيْ قهوةٍ يُحاسي

وبينهم رِبابة أي عهد. وهو بشحمة الكُلى[٩]. ومن أمثالهم: وُلْدُكِ مَن دَمَّى عَقِبَيْكِ[١٠]. قالته أم عقيل القينيّة لكبشة الكلابية. والسَّيابة إذا ثُقّلت قيل: سُيَّابة[١١]. وتقول: أجلف سِباع هذا الدّن[١٢]. وهي سمادير البصر[١٣]. وجرحٌ غَبِرٌ[١٤]. وهو يخوض أغباش الليل.

---

(١) ما رَبَأْتُ به: لم أكترث له.

(٢) من أين خِلْفتكم: من أين تَسْتَقون؟.

(٣) ذهب دمه دَلَهاً: هَدَراً.

(٤) في اللسان (رثث): ومنه قول خنساء حين خطبها دريد بن الصمّة، على كِبَر سنّه: أتروني تاركةً بني عمّي، كأنهم عوالي الرماح ومرتثّةً شيخ بني جشم؟. أرادت: أنه مذ أسنَّ وقَرُبَ من الموت وضَعُف، فهو بمنزلة من حُمل من المعركة، وقد أثْبَتَتْه الجراح لضعفه.

(٥) اسفَعْ بيده: أي خذ بيده، وسفع بناصية الفرس: أخذ بها ليركبه.

(٦) خَلَف ثوبه: أخرج باليَه ولَفَقه.

(٧) ك: الإنسان.

(٨) قول ابن الأعرابي والشعر في اللسان (دكس).

(٩) هو بشحم الكُلى: أي في نعمة وخصب.

(١٠) مجمع الأمثال ١:١٠٧، ٢:٣٦٣. والوُلْد: لغة في الوَلَد. وانظر قصة المثل في المجمع، وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ١:٣٩، واللسان (دمى، ولد).

(١١) السَّيابة والسُّيّابة: البلح، والجمع سَيَاب وسُيَّاب.

(١٢) أجلف: نحّى الجِلاف عن رأس الدنّ، والجِلاف: الطين أو ما يختم به على الدّن، وسِباع: اسم، والدّن: وعاء ضخم للخمر ونحوها.

(١٣) السَّمادير: ضعف البصر.

(١٤) غَبِر الجرح: اندمل على فساد ثم انتقض بعد البُرء، فهو غَبِرٌ.

وجاء يختال في أردية الخِمس[١]. وناقة دَلُوق[٢]. وأَرَمَّتْ عظامُه عند فلان[٣]. وتقول: صبّ الله عليه الهُوتة[٤]. وجاء بالهَيْل والهَيْلمان[٥]. وفرس غذوان[٦]. ويقال: أخيلُ من ثعلب في استه عِهْنَة[٧]. وتقول: أوَمَرِناً ما أخرى[٨]، ويروى: أو مَرِساً أيضاً. وهي سماحيق السحاب والثَّرب[٩]. واغترزتُ السير اغترازاً[١٠]. وتخمّط الرجل إذا غضب، والفحل إذا هدر، قال أوس[١١]: [طويل]

إذا مُقْرَمٌ منّا ذَرا حَدُّ نابِه تخمّط فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ[١٢]

وتركت الحيّ مُتَنَجْنِجِين[١٣]. وقال أبو عمرو: وعرضت عليه [الأمر] فإذا هو مُشِمٌّ لا

---

(١) الخِمْس: ضرب من برود اليمن.

(٢) الدَّلوق من النُّوق: المنكسرة الأسنان كِبَراً.

(٣) رمَّتْ عظامه وأرمَّتْ: إذا بليَتْ.

(٤) في الأصلين: ويقول. والهَوْتة والهُوتة: ما انخفض من الأرض. وفي اللسان (هوت): وفي الدعاء: صبّ الله عليه هَوْتةً وموتةً. قال ابن سيده: ولا أدري ما هَوْتة هنا!.

(٥) جاء بالهَيْل والهَيْلمان: أي بالماء الكثير.

(٦) فرس غذوان: سريع.

(٧) يقال: إذا علقَتْ صوفة مصبوغة بذَنَب الثعلب أو باسْتِه أفرط عُجْبه بها. مجمع الأمثال ١:٢٦٠، والمستقصى ١:١١٣ والدرة الفاخرة ١:١٩٣، وجمهرة الأمثال ١:٤٤٠.

(٨) في الأساس (مرن): ويقول الرجل: لأقتلنّ فلاناً، فيقال له: أو مَرِنٌ ما أخرى؟ يعني: أو لتكوننّ حالٌ أخرى غير ما تقول؟.

(٩) الثَّرب: شحم رقيق يغشّي الكَرِش والأمعاء. وفي اللسان (سمحق): وفي السماء سماحيق من غيم، وعلى ثَرْب الشاة سماحيق من شحم، أي شيء رقيق كالقشرة، وكلاهما على التشبيه.

(١٠) اغترز السيرَ اغترازاً: إذا دنا مسيره.

(١١) ديوان أوس بن حجر ص١٢٢. وهو منسوب له في اللسان (قرم، ذرا) والتاج (خمط، قرم) والأساس (خمط، قرم، ذرا).

(١٢) ذرا حَدُّ نابه: كلّ وضَعُف.

(١٣) نجنج أمره: إذا ردّده ولم ينفّذه.

يريده(١). ولقي هندَ الأحامِس(٢)، وهذا من الباب الذي فيه: ورد حياض غيمٍ(٣). وفي فلان [١٤٣/أ] غَدَن(٤). وورد الماء غارضاً(٥). وقال القناني: ما يعيش بأحور من يجترئ على سلطانه(٦). ويقولون: أنقع الجارية أي افتضّها. وبنو فلان فخذٌ ناشلةٌ(٧). وأنشاج الماء مجاريه، واحدها نَشَج بالنون. والأمشاج بالميم: الماء والدّم مختلطَيْن، واحدها مشيجٌ ومَشِجٌ. وبنات الكُلى اللحم(٨). وأخنبْتُ رِجْله(٩)، قال الفراضي(١٠): [رجز]

أبي الذي أخنبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ إذ كانت الخيلُ كعِلْباء العُنُقْ(١١)

وفرسٌ مَدْلوك الحَجَبة(١٢). وما له عن ذاك حَمٌّ ولا رَمٌّ(١٣). وصلحٌ دُماج(١٤) وهذا طريق دَليع(١٥). وتقول: دمِّثْ لِيَ الحديث(١٦). ويقال للحُمر بنات الكداد(١٧). وبه كرار من

---

(١) أشمّ: عدل عن الشيء. والزيادة اقتضاها السياق.
(٢) لقي هند الأحامس: أي الشدة، وقيل: معناه مات ولا أشدّ من الموت. انظر الألفاظ الكتابية ص٢٤٠، ومجمع الأمثال ٢:٢٠٥، واللسان (هند، حمس، تلن).
(٣) في الأساس (حوض): وانصبّ عليهم حوض الغمام وحياض الغمام.
(٤) في فلان غَدَن: نعمة ولين.
(٥) الغارض: من ورد الماء باكراً.
(٦) ك: أحور.
(٧) فخذ ناشلة: قليلة اللحم، على المجاز.
(٨) لم أجد هذا المعنى. وفي الصحاح (كلي): كُلْية السحاب: أسفله، والجمع كُلى.
(٩) أخنبتُ رجلَه: أوهنتُها.
(١٠) الرجز لابن أحمر الباهلي في ملحق ديوانه ص١٨٥، واللسان والتاج (خنب)، ولتميم بن العمَرد في اللسان (صعق)، وكان طعن يزيد بن الصَّعِق فأعرجه.
(١١) في اللسان (علب): عِلْباء: اسم رجل سمّي بعلباء العُنق. وسقطت من ك: ابن.
(١٢) الحجبة: رأس الورك. وفي الأساس (دلك): فرس مدلوك الحَجبة: إذا لم يكن بها إشراف كأنها دُلكت دَلْكاً.
(١٣) ماله عن ذاك الأمر حَمٌّ ولارَمٌّ: أي بُدٌّ، وقد يُضمّان. حَمٌّ: معناه ليس يحول دونه قضاء، ورَمٌّ صلة كقولهم: حَسَن بَسَن. وانظر اللسان (رمم).
(١٤) هـ ك: صلح دماج: مُحكَم اهـ. ودماج: كغراب دكتاب.
(١٥) هـ ك: طريق دليع: مديد.
(١٦) ك: ويقولون. ودمِّثْ لي الحديث: أي اذكر لي أوّله حتى أعرف وجهه.
(١٧) الكُداد: اسم فحل تُنسب إليه الحُمُر.

ماء[١]. وقال سوّار[٢]: [بسيط]

إني لأستر ما ذو العقل ساتِرُه ... من حاجةٍ وأُميتُ السرَّ كتمانا

وحاجةٍ دون أخرى قد سنحتُ لها ... جعلتُها للتي أخفيتُ عنوانا[٣]

إنّي كأنّي أرى من لا حياء له ... ولا أمانةَ وَسْطَ القوم عُريانا

ولبس الأسدي غريفته[٤]. وملأ فلان مغارضه[٥]. ووطأة غبراء[٦].

[الأسماء الحسنى]

وقال أبو علي محمد بن أحمد بن القاسم الروذباري رحمه الله تعالى[٧]: تشوّفت القلوب إلى مشاهدة ذات الحق، فألقيَتْ إليها الأسامي، فركبَتْ إليها مشغوفة بها عن الذات إلى أوان التّجلي. وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾[٨]، ووقفوا معها عن إدراك الحقائق، فأظهر الأسامي لِتَسْكين[٩] شوق المحبين له، وتأنيس قلوب العارفين فيه.

وقال أبو بكر الدّقاق: كل حقيقة لا يتبعها شريعة فهي كفر. وسئل أبو الحسن الصبيحي عن أصول الدين فقال: اثنان[١٠] صدق: الافتقار إلى الله عزّ وجلّ، ولزوم الاقتداء برسول

---

(١) الكَرُّ والكُرُّ: من أسماء الآبار. وقيل: هو الموضع يُجمع فيه الماء الآجن ليصفو، والجمع كِرار، اللسان (كرر).

(٢) هو سوّار بن المضرَّب. والبيت الثاني في اللسان والتاج (سنح، عنن) منسوب له، وبلا نسبة في اللسان (علا)، والتهذيب ٣:١٩١. والثالث في اللسان والتاج (وسط) منسوب له أيضاً.

(٣) سنحتُ بكذا: أي عرَّضتُ ولحنتُ. والعنوان: الأثر.

(٤) هـ ك: غريفته: هي النعل بلغتهم.

(٥) المَغْرِض: جانب البطن أسفل الأضلاع، والجمع المغارض.

(٦) هـ ك: غبراء أي دارسة اهـ. والوطأة الغبراء: الجديدة.

(٧) رحمه الله تعالى: ساقطة في ك. واسمه في الأصلين: أحمد بن محمد، والتصويب في الأعلام ٥:٣٠٨.

(٨) ك: قوله تعالى. الأعراف ٧:١٨٠.

(٩) في الأصل: ليسكن، وما أثبته في ك.

(١٠) الأصل: الاثنان.

الله صلى الله عليه وسلم. وفروعه أربعة أشياء: الوفاء بالعهود، وحفظ الحدود، والرّضا بالموجود، والصبر على المفقود.

وهو يتبهّس ويتبهّش[١]، بالسين والشّين. وقال الكلابي: تركتُه لقىً كالبعير المجهد. وأغدف الليل: أرخى سدوله. واغتذم الفصيل ما في ضرع أمه[٢]. وهذا من غَذَويّ المال[٣]. وأتاني نفيكم أي وعيدكم. وهو من أهل النُّغض أي من أهل الحجاز. والناس يلجمهم العَرَق يوم تقتصّ الجمّاء من ذات القرن. ويقال: لا آتيك [حتى يؤوب] هبيرة بن سعد[٤]، أي أبداً. وأغسق المؤذّن[٥]. وهذا مرتع أغثاه السيل[٦].

[بين معاوية وزياد]

وكان زياد يلي لعليّ رضي الله عنه فارس، فكتب إليه معاوية[٧]: أما بعد، فإنّه بلغني أنك تحصّنُ بقلاع فارس، وتأوي إليها كما يأوي الطير إلى وكناتها. وايْمُ الله لولا ما أرجو أن [١٤٣/ ب] يحدث الله منك ممّا لست [منه[٨]] بآيس، لكنت أنا وأنت كما قال العبد الصالح: ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾[٩].

فلمّا قرأ كتابه قام خطيباً فقال: إنّ ابن آكلة الأكباد[١٠]، وكهف النفاق: وبقية الأحزاب،

---

(١) تَبَيْهَسَ: تبختر، وجاء يتبَيْهس: أي لا شيء معه.

(٢) في القاموس (غذم): اغتذم الفصيل ما في ضرع أمه: شربه جميعه.

(٣) غذويُّ المال: صغاره كالسخال وغيرها.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٢١٢، والزيادة منه. وهبيرة بن سعد هو رجل فُقد. وانظر فصل المقال ص٥١٢، وجمهرة اللغة ص١٢٧٧، واللسان (ألا، هبر).

(٥) اغسق المؤذّن: أي أخّر المغرب إلى غسق الليل.

(٦) أغثى السيل المرتع: إذا جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته.

(٧) انظر جمهرة خطب العرب ٢: ٢٦٦.

(٨) زيادة من ك.

(٩) النمل ٢٧: ٣٧.

(١٠) هي هند بنت عتبة أم معاوية. وآكلة الأكباد إشارة إلى ما كان منها يوم أحد من تمثيل بقتلى المسلمين. انظر الأعلام ٨: ٩٨.

كتب إليّ يتوعّدني ويتهدّدني. وبيني وبينه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين ألفَ سيفٍ، فبايعُ سيوفِهم عند[٨٦] أذقانهم لا يلتفت أحدهم حتى يموت. والله لئن خلص الأمر إليّ لتجدنّي أحمر ضرّاباً بالسيف.

فلمّا توفّي علي رضي الله عنه[٨٧] وبويع معاوية، تحصّن زياد في قلعة فسُمّيت به، فهي تسمّى قلعة زياد إلى اليوم. ثم صالح معاوية على ألفي ألف درهم، وخرج إليه، وأقبل من الشام، فلقي مَصقلة بن هبيرة الشيباني متوجّهاً إلى معاوية، فقال له زياد: متى عهدُك بأمير المؤمنين؟. قال: عهدتُه عاماً أوّل. قال: فكم أعطاك؟. قال: عشرين ألفاً. قال: فهل لك أن أعطيك مِثْلها وتُبلغَه كلاماً؟. قال: نعم. قال: قل له إذا أتيتَه: أتاك زياد وقد أكل برَّ العراق وبحره، فخدعك فصالحك على ألفَيْ ألفٍ دائمة[٨٨]. قال: والله ما أرى الذي يقال إلّا حقّاً. فإذا قال: ما يُقال؟. فقل: يقال إنه ابن أبي[٨٩] سفيان!.

فأبلغ مصقلةُ معاويةَ الكلام. فلما قال: يقال إنه[٩٠] ابن أبي سفيان، قال: أبى قائلها إلّا تمّاً فادّعاه. فما أعطى زيادٌ مصقلةَ آخر المال إلّا بعد ادّعائه. وكان أحد شهوده[٩١] المنذر بن الزبير. والغملَّج: الذي لا يستقيم خَلْقُه، قال الشاعر[٩٢]: [كامل]

إنّ الفتى لفتى الهواجر والسُّرى   وفتى الطِّعان ومِذْرَهُ الحَدَثانِ[٩٣]

---

(٨٦) سقطت عند في ك.

(٨٧) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(٨٨) عبارة ك: على ألفي ألف، والله ما أرى.

(٨٩) أبي: سقطت في ك.

(٩٠) إنه: سقطت في ك.

(٩١) ك: الشهود.

(٩٢) في الأساس (فتي) بيت ملفّق من البيتين، منسوب إلى عبد الرحمن بن حسّان، ونصّه:

إنّ الفتى لفتى المكارم والعُلا   ليس الفتى بِمُغَمْلَجِ الصبيان

(٩٣) المِذرَه: السيد الشريف.

إن كـان كهـلاً أو فتًى فهـو الفتـى ... لـيس الفتـى بِغَمَلَّـجِ الفتيـانِ[١]

يعني أنّ من اجتمعت فيه هذه الخلال فهو الفتى وإن شابت مسائحه[٢].

وأشرع فلان رمحاً لا يُستبلّ جريحه[٣]. وقال عروة بن الورد[٤]: [طويل]

قعيـدكِ عَمْـرَ الله هـل تعلميننـي ... كـريماً إذا اسـودّ الألائـم أزهـرا[٥]

أقـبّ ومخـماص الـشتاء مُـرَزَّأً ... إذا اغـبرّ أولاد الأذلّـة أسـفرا[٦]

صـبوراً عـلى رُزْءِ المـوالي وحافظـاً ... لعرضيَ حتى يؤكل النّبتُ أخضرا[٧]

[مروان بن الحكم ومرج راهط]

وقال عبد الله بن صفوان لأبي العباس الأعمى[٨]: أخبِرْني عن مرج راهط وعن مروان. فقال: يوم لم أسمع بمثله!. لو رأيتَ المرج[٩] لعلمتَ أنك لم تَرَ صغيراً ولا كبيراً مثل مروان، ولا رآه غيرك. وإنّه لكمّا قال حصين بن الحمام المرّي: [طويل]

---

(١) رجل غملّج: لا يثبت على حال، وهو مذموم عند العرب.

(٢) مسائحه: ذوائبه، جمع مسيحة.

(٣) استبلّ: بَرَأ وصَحّ.

(٤) الأبيات في ديوانه ص ١٤٠ مع تقديم وتأخير.

(٥) لفظه في الديوان: اسودّ الأنامل. وقعيدكِ الله: أي نَشَدْتُكِ الله. وأزهر: أبيض مشرق.

(٦) إذا اغبرّ أولاد: سقطت في ك. والأقبّ: الضامر البطن. ومرزّأ: للناس في أمواله نصيب، واغبرّ أولاد الأذلّة: تجهّم وجه أولاد اللئام في وجه الأضياف، كناية عن البخل.

(٧) رُزء الموالي: إصابتهم من خيره، ويؤكل النبت أخضر: كناية عن ذهاب الشتاء ومجيء الربيع.

(٨) اسمه القاسم بن يحيى، من القُصّاص المشهورين. انظر البيان والتبيين ١:٣٦٩. واسمه في الأغاني (ط إحياء التراث) ١:٥٢ السائب بن فروخ.

(٩) مرج راهط: موضع شرقي غوطة دمشق، جرت فيه موقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس، وقتل فيها الضحاك، واستقام الأمر بعدها لمروان. انظر معجم البلدان ٣:٢١.

تـرى المـوت لا ينحـاش عنـه تكرُّماً وصـبراً وإن كـان القيـام عـلى جمـرِ[١]

حفاظـاً لمـا قــد ورَّثَتْنــا جــدودُنا وصبراً، وما في النّفس خيرٌ من الصّبر

بذلك أوصانا ابـن عـوفٍ فلـم نـزل على تلك نمضي لا نـضجُّ مـن الدّهرِ

فقال له: يا أبا العبّاس، ما أبصرك بأبي عبد الملك! ولكـن مـا قـدّر الله [١٤٤/ أ] لابـن الـزبير كائن. وإنّ أكبر ظني أن مروان وبنيه سيرعَوْنها[٢] دهـراً طـويلاً، لأن عـثمان رضي الله عنـه[٣] قال لي يوماً – ورأى عبد الملك فضمّه إلى صدره، فقلت له: أتحبّه؟ قال: نعم، رأيتُني أخـذتُ برنسي فوضعتُه على رأسه، وقد ولده أبو العاص مرتين: ولئن خرجَتْ منّي إليه ما ذاك بكبير.

وقال ابن أذينة أيام ابن الزبير رضي الله عنهما[٤]: [وافر]

ألـــيس الله يعلـــم أنّ قلبـــي يحـــبّ بنـــي أميّـــة مـــا اســـتطاعا

ومـــا دهـــري بنعمـــى أنعموهـــا ولكنّـــي رأيـــت الـــدِّين ضـــاعا

أَبَـــتْ أخلاقهـــم عـــن كـــل شيءٍ يحـــاذر شَـــيْنه إلّا ارتفاعـــا

[خير النساء]

وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج: كيف أنت والنّساء، أحريص جاهـد أم مـستبقٍ قادر؟. وخير النساء ذوات الـدَّلّ، وقليـلٌ مـاهنّ. وأيـن لنـا مثـلُ مـا وصـف عبـد الـرحمن بـن الحكم: [بسيط]

---

(١) ك: الجمر.

(٢) أي الخلافة.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) رضي الله عنهما: سقطت في ك. والبيتان الأوّلان في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ٢١٢، لأبي عطاء السّندي، مع اختلاف في رواية الثاني.

هيفاءُ فيها إذا استقبلتَها عَجَفٌ عجزاء غامضة الكعبين معطارُ[١]

من الأوانس مثلُ الشمس لم يَرها بساحة الدّار لا بعلٌ ولا جار

وروى المفضّل بيت الأول[٢]: [بسيط]

بين الأراك وبين النخل تشدخهم زُرْقُ الأسنّة في أطرافها شَبَمُ[٣]

فيقال: هو مصحَّف، إنما هو: تسدحهم. وقال الفرّاء: السَّدْح: الصَّرْع بطحاً على الوجه وإلقاءً على الظَّهر، لا يقع قاعداً ولا متكوّراً[٤]، فيقال: قتيل مسدوح. وأمثال هذه الروايات مَن أمعن في طلبها أسداها[٥]، والمستنيم إلى الهوينى يعيبها.

[أجناس النّحل]

وقال أبو يوسف: سمعت أعرابياً من هذيل - وذكر أنه من ولد ساعدة بن جؤيّة - قال: الدَّبْر اسم جامع للنحل، ولها أجناس بأسماء مختلفة، من ذلك النُّوب، وسمّيت نُوباً لسواد يعلوها. ومنه الخشرم وهو أكثرها وأجودها عسلاً، وعسلها الماذيّ، وهو الخالص إلى البياض ما هو. ولها أمير له حاجب يكلأ بابه، فإن جاءت نحلة ليس معها نَوْرة[٦] منعها دخول الخلية وهو عشّها. وأميرها اليعسوب، وهو أعظمها خَلْقاً وجناحَيْن. وإن جاءت نحلة لا حُمَةَ[٧] لها قتلَها، يعلمن أنها لسعَتْ، وذلك عندهن اجترام. والخليّة تسمّى الذُّوبة أيضاً. قال أبو

---

(١) عجفٌ: هُزال. غمض الكعبُ: غطّاه اللحم فأخفاه.

(٢) البيت لِخداش بن زهير في اللسان والتاج (سدح)، وبلا نسبة في الأساس (سدح)، والمقاييس ٣:١٥١، والمجمل ٣:١٣٤.

(٣) شدَخه: شجَّه. والشَّبَم: البرودة.

(٤) قول الفراء في اللسان (سدح).

(٥) أسداها: أصابها.

(٦) النَّورْة: الزّهر.

(٧) الحُمة: الإبرة التي تضرب بها، والجمع حُمات.

يوسف: قلت: أمّ الذَّوب؟ قال: لا ها اللهِ[١]! الذَّوب: الجيد من العسل. قلت: فما تسمّون موضع العسل؟. قال: ذاك المعسلة.

[اشتقاق الدياميم]

وسألتني عن اشتقاق الدّياميم، قال ثعلب: الدّياميم فلاة يدوم فيها السير. فهذا ممّا يندر ويخرج عن القياس، إلا أنه قد قال ذو الرمّة[٢]: [بسيط]

باتت يُقحِّمها ذو أزْمَلٍ وَسَقَتْ ... له الفرائشُ والقبُّ القياديدُ[٣]

فهذا جمع قيدود، وهو من[٤] قاد يقود. وقال سيبويه: قولهم: ديموم، ذهب في وزنه على أنه فيعول [١٤٤/ ب] وأنه صفة، وأنشد [رحمه الله[٥]] [رجز]

قد عرضَتْ دَوِّيَّةٌ دَيْمومُ[٦]

وقال أبو علي: يدل على [أنه[٧]] فيعول قولهم[٨] في جمعه: دياميم. ولو كان من باب سيرورة وكينونة لم يَسُغ [فيه[٩]] هذا التكسير، لأنه كان[١٠] يصير وزنه فياليل، وهذا لم يجئ

---

(١) دخلت ها على لفظ الجلالة عند حذف حرف القسم، بقطع الهمزة ووصلها، وكلاهما مع حذف ألفها وإثباتها.

(٢) ديوانه ٢: ١٣٦٨، وروايته: راحت يقحّمها .. والسُّلْب القياديد.

(٣) الحمُر يقحّمها: أي يقدمها الفحل. وسقت له: أي حملت ماء الفحل. والفرائش: الحديثات النتاج. والقُبّ: الضامرات البطن، والقياديد: الطّوال الأعناق.

(٤) من: سقطت في ك.

(٥) الزيادة من ك، والرجز في الكتاب ٤: ٢٦٦، وشرح المفصّل ٦: ١٢٢، والمخصص ١٠: ١١٦.

(٦) الدَّوُّ: المستوية من الأرض، والدَّوِّية: المنسوبة إلى الدّو.

(٧) زيادة من ك.

(٨) ك: قوله.

(٩) زيادة من ك.

(١٠) كان: سقطت في ك.

له نظير. ألا تراهم حيث قالوا: ميت، فحذفوا العين، قالوا[١] في التكسير أموات فردُّوا[٢]؟ فكذلك كان يلزمهم في دياميم.

واشتقاقه من قولهم: دمّ فلان رأس فلان بحجر، يدمّه دمّاً، إذا شجّه أو ضربه فشدخه. فالديموم فيعول من هذا؛ لأن الفلاة تُنغب سالكيها وتحطمهم. ويقال: استحنّت الرّيح[٣]، وأنشدوا: [وافر]

مطاعيم الشمال إذا استحنّت وفي عرواء كلّ صَباً عقيمُ[٤]

والعرب تَستعمل لمّا حيث تَستعمل فيه[٥] إلّا، وتجعل ذا مع ما بمنزلة اسمٍ واحد. وقال ابن الأعرابي: أتاني في إبّان ذاك، وإفّان ذاك[٦]، وأُنُف ذاك، وتيّعة ذاك، وتَفِية ذاك[٧].

وقال الكوفيون: ضَأْنٌ وضَئين كعبد وعبيد، وكلب وكليب. وقال البصريون: إنما هو جمع ضائن، ونظيره عازب وعزيب[٨]، وغازٍ وغَزِيٌّ. وليس ضائن بجمع، إنما هو واحد. ألا تراهم قالوا: ضائنة فأنّثوا، وقالوا: ضوائن فكسّروا؟. ولو[٩] كان جمعاً لم يكسَّر، كما لا يكسَّر ركبٌ وجامل. فضائن واحد وجمعه ضأن وضوائن وضَئين وضِئين.

---

(١) ك: فقالوا.

(٢) بيان ذلك أنّ ميّت أصلها مَيْوِت، فلمّا جُمعت على أموات رُدّت عين الكلمة إليها.

(٣) في الصحاح (حنن): والحَنون: ريح لها حنين كحنين الإبل.

(٤) العُرَواء: ما بين اصفرار الشمس إلى الليل إذا هاجت ريح باردة، والصَّبا: ريح الشرق، وريح عقيم: لم تأت بمطر.

(٥) فيه: ساقطة من ك. ومثاله قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾. يس ٣٦:٣٢. جاء في صفوة البيان ص٥٥٩: أي ما كلّ المخلوقات إلّا مجموعون لدينا يوم القيامة في المحشر، مُحْضَرون للجزاء والحساب.

(٦) وإفان ذاك: ساقطة من ك.

(٧) وتيعة ذاك: ساقطة من ك. وإبّان كل شيء: وقته وحينه.

(٨) ك: غارب وغريب.

(٩) في الأصل: وإن.

ويقال: نَشَفة ونَشَف، وحَلَقة وحَلَق. ويقال: أتيته والحصى يتوهّق[1]. وحكى بعضهم: ناقةٌ نَغيق، وهي التي تَبْغِم بُعَيْداتِ بَيْنٍ[2].

وقال الأصمعي: كانت العرب تقول في الولد: هو ريحانتك سبعاً وخادمك سبعاً، ثم عدوّك أو شريكك.

[ركوب الحمير]

وكان خالد بن صفوان التميمي والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين! ويجعلان أبا سيّارة عُميلة بن خالد الأعزل الرائشي لهما قدوة. فأمّا خالد فإن بعض أشراف البصرة تلقّاه فرآه على حمار، فقال: ما هذا المركب؟ فقال: عَيْرٌ من نسل الكُداد[3]، أصحر السربال ، مفتول الأجلاد، مُحَمْلَجُ القوائم، يحمل الرَّجلة، ويبلغ العَقَبة[4]. ويقلّ داؤه، ويخفّ دواؤه. يمنعني أن أكون جباراً في الأرض أو أكون من المفسدين[5]. ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى أبو سيّارة ظهر عَيْرٍ أربعين سنة!.

فأمّا الفضل بن عيسى فإنه سئل أيضاً عن ركوب الحمير فقال: لأنّه أقلّ الدوابّ مؤونة، وأكثرها معونة! أقلّها جماحاً، وأسلمها صريعاً، وأخفضها مهوًى، وأقربها مرتقى. يُزهي براكبه وقد تواضع بركوبه. ويسمّى [١٤٥/أ] مقتصداً وقد أسرف في ثمنه. لو شاء أبو سيّارة أن يركب في الموسم جملاً مهريّاً[6]، أو فرساً عربيّاً لفعل، لكنّه امتطى عَيْراً أربعين سنة.

---

(١) توهّق الحصى: إذا حمي من الشمس.

(٢) في اللسان (نغق): وناقة نغيقة، وهي التي تَبْغِم بُعيداتِ بَيْنٍ، أي مرّة بعد مرة.

(٣) الكُداد: اسم فحل تُنسب إليه الحُمُر.

(٤) الصُّحرة: حمرة تضرب إلى غُبرة. والأجلاد: جمع جِلْد وهو غشاء الجسم. ومحملج القوائم: مفتولها. والرَّجلة: الرجّالة. والعَقَبة: المرقى الصعب من الجبال، والعُقْبة: آخر كل شيء.

(٥) من قوله تعالى: ﴿ إن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ القصص ١٩:٢٨.

(٦) إبل مَهْرِيّة: منسوبة إلى مهرة بن حيدان، وهم حيّ عظيم.

فسمع كلامه أعرابي فعارضه فقال: الحمار شنار، والعَيْر عار. منكَر الصوت، بعيد القَوت[١]. متغرّقٌ في الوَحْل، متلوّثٌ في الضَّحْل[٢]. ليس برَكوبة فحل، ولا مطيّة رَحْل. إن وقفتَه أدلى[٣]، وإن أطلقتَه ولّى. مُسايره مُشرف، وراكبه مُقرف[٤]. كثير الرَّوْث، قليل الغَوْث[٥]. سريعٌ إلى الغَرارة[٦] بطيءٌ في الغارة. لا تُرقأ به الدماء[٧]، ولا تُمْهَر به النساء، ولا يُحْلَب في إناء.

[أشعار وأقوال]

ولمّا نُعي الفرزدق إلى جرير قال[٨]: [طويل]

لعمري لئن كان المخبّر صادقاً ... لقد عَظُمَتْ بلوى تميمٍ وجلَّتِ

فلا حملَتْ بعد الفرزدق حرّةٌ ... ولا ذات بعلٍ من نفاس تعلّت

هو الوافد المحبوّ والراقع الثّأى ... إذا النّعل يوماً بالعشيرة زلّت[٩]

وقال عبيد بن مرداس الدّبيري: [رجز]

شبعتُ من نومٍ وراحت علّتي ... وطرتُ بالرحل إلى شملّتي[١٠]

---

(١) القَوْت: مصدر قات يقوت.

(٢) الضَّحْل: الماء القليل على الأرض.

(٣) أدلى: أخرج جردانه ليبول.

(٤) أقرفه: داناه وخالطه.

(٥) في الأصل: كثير الرّدف، قليل القرب. وهو تحريف.

(٦) الغَرارة: الغفلة.

(٧) لا تُرقأ به الدماء: لا تُحقَن.

(٨) البيتان الثاني والثالث في ديوان جرير ٢:٦٣٦، وروايتهما فيه: ولا ذات حمل، والحامل الثأى. والثاني والثالث في الأغاني (ط إحياء التراث) ٢١:٢٥٤، برواية مختلفة.

(٩) الثّأى: الخَرْم والضعف.

(١٠) الشّمِلّة: السريعة الخفيفة.

إلى عـــــلاةٍ رُحِلَــــتْ فزلّــــت   لـولا اغـتراري في النّسوع انسلّت[١]

وقال جَزْء بن رَباح[٢]: [وافر]

وذاتِ مَنَاســـبٍ جـــرداءَ بِكْـــرٍ   كـــأنّ سَراتهـــا كـــرٌّ مَـــشيقُ[٣]

تَـــرُدُّ العـــينَ لا تَنْـــدَى عِـــذاراً   ويكثُـر عنـد سائـسها الوشـيقُ[٤]

وهو في المماتنة ذو حفيل جم[٥]. وفلان يستجريه الشيطان[٦]. والخال يذكّر ويؤنّث. ورجل أَخْيلُ من قوم خِيْل[٧]. ويقال: هو في حيص بيص ككصيصة الظبي[٨]. ويقال: ما يبلغون تبوُّغه أبداً[٩]. ويقولون: رغماً سِنَّغماً[١٠] وما حفرت إلّا قعدةً حتى أعينتُ[١١]. ولحم مشترى[١٢]. وهذه أرض بني تميم، وفيها وخز من بني عامر[١٣]. ومن حُوْلَة الأيام أن[١٤] أرضى بجواره.

---

(١) العَلاة: الناقة السريعة، وزلّت: مرّت سريعاً، والنُّسوع: جمع نِسْع: سير عريض تُشَدُّ به الرِّحال.

(٢) البيت الأول لزغبة الباهلي يصف فرسه، كما في اللسان والتاج (فصر) والثاني لجزء بن رباح الباهلي فيهما (وشق).

(٣) ذات مناسب: يريد فرساً منسوبة من قِبَل الأب والأم. وسَراتُها: أعلاها. والكَرّ: الحَبْل. والمَشيق: المُداوَل.

(٤) الوشيقة: لحم يُغلى ثم يُرفع، ويُقدَّد ويُحمل في الأسفار، والجمع الوشيق.

(٥) المماتنة: المماطلة والمباعدة في الغاية، وذو حفيل: مبالِغ فيما أخذ فيه.

(٦) يستجريه الشيطان: يغلبه.

(٧) رجل أخيل: متكبّر.

(٨) الكصيص: الذّعر والاضطراب.

(٩) تبوَّغ: هاج وثار.

(١٠) رغماً سِنَّغْماً: إتباع.

(١١) القَعْدة: مقدار ما يأخذه القاعد من المكان، وأعْيَن الحفّار: بلغ عيون الماء.

(١٢) فوقها في ك: مقطّع.

(١٣) وفيها وخزٌ من بني عامر: وقليل منها لهم.

(١٤) ك: أنّي. والحُوْلة: العَجَب.

وقال الأصمعي: إنّ فلاناً لَمُخْضَم[١]. وقدَت علينا قادية من بني فلان[٢]. ومن شَتْمهم: يا بن المُغْبَرة[٣]. وهو في عِدفةٍ ورِثدةٍ من الناس[٤]. وإنه لفي وضمة من الناس[٥]. ويقال: رماه الله بالطُّلاطلة، والحمّى المماطَلة[٦]. وثغرٌ خُيِّف نَبْتُه بالظَّلْم[٧]. ولا نبات عنده للمشافر[٨].

[أبغض الصبيان وأحبّهم]

وقال الزّبرقان: أبغض صبياننا إلينا الأقيعس الذّكر، الذي كأنّما يطلع في جُحْر[٩]. وإذا سأله[١٠] القوم عن أبيه هَرَّ في وجوههم وقال: ما تريدون من أبي؟. وأحبُّ صبياننا إلينا العريض الوركِ، السَّبِطُ الغُرْلَةِ، الأبله العَقول[١١]، الذي يطيع عمّه ويعصي أمّه. وإذا سأله القوم عن أبيه قال: عندكم.

[أحب الكنائن وأبغضهن]

وأحبُّ كنائني إليّ العزيزة في رهطها، الذليلة في نفسها، البرزة[١٢] الحييّة، التي يَتْبعها غلام، وفي بطنها غلام. وأبغض كنائني إليّ الذّليلة في رهطها، العزيزة في نفسها، الطُّلَعَة الخُبَأة

---

(١) المُخْضَم: الموسَّع عليه في الدّنيا.

(٢) قَدَتْ قادية: جاء قوم قد أُقحموا من البادية.

(٣) المُغْبرة: العفلاء، وهي الضيّقة الفرج من ورم فيه.

(٤) العِدْفة: ما بين العشرة إلى الخمسين، والرِّثدة من الناس: الجماعة الكثيرة.

(٥) الوَضْمة: صِرْم من الناس: مئتا إنسان أو ثلاث مئة.

(٦) الطُّلاطلة: الداهية، والمماطَلة: الممدودة.

(٧) خُيِّفَ نَبْتُه: وُزِّع وفُرِّق، والظَّلْم: ماء الأسنان وبريقها.

(٨) المِشْفَر: الشفة الغليظة، على الاستعارة.

(٩) صدر عبارة الزبرقان في اللسان (قعس)، والأقيعس: تصغير الأقعس، والقَعَس: نقيض الحَدَب.

(١٠) في الأصل: سأل. وهرّ في وجهه: تجهّمه.

(١١) السَّبِط الغُرْلة: الطويل القُلْفة، وإنما أعجبه طولها لتمام خَلْقه. وشباب أبله: غافل منعّم. وبعض هذه الجملة في اللسان (غرل).

(١٢) بَرْزة: تبرز للقوم وهي عفيفة.

[١٤٥/ ب] التي تمشي الرِّفقى، وتجلس الهَبْقَة[١]، التي في بطنها جارية، وتَتْبعها جارية.

[أقوال وأمثال]

وجاء فلان بأمور معمّسات[٢]. وكواهُ لَماسِ[٣]. وأنشدوا للراعي[٤]: [بسيط]

يـا خـيرَ مـا أتى أخـي هـمٌ وناقتِـهِ ... إذا التقـى حَقَـبٌ منهـا وتـصديرُ[٥]

وسـائرٌ مِـن ثَنـاءِ النـاس منـشور ... زَوْرٌ مُغِـبٌّ ومـسؤولٌ أخـو ثقـةٍ[٦]

وتندّلتُ بالمنديل[٧]، واشتقاقه مِن نَدَلْتُ المال وغيره. ورماه بذات ودقين[٨]. وشتمتُهم وما تحشّيتُ منهم أحداً[٩]. وأسوغ الرجل أخاه[١٠] وقد بَشَرْتُه بخير[١١]، وأنشد علماؤنا: [طويل]

بَـشَرْتُ بنـاتي إذ أتتـك أمـارة ... وصُحُفٌ من الحجّاج يُتلى كتابُها[١٢]

وتطاوحَتْه الأيام[١٣]. وأخذت الإبل خصور الرمل[١٤]. وكان عبد الله بن عروة بن

---

(١) طَلَعة خُبَأة: تطلع مرةً وتختبئ أخرى. والهَبْقة: أن تلصق بطون فخذيك بالأرض إذا جلست وتكفّها.

(٢) جاء بأمور معمَّسات (بفتح الميم المشدّدة وكسرها): أي مظلمةٍ ملويّةٍ عن وجهها.

(٣) كواه لماسِ، كقطامِ: أي أصاب موضع دائه.

(٤) ديوان الراعي النميري ص٩٩. والبيتان كذلك في ديوان حميد بن ثور ص٨٢، والثاني في الأساس (غبب) منسوب لحميد.

(٥) الحقَب: الحزام الذي يلي حَقْو البعير، والتصدير: حزام الرَّحْل والهودج، وهو في صدر البعير.

(٦) ك: مشهور. وفي الديوان: من ثناء الصدر، وهو تحريف صوابه: الصدق.

(٧) تندّل به: تمسّح به من أثر الوَضوء والطَّهور.

(٨) رماه بذات ودقين: بداهية عظيمة.

(٩) ما تحشّيتُ أحداً: ما استثنيت.

(١٠) أسوغ أخاه: وُلد معه، وقيل: بعده.

(١١) بَشَرْتُه بخير: من البشرى.

(١٢) ك: تتلى.

(١٣) تطاوحَتْه الأيام: ترامت به.

(١٤) خصور الرمل: أسفله وما رقّ منه، وانظر الأساس (خصر).

الزبير[١] يقول: أشكو إلى الله [عيني] ما لا أترك، ونعتي ما لا آتي. وهم ينشدون لحَلْحَلَة[٢]: [رجز]

أَصْبَرُ من ذي ضاغطٍ عركركِ ... ألقى بواني زَوْرِهِ للمَبْرَكِ[٣]

وما ذقت ذفافاً[٤]. وصبأ ناب البعير[٥].

وقال عبدة[٦] بن يزيد بن عمرو السعدي يهجو حنيفة بن جذيم: [بسيط]

إن كنتَ تجهل مسعاتي فقد عرفَتْ ... بنو الحويرث مسعاتي وسيّارُ

والحيُّ يومَ أُشَيٍّ إذ ألمّ بهم ... مَرٌّ من الدهر إنّ الدهر مرّارُ[٧]

أزرى بعقلك منجوب يغيّضه ... لم يَدْرِ ما طعمُه ضيفٌ ولا جار

ما كنتُ أول ضبٍّ جاد تلعته ... غيث فأمرع واستَحْلَتْ له الدار

حلّالُ بيتك وحشياً برابية ... جَلْدُ الندى وغداة الرَّوع خوّار

يدعو بُنَيَّيْه عبّاداً وجذيمَةَ ... فافأرةٍ شجّها في الحجر محفار

يكفي الوليدة في الماريّ مهنتها ... فاحلب فإنّك حلّابٌ وصرّار[٨]

---

(١) انظر شيئاً من أقواله في البيان والتبين ١:٣١٧، ٢:١٧٣.

(٢) الرجز لحَلْحَلَة بن قيس بن أشيم في اللسان (ضغط) والتاج (عرك)، وبلا نسبة في اللسان (عرك)، ومجمع الأمثال ١:٤١٠، والمستقصى ١:٢٠٣، والدرة الفاخرة ١:٢٧١، وقصة المثل فيها.

(٣) الضاغط: ورم في إبط البعير يضغطه. والعركرك: البعير الغليظ القوي. ويقال: فلان جيّد البَواني إذا كان جيّد القوائم والأكتاف.

(٤) الذفاف، بضم الدال وكسرها: الماء القليل.

(٥) صبأ الناب: طلع.

(٦) الشعر لعبدة بن الطبيب في ديوانه ص٤٠، والبيتان الأولان في معجم البلدان ١:٢٠٤، ومجمع أشعار المعجم ١:٤٥٢.

(٧) أشيّ: موضع بالوشم، والوشم: واد باليمامة، معجم البلدان ١:٢٠٣.

(٨) صرّ الناقة: شدّ ضرعها لئلا يرضعها ولدها.

وذاك أنّـك يـوم الـوِرْد ذو حَـرَزٍ نهـد الجُـزارة بالـسَّلْمَيْن وكّـارُ

المنجوب[١]: الوَطْب المدبوغ بالنَّجَب، وهو القشر الأعلى من عود الشجر، والـذي تحته اللّحاء. أي شربتَ من لبن هذا الوَطْب، فَرَوِيْتَ حتى طحابك[٢] السّمن فغمر قلبك.

ورواه الأصمعي: حلّالَ بيتك منصوباً، ورفع جَلْدُ النّدى. وغيره يروي: حلّالُ بيتك بالرفع، أي تنزل حجره متنحّياً تفرّ من القِرى. وقوله: جَلْد النّدى: أي جَلْد في الخِصْب.

وأراد بقوله: فافأرة، تصغير شأنه وتحقيره.

والماريّ: كساء مخطّط. وعنى بقوله: فاحلُبْ، أنه راعٍ.

وذو حَرَز: أي ذو خَلْق عظيم. ونهد الجُزَارة: غليظ اليدين والرجلين. وقال الأصمعي في رواية الرياشي عنه: وكّار، من قولهم: وكر سِقاه وبطنه إذا هما مُلِئا. وعندي أنّ العَداء والوَكَرى ضَرْبٌ من العَدْو. والسَّلْم: الدلو يُتّخذ من نصف قربة لها عروة واحدة[٣]، وهي للسقّائين. فأراد أنك تسقي يوم الوِرد وتُمّتهن.

ومن أمثالهم: أَرِنيها نَمِرةً أُرِكْها مَطِرَةً[٤]. ويقولون: جاء بـوَرِكَيْ خَبَر[٥]. وتقول: إنّ للأرض من فلان وئيداً[٦].

---

(١) فيما يلي شرح المصنّف بعض ما في أبيات عبدة المتقدمة.

(٢) طحابه: طوّح.

(٣) واحدة: ساقطة من ك.

(٤) مجمع الأمثال ١:٢٩٤، والمستقصى ١:١٤٤، وجمهرة الأمثال ١:٥٤، وزهر الأكم ٣:٣٦. والهاء في أرنيها راجعة إلى السحابة. وسحابة نَمِرة: على لون النَّمِر. يُضرب لأمر يُتيقّن وقوعه إذا لاحت مخايله وتباشيره.

(٥) مجمع الأمثال ١:١٦٤، والمستقصى ٢:٤٣. ووَرِكَيْ خبر: أي أصل خبر. يضرب لمن أتى قوماً قد علموا أوّل خبر فأتمّه. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ١:٣١٢.

(٦) الوئيد: صوت الوطء على الأرض.

[من جوامع الكلم]

[١٤٦/ أ] وأخبر(١) الخطيب أبو منصور عبد الواحد بن أحمد الهمداني بها، قال: أخبرنا(٢) أبو الحسن علي بن شعيب بن علي قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسائي(٣) قال: حدّثنا جدّي الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدُحيم قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا حريز(٤) عن عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نُفَير، عن بُسر بن جحاش(٥) القرشي، أن النّبي صلى الله عليه وسلم بصق يوماً على كفّه(٦)، ووضع عليها إصبعه، ثم قال: ابنَ آدم، أنّى تُعجزني وقد خلقتُك من مثل هذا، حتى إذا سوَّيْتُك وعَدَلْتُك مشيتَ بين بُردَيْن وللأرض [منك] وئيد(٧)، فجمعتَ ومنعتَ. حتى إذا بَلَغَتِ التراقي قلت: أتَصَدَّق؟ وأنّى أوان الصّدقة؟.

فتأمّل هذه اللغات المأخوذة عن الثّقات الأثبات، فألْطِفِ النظر فيها، وابحث عن أسرارها ومعانيها. فلم تَشِنْها كلمة طخياء تتجافى(٨) عنها العلماء والفصحاء. ومن شامَ الأصول الكبار فَهِمَها، واقْتَفَر معانيَها(٩) وعَلِمَها، وطَرِب لها طَرَب الساري للقمر وضوئه، وسُرَّ بها سرور المُجْدِب بالمطر ونَوْئه. وإن ضاق بها ذَرْعاً فليأخذ زهداً ما يكفيه، وَلْيَرْقَ على ظَلْعه(١٠) فيه. فهي من واضح كلام العرب وصحيحه ومقبوله، دون وحشيّه ومستنكره ومرذوله.

---

(١) ك: وأخبرنا. والحديث في مسند أحمد ١٣: ٥٢٣، ورقمه ١٧٧٧٠.

(٢) ك: أخبرني.

(٣) النسائي: سقطت من ك.

(٤) ك: جرير.

(٥) في أسد الغابة ١: ١٨٤: بشر بن جحاش، ويقال: بُسر بضم الباء وبالسين المهملة.

(٦) ك: بصق في كفّه.

(٧) منك: زيادة من ك. والوئيد: صوت الوطء على الأرض.

(٨) كلمة طخياء: لا معنى لها. وفي ك: يتجافى.

(٩) اقتفر المعاني: تتبّعها.

(١٠) في الأساس (ظلع): إرْقَ على ظَلْعِك: أي ارفُقْ بنفسك.

ومَن أعْجَبَه غريبُه، وآثر أن يَكْثُرَ منه نصيبُه، فَلْيتصفَّحْ كتابي الذي يدعى «الفيصل»، وهو يشتمل على المستَنْزَر المستعمل من كلامهم كأرّل[1]. وفيه حرفان قلّما يأتلفان والذَّمَة، والدهر والتبجيم والرَّمَة[2]. وهو لا يخلو أيضاً من لغةٍ غريبة أودعها العلماء مصنّفاتهم، ولم يُبَتَّ الحكم بصحّتها كالخازم والزَّغْبَج والأشفع[3]. ومررت بها صفحاً فذكرتها مقترنة بما أوردتُه مما يجري مجرى المهمل لقلّته، ويُثْبته أصحابنا في المستعمل لصحّته.

وَلْيُجِلْ[4] ناظره في كتابي الموسوم بـ«الدرّة الثّمينة»، وهو يتضمّن ما يأتلف مع الحروف كلها في المضاعف والمطابق، إلّا مع التي تقارنه، ومنه يلتقط دراري الكلم. وفي عرفان ذلك ما لا يُستصعب معه في تخيّر ألفاظهم مراماً، ممّا ائتلف من حروف العربية فكان كلاماً. ولا جَداء لِلُّغة حتى تجعلَ قلبَك صِوانها[5]، وتجمعَ في سُويدائه شُذّانها[6]. فالواحد في تامورك[7]، خيرٌ من الألف في مسطورك. وإن كان العلم يُقيَّد بالكتاب[8]، فصحف الضمائر أوعى للعلوم والآداب: [بسيط]

[١٤٦/ب] أَسْتُودِعَ العلمُ قرطاساً فضيّعه ... وبئس مستودع العلم القراطيس[9]

ولا أرب لي فيما التَفَتَتْ إليه همّتي من ذكر علوم العرب، ولكنّي عرفتُ محبّتك لها فحرَّضْتُك على الطلب. وأنت رَحْبُ الذّراع باعتماد ما يسفر عن نُجح المرام، وأحقُّ مَن عُيِّرَ

---

(١) هـ ك: أرّل: اسم جبل اهـ.

(٢) هـ ك: الذّمَة: التحيّر اهـ. والتَّبجيم: التحديق في النظر، والرَّمَة: موضع، انظر معجم البلدان ٣: ٧١.

(٣) هـ ك: والزَّغْبَج: السحاب الأبيض اهـ.

(٤) وَلْيُجِلْ: معطوف على: فَلْيتصفَّحْ كتابي، في أول الفقرة السابقة.

(٥) هـ ك: صوانها: حفظها اهـ. والجَداء: الغَناء. وصِوانها: وعاءها الذي تصان فيه.

(٦) هـ ك: شُذّانها: شاذّها.

(٧) هـ ك: تامورك: ضميرك، والتامور: مكان الأسد اهـ.

(٨) هـ ك: يروى عنه عليه السلام: «قيّدوا العلم بالكتاب» اهـ. صحيح الجامع الصغير ٤: ١٤٨، رقم الحديث ٤٣١٠.

(٩) البيت بلا نسبة في الأساس واللسان والتاج (ودع).

النَّقصَ الواثقُ بقدرته على التمام. وقد فارقتَ الوطن، وودَّعْتَ الأهل والسَّكَن، لتكون في العلم ناراً على العَلَم، وتُخلِّدَ ذِكْرَكَ في الغابرة من الأمم. وتَبَرَّ[١] على أهل جلدتك، وتسودَ به في بلدتك. وهي جَنَزة[٢] القاصرة عن الإحاطة بوصفها الألسن، والآهلة بما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين[٣]. وهي أوّل أرضٍ مسَّك ثراها، ونشأت بين وهادها ورُباها. وعُودك حلو الثّمر، وهو لا يؤتى[٤] من الخَوَر.

ومن انتزح عن الإخوان، واغترب عمّا أَلِفَه من الأوطان، شدّ حيزومه[٥] على معاناة نَصَبه، ليحظى بما يستنفد[٦] الوُسْعَ في طلبه. فكم تَطْرُقُ الحاني[٧]، وتستعيد الأغاني، وتلهيك كأسٌ وكوب، وتُصبيك ظبيةٌ رَكوب. وقد خاض ليلُ شبابك صبحَ المشيب، ونضوتَ شباباً كنتَ تشتمل بردائه القشيب: [وافر]

إذا ما المرء قصّر ثم مرَّتْ ... عليه الأربعون من الرجالِ

ولم يلحَقْ بصالحهم فَدَعْهُ ... فليس بلاحقٍ أخرى الليالي

فلا تقتحم الطِّلال، فتقتدي بعمرو بن الأيهم حيث قال[٨]: [خفيف]

علّلاني بشربةٍ من طِلاءٍ ... نِعْمَتِ النِّيْمُ في شبا الزّمهرير[٩]

---

(١) تبرّ عليهم: تتفوّق.

(٢) جَنَزة بالفتح: اسم أعظم مدينة بأرّان، وهي بين شروان وأذربيجان، انظر معجم البلدان ٢: ١٧١.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴾ الزخرف ٤٣: ٧١.

(٤) ك: ولا يؤتى.

(٥) الحيزوم: الصّدر.

(٦) ك: يستفيد.

(٧) الحاني: صاحب الحانة.

(٨) الأول في اللسان (نوم) منسوب لقائله.

(٩) النِّيم: ما يُستنام إليه ويُؤنس به.

مــاء جفــنٍ كــأنّما الحــصنُ فيهــا　　صرَّحَتْــه القــلال بعــد الهــدير[1]

إنّــما العــيش شُرْبُهــا مُعْرَقــاتٍ　　ومناغـــاة صـــاحبات الخـــدور

ولا تستشهد قول الضايع، فلستُ لك عليه بالمشايع: [بسيط مجزوء]

الــرقّ ملــكٌ لمــن كــان لــه　　والملــك منــه طويــل وقــصيرْ

فيــه الــصَّبوح الــذي يجعلُنــي　　ليــثَ عِفِــرّينَ والمــال كثــيرْ[2]

فــأوَّلَ الليــل قَــرْمٌ ماجــدٌ　　وآخــرَ الليــل ضــيعان عَثــورْ

قاتلــكِ الله مــن مــشروبةٍ　　لــو أنّ ذا مِــرَّةٍ عنــكِ صــبورْ

ولا تُنشِدْ قول أخي تميم، فليس هَدْيُه بمستقيم: [طويل]

ألم تــرني متَّعــتُ مــولاي غالبــاً　　أبــا صــامتٍ إذ جــاء وهــو فقــيرُ

بــشربةِ ريٍّ ســوف يعلــم بعــدها　　إذا اســتُمرئَتْ أنّ الــشتاء قــصيرُ

بنافجــةٍ أضــلاعَه عــن فــؤاده　　يظــلُّ لــه منهــا النهــارَ زفــيرُ

فإنْ أَرْواه من سُمّارِه، ولم يَسْقه من عُقارِه، فقد استوجب الثناء، ولم يتعمّد النكراء. ولا تحتجَّ بقول أبي شجرة، فهو شجرة لا تُستحلى منها الثّمرة: [طويل]

[١٤٧/١] وجَوْنٍ يمجّ الرّاح فتّقتُ مِسْحَه　　لبيض الوجوه سادةٍ غيرِ أعبدِ[3]

فظلّــوا بيــومِ دَعْ أخــاك بِمِثْلِــهِ　　عــلى مُــتْرَعٍ يُــوفي ولّمــا يُــصَرَّدِ[4]

---

(١) جفن الماء: السحاب. وصرّحت الخمر: انجلى زبدها فخلصت. والقِلال: جمع قُلّة، وهي الجرّة يُشرب منها.

(٢) ليث عِفِرّين: دويبة كالحرباء، وقيل: ضرب من العناكب يصيد الذباب. ويقال للرجل ابن الخمسين: ليث عِفِرّين، إذا كان كاملاً. انظر ثمار القلوب ص٣٨١.

(٣) الجَوْن: الخابية مطلية بالقار، والمِسْح: الكساء من شَعَر.

(٤) صرّده: سقاه أقلّ مما يحتاج إليه.

وغُيِّبْنَ عنّا أو شُغِلْنَ بعولةٍ عواذِلُنا حتى استفَقْنا ضحى الغدِ

ولا تذكر قول ثعلبة[١]، فلست تنال باتّباعه المنقبة: [كامل]

أَعُمَيْرَ هل تدرين أنْ رُبَّ فتيةٍ بيضِ الوجوه ذوي ندًى ومآثرِ

حَسَني الفكاهة لا تُحَمُّ لِحامُهم سَبِطِي الأكفِّ وفي الحروب مَساعِرِ[٢]

باكرتُهم بسِباءِ جَوْنٍ ذارعٍ قبلَ الصَّباحِ وقبلَ لَغْوِ الطَّائرِ[٣]

فقصرتُ يومهمُ بحنّةٍ شارفٍ وسماع مدجنةٍ وجدوى جازرِ[٤]

حتّى تولّى يومُهم وتروّحوا لا يَنْثَنون عن الهوى للزّاجرِ

ولا تباكر حدّ الكاس، مترنّماً بقول أبي العباس[٥]: [منسرح]

اصدَعْ نجيَّ الهموم بالطّربِ وزوّجِ الماء بابنة العنبِ

من قهوةٍ زانها تقادُمها فهي عجوزٌ تغلو على الحِقَبِ[٦]

كأنّها في زجاجها قبسٌ تبدي ضياءً في منظرٍ عَجَبِ

وهي قتيلُ المزاج من شَرَرٍ وهي على المَزْج خالصُ الذهبِ

أشهى إلى الشَّرْب عند جَلْوتها من الفتاة الكريمة النّسبِ

في فتيةٍ من بني أميّة أهـ لِ المجد والمأثرات والحَسَبِ

---

(١) البيت الثالث منسوب لثعلبة بن صُعَير المازني في اللسان والتاج (ذرع) واللسان (لغا).

(٢) لا تُحَمُّ لحامهم: لا يُقضى التئامهم، وسَبِطُ الكفّ: سخيّ، ويقال لموقد الحرب: هو مِسْعَر حرب.

(٣) زقّ ذارع: كثير الأخذ من الماء ونحوه.

(٤) أي قصر يومهم بالحنين والسماع والطعام.

(٥) هو الوليد بن يزيد، والأبيات له في الأغاني (ط إحياء التراث) ٧:١٦ برواية مختلفة.

(٦) تغلو على الحقب: أي كلما قدمَتْ غَلَتْ.

مـــا في الـــورى مِـــثلهم ولا بهـــمُ مِـــثْلي ولا منتمَـــى كمِثْـــلِ أبي[١]

ولست أُنْشِدُكَ بيتاً ذُكر فيه قُصَير، فما في خليعٍ أَلِفَ الغواية خير: [طويل]

شربنـا النبيـذ الـصُّلْبَ حتـى كأنّنـا جـــوادان نكبـــو مـــرة ونُـــريحُ

فأصـبحْ نـدماني قُـصَيرُ بـنُ مُجَحْـنِ يــصيح ومــا أدري عــلام يــصيحُ

وأُشفِعه بشعر ابن الوليد[٢]، وإن عدل فيه عن مذهبه الرشيد: [طويل]

ويـومٍ كـأنّ الـشمسَ فيـه مريـضةٌ من الدَّجْن مطلول الضحى والظّهائرِ[٣]

جمعتُ بـه الأشـتات مـن كـلّ لـذّةٍ وأمـــسكتُ مـــن أنفاســـها بـــالمزاهر

وكـأسٍ يكـون المـاء حـين يـصيبها قـــذًى ثـــم يعلوهـــا تجـــثُّم طـــائر

فَرُحْنـــا وراح المـــالكيُّ وكأسُـــه رقيـــبٌ عـــلى مـــستخفيات الـــسرائر

يقـــوّم أعنـــاق الكـــلام ملجلجـــاً بأعجـــازه إلّا تخمُّـــطَ هـــادرِ[٤]

وأمّا أبيات علي بن كثير، فأنت بروايتها غير جدير: [طويل]

ســـقاني ســـهيلٌ مـــن شرابٍ كأنّـــه دَمُ الجوف يُدني ذا الوقار من الجهلِ

ســقاني ثلاثــاً بعــد عــشرٍ وأربعــاً فخـتّرنَ مــا بــين الذؤابـة والنّعـل[٥]

كــأنّيَ أمــسي عنــد بــاب ابــن عــامرٍ وبــاب عــليٍّ في أداحـيضَ أودَحْـل[٦]

---

(١) في الأصلين: ولا فيهم. وبه ينكسر الوزن.

(٢) البيتان الأوّلان في ذيل ديوان مسلم بن الوليد ص٣٢٢.

(٣) الدَّجْن: المطر الكثير.

(٤) تخمَّط: غضب وهاج.

(٥) ختّره الشراب: أفسد نفسه وتركه مسترخياً.

(٦) مكان دَحْضٌ: زَلِقٌ. والدَّحْل: نَقْبٌ يُمشَى فيه.

فلا العين تهديني وبالرِّجل ما بها فلأياً بلأيٍ ما وصلت إلى أهلي[1]

ولا يروقَنَّك عُقارٌ كدم الغزال، تَبْقُر خَصْرَ دَنّها بالمِيزال، فتبرزها حدباء كالهلال، وكأنّ تلوّيها فتل الخلخال. ويطوف بها أغنّ ممشوق القوام، رخيم حواشي الكلام، يتجلّى في أنوار المدام، وطراز [١٤٧/ ب] الصبح يلمع في ثوب الظلام. ويغرّد بهذا المبتزّ، من شعر ابن المعتز[2]: [بسيط]

سعى إلى الدنّ بالمبزال يَبْقُره ساقٍ توشّح بالمنديل حين وَثَبْ[3]

لَمّا وَجاها بدَتْ صفراءَ صافيةً كأنّما قَدَّ سيراً من أديمِ ذَهَبْ[4]

ويرجّع مسمعُك الألحان، بشعر ابن جَلْبان[5]: [طويل]

ودارِ نَدامى عطّلوها وأَدْلَجوا بها أثرٌ منهم جديدٌ ودارسُ

مساحبُ مِن جرِّ الزِّقاقِ على الثّرى وأضغاثُ ريحانٍ جنيٌّ ويابسُ

حبستُ بها صحبي فجدَّدْتُ عهدهم وإني على أمثال تلك لحابسُ

ولم أدْرِ من هم غير ما شهدَتْ لهم بشرقيّ ساباطَ الديارُ البَسابسُ[6]

أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يومُ التَّرحُّل خامسُ

يدور علينا الراحُ في عسجديّةٍ حبَتْها بأنواع التّصاوير فارسُ

---

(١) سقطت من ك: ما الثانية. واللأي: الشدّة والجهد، ولأياً: بعد مشقّة.

(٢) ديوانه ص١٠٣.

(٣) لفظه في الديوان: ينقره. والمبزال: أداة لثقب الدنّ.

(٤) في الديوان: من سبيك ذهب. وَوَجاها: ثَقَبها.

(٥) ك: الجلبان. وابن جلبان: أبو نواس، وجلبان: اسم أمه. والأبيات في ديوانه ص٣٧، وهي في وصف أطلال حانات المدائن مقرّ الأكاسرة، مرّ بها أبو نواس مع بعض صحبه.

(٦) ساباط: موقع بالمدائن، انظر معجم البلدان ١٦٦:٣، والديار البسابس: القفر.

قرارتُهـا كـسرى وفي جَنَباتهـا مهًـا تـدَّريها بالقِسيّ الفـوارسُ[١]
فللخمـرِ مـا زُرَّتْ عليـه جيوبُهـا وللـماء مـا دارَتْ عليـه القلانـسُ[٢]

وغيري ينطق بالتّرهات، فعليك بحفظ هذه الأبيات[٣]: [طويل]

وصـهباءَ جُرْجانيَّـةٍ لم يُطِـفْ بهـا حنيـفٌ ولم تنفِـرْ بهـا سـاعةً قِـدْرُ[٤]
أتـاني بهـا يحيـى وقـد نـام صحبتي وقد مالت الجوزاء وانغمس الغَفْرُ[٥]
فقلت اصطَبِحْها أو لغيريَ أَهْدِها فما أنا بعد الشيب - وَيْبَكَ - والخمرُ[٦]
تجاللتُ عنها في السنين التي مضت فكيف التّصابي بعد ما كَلَأَ العُمْرُ[٧]
إذا المـرء وفّى الأربعـين ولم يكـن لـه دون مـا يـأتي حيـاءٌ ولا سِـتْرُ
فَدَعْهُ ولا تَنْفَسْ عليـه الـذي أتـى وإن جرَّ أسبابَ الحيـاة لـه الـدهرُ[٨]

وإن أردت نصيحة الكنانيّ، فتصفَّحْ قول الغطفاني: [طويل]

رأيـت الطّـلاء الـوَرْدَ يـشربُه الفتـى أفـاريطَ حتـى مـا يَريـعُ إلى الحِلْـمِ[٩]
وحتّـى لَـوَانَّ الـدّهم صـبَّح أهلـه رجـا وتمنّـى أن يقمّـص بالـدَّهم[١٠]

(١) ك: قراراتها. يصف الصور التي على جوانب الكأس. والمها: البقر الوحشي، وتدّريها: تَخْتِلُها لتصطادها من غير أن تشعر.
(٢) القلانس: جمع قلنسوة، لباس الرأس.
(٣) الأبيات لأيمن بن خُريم في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ١٥٣، عدا البيت الرابع، مع اختلاف في الرواية.
(٤) ك: ينفر. ونفرت القِدْر: غلت وفارت.
(٥) الغَفْر: منزل للقمر.
(٦) وَيْب كوَيْل، ووَيْبَكَ: ألزمك الله ويلاً.
(٧) ك: بالسّنين. وكلأ العمر: انتهى.
(٨) نَفَس عليه الأمر: حسده عليه.
(٩) الطّلاء: الخمر، والورد: الأحمر.
(١٠) جيش دَهْم: كثير، وقمّصه: ألبسه القميص.

والخمر أمّ الخبائث، وأجدى ما يبثّه الشيطان من الربائث[1]. فلا تغرَّنّك أوصاف الشعراء لها، فليست بالذهب السّكب، ولا حُبابها باللؤلؤ الرّطب. ولا السّاقي كالقمر يقبّل عارض الشمس، حين يتناول القدح بالأنامل الخمس. فهم يُحسِّنون القبيح، ويشوّهون المليح، [إذ أُعْطُوْا أفهاماً[2]] بشاردات المعاني مُطيفة، وألسنةً لو ذمُّوا بها المندليَّ لصار جيفة[3]!.

ولا تُوسِعِ البابلية قَتْلاً، فتجعلَ عقلك لها عَقْلاً[4]: [بسيط]

سـآلة للفتـى مـا لـيس في يـده ... ذهّابـة بعقـول القـوم والمـال

أقـسمتُ بـالله أسـقيها وأشربهـا ... حتـى تُفَـرِّقَ تُـرْبُ القـبر أوصـالي[5]

فحتّام يستشفي[6] بك حبُّ الصهباء، ولا تتلقّى ما مثّله الحكماء بالاتّباع والاحتذاء؟.

فقد سألتك آنفاً عمّا ذكره ضَعَفة الأطبّاء، فعييتَ به حتى التفعتَ بالخجل والحياء. وهو أن بسائط الأسطقسّات[7] أشرف من [١٤٨/ أ] مُركَّبها. فاعترَتْني الحيرة فيما أشاروا إليه، ووجدتُ العلماء بهذا الشأن لا يتابعونهم عليه. فلم تساعدني على تأنيبهم، ولا أوردتَ في ذلك ما يدعوني إلى تصويبهم. ومن أنشبه الجهل في حباله، وحفزه للإيضاع في ضلالته، حاد عن سواء الطريق، ولم يُعْضَدْ بالمعونة والتوفيق.

---

(١) الربيثة: الخديعة، والجمع الربائث.

(٢) ما بين معقّفين سقط في الأصل واستدرك من ك.

(٣) المندل والمندليّ: أجود العود.

(٤) هـ ك: قتلاً: مزجاً اهـ.

(٥) ك: يفرّق. وهو شاهد نحوي على اطراد حذف لا النافية إذا كان المنفي مضارعاً، انظر مغني اللبيب ٢:٧٠٩.

(٦) استشفى: طلب الشفاء، ونال الشفاء.

(٧) الاسطقسات: لفظ يوناني بمعنى الأصل، وتسمى العناصر الأربعة التي هي الماء والأرض والهواء والنار اسطقسات؛ لأنها أصول المركبات التي هي الحيوانات والنباتات والمعادن. انظر التعريفات ص٤٦.

وأمّا تحيُّر أولي النُّهى فصادرٌ[١] من فِكَرٍ تلقّحها الفِطَن، وأذهان لا يُزري بصفائها الدَّرن. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الفكر متواصل الأحزان.

وقال شيخ يونان: دخلنا مضطرّين، وأقمنا متحيّرين، وخرجنا كارهين.

وحدّثني أبو الحسن علي بن أحمد النّسوي عن أستاذه أبي علي بن سينا أنه كان يستوعب في الافتكار زمانه، ويُحفي بإنشاد هذا الشعر لسانه: [رجز]

إن كنتُ أدري فعليّ بَدَنَهْ ... من كثرة التخليط أني من أَنَهْ[٢]

وعندك قوم يُعملون الأفكار، ويعتمدون التكذيب والإنكار، فتقشعرّ منهم الحِكَم، ويستوي عندهم الأنوار والظُّلَم. وأين الحازم المتحفّظ، والعاقل المتيقّظ؟: [كامل]

سود الوجوه دنيّةٌ أحسابهم ... فطسُ الأنوف من الطراز الآخر

فمالك عقير العُقار[٣]؟ وهلّا اقتديت بالصالحين الأخيار؟ والتزمتَ ما يقتضيه الحكمة فيها اتّسامك، وانتهجتَ سَنَنَ سقراط في زهده فهو إمامك؟. فنحن نتحقق أنّ الذّكر هو عُمُرٌ ثان، ومن رغب عن اقتنائه فليس بإنسان. وبالعلم يتهيأ خلوده، ومن الجهل يتولّد خموله[٤] وخموده. وأنت تتعمّد اطّراحه ونسيانه، وقد أنفقت عليه من شبابك ريعانه.

ومن أمسى للكأس صريعاً، وأصبح للعلم مُضِيعاً، تمكّن من أخلاقه السَّفَه، واحتوشَتْه في دينه الشُّبَه[٥]. والحكمة ترفع أربابها وتُلحق بالرفيق الأعلى أصحابها. ﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾[٦]. ومن اتّشح بعطافها، وارتضع من

---

(١) ك: فصادرة.
(٢) البَدَنة: ناقة أو بقرة تُنحر بمكّة قرباناً.
(٣) العُقار: الخمر.
(٤) خموله: ساقطة من ك.
(٥) احتوشَتْه: أحاطت به.
(٦) البقرة ٢:٢٦٩.

أخلافها، أفضى إلى معارف تورده المشرب الرويّ، وتوضح له المسرب السويّ. وقد قال أخو يونان: كنتُ قبل اليوم أشرب وأظمأ حتى عرفت فرَوِيْتُ بلا شرب!.

فارتدِعْ عمّا يُدْنِيْك من مُقارفة الإثم، واكتحِلْ بمراود السَّهر في دراسة العلم؛ فقد جاءك النّذير، وابتسم في مفارقك القتير[١]. وأقبِلْ على شانك، وأعرِضْ عن ذمّ زمانك؛ فأهله عن سَنَن الحقّ ناكبون، ولأهوائهم في عمايتهم راكبون. ولسنا نرى فيهم لأبي شجاع نظيراً، فتكون بنَيْل ما صادفه القوهيّ عنده جديراً[٢]. والدولة غضّة [١٤٨/ ب] العود، ولكنّها تُدبَّر بالقرود. ولا سبيل إلى اقتسار الهَمَج[٣] بالغلبة والقهر، فتسَلَّ عمّا تأمَلُه بما قال شاتم الدهر[٤]:

[طويل]

لمّا رأيت الدهر وعراً سبيلُه ... وأبدى لنا ظهراً أجبّ مسلَّعا[٥]

ومعرفة حصّاء غير مفاضةٍ ... عليه ولوناً بالعثانين أدرعا[٦]

وجبهةَ قردٍ كالشّراك ضئيلةً ... وصعّر خدّيه وأنفاً مجدَّعا

هناك ذكرت الذاهبين أولي النُّهى ... وقلت لعمروٍ والحسام ألا اجرعا

فإني أرى الحيَّيْن كعباً وعامراً ... أصابهمُ دهرٌ وكان مفجِّعا[٧]

أرى كلّ مأفونٍ وكلّ حَزَنْبَلٍ ... وشهذارة ترعيّةٍ قد تضلّعا[٨]

---

(١) القتير: أول ما يظهر من الشيب.

(٢) ك: قد صادفه.

(٣) الاقتسار: الغلبة والقهر.

(٤) ك: تؤمّله.

(٥) في البيت خرم. وتسلَّع: تشقّق.

(٦) سنة حصّاء: جرداء لا خير فيها. والعثانين: المطر بين السحاب والأرض مثل السُّبَل. ولون أدرع: خالط بياضه سواد.

(٧) الدهر: النازلة.

(٨) المأفون: الناقص العقل، والحَزَنْبل: القصير الموثوق الخَلْق، أو المرأة الحمقاء، والشّهذارة: الفاحش، وترعيّة: ممتلئ، وتضلّع: امتلأ شبعاً وريّاً.

وســامى المعــالي يبتنيهــا لنفــسه فيالــك دهــراً مــا يــزال مروّعــا

ولست تظفر فيهم بكريم، فتفرّ إليه من زمنٍ لئيم. وتجد عنده الطَّول والإحسان، وتنشده قول أبي هفّان: [وافر]

إليــك هربــتُ مــن زمــنٍ وقــومٍ غُــذوا بالجهــل واللــؤم اللّبــابِ

لقــد عمــروا بيــوتهمُ بخــيرٍ وحلُّوهــا بــأعراضٍ خــرابِ

وهم لا يساوون أن يُفغر بانتقاصهم فم، وتُغبّر للإلمام بعراصهم قَدَم. ومن شِيَمي[1] الإحجام عمّا يتحاماه الكرام، ولكنّي أويت لك إذا أعضلت بك الأمور[2]، فأَبْثَثْتُك في التسلية ما ينفث به المصدور[3] والعيش أطوار، وقد أحسن بشار[4]: [طويل]

خُلقــتُ عــلى مــا فيّ غــير مخــيَّرٍ ولــو أنّنــي خُــيِّرْتُ كنــت المهــذّبا[5]

أريــد فــلا أعطــى وأُعطــى فلــم أُرد وقــصَّر علمــي أن ينــال المغيَّبــا[6]

[حديث في الأنواء]

والأليق بي أن أتوقّى الإطناب والإطالة، وأختم بإيضاح ما سألتَني عنه الرسالة. وهو تلخيص ما اشتبه عليك في كتب الأنواء، من أقوال العلماء والشعراء. وها أنا أجتهد في الإبانة والتحقيق، وهما يُهيبان بك إلى القبول والتّصديق.

---

(١) ك: شيمتي.

(٢) سقطت: لك من ك. وأعضل الأمر: اشتد واستغلق.

(٣) ك: وأبْثثْتك .. به الصدور.

(٤) ديوانه ١ :١٩٩.

(٥) عجزه في الديوان: هواي ولو خُيّرتُ.

(٦) في الديوان: أن أنال.

فاعلم أنّ مذاهب العرب في النجوم غير مشاكلة لمذاهب أصحاب القياس والرصد من الفرس والروم. وهم[١] في الاهتداء بها أصدق الأمم نظراً، وأجودهم لها في طلوعها وغروبها تشبيهاً، وأكثرهم للأنواء والبوارح[٢] ذكراً، حتى نَسب بعضهم كلَّ نجم إلى الشّق الذي يُرى منه فقيل[٣]: كوكب جَرْم[٤]، وسهيل اليماني. وهذا كما جعل بعضهم اللصوص عيالاً لبارح الجوزاء، إذ تهيّأ لهم انتفاع بهبوبه.

وقلت لكلبي من بني هذيم: إني لأعجب من اهتدائك بالنجوم وأنت لا تحسب ولا تكتب. فقال: إنّ العاقل لا يجهل سقف بيته!.

وممّن أعترف بعلمه من الأعراب في هذا الشان، بنو ماوية من كلب، وبنو مرّة بن همّام من شيبان.

وقال معاوية لدغفل بن حنظلة العلّامة، وقد ضمّه إلى ابنه: عَلِّمْه [١٤٩/ أ] العربية والأنساب والنجوم.

والفلك مدار النجوم الذي يضمّها، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[٥]. وهو في العربية اسم يقع للاستدارة، ويدير بدوره كلَّ ما فيه. وقال الشاعر: [بسيط]

تضمّن الحزم والإيمان منبره ... كالبدر حين بدا يجري به الفَلَكُ

ودورانه على قطبَيْن ثابتَيْن: جنوبي وشمالي، لا يبلغهما الشّمس والقمر، ولا يزولان كما لا يزول قطب الرّحى. وهما طَرَفا المحور.

(١) ك: وهما.
(٢) البارح: الريح الحارة في الصيف، والجمع البوارح.
(٣) ك: فقالوا.
(٤) جَرْم: بطن في طيّء.
(٥) ك: قال الله تعالى. يس ٣٦: ٤٠.

وثَمَّ حركتان: فالأولى تدير الكواكب كلها من الشرق إلى الغرب[١]، في كل يوم بليلته دورة واحدة. والثانية للكواكب[٢] من المغرب إلى المشرق، مخالفة لجهة الأولى على قطبين آخرين.

ولا افتقار بنا إلى ذكر أقطاب الفلكين المدعوَّين معدّل النهار ومنطقة البروج، فهي[٣] ممّا لا تراعيه العرب في الأنواء، وإنما حداني على التلويح بما أشرتُ إليه قول الشاعر: [بسيط]

مالت إليه طلاباً واستُطيف به كما تطيف نجوم الليل بالقُطُبِ

وكل صورة[٤] من نظم الكواكب فميامِنُها ما يلي الشَّمال، ومياسرها ما يلي الجنوب؛ لأنها تطلع بصدرها ناظرة إلى المغرب، فالشَّمال على أيمانها، والجنوب على شمائلها. وقد فهم ذلك القائل: [خفيف]

والنّجوم التي تتابَعُ باللّيـ ـلِ وفيها ذات اليمين ازورارُ

وإنما ازورارُها على أَيْمانها إطافةٌ منها بالقطب. وأنت ترى الكوكب يدرأ من مطلعه من الأفق الشرقي، ولا يستقيم مضيُّه إلى مقابلة مَطْلَعه من الأفق الغربي في المنظر، ولكن تراه يتجانف إلى القطب. ولذلك قال بشر[٥]: [وافر]

وعانَدَتِ الثّريا بعد هَدْءٍ معاندةً لها العيُّوقُ جارُ

لأنها تركَتِ القصد في المنظر، فتلك معاندتُها.

---

(١) ك: من المشرق إلى المغرب.

(٢) ك: الكواكب، على تقدير: والثانية تدير الكواكب.

(٣) ك: فهنّ.

(٤) ك: صورتين.

(٥) ديوان بشر بن أبي خازم ص٦٦، وشرح اختيارات المفضل ٣:١٤٢١. وروايته: بعد هدي.

وأصحاب الرصد يزعمون أنهم أدركوا حين رصدوا الكواكب ألفاً واثنين وعشرين كوكباً، في ثمانٍ وأربعين صورة. فالشمالية منها إحدى وعشرون صورة تشتمل على ثلاث مئة وسنين كوكباً، وهنّ الدبّ الأكبر والدبّ الأصغر(١)، والتّنين الملتهب(٢) وهو قيقاوس، والعوّاء(٣) وهو الغول، والسّماك(٤) وهو حارس السماء، وحارس الشمال، والإكليل(٥) وهو الفكة، وتسمى قصعة المساكين(٦)، والجاثي على ركبتيه. واللُّورة وهي النسر الواقع(٧) ويسمى السلحفاة، والصناج والصّنج، والدجاجة وهي الرّدف، وذات الكرسي وحامل رأس الغول وهو برساوش(٨)، وممسك العنان وهو الراعي، والعناز ومناسك الحيّة وهو الحوّاء. والسهم ويسمّى النّول، والنّسر الطائر وهو العقاب، والدّلفين وهو سبع البحر، والفرس المقدّم ويسمّى رأس الناقة، والفرس الأكبر [١٤٩/ ب] وهو ذو الجناح، والمرأة التي لم تَرَ بعلاً ويقال لها المسلسلة.

والجنوبية منها خمس عشرة صورة، تحوي ثلاث مئة وستة عشر كوكباً، وهي قيطس، والجبار، والنّهر(٩)، والأرنب، والكلب الأكبر، والكلب الأصغر، وهما الشعريان(١٠)،

---

(١) الدّب: من بنات نعش، يقع على الصغرى والكبرى، فإذا أرادوا فصلها قالوا: الدّب الأصغر والدّب الأكبر.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) العوّاء: أربعة كواكب: ثلاثة متفرقة والرابع قريب منها، وقيل خمسة كأنها نون، وتدعى وركي الأسد وعرقوب الأسد، وإنما قيل العوّا (تمدّ وتقصر) لأنها كواكب ملتوية، وهي من: عويتُ يده إذا لويتُها.

(٤) السّماك: نجم معروف، وهما سماكان: رامح وأعزل، والرّامح لا نوءَ له، وهو إلى جهة الشمال، والأعزل من كواكب الأنواء، وهو إلى جهة الجنوب، وهما في برج الميزان.

(٥) الإكليل: منزل من منازل القمر، وهو أربعة أنجم مصطفّة، وهو رأس برج العقرب، وهو رقيب الثريا من الأنواء؛ لأنه يطلع بغيوبها.

(٦) ك: ويسمى. وفي ثمار القلوب ص٦٠٥: قطيفة المساكين هي الشمس، ويسميها فقراء العرب في الشتاء قطيفة المساكين.

(٧) ك: وهو. والنسران: كوكبان في السماء معروفان، على التشبيه بالنسر الطائر، يصفونهما فيقولون: النسر الواقع والنسر الطائر.

(٨) ك: برشاوش.

(٩) لعلّها: والنّمر.

(١٠) الشّعرى: كوكب نيّر يقال له المِرْزَم، يطلع بعد الجوزاء، وهما الشعريان: العَبور التي في الجوزاء، والغميصاء التي في الذراع.

وأصحاب الرصد يزعمون أنهم أدركوا حين رصدوا الكواكب ألفاً واثنين وعشرين كوكباً، في ثمانٍ وأربعين صورة. فالشمالية منها إحدى وعشرون صورة تشتمل على ثلاث مئة وسنين كوكباً، وهنّ الدبّ الأكبر والدبّ الأصغر[١]، والتّنين الملتهب[٢] وهو قيقاوس، والعوّاء[٣] وهو الغول، والسّماك[٤] وهو حارس السماء، وحارس الشمال، والإكليل[٥] وهو الفكة، وتسمى قصعة المساكين[٦]، والجاثي على ركبتيه. واللُّورة وهي النسر الواقع[٧] ويسمى السلحفاة، والصناج والصّنج، والدجاجة وهي الرّدف، وذات الكرسي وحامل رأس الغول وهو برساوش[٨]، وممسك العنان وهو الراعي، والعناز ومناسك الحيّة وهو الحوّاء. والسهم ويسمّى النّول، والنّسر الطائر وهو العقاب، والدّلفين وهو سبع البحر، والفرس المقدّم ويسمّى رأس الناقة، والفرس الأكبر [١٤٩/ ب] وهو ذو الجناح، والمرأة التي لم تَرَ بعلاً ويقال لها المسلسلة.

والجنوبية منها خمس عشرة صورة، تحوي ثلاث مئة وستة عشر كوكباً، وهي قيطس، والجبار، والنّهر[٩]، والأرنب، والكلب الأكبر، والكلب الأصغر، وهما الشعريان[١٠]،

---

(١) الدّب: من بنات نعش، يقع على الصغرى والكبرى، فإذا أرادوا فصلها قالوا: الدّب الأصغر والدّب الأكبر.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) العوّاء: أربعة كواكب: ثلاثة متفرقة والرابع قريب منها، وقيل خمسة كأنها نون، وتدعى وركي الأسد وعرقوب الأسد، وإنما قيل العوّا (تمدّ وتقصر) لأنها كواكب ملتوية، وهي من: عويتُ يده إذا لويتُها.

(٤) السّماك: نجم معروف، وهما سماكان: رامح وأعزل، والرّامح لا نوءَ له، وهو إلى جهة الشمال، والأعزل من كواكب الأنواء، وهو إلى جهة الجنوب، وهما في برج الميزان.

(٥) الإكليل: منزل من منازل القمر، وهو أربعة أنجم مصطفّة، وهو رأس برج العقرب، وهو رقيب الثريا من الأنواء؛ لأنه يطلع بغيوبها.

(٦) ك: ويسمى. وفي ثمار القلوب ص٦٠٥: قطيفة المساكين هي الشمس، ويسميها فقراء العرب في الشتاء قطيفة المساكين.

(٧) ك: وهو. والنسران: كوكبان في السماء معروفان، على التشبيه بالنسر الطائر، يصفونهما فيقولون: النسر الواقع والنسر الطائر.

(٨) ك: برشاوش.

(٩) لعلّها: والنّمر.

(١٠) الشّعرى: كوكب نيّر يقال له المِرْزَم، يطلع بعد الجوزاء، وهما الشعريان: العَبور التي في الجوزاء، والغميصاء التي في الذراع.

الأعطال التي ذكرها أبو عثمان الثقفي[١] فقال: [وافر]

وأعطـــال الكواكـــــب مرســـــلات كحَبْـلِ القِـرْقِ غايتُهـا النِّـصابُ[٢]

وأُفردت عن سائر الكواكب، وذكرت مع الشمس والقمر، لأنها سيارة تجري في البروج والمنازل، على المعتاد من بطء سيرهن وسرعته. والعرب لا يخفى عليها بعض هذه الكواكب والصور، ولكنها تَعْدِل في معرفتها عن الرّصد إلى النّظر.

وأمّا ما ذكره أهل هذه الصناعة بدعوى واضحة البرهان، صادقة الامتحان، من الدوائر العظام والموازية لمعدّل النهار، والقسيّ وأوتارها وجيوبها، واختلاف الكواكب في مناظرها ومواضعها ومقاديرها، وفلك كل كوكب من السيارة، وما يحويه من حركاتها المختلفة واقتراناتها واتصالاتها وأشعّتها وتعاديلها، وعرض كلّ واحدٍ منها، وأوجِه وجَوْزَهَرِه[٣]، واختلاف الليل والنّهار، ومعرفة العرض والطول من الأقاليم – فطوائف الأمم له مراعية، [١٥٠/ أ] وحاجة العرب إلى غيره داعية.

[معرفة البروج والمنازل]

وها أنا أورد ما تقتضيه مذاهبهم في النجوم، ويشيرون إليه في منثور كلامهم والمنظوم، وهو معرفة البروج والمنازل. فالبروج ما أومأتُ إليه آنفاً وهي اثنا عشر برجاً. فبأول الحَمَل ابتداؤها، وإلى آخر الحوت انتهاؤها. قال الله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾[٤].

---

(١) هو أمية بن أبي الصلت، والبيت في ديوانه ص١٦١، وهو في اللسان (قرق) منسوب إليه، ونسب في حاشية اللسان إلى أوس بن حجر، وليس في ديوانه.

(٢) رواية الديوان:

وأعــلاط النجــوم معلّقــاتٌ كحبل القِرْق ليس له انتصاب

والقِرْق: لعبة للصبيان يخطّون في الأرض خطّاً ويأخذون حَصَيات فيصفّونها. شبّه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفّ. وغايتها النّصاب: أي المغرب الذي تغرب فيه. وشرحه محقق الديوان شرحاً مختلفاً.

(٣) هو التّنّين، وتسمّيه الفرس الجوزهر، والذي عليه المنجّمون أن الجوزهر الذي هو رأس التّنين يُعدّ مع السعود، والذَّنَب يُعدّ مع النحوس.

(٤) البروج ٨٥:١.

وقد كثر مجيء بعض أسمائها في أشعارهم وقلّ بعض؛ فممّا[١] كثر الجوزاء والأسد والدّلو والعقرب، وممّا قلّ الحَمَل، قال الهذلي[٢]: [سريع]

كالسُّحُل البيض جلا لونَها سحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[٣]

وقال الأصمعي: الحَمل سحاب أسود. والمنازل ثمانية وعشرون منزلاً[٤]: الشَّرَطان والبَطين والثُّريا والدَّبَران والهَقْعة والهَنْعة والذِّراع والنَّثْرة والطَّرْف والجَبْهة والزُّبرة[٥] والصَّرفة، والعَوَّاء تُقصر وتُمدّ[٦]، والسِّماك والغَفْر والزُّبَانى والإكليل والقَلْب والشَّوْلة والنَّعائم والبَلْدة وسَعْدُ الذّابح وسَعْدُ بُلَعَ وسعد السُّعود وسعد الأخبية والفَرْغُ الأول[٧] والفَرْغُ الثاني والرشاء. قال الله تعالى: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[٨]، وقال العجاج[٩]: [رجز]

ناجٍ طواه الأين ممّا وجفا[١٠] طيّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا

سماوةَ الهلال حتى احقوقفا

فقوله: زلفاً فزلفا، أي دنوُّه من الشمس منزلة بعد منزلة، وهو في ذلك يدقّ حتى تراه محقوقفاً

---

(١) ك: فما كثر.

(٢) البيت للمتنخّل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣:١٢٥٨

(٣) السُّحُل: ثوب أبيض رقيق، والجمع سُحُل. والنِّجاء: السحاب الذي هراقَ ماءه. والحَمَل: النَّوء. والأسول: المسترخي أسفل البطن. شبّه البقر في بياضها بالسُّحُل.

(٤) ذكرت في اللسان (نوأ).

(٥) هو في اللسان الخَراتان.

(٦) ك: يُقصر ويُمدّ.

(٧) هي في اللسان: فَرْغ الدلو المقدَّم، وفَرْغ الدلو المؤخر، والحوت.

(٨) يس ٣٦:٣٩. والعرجون القديم: العنيق اليابس، وهو عود العِذق، شُبّه القمر به في دقّته وتقوّسه واصفراره.

(٩) ديوانه ٢:٢٣٢.

(١٠) الإيجاف: سرعة السير.

أعوج. وسماوته شخصه. والعرجون عود الكباسة، فهو أعوج محقوقف، وهو الإهان[١].

ولكلّ منزلتين وثلثٍ برجٌ، ويُبدأ بالمنازل من الشَّرَطين، وهي تسمّى نجوم الأخذ، لأخذ القمر كل ليلة في منزل. وقال أبو عمرو: الأخذ نزول القمر منازله، يقال: أخذ القمر نجم كذا إذا نزل به، وأنشدوا: [طويل]

وأمست نجوم الأخذ غبراً كأنّها مقطّرة من شدة البَرد كُسَّفُ[٢]

فإذا لم يعدل القمر من منزله قيل: كالح القمر مكالحة، وإذا قصّر عن منزله فنزل بالفُرجة - ويقال لما بين المنازل الفُرَج - استُحبَّ[٣] ذلك إلّا للفرجة[٤] التي بين الثّريا والدَّبَران، فإنّها تُستحسن، ويقال لها الضّيقة، وقال الأخطل[٥]: [طويل]

فهلّا زجرتَ الطير ليلةَ جئتَه بضيقَة بين النّجم والدَّبَران[٦]

والوصل هو ما بين المنزلتين. ولا تزال ستة أبراجٍ[٧] ظاهرة فوق الأرض وستّة أبراج غائبة، وكذلك لا تزال أربعة عشر منزلاً ظاهرة، وأربعة عشر غائبة. ولكلّ برجٍ رقيبٌ من البروج، ولكل منزل رقيب من المنازل؛ فرقيب كلّ برجٍ البرج السابع، ورقيب كل منزل المنزل الخامس عشر. ولنجوم الأخذ مُراقبة، وكل واحد منها يراقب بالطلوع غروب صاحبه. ويسمّى [١٥٠/ ب] النجم الذي ينوء من المشرق إذا انغمس رقيبه في المغرب: الرديف. ولا

---

(١) الإهان: العرجون.

(٢) كسفت الشمس النجوم: غلب ضوؤها عليها.

(٣) ك: استحثّ.

(٤) ك: إلّا الفرجة.

(٥) ديوانه ١:٢٩٣.

(٦) يخاطب نفسه. وزجرت الطير: انتهرتها لتعرف من طيرانها الفأل. والنّجم: الثّريا. والدَّبران: نجم معروف. وروي البيت بخطاب الأنثى وهو أجود. وفي المقاييس ٣:٣٨٣: فيقال إنّ الضّيقة منزل في منازل القمر. وقال أبو عمرو: الضّيقة ها هنا من الضّيق.

(٧) ك: ولا يزال ستة بروج.

مطالعة فيها؛ إذ لا يطلع منها نجمان معاً. وهي نجوم الأنواء لأن الحيّ ليس إلّا لها، وقال شاعرهم[١]: [طويل]

وأخوَتْ نجوم الأخذ إلّا أنضّةً ... أنضّةَ محلٍ ليس قاطرُها يُثري[٢]

والنّوء عند الفرّاء السقوط والميلان، ويقال: ناء الكوكب ينوء نَوْءاً ونُوُوءاً ونُوءَةً. وهو أول سقوط يدرك[٣] في الأفق بالغداة قبل امحاق الكواكب بضوء الصّبح. وجمع النَّوء أنواء ونُوْآن، وأنشدوا[٤]: [متقارب]

ويثربُ تعلمُ أنّا بها ... إذا قحطَ القطرُ نُوْآنُها

ولمصنّفي كتب الأنواء أقوال يُعين على استيعابها خلوّ الذَّرع من العلائق[٥]، وفراغ البال ممّا يشغله من العوائق. فتقدّمتُ فيما اقترحتَه بما يطابق آمالك، وأوردتُ في الجواب ما يضارع سؤالك. ومن ذلك قول عمرو بن أحمر الفراضي[٦]: [كامل]

باتت عليه ليلةً عَرْشِيَّةً ... شريَتْ وبات إلى نقًا متهدِّدِ

وهي منسوبة إلى عرش السماك. وقال ابن كناسة وغيره ممّن عرف من الحصيف العليم في هذا العلم: ربما عدل القمر فنزل بِعَجُزِ الأسد، وهي أربعة كواكب بين يدي السماك الأعزل، منحدرة عنه في الجنوب. وهي مربّعة على صورة النّعش، ويقال لها عَرْش السِّماك.

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (أخذ، نضض) وفي اللسان (خوا) والتاج والأساس (خوي)، وكذا في تهذيب اللغة ٧: ٥٢٩، ٦١٥، والمقاييس ١: ٧٠.

(٢) أخوت النجوم: إذا سقطت ولم تمطر في نونها. ونجوم الأخذ: منازل القمر، لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها. ويقال: نضّ الماء من العين، إذا نبع، ويجمع على أَنِضَّة.

(٣) ك: ندركه.

(٤) البيت لحسّان بن ثابت في ديوانه ص٤٧٦، ونُوآنها: أراد الأنواء، جمع نَوْء.

(٥) الذّرع: الطاقة والوسع. والعلائق: ما تعلّق به الإنسان.

(٦) ديوانه ص٥٨، وروايته: وبات على نقاً. والبيت كذلك في اللسان (عرش) بقافية الميم: متهدّمِ.

وقد يجعلون لها في الأنواء حظّاً[١].

وقول الآخر[٢]: [بسيط]

أمّا ابن طوقٍ فقد أوفى بذمّته ... كما وفى بقلاص النجم حاديها[٣]

يعني الدّبران[٤]، وهو على أثر الثّريا. وبين يديه كواكب كثيرة مجتمعة، وأدناها إليه كوكبان صغيران يقول الأعراب هما كلباه، والبواقي غُنَيمته، ويقولون: قِلاصُه، وإيّاها أراد غيلان حيث قال[٥]: [طويل]

وماءٍ قديم العهد بالناس آجِنٍ ... كأنّ الدَّبى ماءَ الغَضى فيه يَبْصُقُ[٦]

وَرَدْتُ اعتسافاً والثُّريا كأنّها ... على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ[٧]

يَدُفُّ على آثارها دَبَرانُها ... فلا هو مسبوقٌ ولا هو يَلْحَقُ[٨]

بعشرين من صُغرى النجوم كأنّها ... وإيّاه في الخضراء لو كان يَنْطِقُ[٩]

---

(١) انظر في كل ذلك الموضع السابق من اللسان.

(٢) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ص١٤١.

(٣) القَلوص من الإبل: الشابّة الباقية على السير، والجمع قلائص وقُلُص، وجمع الجمع قِلاص، والنجم هنا الثّريا.

(٤) أول نجوم الصيف النجم وهو الثّريا، ثم يطلع بعدها الدَّبَران وهو كوكب أحمر منير يتلو الثّريا، وباستدباره الثريا سمّي دَبَراناً. ثم تطلع الجوزاء، وهي تعدّ في الكواكب اليمانية، وتسمّى الجبّار. ثم تطلع الشّعرى، وهما شعريان: الشعرى العَبور وهي هذه، والشعرى الغُميصاء، وهي تقابلها، وبينهما المجرة. انظر ديوان ذي الرمّة ١:٤٩١.

(٥) ديوان ذي الرمّة ١:٤٨٩.

(٦) ماء آجن: متغيّر اللون. والدَّبى: صغار الجراد. يقول: كأن الجراد بصق في هذا الماء ممّا أكل من الغضى.

(٧) الاعتساف: السّير على غير هدى. قمّة الرأس: أعلاه ووسطه. ابن ماء: يعني طائر الماء، شبّه الثّريا به وقد تَحَلَّقَ.

(٨) الدفيف: سيرٌ بين الطيران والمشي.

(٩) صغرى: جَمْع، كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ الأعراف ٧:١٨٠. يقول: مع الدبران عشرون من صغرى النجوم كأنها في الخضراء وهي السماء.

قــلاصٌ حَــداها راكــبٌ مــتعمِّمٌ هجـائنُ قـد كـادت عليـه تَفَـرَّقُ[1]

قُرانَـــى وأشــتاتاً أجــدَّ يــسوقُها إلى المـاء مـن جَوْزِ التّنوفـةِ مُطْلِقُ[2]

وهو الذي يرسل إبله ليلة الطَّلَق، وقد طَلَقت الإبـل طَلْقاً وطلوقاً، وهـو قبـل القَـرَب وبعد التّحوير[3]. وهو يـسمّى تـالي الـنجم[4]، وقـد يفـرد فيقـال: التـابع والتّبـع وأنـشد يعقـوب[5]: [كامل]

يَـــرِدُ الميـــاه نفيـــضةً وحـــضيرةً وِرْدَ القطـــاة إذا اســـمألّ التُّبَّـــعُ[6]

وذكر بعض اللغويين أنه الظّل فَخَطِئَ[7]. والمِجْدَح بكسر الميم عـن الأمـوي، وضمّها أبو عمرو، وأنشدوا[8]: [متقارب]

وأطعـــنُ بـــالقوم شَـــطْرَ الملـــو ك حتـــى إذا خفـــق المِجْـــدَحُ[9]

---

(١) القِلاص: أفتاء الإبل، الواحدة قَلوص. متعمّم: للمعان بياض الدّبران، والقلّاصون يتعمّمـون بعمائم بيض. وهجائن: بيض كرام. يقول: كأنّ الدّبران رجل والنجوم قلاص فهو يسوقها.

(٢) قرانى: جمع قرين، مقرونة بعضها إلى بعض. وأشتات: متفرقة. والتّنوفة: الفلاة، وجَوْزُها: وسطها. والمطلِق: الذي يرسل إبله ليلة الطَّلَق.

(٣) الطَّلَق: إذا كان بينك وبين الماء يومـان فـاليوم الأول الطَّلَق، والثـاني القَرَب. وسـأل الأصـمعي أعرابياً: ما الطَّلَق؟. فقال: سَيْر الليل لورود الغِبّ.

(٤) لأنه يتلو النجم في الطلوع، وما زال الكلام على الدَّبَران.

(٥) البيـت في اللـسان (حضر) لسلمى الجهنيّة ترثي أخاهـا، وهـو في اللـسان والتـاج منـسوب إليهـا (نفض، تبع، سمأل).

(٦) هـ ك: أي في الشتاء قريباً من الصبح اهـ. وحضيرة الناس ونفيضتهم: الجماعة. واسمألّ: قَـصُر. والتُّبَّع: الظلّ لأنه يتبع الشمس، وهو ما خطّأه المصنّف.

(٧) خطِئَ وأخطأ بمعنى.

(٨) البيـت لدرهم بن زيد الأنصاري في اللـسان (جدح) وفيه وفي الأسـاس (طعن)، وبلا نـسبة في اللـسان (خفـق)، وهو في ديوان الأدب ١٠٨:١، ١٣٧:٢، وفي التنبيـه والإيضاح ٢٣١:١.

(٩) طعنـتُ بـالقوم: سرتُ بهـم. وخفـق: تـلألأ وأضـاء. والمِجْدح: هـو الـدّبران. وجـواب إذا في البيـت التـالي: [متقارب]

أمرتُ صحابـي بـأن ينزلـوا فباتوا قليـلاً وقـد أصبحـوا

[سطي مجر ترطب هجر]

وقولهم: سِطي مَجَرّ تُرْطِبْ هَجَرَ[١]. وإنما سميت مجرّة على التشبيه لأنّها [١٥١/أ] كآثار المسحب والمجر، وتسمّيها العرب أمّ النجوم وشرج السماء، وتزعم أنها تظهر عِشاءً من المشرق في ابتداء القيظ وأيام طلوع الثّريا، فتبَين في الشرق[٢] آخذةً من شرقي الشمال إلى شرقي الجنوب، مُضْطَجِعةً في الأفق، ثم تزداد كل عِشاء ارتفاعاً وتوسطاً، إلى أن يسترق القيظ ويطلع سهيل، فتراها حينئذ عِشاءً قد كبَّدت السماء فتوسَّطَتْها، فصار أحد طرفَيْها في قِبلة العراق، وطرفُها الآخر في قفا المصلي ووسطُها على قمّة الرأس. وذاك زمان يكثر فيه الرُّطَب.

فهذا ما ذكره علماء[٣] العدنانية والقحطانية، فاذكر ما تؤثره عن الفئة اليونانية. وهي تقطع عندهم فلك البروج على موضعين متقابلين، وهما الجوزاء والقوس. كما أن منطقة البروج تقطع فلك معدّل النهار على نقطتين متقابلتين، وهما الحمل والميزان. قال شاعر العرب[٤]: [طويل]

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أمّ النجوم الشّوابكِ[٥]

وقولهم: جربة النجوم فهي السماء، وأصلها القراح من الأرض[٦]. ويقال: ثعلب جِربة، وقال بشر بن أبي خازم[٧]: [طويل]

---

(١) المَثَل في المستقصى ٢: ١١٨، يُضرب في تمنّي أوقات الخصب والدَّعَة. وانظر ديوان ذي الرمّة ٣: ١٧٢٧، واللسان (جرر).

(٢) ك: المشرق.

(٣) ك: العلماء.

(٤) ك: وقال. والبيت لتأبّط شرّاً في ديوانه ص١٥٦.

(٥) ك: بحيث اهتدى.

(٦) الجِربة: القراح من الأرض، وهي التي أصلحت لزرعٍ أو غَرْس.

(٧) ديوانه ص١٤.

تَحَدَّرَ ماءُ البئر عن جُرشيّةٍ   على جِرْبةٍ تعلو الدِّبارَ غُروبُها[١]

وكان أبو عبيدة يقول: الجربة المزرعة في قول بشر.

[آفاق السماء والأرض]

ومن أسماء السماء الخلقاء والخضراء والجرباء والرَّقيع. وأما الهواء فهو الفتق بين السماء والأرض في كل وجه. وهو السُّكاك والسُّكاكة واللُّوح. وآفاق السماء ما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها، وهو الحدّ بين ما بَطَن من الفَلَك وظَهَر. وآفاق الأرض أطرافُها من حيث أحاطت بك. والخافقان جانبا الجوّ، وأنشد المفضل[٢]: [طويل]

أخذنا بآفاق السماء عليكمُ   لنا قمراها والنجوم الطوالعُ

ويقال: أفِق الرجل: ذهب في الأرض، وهو أفقي، وأنشدوا[٣]: [رجز]

تغنيك عن بعض ازديار الآفاقْ   سمراءُ ممّا دَرَس ابنُ مِخْراقْ[٤]

وقولهم: خير منزلة في الأبد، بين الزُّبانى[٥] والأسد. يعنون به الغَفْر[٦] وهو ثلاثة كواكب بين زُبانَيِ العقرب[٧]، وهما كوكبان مفترقان، بينهما أكثر من قدر قامة الرجل في المنظر. ويقال لهما زُبانتا الصيف؛ لأن سقوطهما في زمان تحرُّك الحرّ. وبوارح الزّبانى تُنضب

---

(١) جُرَشية: بئر معروفة، وقيل: هي هنا دلو منسوبة إلى جُرَش (مخلاف من مخالف اليمن، وبفتحتين: بلد بالشام، انظر معجم البلدان ٢: ١٢٦. والدَّبْرة: الساقية بين المزارع، وهي بالفارسية: كُرْدَه، والجمع الدِّبار، والغُروب: جمع غَرْب، الدلو العظيمة. يقول: دموعي تحدَّرُ كتحدُّر ماء البئر عن دلوٍ تستقي بها ناقة جُرَشية.

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ١: ٤١٩.

(٣) الرجز لابن ميادة في ديوانه ص١٧٩، وروايته: يكفيك .. حمراء ممّا. وانظر أيضاً اللسان (رستق).

(٤) هـ ك: سمراء: الحنطة.

(٥) الزباني: كواكب من المنازل على شكل زباني العقرب.

(٦) الغَفْر: منزل من منازل القمر، ثلاثة أنجم صغار، وهي من الميزان.

(٧) ك: من زُبانى العقرب اهـ. وزُبانى العقرب وزُبانياها: هما قرناها.

المياه وتنشّ الأصناع[1]. وقال ذو الرمّة[2]: [طويل]

ونكبـاءُ مِهْيـافٌ كـأنَّ حنينَهـا ... تَحـدُّثُ ثَكْـلى تركـبُ البـوَّ رائـمِ[3]

حَدَتْها زُبانى الصيف حتى كأنّها ... تمـدّ بأعنـاق الجِـمال الهـوارمِ[4]

وهم يجعلون السماكين ساقَي الأسد. وأحدُ السِّماكين جنوبي وهو الأعزل، والآخر شمالي، فقالوا: يليه من [١٥١/ ب] الأسد ما لا يضرّ الذّنب، يدفع الأظفار والأنياب. ويليه من العقرب ما لا يضرّ الزّبانى، يدفع عنه الحُمَةَ[5]. وقول الشاعر[6]: [وافر]

إذا مـا قـارن القمـر الثّريـا ... لخامسـةٍ فقـد ذهـب الشتاء

ومقارنة القمر الثّريا في الليلة الخامسة من مُهَلِّهِ لا يكون أبداً إلا في الدفء. فهذا وما أشبهه أعلام للأوقات كقول الآخر[7]: [طويل]

إذا كبّـد الـنجم السماء بشتوةٍ ... على حينَ هَرَّ الكلبُ والثّلجُ خاشفُ[8]

---

(١) البوارح: جمع البارح، الريح الحارّة في الصيف. ونشَّ: جفّ وذهب ماؤه. والصِّنع: الحوض يُجمع فيه ماء المطر، والجمع الأصناع.

(٢) ديوانه ٢: ٧٤٩.

(٣) نكباء: ريح تجيء بين ريحين. مهياف: حارّة. حنينها: تعطُّفها، أي لها حنين كحنين الناقة. الثكل: التي ثكلت ولدها، فَصُيّر لها بَوٌّ، وهو جلد الولد يُحشى تبناً، فترأمه أي تعطف عليه وتركبه، حتى تلقي نفسها عليه من حبّه.

(٤) حَدَتْها: ساقَتْها، يعني حَدَتِ الريح زُبانى الصيف. والجمال الهوارم: التي أكلت الهَرْم، وهو الحمض. أراد أن الريح تجرّ من الغبار مثل أعناق هذه الإبل.

(٥) الحُمة: الإبرة التي يضرب بها.

(٦) البيت لأُسيدِ بن الحَلاجِل في اللسان والتاج (عدد)، والتنبيه والإيضاح ٢: ٣٧. وفي اللسان: لثالثةٍ.

(٧) البيت للقطامي في ديوانه ص٥٤، يصف شدة البرد.

(٨) النجم: الثريا، وكبّد النجم السماء: صار في وسطها عند شدة البرد. وهرَّ الكلب: نبح. وخاشف: تُسمع له خشفة عند المشي، وذلك من شدة البرد.

لأن تكبيد السماء في أوّل الليل، يكون في صَبارَّة الشتاء[١]. وأنشدوا[٢]: [طويل]

وما مزنة جادت فأسبل وَدْقُها على روضةٍ ريحانها قد تخضّدا[٣]

بأطيب من ثوبين تأوي إليهما سعادُ إذا نجمُ السِّماكَين عرَّدا[٤]

وتعريد السّماكين أفولهما، وهو معروف الزمان إذا كان[٥] ذلك في السَّحر، وهما في حمارّة القيظ. ووحّد النجم وثنّى السّماكين، وإنما أراد أحدهما، فلم يستقم له الوزن، فعرّفه بهما جميعاً لطول اصطحابهما في الكلام، حتى كأنّ السماكين اسم واحد مثل الشَّرطين، وإن كانا كوكبين فهو واحد، وهما قرنا[٦] الحمل. وقوله[٧]: [طويل]

هنأناهمُ حتى أعان عليهمُ سوافي السّماك ذي السلاح السواجمُ

وهو خطأ عند علمائنا؛ لأن الرامح لا نوء له. وأما الأعزل فنَوْؤه أربع ليال[٨]، وهو نوء مذكور مشهور. قال الشاعر: [كامل]

وشربن كل بقيّةٍ صادفْنَها في الأرض من مطر السِّماك الأعزلِ

وربما ذُكر معه السّماك الرامح، وليس ينوء معه، ولكنهما يتقاربان في الطّلوع، كما جمع بين الشعريين. وليست العَبور من نجوم[٩] الأخذ، ولا ممّا يعدل إليه القمر. ويقال للغميصاء

---

(١) في أول الليل: ساقطة في ك. والصبارّة: شدة البرد.

(٢) البيتان للراعي النميري في ديوانه ص٨٧، والثاني في اللسان (عرد).

(٣) تخضّد: انثنى.

(٤) في اللسان (عرد): عرّد: أي ارتفع.

(٥) ك: إذ كان.

(٦) ك: قرن.

(٧) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص٥٧.

(٨) سقطت من ك: ليال.

(٩) ك: من نجم.

الغمصاء والغموص، وقال شاعرهم: [طويل]

زئير أبي الأشبال في الغيل أنجمت عليه نجاء الشعريين والحما[١]

وقد ذكرت المبسوطة مع المقبوضة من الذّراعين، وهما لا ينوءان معاً ولا يطلعان أيضاً معاً[٢]. ولكن لصحبة إحداهما الأخرى[٣] في الذِّكر واشتهارهما بذلك، ولأنهما عضوا صورة واحدة. وقوّى ذلك ما ذُكر من عُدول القمر إليها في الأحيان. والمقبوضة نوؤُها خمس ليال، وقال ابن كناسة: ثلاث. ونوؤُها أول أنواء الأسد، وهو محمود عندهم. وقال ابن نُهيس[٤]: [طويل]

جَدا قَضَّةِ الآسادِ وارتجزَتْ له بِنَوْءِ الذراعين الغيوثُ الرَّوائحُ[٥]

والقَضَّة الانقضاض، يريد السقوط، وجَمع الأسد لأنه أراد جميع نجومه، وقد قال الطّرماح[٦]: [متقارب]

محاهنّ صيّبُ نوءِ الربيع من الأنجم العُزل والرامحه

فجعل الرامح من ذوات الأنواء، وهو [١٥٢/ أ] أعذر من الأول، لأنه ذكره مع الأعزل، وهو أيضاً إلى الضرورة أقرب من أجل القافية[٧].

---

(١) أنجمت السّماء: أقشعت.

(٢) معاً: ساقطة في ك.

(٣) الأخرى: ساقطة في ك.

(٤) هو ذو الرمّة غيلان بن عُقبة بن نهيس (انظر الأعلام ٥:١٢٤). والبيت في ديوانه ٢:٨٩١، وروايته: بنوء السّماكين.

(٥) الجدا: المطر العام. وقضّة الآساد: يريد: مطراً بنوء الأسد. يقال: مُطرنا بقضّة الأسد، يريد: سقوط نجم الأسد، فجعلها آساداً ونسب المطر إلى مغيبها. وارتجزت: صوّتت، يعني صوت الرّعد. بنوء الذراعين: وهما ذراعا الأسد المقبوضة والمبسوطة، وهما كوكبان.

(٦) ديوانه ص٦٨.

(٧) في اللسان (رمح): والسّماك الرامح لا نوء له، إنما النّوء للأعزل والرامح نجم في السماء يقال له السماك المرزم.

[شرح بيت للراعي]

وقول الراعي(١): [طويل]

أناخــا بأشـــوال طُروقـــاً بخُبَّـــةٍ قلـيلاً وقـد أقعـى سـهيل فعـرّدا(٢)

وسأل ذو الرمّة رؤبة عن هذا البيت فقال: ما الخُبّة؟. فذكر أشياء لم يقبلها ذو الرمّة، ثم قال: الأرض المكلئة أو المجدبة. وذكر اللغويون أن الخُبّة(٣) والخبيبة طريقة من رمل. ويقال للخرقة تخرجها من الثوب فتَعصب بها يدك: خِبّة وخُبّة وخَبيبة. ويروى:

فجــاءا بأشــوال إلى أهــل خبّــةٍ طُروقــــــــــــاً ...

وإقعاؤه قبل أن يغيّبه الغور، فله بعدُ إشراف قليل كإشراف المُقعي. وتعريده انحداره للمغيب، قال ذو الرمّة(٤): [رجز]

والنّجم بين القِمّ والتّعريد(٥)

[شعر العرب في الأجرام السماوية]

وإذا كان النجم سَحَراً وَسَطاً بين(٦) التقميم والأفول، فإن الزمان حينئذ الصفريّ، وحينئذ يُرى الفحل أرفع ما يكون في مداره. ومن ذلك قول الآخر [وافر]

---

(١) ديوانه ص٨٩. وروايته: أناخوا بأشوالٍ إلى أهل خُبّةٍ طروقاً.

(٢) هـ ك: [عرَّد]: أي غَرَب.

(٣) الخبّة مثلثة.

(٤) ديوانه ١: ٣٦٢، وتمامه فيه:

والنجم بين القمّ والتعريد يستلحق الجوزاء في صعود

(٥) النجم: الثريا. وواحد القِمّ قمّة، وهو وسط الرأس. ويستلحق الجوزاء: كأنها تمدُّ إليه، يُبطئ قليلاً حتى تلحقه الجوزاء في صعود وارتفاع.

(٦) في الأصل: وسطاً من. وقمَّم النجم: توسّط السماء.

كأنّ صبيب غاديةٍ بِلِضْبٍ ... يشحّ به شآمية شمولُ[١]
على فيها إذا الجوزاء شالت ... محلّقة وأردفها رعيل[٢]

وهذا الوقت أيضاً معلوم الزمان؛ لأن عادة العرب أن تصف الأفواه بالطّيب في آخر الليل، لأنها أخلف ما تكون حينئذ. ونزيعه في الشبه قول امرئ القيس[٣]: [متقارب]

كأنَّ المدامَ وصوبَ الغمام ... وريحَ الخزامى ونَشْرَ القُطُرْ[٤]
يُعَلُّ به بَرْدُ أنيابها ... إذا غرَّد الطائر المستحِرْ[٥]

والجوزاء تكون محلّقة في الشِّحر[٦] زمان الخريف. وقول كثيّر[٧]: [متقارب]

وذا أَشَرٍ كأقاحي النّقا ... كأنّ جنى النّحل والزّنجبيلا[٨]
يخالط منها بمجرى السواك ... رقيق العوارض عذباً صقيلا
إذا ما الثّريا وقد أقرنت ... أحسّ السماكان منها أفولا[٩]

أراد السماك الرامح، وإقران الثّريا شخوصها عن الأفق مستقلّة كما يقرن الدّمل إذا ارتفع رأسه. وليس السماك الأعزل من هذا الباب في شيء، لأنه يسقط قبل الرامح بأربعة أنجم،

---

(١) اللِّضب: المضيق في الجبل أو الوادي. والشمول: ريح الشمال.
(٢) شالت: ارتفعت، ورعيل السحاب: دُفَعها إذا تتابعت.
(٣) ديوانه ص١٥٧، ومختار الشعر الجاهلي ١:١١٧.
(٤) صوب الغمام: وَقْعه. والخزامى: عشبة طيبة الرّيح. والنشر: الرائحة. والقُطُر: العود الذي يُتبخّر به.
(٥) يُعلّ: يسقى مرّة بعد مرّة. والمستحِر: المغرّد بالسَّحَر، يعني الديك.
(٦) الشِّحر: ساحل البحر بين عُمان وعدن.
(٧) ليست الأبيات في ديوانه.
(٨) الأشر: التّحزيز في الأسنان، والأقاحي: جمع الأقحوان: أنواع نباتية منها البابونج الأبيض، والنّقا: الكثيب من الرمل.
(٩) أقرنت الثريا: ارتفعت في كبد السماء.

وليس للثريا حينئذ أثر. وأراد بقوله: أحسّ السّماكان منها أفولا، أنهما أحسّا الأفول فأفلا من أجل [أنّ[١]] الثّريا أقرنت. ومتى رئيت الثّريا قد استقلّت عن الأفق أفل السماك الرامح على المكان.

وقول الكميت[٢]: [متقارب]

ولكـــن بنجمـــك ســـعد الـــسعو	دِ طبّقـــتَ أرضيَ غيثـــاً دَرورا[٣]

فليس لسعد السعود نوء مذكور، [ونوؤُه ليلة. ولعلّه ذكره استحساناً لاسمه وكذلك سعد الأخبية] نوؤُه ليلة، وسعد الذابح نوؤُه ليلة، وقلّما يُذكر. وقد قال الطرمّاح[٤]: [متقارب]

ظعـــائنُ شِـــمْنَ قـــريحَ الخريـــف	مـــن الفُـــرْغِ والأنجـــمِ الذّابحـــهْ[٥]

وقول الشاعر[٦]: [وافر]

[١٥٢/ ب] ونار وديقةٍ في يوم هيجٍ	مـن الـشعرى نـصبتُ لهـا الجبينـا[٧]

والأشعار تمرّ بك في ذكر[٨] نجوم الأخذ بالأمرين المتضادَّين: فما كان من حَرٍّ فهو منسوب إلى طلوع النجم، وما كان من غيث فهو منسوب إلى نَوْئه؛ وذلك أن النجوم التي

---

(١) زيادة من ك.

(٢) هو الكميت بن زيد، والبيت في ديوانه ص١٧٥. وروايته: ولكنّ نجمك.

(٣) السَّعد والسُّعود أشهر وأقيس، وكلاهما سعود النجوم، وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سَعْد كذا، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد، أربعة منها منازل للقمر، وهي سعد الذابح، وسعد بُلَع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، انظر اللسان (سعد).

(٤) ديوانه ص٧١. وروايته: من الأنجم الفُرْغ والذابحة.

(٥) قريح السحاب: ماؤه حين ينزل.

(٦) كتب في ك: الراعي. والبيت في ديوانه ص٢٦٦.

(٧) الوديقة: شدة الحر. وفي اللسان (هيج): ويقال: يومنا يوم هَيْج. أي يوم غيم ومطر. ويومنا يوم هيج أيضاً: أي يوم ريح.

(٨) سقطت ذِكْر في ك.

تطلع بالغدوات في الحرّ، تنوء في البرد. وهذا البيت نُسب فيه الحَرُّ إلى الشّعرى. وتضمّن البيت الآخر صفة الغيث وهو: [طويل]

أجشّ من الشّعرى كأنّ تلاعه سقين بتيّارٍ من البحر زاخرِ

وقال المرّار[1]: [متقارب]

ويومٍ من النّجم مستوقدٍ يسوق إلى الموت نُور الظّباءِ

وقال الراعي[2]: [طويل]

ويمنعكم مُسْتَنُّ كلِّ سحابةٍ مَصابَ الثُّريا يترك الماءَ ناقعا[3]

فنسب المرّار إليها لظى الحرّ ولَهَبانَه[4]، وقَصَرَ الراعي عليها جَرْيَ الغيث وهَطَلانه. ونوء الثّريا – خير نجوم الوسميّ – أرجاه نفعاً، وأعظمه بركة. وبعدها فَرْغ الدلو المؤخّر في النّفع، فإن لها مباكير أمطار لا تُندب بهن الأصرّة[5].

وسألتَ عمّا يُحمد من أوقات يتلقّاها النّوء. فممّا يزيده عندهم غزارة – وإن كان محموداً ومشهوراً – أن يوافي أواخر الشهور، كقول النميري[6]: [وافر]

تلقّى نوؤُهنّ سِرارَ شهرٍ وخيرُ النّوءِ ما لقي السّرارا[7]

---

(١) البيت في الحماسة الصغرى ص٥٥ منسوب للمرار الفقعسي، وكذا في الأنواء ص٢٤، ٨٩، وفيه ص٨٩: ويوم من النجم، يريد: من الثريا حين طلعت، يسوق إلى الموت، يريد: يسوق الظباء إلى كُنسها، فشبّه الكُنس بالقبور لها وجعلها كالموتى، والنُّور: النّفار، واحدها نوار.

(٢) ديوانه ص١٧٧، وروايته فيه: مصاب الربيع.

(٣) مستنّ السحابة: ماؤها.

(٤) اللّهَبان: شدّة الحرّ.

(٥) الصّرار: السدّ والحاجز، أو هو خيط يُشدّ فوق الضرع لئلا يرضعه الولد، والجمع الأصرّة.

(٦) ديوان الراعي النميري ص١٤٤.

(٧) السّرار: أخر ليلة في الشهر.

وقال أبو السهل[1]: [بسيط]

هاجت له من جنوح الليل رائحة لا الضَّبُّ ممتنِعٌ منها ولا الوَرَلُ[2]

في ليلةٍ مطلعُ الجوزاء أوّلُها دهماءُ لا قُرَحٌ فيها ولا رَجَلُ[3]

وقد يستحبّون أيضاً أن يكون في غرّة الشهر، وقال الكميت[4]: [كامل مجزوء]

والغيث بالمتألّقا تِ من الأهلّة في النّواحرْ[5]

وهي جمع ناحرة. والليلة التي تنحر الشهر يقال لها ناحرة ونحيرة[6]، وقال الشاعر[7]: [بسيط]

ولا مكلّلةٌ راح السّماك بها في ناحراتِ سِرارٍ بعد إهلال[8]

فجعلها من السّرار، وناحرة بعد الإهلال. فإن صحّت هذه الرواية فجائز أن الليلة دخلت وهي من السّرار، ثم رئي فيها الهلال فصارت نحيرة. وفي رواية أخرى: قبل إحلال، فهذه صحيحة. ومِثْلُه قول الآخر: [كامل]

---

(١) هو الكميت بن زيد، والبيتان في ديوانه ص٣١٢، والأول في اللسان (نفج)، وروايته في الديوان: راحت له .. نافجة.

(٢) منها: سقطت في ك. والوَرَل: دابة على خِلْقة الضبّ إلّا أنه أعظم منه.

(٣) يريد أن هذه الليلة من الأسرار، فلا ضوء في أولها، وهو القُرَح (وهو بياض يكون في وجه الدابّة)، ولا ضوء في آخرها وهو الرَّجَل (وهو بياض يكون في رِجْل الدابّة). وقوله: مطلع الجوزاء أوَّلُها: يريد أنها من الشتاء، والجوزاء تطلع في الشتاء أول الليل.

(٤) ديوانه ١: ٢٣٣، يصف فعل الأمطار بالديار.

(٥) إذا وقع الغيث في أول الشهر كان غزيراً.

(٦) في اللسان (نحر): النّحيرة: آخر ليلة من الشهر مع يومها، لأنها تنحر الذي يدخل بعدها، أي تصير في نحره، فهي ناحرة.

(٧) البيت في المخصص بلا نسبة ٩: ٩٩.

(٨) السّرار: آخر ليلة في الشهر.

ومرنّـــةٍ وطفــاء وافــق نَوْؤُهــا قبــل الهــلال بديمـــةٍ ديجـــورِ[1]

وهذا هو السّرار المحض. وأما قول أبي وجزة: [بسيط]

في ليلـةٍ لـتمام النّـصف مـن رجـبٍ مــوّارة المــزن في أقتادهــا طــول

فلم يوافقه أحد على هذا الاختيار. وربّما صادف أحدهم في الأحيان ليلة مطيرة فذكرها ولم يختَرها اختيار غيره سراراً ونحيرة[2]. فهذا مذهبهم في اختيار السَّرار والغُرّة[3].

ولا أعلمهم حمدوا المحاق في شيء إلّا في الأمطار. وقال أعرابي: مُطرنا لِلَيْلَتَيْن بقيتا[4]، فاندحّت الأرض كلأً. وهم إذا وصفوا الليالي بشدّة الظّلمة، والرّيح القرّة، والمطر الجَوْد، أضافوها [١٥٣/ أ] إلى المحاق، قال ابن هرمة[5]: [بسيط]

هـذا ابـن هرمـة ذو تـشقى بـضربته مـن العـشاء الهـوادي والعراقيـبُ[6]

ويعلـم الـضيف إمّـا سـاقه صَرَدٌ وليلـة مـن محـاق الـشهر دُعبـوبُ[7]

أن سوف تلقاه منّي حين يَطرُقُني وجـهٌ بلـيجٌ وتـسهيلٌ وترحيـبُ

وفرحـةٌ مـن كـلاب الحـيّ يَتْبَعُها محضٌ يَـزِفّ لـه الرّاعي وترعيبُ[8]

وقول الشاعر: [طويل]

كـأنّ هـلالاً واضـحاً فُرِجَـتْ لـه شـــماريخ غـــيمٍ رابـــعٍ متغـــيّمِ

---

(١) أرنّت السحابة في رعدها: صوّتَتْ. وسحابة وطفاء: مسترخية لكثرة مائها. وديمة ديجور: مظلمة.

(٢) سَرار الشهر: آخر ليلة فيه. والنّحيرة: أول يوم من الشهر أو آخر ليلة منه.

(٣) الغُرّة من الشهر: أوله.

(٤) ك: مُطرنا الليلة والليلتين بقيتا.

(٥) ديوانه ص٦٦.

(٦) ذو: بمعنى الذي.

(٧) الصَّرَد: البرد، وليلة دُعبوب: شديدة الظُّلمة.

(٨) المحض: اللبن الخالص، والترعيب: رفع الصوت بالترحيب.

فجماعة من الرواة يردّون قوله: فرجت له شماريخ غيم؛ لأن الشماريخ أعالي السحاب، والهلال ليس من خلل شماريخ الغيم يُرى، إنما يرى من أكنافه قرب الأفق، كما قال الآخر[١]: [متقارب]

كأنّ ابن مُزْنَتِها جانحاً ... فسيطٌ لدى الأُفق من خِنْصَرِ[٢]

فشبّه الهلال صاغيًا للمغيب بقلامة الظفر، وهو أول من شبّه بها. وأخذه ابن المعتز فقال[٣]: [بسيط]

ولاح ضوء هلال كاد يفضحه ... مثلُ القُلامة قد قُصَّتْ من الظُّفُرِ

وقول الشاعر: [طويل]

وأنت ابن زاد الركب في كل شتوةٍ ... أميّة والساقي إذا النجم أفغرا[٤]

فقيل: لم يرد بإفغاره هاهنا إفغاره من أول الليل، وإنما أراد إفغاره من آخره، وذلك يكون في القيظ. ولذلك قال: والساقي جمع الإطعام في البرد، والسّقي في الحرّ. وهذا البيت مثل بيته الآخر[٥]: [بسيط]

حتى إذا لَهَبان الصَّيف هاج له ... وأَفْغَر الكالئين النَّجمُ أو كَرَبُوا[٦]

---

(١) البيت لعمرو بن قميئة في ملحق ديوانه ص١٩٣.

(٢) أراد بابن مزنتها هلالاً أهلّ بين السحاب. والفسيط: قُلامة الظُّفر.

(٣) ديوانه ص٣٢٨، ولفظه فيه: كاد يفضحنا .. قد قُدَّتْ.

(٤) في اللسان (فغر): فغر النجم، وهو الثريا إذا حلّق فصار على قمة رأسك، فمن نظر إليه فغر فاه.

(٥) البيت للكميت بن زيد في ديوانه ١:١٠٨.

(٦) اللَّهبان: شدة الحرّ. وأفغر النجمُ القومَ، إذا طلع قِمَّ الرأس، لأنهم إذا نظروا إليه فغروا أفواههم. وكلأ بصره في الشيء: ردّده فيه.

فقد أوضح أنه في الحرّ. وأمّا البيت الأول فهو يحتمل الأمرين. والنجم يفغر أول الليل في شدة البرد، ويفغر آخره في وَغْرة الحرّ[1].

وقول الفرزدق[2]: [طويل]

أقــول لمغلــوبٍ أمــاتَ عظامَــه   تعاقُــبُ أدراج النُّجــوم العــوائمِ[3]

سيُدْنِيْك مـن خـير البريّـة فاعتَـدِلْ   تناقُـلُ نـصِّ اليَعْمُلاتِ الرَّواسـمِ[4]

فتعاقب النجوم أن يوقّت القوم لمقدار سيرهم وقتاً بطلوع كوكب أو غروبه أو توسُّطه، فتلك عُقَبهم[5] قد قضوها. فإن رأوا بعد ذلك مدَّ السير إلى طلوع كوكب آخر وغروبه، فتلك عقبية[6] ثانية. فإن هم وصلوا السُّرى بعد ذلك مسئدين[7]، فذاك تعاقب أدراج النجوم، وتحول من نجم إلى آخر بلا رويحة[8]. وإدراج النجوم استمرارها في سيرها. ورجع فلان أدراجه إذا رجع في الطريق الذي جاء منه. وقال ابن أبيّ[9]: [طويل]

فأصبحن لم يتركن من ليلة السُّرى   لـذي الشوق إلّا عُقْبَةَ الدَّبَران[10]

---

(١) الوغرة: شدة توقّد الحرّ.

(٢) ديوانه ٢:٣٠٧.

(٣) النجوم العوائم: الجارية في السماء.

(٤) اليعملات الرواسم: الإبل السريعة.

(٥) العُقْبة: النّوبة، والجمع العُقَب.

(٦) ك: عُقْبة.

(٧) الإسآد: الإغذاذ في السير.

(٨) رويحة: تصغير راحة، وهي الكفّ.

(٩) البيت في ديوان ابن مقبل (ط بيروت) ص١٦٨.

(١٠) كل مقدار بين طلوع نجم وغروب نجم آخر يسمّى عقبة، والدَّبَران: نجم من منازل القمر بين الثريا والجوزاء، يتبع الثريا.

كأنهم جعلوا لمدى سُراهم طلوعَ نجوم معلومة، وكأنّ الدَّبَران آخرُها. فقَضَوْا عُقَبَ تلك النجوم كلِّها إلا عُقْبَة الدَّبَران، فإنّهم قطعوا السير حين بلغوه. وكأنّ الذي يعتاده شوقٌ يقلقه، ووَجْدٌ يؤرّقه، يهوى أن لا يقطعوه، وأن يمدّوا السّير.

وأما قول الآخر[١]: [رجز]

[١٥٣/ب] قالت له والجديُ فوق الفرقد / إنك إن تصبحْ بهذا المرقد

لا تَرِدِ الأمواه إلّا عن غد

فقد يكون الجدي فوق الفرقد في كل آناء الليل. وكذلك قول الشاعر[٢]: [طويل]

فلمّا استدار الفرقدان زجرتُها وهبّ سِماكٌ ذو سلاحٍ وأعزلُ

فمعنى هبّ: طلع. فهذه الأوقات كلها مبهمة غير مؤزّفة[٣] للسامع، وإن كان قد عرفها الواصف. والأوقات تجيء محدودة فيستدلّ بها على الزّمان، ومنها ما يستدلّ[٤] به من موضع آخر فيعرف به الزمان كقول امرئ القيس[٥]: [طويل]

إذا ما الثّريا في السماء تعرضت تعرُّض أثناء الوشاح المفصّلِ[٦]

فهذا الوصف يكون في كل آناء الليل. وقد عرف الزمان بقوله حتى عاد الوقت محصوراً وهو[٧]: [طويل]

---

(١) الرجز في الأزمنة والأمكنة ٢:٢٠٨ غير منسوب.

(٢) البيت بلا نسبة في المخصص ٩:٣٤.

(٣) هـ ك: أي محدودة اهـ.

(٤) ك: بها.

(٥) القيس: سقطت في ك. والبيت في شرح القصائد السبع ص٥٠، ومختار الشعر الجاهلي ١:٢٦.

(٦) أثناء الوشاح: نواحيه ومنقطعه. والمفصّل: الذي فصل بالزَّبرجد. يقول: تجاوزت الأحراس إليها حين مالت الثّريا للمغيب كالوشاح المعوجّ أثناؤه، على جارية توشَّحَتْ به.

(٧) المرجعان السابقان ص٥١، ١:٢٦.

فجئتُ وقد نَضَتْ لنومٍ ثيابَها لدى السِّترِ إلا لِبْسَةَ المتفضِّلِ[١]

فعُلم أن الوقت هو من أول الليل، وأن الذي وصف من تعرُّض الثُّريا إنما يكون عند انصبابها للمغيب.

وكذلك قول الآخر[٢]: [طويل]

وعاذلةٍ هبَّت بليلٍ تلومني وقد غاب عيّوق الثّريا فعرّدا[٣]

فغيبوبة العيوق تكون في كل آناء الليل، وفي ذكر[٤] العاذلة دليل على أنه في آخر الليل، لأنه وقت العواذل، كما قال أبو بُجير[٥]: [طويل]

غدوتُ عليه غَدْوةً فوجدتُه قُعوداً لَدَيه بالصَّريم عواذلُه

والصريم في أحد القولين بقيّة من الليل، لأنّهن يأتين بعد قضائهن النوم وغِبَّ إفاقة المعذول من نشوة الكرى.

وكذلك قول أبي ذؤيب[٦]: [كامل]

فوردن والعيّوقُ مقعدُ رابئِ الـ ضُّرَباء فوق النجم لا يتتلَّعُ[٧]

---

(١) نَضَت: خلعَتْ. ولِبسة المتفضل: ثوبها الذي يلي جسدها.

(٢) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص٢١٧.

(٣) عرّد النجم: غار.

(٤) ك: ذكره.

(٥) هو زهير بن أبي سلمى، والبيت في ديوانه ص١٤٠. وروايته: بكرت عليه بكرة.

(٦) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١: ١٩، والخزانة ١: ٤١٨، ٤٢١، وشرح اختيارات المفضل ٣: ١٧٠٢، والكتاب ١: ٤١٣. وصوابه: خلف النجم، وهي رواية سيبويه.

(٧) النجم هاهنا: الثّريا، والعيّوق: رقيب الثّريا. (والرقيب: النجم الذي في المشرق يراقب الغارب، انظر منازل القمر ورقيب كلّ منها لصاحبه في اللسان: رقب). والضّريب: الذي يضرب بالقداح، والجمع ضرباء. والتتلُّع: التقدُّم.

فلما كان ورود الحمر معلوماً وقته، وذلك أنّ فحلها إذا همَّ بتوجيهها انتظر الليل، حتى إذا جنّ عليه وجّهها، فأسأد الليلَ[١] حتى يصبّح الماء – عُرف الزّمان.

وقال ذو الرُّمة[٢]: [طويل]

ألا طرقَتْ ميٌّ هَيوماً بذكرها   وأيدي الثّريا جُنَّحٌ في المغارب[٣]

والثّريا يجنح في جميع أوقات الليل من أزمان طلوعها، فهذا غير محصور، ولكن ذكر الخيال وهو في مسير، فعُلم أنه في آخر الليل.

وأشعار العرب متواطئة على هذا التفسير. وهم يشيرون أيضاً إلى أنحاء يقصدونها، بذكر كواكب[٤] يرصدونها، كقول الشاعر: [كامل]

إنّ العراق وأهله كانوا الهوى   فإذا نآني وُدُّهم فَلْيَبْعَدِ

فَلَتَتْرُكَنَّهُمُ بليلٍ ناقتي   تَذَرُ السّماك وتهتدي بالفرقَدِ

وأما قول الراعي[٥]: [وافر]

أرى إبلي تكالأَ راعياها   مخافةَ جارِها طَبَقَ النُّجومِ[٦]

فقوله: طَبَق النجوم أي الليل كله، فتحارَسَا طَبَق النجوم، وهو مِثْلُ درج النجوم. ولم يأمناه إنىً من آناء الليل[٧].

---

(١) أسأد الليلَ: أداب السّير فيه.

(٢) ديوانه ١:١٩١.

(٣) الهيوم: الذاهب العقل. وأيدي الثّريا: أوائلها.

(٤) ك: الكواكب.

(٥) ديوانه ص٢٥٢.

(٦) تكالأ: راقب. وبات يرعى طَبَق النجوم: حالها في مسيرها.

(٧) آناء الليل: ساعاته، مفردها إنىً.

والفارطان اللذان سألتني عنهما كوكبان متباينان أمام بنات نعش[1]. وكل متقدم عندهم فارط. [١٥٤/ أ] وقيل للمتقدم في طلب الماء فارط. وفِراط القطا متقدّماتها إلى الوادي. والماء الفِراط: الذي يكون لمن سبق إليه من الأحياء[2].

والمُحْلِفان هما حَضارِ والوَزْنُ، يُحْلَف عليهما أنهما سهيل للشَّبَه[3]. والمنجّمون يدعونهما المُحْنَثَيْن. والعرب تقول: هذا شيء مُحْلِف إذا كان يُشكّ فيه، فيُتَحالف عليه. وأنشدوا[4]: [وافر]

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكن ... كلونِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأديمُ[5]

وأما عطارد[6] فلم يتكلم أحد من علمائنا في اشتقاقه. والعرب تقول: عَطْرَدَ: اي أَعَدَّ، وشَأْوٌ عَطرَّد أي طويل.

وقول أمية[7]: [كامل]

والشمس تطلع كلَّ آخر ليلةٍ ... حمراءَ يصبح لونُها يتورَّدُ

تأبى فلا تبدو لنا في رِسْلها ... إلّا معذّبةً وإلّا تُجلَدُ[8]

---

(١) في الأصل: النعش.

(٢) العبارة في الصحاح واللسان (فرط).

(٣) هما نجمان يطلعان قبل سهيل من مطلعه، فيظن الناس بكل واحدٍ منهما أنه سهيل، فيحلف الواحد أنه سهيل، ويحلف الآخر أنه ليس به. اللسان (حلف).

(٤) البيت في وصف الفرس للكلحبة اليربوعي في المفضليات ص٣٣، ولسلمة بن الخرشب الأنماري فيه ص٤٠، وللكلحبة أيضاً في اللسان والتاج (كمت، عرد، عرر، حلف) والتاج (صرف)، ولخالد بن الصقعب في الأساس (حلف)، وبلا نسبة في المقاييس ٢:٧٨، ٩٨، ٣:٣٤٤.

(٥) كميت مُحلِفة: بين السواد والحمرة، وكميت غير مُحلفة: خالصة اللون لا يُحلف عليها أنها ليست كذلك. والصِّرْف: صِبْغٌ أحمر تُصبغ به الجلود. وعُلّ: سقي مرة بعد أخرى، والمراد الصبغ. والأديم: الجلد.

(٦) عطارد: كوكب لا يفارق الشمس.

(٧) ديوانه ص١٨٦، والأغاني (ط إحياء التراث) ٤:٣٤٩.

(٨) الرِّسْل هنا: الرفق والتؤدة. وانظر شأن الشمس تجلد في الأغاني.

فهذا وأمثاله مما يذكره شعراء العرب في الأجرام العلوية، ولا يوافقهم أصحاب الرصد والقياس عليه، تصدر عن حيرة يسحبون فيها أذيال الظنون. وكما ظنّ أميّة أنّ تغيُّر لون الشمس هو من تعذيبها، ظنّ غيرُه أنّ القمر معذّب، مما[1] يرى من نقصانه بعد الزيادة، وأنّ ذلك بِليٌ بعد النّماء كبِلى الإنسان إذا حَطَمَتْه السِّنُّ، وحار بعد كماله إلى النقص، فقال[2]: [طويل]

مهما تكن ريب المنون فإنني ... أرى قمرَ الليل المعذّبَ كالفتى[3]

يهلُّ صغيراً ثم يعظم ضوؤُه ... وصورته حتى إذا ما هو استوى

تقارب يخبو ضوؤُه وشعاعه ... ويَمْصَحُ حتى يستسرَّ فما يُرى[4]

كذلك زَيْدُ المرء ثم انتقاصُه ... وتكْرارُه في إثْره بعدما مضى

وهذه اللمعة أصدرتُها إليك، وأوضحتُ ما[5] صرَّحْتَ باشتباهه عليك. فلا أغبّ ربعَكَ[6] من السّحب أغزرُها دمعاً، ومن الأنواء أعظمُها بركةً وأرجاها نفعاً: [كامل]

فسقى ديارَكَ غيرَ مُفْسِدِها ... صَوْبُ الرَّبيعِ وديمةٌ تَهْمي[7]

---

(١) ك: بها.

(٢) الأبيات في النوادر ص٣٥٧ لحسّان السّعدي، والثالث في اللسان (رأى) بلا نسبة، مع اختلاف في الرواية.

(٣) في البيت خرم.

(٤) مصح: زال أو كاد. واستسرّ: استتر وخفي.

(٥) ما: ساقطة في ك.

(٦) أغبّت السحب الرَّبع: سقَتْه غِبّاً، أي متباعداً، ولا أغبّته: سقته كل يوم.

(٧) البيت لطرفة في ديوانه ص٢٢١، وفي مختار الشعر الجاهلي ١: ٣٤٥، وروايته فيهما: فسقى بلادك .. صَوْبُ الغمام. وصَوْب الغمام: انصبابه، والديمة: المطر الدائم، وتهمي: تسيل، وغير مُفْسِدِها: احتراس للديار من الفساد بكثرة المطر.

[خاتمة]

وقد أوردتُ وأصدرت، [وأكثرتُ][1] حتى أضجرتُ. وبعثتُ إليك بهذه الأوراق، موسومة بزاد الرفاق. وهي تكفل لك بالذكر الغائر المُنجد، وترى حاسدك يا أبا المقيم [أُخذ] بالمقيم المقعِد[2]. وتكون لك يا مسامر[3] كالزّاد للمسافر، وتضرب في حيازة ما أودعتُه بالسهم الظافر. وتمتطي[4] بذكرك مناكب البلدان، وتطوي إليك كلّ من طمح إليها من الإخوان: [طويل]

فألقَتْ عصاها واستقرَّتْ بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ[5]

ولئن تجهّمَتِ البلاد، وتخازَرَتِ الأوغاد[6]، فقد شدَّ أزرَكَ مَحِلٌ[7] يرقع وَهْيك، ويصل بِسَعْيِه سَعْيَك. ويدفع عنك باليد واللسان، ويقوّم لك أخدع الزّمان[8]، وإن تداركْتَ كِذْبات الأنواء، خلفَ الربيع المُنْجَمِ في السَّنَة الشَّهباء[9]: [طويل]

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركت في ك.

(٢) غار وأنجد: أتى الغور ونجداً، وعنى بالذكر الغائر المنجد: الدائم. وأُخذ: زيادة اقتضاها السياق. وفي الأساس (قعد): أخذه المُقيم المُقْعِد.

(٣) في الأصلين: يا مسافر، وفي هـ ك: أظنه: يا مسامر.

(٤) ك: وتمطي. وامتطى الدابة وأمطاها بمعنى.

(٥) البيت لمعقّر بن أوس بن حمار في الاشتقاق ص٤٨١، ولمعقر بن حمار البارقي أو لعبد ربه السلمي أو لسليم بن ثمامة الحنفي في اللسان (عصا)، أو لمعقر في اللسان (نوى)، وبلا نسبة في الخزانة ٦:١٣، ١٧:٧. والنوى: الوجه الذي ينويه المسافر، وهي مؤنثة لا غير، والنوى أيضاً: البعد، والدار. يُضرب مثلاً لكل من وافقه شيء فأقام عليه.

(٦) تخازر: ضيّق جفنه ليحدّد النظر، بمعنى تعامى وتجاهل.

(٧) رجل مَحِل: ذو كيد.

(٨) الأخدع: عِرْق في موضع الحجامة من العنق، وهما أخدعان، وقوّم له أخدع الدهر: أصلح له حاله.

(٩) الأنواء: النجوم الساقطة في المغرب، الربيع: المطر في الربيع، والمُنْجَم: يقال: أنجم المطر: أقلع، وسنة شهباء: ذات قَحْط وجَدْب.

[١٥٤/ب] إذا كنتَ يوماً خائفاً ومحوّلاً ... ولاقيتَ عمرانَ بنَ مرّةَ فانزِلِ

هو الغيثُ والشهرُ الحرامُ وضامنٌ ... لك الدهرَ إن أنحى بنابٍ وكلكلِ

تمّ الكتاب(١)

(١) في نهاية نسخة الأصل خاتمُ وقفٍ صُوْرَتُه في وصف المخطوطة في مقدمة التحقيق. وفي نهاية نسخة ك ديباجة تضمنت اسم الناسخ وتاريخ النسخ ذُكرت أيضاً هناك، وبعدها صورة خاتم غير مقروء موجود على صفحة العنوان.

فهـارس الكتـاب

إضـاءات

فهارس الكتاب

إضاءات

بلغ عدد فهارس الكتاب التي وضعتُها مفاتيح له، لتعين القارئ على البحث والمراجعة، سبعة عشر فهرساً؛ ولكن مقتضيات الطباعة المأخوذ بها في مركز جمعة الماجد، اقتضت الاعتذار للقارئ بطيّ ثمانية منها هي: فهرس الشعراء وقوافيهم، تراجم الأعلام، الأسئلة، الكتب، أسماء الأسد، أسماء السيف، سيوف العرب، أرقام أوراق المخطوطة. وفيما يلي مَلاحظُ تعين على استعمال كل فهرس والإفادة منه.

فهرس الآيات

رُتِّبَتِ السُّور في الفهرس حسب تسلسلها في القرآن الكريم، ورُتِّبَت آيات السورة الواحدة حسب ورودها فيها، وأُشيرَ بنجم (*) للآيات الواردة في حواشي الكتاب.

فهرس الأحاديث

جعلتُ الأحاديث القولية والفعلية والوصفية سواءً من حيث ترتيبها، فرتَّبتُ أوائلها على الحروف الهجائية، وأفردتُ المعرَّف بالألف واللام في آخر الفهرس، وأشرت بنجم (*) لما ورد من الأحاديث في الحواشي.

فهرس الأمثال

رُتِّبت الأمثال ترتيباً هجائياً حسب أوائل المَثَل، وقُسمت إلى ثلاث مجموعات:

الأولى: ما ليس على وزن أفعل، وما ليس محلّى بالألف واللام.

الثانية: ما جاء على وزن أفعل.

الثالثة: ما جاء محلّى بالألف واللام.

واقترن المثل بهذا النجم (*) للدلالة على وروده في الحواشي.

فهرس القوافي

ضمَّنتُ هذا الفهرس أول البيت، وقافيته، وبحره، وقائله، وعدد الأبيات، ثم الصفحة التي ورد فيها البيت.

وبدأت بالقافية المضمومة فالمفتوحة فالمكسورة فالساكنة، وألحقت بكل قافية ما اتصل منها بضمير الغائب المذكر، ثم ضمير الغائب المؤنث.

وسَبق هذا النجم (*) أول كلّ بيت ذُكر في حواشي الكتاب.

ووُضع بين معقّفين [ ] اسم الشاعر الذي أظهره التحقيق.

وإذا نُسب الشعر لأكثر من واحد أثبتُّ في الفهرس القائل الأصلي، وذكرت في الحاشية بقيّة من نُسب إليهم الشعر.

وأخيراً أشرت في الحواشي إلى الأبيات التي اعتورها الخرم والإقواء.

فهرس الأرجاز

ذكرتُ في هذا الفهرس قافية الرجز، ثم قائله، وعدد الأشطار التي ورد في سياقها، والصفحة التي جاء فيها. وسُبقت قافية الرجز الذي ورد في الحواشي بهذا النجم (*)، ووُضع بين معقّفين [ ] اسم الراجز الذي عُرف بالتحقيق.

فهرس أنصاف الأبيات

قُسم هذا الفهرس قسمين: أولهما ضمّ صدور الأبيات، وضمّ ثانيهما أعجازها.

ورُتّبت صدور الأبيات ترتيباً هجائياً حسب الأوائل، في حين رُتّبت الأعجاز ترتيباً

هجائياً حسب القوافي.

وذُكر في كلا القسمين صدر البيت أو عجزه، وبحره، وقائله، والصفحة التي ورد فيها.

وسُبق كل شطرٍ ورد في الحواشي بنجم (*)، ووُضع بين معقفين [ ] اسم الشاعر الذي عرف بالتحقيق.

فهرس الأعلام

حوى هذا الفهرس أسماء الأعلام الواردة في متن الكتاب، وإذا كان العلم مشهوراً باسمه أو كنيته أو لقبه، أحيل إلى المشهور به منها. أما العلم المسبوق بنجم (*) فدلّ على أن المصنّف ترجم له، أو ترجمتُ له في الحواشي، أو ترجمتُ له في فهرس تراجم الأعلام.

فهرس المراجع والمصادر

رُتّبت المراجع والمصادر ترتيباً هجائياً حسب العنوان، واقترن كل مرجع أو مصدر باسم المصنف والمحقق، أو اسم المؤلف، ثم ذِكْرِ بلد النشر وتاريخه.

فهرس المحتوى

يتضمّن موضوعات الكتاب ومواقعها منه، وقد حُصرت في متن الكتاب بعناوين ضمن معقفات [ ]. ليُدَلَّ بذلك على أنها من عمل المحقّق.

واكتُفي منها بالعناوين الرئيسية غير التفصيلية. والعنوان قد ترد تحته مادة لا تتعلق به؛ لغزارة المادة، والاستطراد الذي اتصف به أسلوب المؤلف.

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

الصفحة

الصفحة

الصفحة

فهرس الأمثال

(أ) الأمثال على حروف الهجاء:

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

(جـ) ما جاء على أفعل:

الصفحة

فهرس القوافي

(١) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
يُكبون	الأصباءُ	كامل		١	٦١٦
كانت	والإمساءُ	»	لبيد[1]	٢	١٩١
ودعوتُ	داءُ	»	»		١٩١
إنّ سليمى	يرزؤُها	منسرح	ابن هرمة	٢	٧٥٧
خيرُ	أوطؤها	»	»		٧٥٧
أيُّها	إبقاءُ	خفيف	الحارث بن حلّزة	١	٦٨٩
أجمعوا	ضوضاءُ	»	»	٢	٣٦٨
من منادٍ	رغاءُ	»	»		٣٦٨
		(ءَ)			
ضربتُ	شفاءَها	طويل	قيس بن الخطيم		٦٦٠
		(ءِ)			
* إنّي إذا	ببزلاءِ	بسيط		١	١٠٣
يرمون	الرقباءِ	كامل	أبو دؤاد الإيادي	١	١٠٥
خبَّرَتْنا	المكّاءِ	خفيف	أبو زبيد الطائي	١	٢٥٩
كأنّ	الظباءِ	متقارب	المرّار	١	٣٨١
ويومٍ	الظّباء	»	»	١	٩١٧

(ب)

(بُ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
هو الظّفرُ	المتحبّبُ	طويل	العجير السلولي	٢	٦٤
بعيد	يغضبُ	»	»		٦٤
* مهفهفة	وتلعبُ	»	الكميت بن زيد	١	٨٧
بنو المجد	فأنجبوا	»		١	١٥٦
* فإنك	كوكبُ	»	النابغة	١	٤٦١
* ولستُ	فأعربُ	»		١	٤٧٠

[1] ونسب البيتان للنمر بن تولب، ولعمرو بن قميئة.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
وطول	وندوبُ	طويل	عبد الصمد بن عثمان الشريدي		٨٥٠
لعمرك	لصليبُ	»	عبد الله [بن] الحجاج	٤	٥٨٩
وإني	طلوبُ	»	»		٥٨٩
إذا شئت	نجيبُ	»	»		٥٨٩
من القوم	هيوبُ	»	»		٥٨٩
وإني	لأريبُ	»		١	٤٥٦
وفي الشّك	ويصيبُ	»	ضابئ بن الحارث البرجمي	٢	١٣١
* ومن يك	لغريبُ	»	»		١٣١
* سيكفيك	مشيبُ	»	[المخبل السعدي]	١	٤٨٧
سيكفيك	مشيب	»	[السليك بن السلكة]	١	٦٥٩
ألستَ	نصيبُ	»	أبو الغريب النضري	١	٧٥٨
* أجارتنا	نسيبُ	»	امرؤالقيس	١	٥٨
* تراه	وحاجبُهْ	»	أوس بن نشابة الحنظلي	٢	١٣٥
* وإن لقحَتْ	عاصبُهْ	»	»		١٣٥
وفي الحزم	مذاهبُهْ	»		١	٢٠٧
وما خير	أقاربُهْ	»		٢	٥٨٠
كهامٌ	مخالبُهْ	»			٥٨٠
* ألا بكرَتْ	حالبُهْ	»	رجل من بني سعد	١	٨٧
تَبَغٍّ	جانبُهْ	»	الحارث بن كلدة	١١	١٤١
تبغّيتُه	كواكبُهْ	»	»		١٤١
وربَّ ابن عَمٍّ	غائبُهْ	»	»		١٤١
ألا رُبّ	أقاربُهْ	»	»		١٤١
شجىً	صاحبُهْ	»	»		١٤١
فلا والذي	أخاطبُهْ	»	»		١٤١
ويبرح	شاعبُهْ	»	»		١٤١
فخلٍّ	ونوائبُهْ	»	»		١٤١

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
* تعبّدوا	مغلوبُ	بسيط	عبد الله الغامدي	٢	٤٦٣
ومن تعاجيب	وغريبُ	»	»		٤٦٤
بالله	التّثبيبُ	بسيط مخلع	ذو الإصبع	١	١٩٩
بالله	التّبيبُ	»	»	٨	١٩٩
ما الفضل	القلوبُ	»	»		١٩٩
من يحمد	معيبُ	»	»		١٩٩
والموتُ	تعذيبُ	»	»		١٩٩
وكلّ من	مغلوبُ	»	»		١٩٩
وفي الجديدين	تقريبُ	»	»		١٩٩
من يُسْرَر	الخطوبُ	»	»		١٩٩
لا يعوز	مسبوب	»	»		١٩٩
هذا	والعراقيبُ	بسيط	ابن هرمة	٤	٩١٩
ويعلم	دعبوبُ	»	»		٩١٩
أن سوف	وترحيبُ	»	»		٩١٩
وفرحة	وترعيبُ	»	»		٩١٩
وأفلتهنّ	الوطابُ	وافر	[امرؤالقيس]	١	٣٣١
وأعطالٌ	النّصابُ	»	[أمية بن أبي الصلت[1]]	١	٩٠٣
* وأعلاط	انتصاب	»	»	١	٩٠٣
إذا عُدَّ	كلابُ	»	حسّان بن ثابت	١	٦٨٧
وما عسلٌ	يُشابُ	»		٥	٩٨
بأشهى	الإياب	»			٩٨
* يحنّ	مصابُ	»			٩٨
* وأزجر	صوابُ	»			٩٨
* فتعجبني	الغرابُ	»			٩٨

(١) ويروى لأوس بن حجر.

---

(١) خرم، وأبو حنظلة هو أبو سفيان بن حرب.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
أَبِتْ	فاذهبِ	طويل	حفص بن مرداس الفهري		٤٨١
حليمٌ	يُثرِّبِ	»	[كثيّر]	٣	٣٣٦
فعفواً	يُكتبِ	»	»		٣٣٦
أساؤوا	مُغضبِ	»	»		٣٣٦
إني وان[1]	كوكبِ	»	عامر بن الطفيل	٣	١٩٧
فما سوّدتْني	ولا أبِ	»	»		١٩٧
ولكنني	بمقنبِ	»	»		١٩٧
* فإن كنت	فاغضبِ	»		١	٨٦
وأسحم	مُرطبِ	»	امرؤالقيس	١	٧٠٥
وجدتُ	مُحتبِ	»	الكميت بن معروف	٢	٤٨٥
ولم أتعمَّلْ	مُتعبِ	»	»		٤٨٥
أمِن نظرٍ	الغربِ	»	سالم بن دارة	٢	٢٨٤
إلى ضوء	يُحبي	»	»		٢٨٤
فإن يك	كعبِ	»	الأخطل	١	٨٠١
* جمعتَ	كُتُبِ	»		٢	١٤٥
* [وأنت]	الخطبِ	»			١٤٥
كأنّ	ثَغْبِ	»	عمارة بن عقيل	٢	١٨٩
تأمُّل	قلبِ	»	»		١٨٩
لكلّ	ذنبِ	»	أبو ميّاح العنزي	٤	٨٩
وإن شهد	الجُرْبِ	»	»		٨٩
إذا قال	الشّهبِ	»	»		٨٩
وليس	القطبِ	»	»		٨٩
وعاذلةٍ	قلبي	»	وجيهة [بنت أوس الضبيّة]	٥	١٣٤
فمالِيَ	ذنبِ	»	»		١٣٤
ولو أنّ	النَّقْبِ	»	»		١٣٤

(١) خرم.

(١) إقواء.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
يا راكباً[1]	غالبِ	طويل	أبو قيس بن الأسلت	٢	٦٨٧
أقيموا	بالذوائبِ	»	»		٦٨٧
من النَّفر	غالبِ	»	[نُصيب]	٢	١٦٨
يحيُّون	الحواجبِ	»	[»]		١٦٨
فسلّمتُ	وحاجبِ	»		٢	٦٩٥
كذلك	وحواجبِ	»			٦٩٥
أرقُّ	وراسبِ	»	رجل من بني عبس	٢	١٧٩
وأنّا	والحواجبِ	»	»		١٧٩
أقمنا	جانبِ	»	حسّان	٢	٦١٢
ولولا	الجلائبِ	»	»		٦١٢
وداعٍ	جانبِ	»	العتير بن ضابئ	٥	٧٧٥
ففرَّجتُ	كالمشاعبِ	»	»		٧٧٥
دعاني	لاغبِ	»	»		٧٧٥
فلمّا رآني	عاصبِ	»	»		٧٧٥
وما كنت	صاحبِ	»	»		٧٧٥
بيض	والرِّيَبِ	بسيط	أبو تمام	٦	٨٣
والنصر	الشّهبِ	»	»		٨٣
أين	كذبِ	»	»		٨٣
وخوّفوا	الذَّنَبِ	»	»		٨٤
يقضون	قُطُبِ	»	»		٨٤
تخرّصاً	غَرَبِ	»	»		٨٤
مالت	بالقُطُبِ	»		١	٩٠٠
ما لابن	الطرب	»	أبو وجزة السعدي	٢	١٣٣
مجنوبةً	والقصبِ	»	»		١٣٣

(١) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
يذيقونه	شجِبْ	متقارب	هند بنت عتبة		٢٤١
تداعى	المطَّلِبْ	»	»		٢٤١
ومن يك	الذّهبْ	»	»		٢٤٢
ولسنا	الذَّنَبْ	»	»		٢٤٢

(ت)

(تُ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
إذا شئت	مقِلتُ	طويل	معن بن أوس	٢	٧١٩
يطوف	ميّتُ	»	»		٧١٩
كسَتْ	لكُسيتُ	»	أبو العباس الأعمى	٣	٥٦٠
فلم ترَ	بريتُ	»	»		٥٦٠
أحثّ	يبيتُ	»	»		٥٦٠
* وما حاولتما	والكميتُ	وافر	النابغة	١	٣٢٣
أنا ابن	ربيتُ	»	قصيّ بن كلاب	٣	٦٠٨
وقد شنئت	شنيتُ	»	»		٦٠٨
فلستُ	والنّبيتُ	»	»		٦٠٨
سائلْ	وليتُ	كامل	مفروق	٥	١٠٣
ولَرُبَّ	صليتُ	»	»		١٠٣
ولربَّ	وسقيتُ	»	»		١٠٣
وأخ	رُزيتُ	»	»		١٠٣
فلأَطلبنّ	حييتُ	»	»		١٠٣

(تَ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
* كنصر	فانصاتا	طويل	سلمة بن الخرشب	٣	١٩١
* وعاد	فاتا	»	»		١٩١
* وراجع	ماتا	»	»		١٩١
وما نطفة	استظلّتِ	»		٣	١٨٠
بأطيب	فولّتِ	»			١٨٠

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
كيف	والبطاحُ	كامل مجزوء	[سعد بن مالك]	٣	٩٨
أين	والسّماحُ	»	»		٩٨
بئس	واللقاحُ	»	»		٩٨
كذبَتْك	نجاحُ	كامل		٨	١٩٤
برءٌ	وصحاح	»			١٩٤
أصلاح	جراح	»			١٩٤
ولقد	رياحُ	»			١٩٥
ما كان	الأشباحُ	»			١٩٥
ومشى	براحُ	»			١٩٥
خلق	جمّاحُ	»			١٩٥
وذكا	المصباحُ	»			١٩٥
خاطِرْ	قبيحُ	»	النمر	١	٤٩٤
* أعلى العهد	الزّماحُ	خفيف		١	٨٥٥
وأطعن	المجدحُ	منقارب	[درهم بن زيد]	٢	٩٠٨
* أمرتُ	أصبحوا	»	»		٩٠٨
		(حَ)			
* وإني	شحاحا	متقارب	ابن هرمة	٢	١١٩
* كتاركةٍ	جناحا	»	»		١١٩
محاهنّ	والرائحَهْ	»	الطرمّاح	١	٩١٣
ظعائن	الذابحَهْ	»	»	١	٩١٦
تعلَّقتُها	طفاحا	متدارك	الكناني	٢	٢٨٨
فلا ميعةٌ	لاحا	»	»		٢٨٨
		(حِ)			
ومن يك	مطرحِ	طويل	أبو نجدة الناشئ	٢	٨٣٧
ليبلغ	منجحِ	»	»		٨٣٧
* لعمري	أضاحي	»	القاسم بن أمية	٢	٥٣٣

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
* فطيبوا	نجاحِ	طويل	القاسم بن أمية		٥٣٣
فتاة	الوشاحِ	وافر	القحيف بن حمير الخفاجي	٢	٤٥٩
كأنّ	راحِ	»	»		٤٥٩
* مسيلمة	سجاحِ	»		٢	١٣٩
* ليخدع	الجناحِ	»			١٤٠
ألستم	راحِ	»	جرير	١	٦٧
أبتْ	الربيحِ	»	عمرو بن الإطنابة	٥	١٤٧
وإعطائي	المشيحِ	»	»		١٤٧
وقولي	تستريحي	»	»		١٤٧
لأدفعَ	صحيحِ	»	»		١٤٧
بذي شطبٍ	القبيحِ	»	»		١٤٧
ولأنت	الأقرحِ	كامل		١	٣٦٩
وكواعبٍ	كالمزّاحِ	»	[ابن ميّادة]	٤	٨٥٦
يا ليتنا	بالرّماحِ	»	[»]		٨٥٦
بينا	سرداحِ	»	[»]		٨٥٦
فنظرنَ	صحاحِ	»	[»]		٨٥٦
ألقى	المتاحِ	كامل مجزوء	والبة بن الحباب	٢	٦٤٤
فكأنما	الرياحِ	»			٦٤٤
لما رأيتُ	مزاحِ	كامل	معاوية بن مالك	٤	٤٥٧
أقدمت	فضاحِ	»	»		٤٥٧
إنّي	الطمّاحِ	»	»		٤٥٧
وشفى	صحاحِ	»	»		٤٥٧
وكأنّي	السّرداحِ	خفيف		١	٦٢٩

(خ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
* تبتني	طرَخْ	رمل	الأعشى	١	٥٦٨
جاء	رماخْ	سريع	[حجل بن نضلة]	٢	٢٣٠

(١) وينسب لعبد الرحمن بن أم الحكم.

(١) خرم.

(٢) وتنسب إلى مدرك بن حصن الفقعسي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
إلى الله	أستريدُها	طويل	الحارث بن شداد	٣	٧٧٢
تذكّرنيهم	وجديدُها	»	»		٧٧٢
أرى	شريدُها	»	»		٧٧٢
* بكلّ مقصّي	خدودُها	»	المثقب العبدي	١	٨٠٣
* وطار	حصيدُها	»	[»]	١	٨٠٣
إنّي	أجدُ	بسيط	ميسرة	٤	٣٧٥
إمّا	زبدُ	»	»		٣٧٥
لا أخمد	صَرِدُ	»	»		٣٧٥
لكن	تَقِدُ	»	»		٣٧٥
حتّى	عَمِدُ	»	الراعي النميري	١	٦٢٤
إنّا إذا	عودوا	»	رجل من آل حرب	١	١١١
باتت	القياديدُ	»	ذو الرّمة	١	٨٧٨
* نظارة	تجديدُ	»	[»]	١	٦٥٢
وخيرُ	العبيدُ	وافر	[النابغة الشيباني]	١	٥١
وقد يأتيك	تزيدُ	»	[أبو خراش الهذلي]	١	٦٦٨
والشمس	يتورّدُ	كامل	أميّة	٢	٩٢٥
تأبى	تُجلدُ	»	»		٩٢٥
هزئت	أسْودُ	»	ناشرة بن مالك	٣	٢٧٣
وإذا	أنجدُ	»	»		٢٧٣
أعطي	ترعدُ	»	»		٢٧٣
* ما حالُ	الواحدُ	سريع	ساعدة بن جؤية	١	٦٠
وصارمٍ	زُبَدُ	منسرح	[صخر الغيّ الهذلي]	١	٦٤٦
* كأنّ	تبردُ	متقارب		١	٤٦٧
وفي كلّ	واحدُ	»	[أبو العتاهية]		٢١٧
* ألا هل	غامدُ	»		١	٢٥٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
حباء	واحدِ	طويل		٣	١١٥
ألم تر	بخالدِ	»			١١٥
حياض	واردِ	»			١١٥
تراءت	الوادي	»		١	٦٢٢
* والخيل	البَرَدِ	»	النابغة	١	٨٢٩
فأسبلَتْ	بالبَرَدِ	»	الحريري	١	١٢٨
ما ذات	أحدِ	»	الأحوص	٢	٢٤٠
ترى	مسدِ	»	»		٢٤٠
إنّ أخي	واحدِ	بسيط مجزوء	الحارث بن حنش السلمي	٣	٦٤٢
والله	كاسدِ	»	»		٦٤٢
والخَير	اللاحدِ	»	»		٦٤٣
تواضع	شدّادِ	بسيط		١	٢٣٦
أما تريني	هادِ	»	سنان بن خارجة	٣	٥٠٥
فقد صبحتُ	وأنجادِ	»	»		٥٠٥
ولست	ميّادِ	»	»		٥٠٥
إن تُمْسِ	مجرودِ	»	الشماخ	٢	٨٠٠
تصبحْ	مجهودِ	»	»		٨٠٠
كأنك	معدٍّ	وافر	الكناني	٢	٧١
حمى	عهدِ	»	»		٧١
أرى	بالبلادِ	»	فضالة بن شريك	٢	٨٢٤
من الأعياص	الجوادِ	»	»		٨٢٤
* جمادِ	حمادِ	»	[المتلمس]	١	٣٠٦
أتيتم	حصيدِ	»	[عقبة الأسدي]	٣	٢٤٦
تُرجُّون	خلودِ	»	[»]		٢٤٦
فهَبْها	يزيدِ	»	[»]		٢٤٦
شمت	المهتدي	كامل	امرؤ القيس بن عابس الكندي	٥	٤٨٨
صلّى	مُلْحَدِ	»	»		٤٨٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
إنّ أخي	الكاسدِ	سريع	الحارث بن حنش السّلمي	٢	٦٤٢
فالشُّعثُ	اللّاحدِ	»	»		٦٤٢
* ليس	واحدِ	»	[أبو نواس]	١	٥٥
لم تَذرِ	الأبدِ	منسرح	ضمضم الخنجودي	٢	١٠٨
ولم تؤامِرْ	تكدِ	»	»		١٠٨
اسلمي	لقاعدِ	خفيف مجزوء	يزيد بن معاوية	٢	٤٣٦
إنّ هاتا	بواردِ	»	»		٤٣٦
* لأمة	داودِ	خفيف	المتنبي	١	٥٨٤
* صادياً	المنجود	»	[أبو زبيد الطائي]	١	٢٠٠

(ذْ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
قلتَ	ويَذْ	رمل	أبو دؤاد الإيادي	٢	٤٣٢
ورجال	مَعَدْ	»	»		٤٣٢
وأنت	بالأكباذْ	سريع مشطور		٢	٥٦٤
لما تركت	بالواذْ	»			٥٦٤

(ذ)

(ذَ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
إذا ما	نبيذا	طويل		٢	٦٥٣،٤٥٠
نبيذ	وقيذا	»			٦٥٤،٤٥٠

(ر)

(رُ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
بل السبع	المزعفرُ	طويل	أبو زبيد الطائي	١	٦٣٥
* وعبد	المذكَّرُ	»	ذو الرمة	١	٤٨٤
وأنت	مبعثرُ	»		١	٦٣٤
أكررُ	أنظرُ	»		٢	٥٦٧
بلاد	محبَّرُ	»			٥٦٧
هي الهمُّ	أعسرُ	»	بشر [بن أبي خازم]	١	٢٦٨

(١) خرم.

(١) خرم.

(١) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
إلّا بداهة	الجُزارَهْ	كامل مجزوء	[الأعشى]	١	٧٦٠
سلعٌ	البيقورا	خفيف	[أمية بن أبي الصلت]	١	٦٣٧
وما خانني	الإزارا	متقارب	الأشتر	١	٦٥٧
قبيحٌ	ابتيارا	»	الكميت بن زيد	١	٥٩٧،٤٤٣
* تقول	جارا	»	[الأعشى]	١	٣٠٨
وعندي	دارا	»	المتنبي	٣	٦٢
وهنّ	البحارا	»	»		٦٢
* ولي فيه	سارا	»	»		٦٢
ولكنْ	دُرورا	»	الكميت بن زيد	١	٩١٦

(رِ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
تطالع	المذمّرِ	طويل	ابن فسوة	٢	٤٤٦
فباتت	مفجّرِ	»	»		٤٤٦
ولله	متقفّرِ	»	عبيد بن أيوب	١	١٧٣
جاءت[١]	مخدَّرِ	»	خالد	٣	٢٤٧
مقابلة	جعفرِ	»	»		٢٤٧
منافيَّة	مشهَّرِ	»	»		٢٤٧
فشاعهمُ	منوَّرِ	»	لبيد	١	٣١٠
نحلٍّ	وحميرِ	»	»	٢	١٨٢
فإن تسألينا	المسحَّرِ	»	»		١٨٢
* تزوّدتُ	متجري	»	أعرابي	٣	٤٩٢
* وما يُحسنُ	ومرمرِ	»	»		٤٩٢
* يقول	أعفرِ	»	»		٤٩٢
فإنّ لسان	بحترِ	»	بجير بن لام الطائي	١	٦٦١
ما ضاع[٢]	أبجرِ	»	ربعي	١	٨٢١

(١) خرم.
(٢) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
* فسار	والبحرِ	طويل	علي بن الجهم	١	٦٢
تُبين	الشَّزْرِ	»	أبو جندل[1]	١	١٢٦
* تُبين	الشَّزْرِ	»	[عمير بن الحباب]	١	١٢٦
بنو	البدرِ	»	حذافة بن غانم	٣	٦٩١
كهولهم	يجري	»	»		٦٩١
أبوهم	فهرِ	»	»		٦٩١
من النّفر	الفقرِ	»	وثيمة بن عثمان	٦	٩٦
وعلَّمَنا	واليُسْرِ	»	»		٩٦
مغاوير	قُمْرِ	»	»		٩٧
وإنّا	القِدْرِ	»	»		٩٧
ونُنتاب	وِتْرِ	»	»		٩٧
ونطعم	القَطْرِ	»	»		٩٧
وفينا	النّشرِ	»		١	٥٠٣
عركتُ	النشرِ	»		٧	٥٧٠
فلمّا تمادى	زُهرِ	»			٥٧٠
ولستُ	الخمرِ	»			٥٧٠
يغنّيك	يدري	»			٥٧٠
تعوَّد	والعُسرِ	»			٥٧١
فما زلتُ	الفجرِ	»			٥٧١
ولاك	الشعرِ	»			٥٧١
إذا قال	الهُجْرِ	»		٢	٢٣١
يصرّف	الصقرِ	»			٢٣١
إذا أنت	تدري	»	طارف بن ديسق	٤	٤٧٥
يغاديك	يسري	»	»		٤٧٥

(١) وينسب لأبي الرمح الخزاعي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
يقوّم	هادرِ	طويل	مسلم بن الوليد		٨٩٢
* رأين	النّواضر	»	محمد بن عبد الله العتبي[١]	٢	١٤٣
* وكنّ	بالمحاجر	»	»		١٤٣
* ومن أنتمُ	الأعاصرِ	»	زياد الأعجم	٣	٢٣١
* وأنتم	طائرِ	»	»		٢٣١
* فلم تسمعوا	الحوافرِ	»	»		٢٣١
زوامل	الأباعرِ	»	[مروان بن سليمان]	٢	٢٤٥
لعمرك	الغرائرِ	»	[»]		٢٤٥
رأين	النّواضرِ	»	محمد بن عبد الله العتبي	٦	٧٧٩
وكنّ	بالمحاجرِ	»	»		٧٧٩
فإن عطفَتْ	والجآذرِ	»	»		٧٨٠
وإني	المنابرِ	»	»		٧٨٠
خلائف	مفاخرِ	»	»		٧٨٠
على أنني	بالمتقاصرِ	»	»		٧٨٠
يا عيشُ[٢]	البصائرِ	»	سليمان المرواني	٢	٧٦٢
عشيّة	طائرِ	»	»		٧٦٢
تطاولت	متقاصرِ	»	ذكوان	٣	٦٨٩
فلو شهدَتْني	الظواهرِ	»	»		٦٨٩
ولكنهم	وناصرِ	»	»		٦٨٩
إذا احتملوا	سائري	»	الشنفرى	١	١٧٠
أجشّ	زاخرِ	»		١	٩١٧
وإنّ امرأً	غرورِ	»		١	٩٥
نهارهم	جميرِ	»	عمرو بن أحمر الباهلي	١	٢٩٤

---

(١) وينسب أيضاً لعمر بن أبي ربيعة.

(٢) خرم.

(ز)

(زِ)

(س)

(سُ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
حبستُ	لحابسُ	طويل	[أبو نواس]		٨٩٣
ولم أدرِ	البسابسُ	»	[»]		٨٩٣
أقمنا	خامسُ	»	[»]		٨٩٣
يدور	فارسُ	»	[»]		٨٩٣
قرارتها	الفوارسُ	»	[»]		٨٩٤
فللخمر	القلانسُ	»	[»]		٨٩٤
أبوك	فارسُ	»	كعب بن جعيل	٧	٨١٨
وكم من	ناعسُ	»	»		٨١٨
على كل	متكاوسُ	»	»		٨١٨
وما	البرانسُ	»	»		٨١٨
ولم يبق	الكرادسُ	»	»		٨١٨
فصلَّوا	بائسُ	»	»		٨١٩
فأفطرتم	القوانسُ	»	»		٨١٩
فما	دامسُ	»	أبو صعترة البولاني	٣	١٧٩
فلمّا	قارسُ	»	»		١٧٩
بأطيب	فارسُ	»	»		١٧٩
إني	دسّاسُ	بسيط	أبو العباس السلمي	٢	٤٧٩
إني	مرداسُ	»	»		٤٧٩
يدني	لبّاسُ	»		١	٧٩٦
إنّ الزمان	الراسُ	»	الخنساء	٣	٢٢٢
* أبقى	وأرماسُ	»	»		٢٢٢
* إنّ الجديدين	الناسُ	»	»		٢٢٢
ياميُّ	وفرّاسُ	»	أبو ذؤيب الهذلي[1]	١	٦٣٤
وليس	كيسُ	»		١	٦٩٥

(١) وينسب أيضاً لمالك بن خالد الخناعي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
قد سرتَ	حبّاسِ	بسيط	[بُشير العبسي]	٢	٧٧٨
الطاعن	الآسي	»	[»]		٧٧٨
رأيتك	أمسِ	وافر	[زياد الأعجم]	٢	٦٨
وأنت	عبد شمسِ	»	[»]		٦٩
* رهط	تضرسِ	كامل	الحطيئة	١	٣٣٠
لقمان	بيهسِ	»	التغلبي	١	٦٢٩
يا حبذا	الأنفاسِ	»	إسحاق [الموصلي]	٣	٦٦٣
قد حُمِّلَتْ	والبسباسِ	»	»		٦٦٣
ماذا	والياسِ	»	»		٦٦٣
* سبحان	أجناسِه	»	أبو الفتح	٢	٢٠٦
* وأذلّ	أنفاسِه	»			٢٠٦
يا أيها	نفسي	سريع		٢	٢١٥
آكل	ضرسي	»			٢١٥
ليت	إنسي	خفيف	أبو العباس الأعمى[1]	٦	٦٥
حين	عبد شمس	»	»		٦٦
خطباء	خرسِ	»	»		٦٦
لا يُعابون	بلَبْسِ	»	»		٦٦
بحلوم	مُلْسِ	»	»		٦٦
* ليلهم	بباسِ	»	»		٦٥

(ش)

(شُ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
أريش	وأريشُ	طويل		١	٥٨

(١) وتنسب الأبيات لابن قيس الرقيات.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
			(شَ)		
عبد شمس	خموشا	خفيف		١	٢٥٩
			(شِ)		
وما	الأخيرشِ	طويل	الحارث بن هشام	١	٦٥٥
* تجري	منكمشِ	بسيط	مسلم بن الوليد	١	١٤٣
			(ص)		
			(صُ)		
* وتعاقُبُ	يُرقصُه	كامل	عمارة بن عقيل	١	٨٥
			(صَ)		
* تبيتون	خمائصا	طويل	الأعشى	١	١٤٨
			(صِ)		
* ووليّتَ	القميصِ	وافر	الفرزدق	١	٢١٣
* أوليّتَ	القميصِ	»	»	١	٣٢١
			(ض)		
			(ضُ)		
* وثناياكِ	وميضُ	خفيف	أبو تمام	٢	٥١٣
* وأقاحٍ	أريضُ	»	»		٥١٣
			(ضَ)		
كهولٌ	رضا	طويل		١	٣٣٣
			(ضِ)		
كأذيالِ	بعضِ	طويل	سيف الدولة ابن حمدان(١)	١	١٢٦
وهم	المحضِ	هزج	[ذو الإصبع العدواني]	١	٦٦٥
أكرم	بعضي	خفيف	[»]	٢	٣٣٨
وأرى	وأمضي	»	[»]		٣٣٨
جامعاً	راضي	»	الطرماح	١	٣٥٣

(١) وينسب لأبي الصقر القبيصي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
		(ط)			
		(طُ)			
سبط	قَطَطُ	بسيط		١	٣٨٢
		(طِ)			
كأنّ	السّياطِ	وافر	المتنخل الهذلي	١	٥٨١
* وذلك	العطاطِ	»	»	١	٦٣٤
هو	وضراطِهْ	خفيف	عمرو بن غيداق	١	٨٢٦
		(ظ)			
		(ظَ)			
يامن	لحظَهْ	كامل مجزوء	خالد النجار	٢	٨١٧
والله	لفظَهْ	»	»		٨١٧
		(ع)			
		(عُ)			
إذا	المذرَّعُ	طويل	الفرزدق	١	٣٥٤
وأبثثتُ	أتجرّعُ	»	بشار	٢	٣٦٥
ولا بدَّ	تطَلَّعُ	»	»		٣٦٥
فما جبنوا	وتَسْفَعُ	»	[أوس بن حجر]	١	٤٠١
وإني	فأتبعُ	»	الأعلم بن خالد	٣	٧٤٦
وأطمع	مطمعُ	»	»		٧٤٦
وأبغض	فأُخْدَعُ	»	»		٧٤٦
أرى	وجوَّعُ	»		٢	٥٦١
أراها	تقشَّعُ	»			٥٦١
من النّفر	قعقعوا	»	أبو الربيس	١	٤٦٦
إن أُمسِ[1]	ينفعُ	»	مجمّع بن هلال التّيمي	٢	١٩٠
مضت	وأربعُ	»	»		١٩٠

(١) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
وهل تخلُفُ	فظيعُ	طويل	أبو الحارث		٥١٩
إذا قلتُ	فيريعُ	»	»		٥١٩
أبى	صدوعُ	»	»		٥١٩
فأنت	لكوعُ	»	»		٥١٩
* إنّ المكارم	تجتمعُ	بسيط	منصور النمري	١	٦٥
اقصد	ضبعُ	»	العطوي	٢	٣٦٠
المال	سبعُ	»	»		٣٦٠
يا أيها	أسطيع	»	الطائي	٢	٨٤٩
نلمّ	وتوديعُ	»	»		٨٤٩
تضيفُ	شباعُ	وافر	الأسدي	١	٧٦٩
* تمتَّع	المتاعُ	»	المشعّث	١	١٩٣
أتتك	القطوعُ	»	[عبد الرحمن بن الحكم]	٢	٢٩٩
بأبيض	الصنيعُ	»	[»]		٣٠٠
ترى	صديعُ	»	[عمرو بن معد يكرب]	١	٦٣٠
إذا نيل	الضلوعُ	»		٢	٨٣٧
فخير	يروعُ	»			٨٣٧
يرد	التبَّعُ	كامل	سلمى الجهنيّة	١	٩٠٨
فوردن	يتتلَّعُ	»	أبو ذؤيب الهذلي	١	٩٢٣
قانى	مُنقعُ	»		٢	٦١٨
حتّى	أربعُ	»			٦١٨
* صخب	مسبعُ	»	أبو ذؤيب الهذلي	١	٥٩٣
* فعددتُ	يسمعوا	»		٢	١٦٢
* ولقد علمتُ	أجزعُ	»			١٦٢
* ألا حبذا	أجرعُ	متقارب	عين القضاة	٢	١٨٩
* عهدتُ	شُبَّعُ	»	»		١٨٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
			(عَ)		
قليل	مشيّعا	طويل	[تأبط شرّاً]	٢	١٧٠
يباصعه	ليُشَجَّعا	»	[»]		١٧١
* مريضات	تقطّعا	»		١	١٨٨
* تباهَنْ	وأوضعا	»	عمر بن أبي ربيعة	١	١٨٩
وغَمْلَ	تزلّعا	»	[الراعي النميري]	١	٨٤٨
لماً(١)	مسلّعا	»		٧	٨٩٧
ومعرفة	أدرعا	»			٨٩٧
وجبهة	مجدَّعا	»			٨٩٧
هناك	أجرعا	»			٨٩٧
فإني	مفجَّعا	»			٨٩٧
أرى	تضلَّعا	»			٨٩٧
وسامى	مروَّعا	»			٨٩٨
كأنهم	مهزعا	»	[معقل بن خويلد]	١	٦٣٣
وجدّك	مدفعا	»		١	٢٥٤
ولَلْقارحُ	منزعا			١	١٩٦
وما ضمّ	مصنعا	»	شقران بن عوض	٣	١١٩
وسعنا	مقنعا	»	»		١١٩
ونبصر	مطلعا	»	»		١١٩
وأنت	ضُيَّعا	»	[رجل من طيّء]	١	٨٣٧
ويمنعكم	ناقعا	»	الراعي [النميري]	١	٩١٧
مقدّية	صرعى	»	عدي بن الرقاع	١	٦٢٧
يا قوم	فيتّضعا	بسيط		٧	٢٥٧
فقلّدوا	مضطلعا	»			٢٥٧
لا مترفاً	خشعا	»			٢٥٧

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
* ونلنا	الوقائعِ	طويل	ذو الرّمة	١	١٦٣
إذا	المسامعِ	»	»	١	١٧٤
وسربٍ	المدامعِ	»		٣	١٤٣
أجاد	أصابعي	»			١٤٣
سمعن	المضاجعِ	»			١٤٣
ونقفي	بجائع	»	[امرأة من قشير]	١	٤٩٩
مَشْنا	واضعِ	»		٢	٣٥٨
ولمّا	المضاجعِ	»			٣٥٨
بها كلُّ	راعِ	»	العنبري	٤	٢١٥
مُرَغْبَلٍ	كُراعِ	»	»		٢١٥
يظلُّ	بقاعِ	»	»		٢١٥
وإنْ حضر	قِراعِ	»	»		٢١٦
إنّ	وأدراعِ	بسيط	ابن الدمينة	٢	٣١٩
بينا	الناعي	»			٣٢٠
ألم	بالكُراعِ	وافر	[عوف بن الأحوص]	١	٤٣٩
أسألتني	الأرباعِ	كامل	الأجدع	١	٢٥٨
وإذا	الأضلاعِ	»	[المسيب بن علس]	١	٥٠٥

(ف)

(فُ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
لقد قدّمَتْنا	يُتخوَّفُ	طويل	علباء بن مضارب العجلي	٤	٤٦٣
شددنا	تزحفُ	»	»		٤٦٣
وأكرمهم	زفزفُ	»	»		٤٦٣
ونهجر	ترعفُ	»	»		٤٦٣
لنا	يتخلّفُ	»	الفرزدق	٤	١٥٦
ومنّا	المتنصّفُ	»	»		١٥٦
تراحم	تَصَرَّفُ	»	»		١٥٦

(١) خرم.

(٢) في البيت إقواء.

(١) وينسب لأبي وجزة السعدي.

(٢) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
إلى نفرٍ	تقصّفِ	طويل	عبد الرحمن بن أرطأة		٦٨٦
جحاجحة	لمردفِ	»	»		٦٨٦
ميامين	تكلّفِ	»	»		٦٨٦
ومن يك	يتعفّفِ	»	»		٦٨٦
إذا صُرّفوا	يتصرّفِ	»	»		٦٨٦
بكى	آلفِ	»	أبو قطيفة	٢	٥٥٩
من أجل	تحارفِ	»	»		٥٥٩
دعا	آلفِ	»	فضالة بن شريك الأسدي	٤	٨٢٣
فأبرز	الخلائفِ	»	»		٨٢٣
من الشّثنات	اللطائفِ	»	»		٨٢٣
معاودةً	المسايفِ	»	»		٨٢٣
إذا احتفّتْ	العوارفِ	»	[ذو الرّمة]	٢	٨٥
عسفتُ	المسالفِ	»	[»]		٨٥
عجبتُ	سخافِ	»	أبو طالب	٨	٤٨٢
يقولون	بخلافِ	»	»		٤٨٢
أضاميم	مُصافِ	»	»		٤٨٣
فلا تركبنَّ	منافِ	»	»		٤٨٣
فإنَّ له	بمضافِ	»	»		٤٨٣
ولكنه	طوافِ	»	»		٤٨٣
فإن غضبَتْ	بضعافِ	»	»		٤٨٣
وما قومُكم	بخفافِ	»	»		٤٨٣
* فأضحَتْ	والحَذَفِ	بسيط		١	٨٠٨
وعازبٍ	الحافي	»	[عبد المسيح بن عسلة]	٢	٣٠٧
باكرتُه	الخافي	»	[»]		٣٠٧
* مستنَّةٍ	معرورفِ	كامل	[أبو كبير الهذلي]	١	٧٩٠
* ما إن	الشرسوفِ	»	تأبط شرّاً	١	٥٠٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
* فجلّى	أزرق	طويل	[ذو الرّمة]	١	١٠٠
وباهِ	ينطقُ	»	[أنس بن أبي إياس]	١	٣٦٠
أبى	السوابقُ	»	القناني	٣	٧٠٨
وما لي	موافقُ	»	»		٧٠٨
يزين	الخلائقُ	»	»		٧٠٨
تقول	لائقُ	»	طريف بن تميم العنبري	٤	٥٠٠
فقلتُ	الخلائقُ	»	»		٥٠٠
وعندكِ	خافقُ	»	»		٥٠٠
سيكفيكِ	الخرائقُ	»	»		٥٠٠
وأغيد	رقاقُ	»	السريّ الرفّاء	٢	١٢٨
أحاطت	نطاقُ	»	»		١٢٨
* وقمتُ	روقُ	»	[عمرو بن الأهتم]	١	٥٠٦
فبات	رقيقُ	»	[»]	١	٤٠٦
لعمري	ما حقُّهْ	»		١	٥٢١
إني	الرَّوَقُ	بسيط	ابن هرمة	٢	٥٠٧
يكاد	ينبلقُ	»	»		٥٠٧
أرى	والبروقُ	وافر	مدرك بن واصل	٣	٨٤٩
غداة	نسوقُ	»	»		٨٤٩
فقد	ريقُ	»	»		٨٤٩
وذات	مشيقُ	»	جَزْء بن رباح	٢	٨٨٢
تردّ	وشيقُ	»	»		٨٨٢
* أفعشتَ	بيدقُ	كامل	[أبو تمام]	١	٢١٠
ليسوا	النُّطُقُ	منسرح	[العباس بن عبد المطّلب]	١	٢٢٦

[قَ]

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
وخصر	نطاقا	وافر	المتنبي	١	١٢٩
* إذا	طِراقا	»	»	١	٤٨٦

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
كذب	يُتَّقى	كامل	تأبط شرّاً	١	١٧٨
آليت	حُرَقَهْ	منسرح	رجل من بني شيبان	٢	٤٦٧
حتى	الدَّرَقَهْ	«	«		٤٦٧
فما مُخْدِرٌ	اعتفاقا	متقارب	الطائي	٣	٦٣٧
عراض	انفراقا	«	«		٦٣٧
بأجرأ	نفاقا	«	«		٦٣٧
وإني	العراقا	«	أبو دلف العجلي	١	٤٩٩
			(قِ)		
إذا	المخلَّقِ	طويل	أبو حيّة	٢	٨٥٧
سقَتْ	المروَّقِ	«	«		٨٥٧
* تبيتُ	المطلَّقِ	«	الممزق العبدي	١	٤٦٤
تزوّجتُها	الرزقِ	«		١	٢٤٧
فإن	أُمزَّقِ	«	الممزّق	١	٣٨٧
وما	مُطرقِ	«	[الشماخ]	١	٥٢٦
سَرَتْ	للمخارقِ	«		٢	٤٢١
وقد تلتقي	الخلائقِ	«			٤٢١
أغرّك	جوالقِ	«		١	٥٨٥
إذا	صادقِ	«	صخر الغي الهذلي	١	٦٨٠
* إذا	صديقِ	«	أبو نواس	١	٩٥
* انعم	الخَلَقِ	بسيط		١	٧٦٢
ترى	ملتاقِ	«	أبو وجزة	٣	٣١١
أقْلي	وإطراقِ	«	«		٣١١
ماذا	وأرزاقي	«	«		٣١١
يمَّممْتُه	الزحاليقِ	«	عامر بن مالك[1]	١	٣٤٨

(١) هو ملاعب الأسنة.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
			(كِ)		
يرى	الشوابكِ	طويل	[تأبَّط شرّاً]	١	٩٠٩
وشعثٍ	الشوابكِ	»	ذو الرّمة	١	١٠٠
إذا	كذلكِ	»		١	٥٥
			(ل)		
			(لُ)		
* نواعمُ	يتمثّلُ	طويل	ذو الرّمة	٢	١٦١
* رقاقُ	خُذَّلُ	»	»		١٦١
ولّما	وجندلُ	»		١	٤٥٣
أحاديث	ودغفلُ	»	[القطامي]	١	١٠٦
فلمّا	وأعزلُ	»		١	٩٢٢
فمَنْ	جرولُ	»	كعب بن زهير	٢	٢١٦
يقول	ويعملُ	»	»		٢١٦
* يقول	ويعمل	»	»	١	٢٤٤
يحِلّنْنَ	منصلُ	»	الكميت بن زيد	١	٥٤٦
يلذن	كُفَّلُ	»	[القطامي]	١	٥٩١
ولّما	تُسألُ	»		١	٦١٩
سرى	منخلُ	»		١	٧٩٤
إذا	حُفَّلُ	»	كثيّر	١	٨٦١
* فحطَّتْ	تغفُلُ	»	كعب بن زهير	١	٢٩٨
ثلاثة	القتلُ	»		١	١٨٦
هل هند[1]	بغلُ	»	هند بنت النعمان بن بشير	٢	٣٥٦
فإن ولدَتْ	الفحلُ	»	»		٣٥٦
* كبيضة	صعلُ	»	ابن أحمر[2]	١	٥٠٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
أتنتهون	والفتلُ	بسيط	الأعشى	٢	٦٦٤
حتى	عُجلُ	»	»		٦٦٤
* ألست	الإبلُ	»	»	٢	١٥٨
* كناطحٍ	الوعلُ	»	»		١٥٨
* ودِّعْ	الرّجلُ	»	»	١	٧٠٨
يكفيه	الرجلُ	»	أبو تمام	١	١٢٥
* إنّا	الطِّوَلُ	»	القطامي	١	٧٠٨
تُهدي	الخضل	»	»	١	٧٢١
أيام	الغَزَلُ	»	نصيب[1]	١	٧٣٢
هاجت	الورلُ	»	أبو السهل	٢	٩١٨
في ليلة	رجلُ	»	»		٩١٨
لا تكذبنّ	بدلُ	»		١	١٩١
* صُهْبٌ	أبلُ	»	الراعي	١	٢٧١
كأنّ	ثملُ	»	عمر بن الخطاب	١	٢٥٦
هلّا	غللُ	»	عبد الله بن ثور	٣	٧٩١
بان	الهَبلُ	»	»		٧٩١
وقد	معتدلُ	»	»		٧٩٢
لّما	ذيّالُ	»	المنهال بن مرداس	٣	٢٧٨
يمشي	فصّالُ	»	»		٢٧٨
حتّى	خالُ	»	»		٢٧٨
إنّ	مسلولُ	»	كعب بن زهير	١	١٠٧
* إنّ	مسلولُ	»	»	١	١٠٧
تعرّض	مشغولُ	»		١	١٣٢
* فما	الغولُ	»	»	١	١٧٢،١٧١

(١) عبد بني الحسحاس.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
إنّي وإن	طولُ	بسيط	طفيل	٣	١٧٣
ولا أخالفُ	غولُ	»	»		١٧٣
ولا أكون	مأكولُ	»	»		١٧٣
في ليلة	طولُ	»	أبو وجزة	١	٩١٩
وكلٍّ	الجهالُ	وافر		١	١١٢
إذا	الجدالُ	»	[يزيد بن الحكم]	١	١٢٤
تراضينا	مالُ	»	ابن مناذر	٢	٥٨
* وما	خيال	»	»		٥٨
كأنّ	شمولُ	»		٢	٩١٥
على فيها	رعيلُ	»			٩١٥
* ألم	غولُ	»	عديّ	١	١٧٢
أليس	يستطيلُ	»	إسحاق الموصلي	٢	٨١٦
ويزعم	الخليلُ	»	»		٨١٦
لقد علمتْ	يميلُ	»	أبو عمرو الأوسي	٤	٦٤٣
فلا وأبيك	كسولُ	»	»		٦٤٣
نؤوم	ثقيل	»	»		٦٤٣
تبوع	الفصيل	»	»		٦٤٤
إن	يحفلوا	كامل مجزوء	[بعض بني أسد]	٢	٢١٤
يغدوا	يفعلوا	»	[»]		٢١٤
قل	قليلُ	كامل	إسحاق[1]	٢	٨٢٧
ما مات	ذحولُ	»	»		٨٢٧
كيفما	لِلُولو	رمل مجزوء		١	٢٤٢
والتَّوْرُ	والمرسَلُ	سريع		١	٣٦٢
ابكِ	وتعليلُ	»		٣	١٨٦

(١) جدّ الشاعر الأبيوردي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
أبا قطري	أسفلا	طويل	[الخطيم بن مُحرز]	٢	٦٩٧
أراك	أوّلا	»	[»]		٦٩٧
* [يقول]	السّحلا	»	[القحيف العقيلي]	١	١٨٨
إنّ لها(١)	وَغْلا	»	[الشماخ]	٣	٨٥٢
من الساحبين	نعلا	»	»		٨٥٢
طويل	رسلا	»	»		٨٥٢
ولولا	أهلا	»		٢	٧١٨
وقد	عقلا	»			٧١٨
عراض	مثْلا	»	الشيباني	٢	٦٤٢
إذا	نُجلا	»	»		٦٤٢
* تفور	غلا	»	[النابغة] الجعدي	١	١١٥
تفور	غلا	»	[»] »	١	٨٠٦
على ابن	وأذالَها	»	كثيّر	١	٣٤٥
وقائلةٍ	لها	»	النابغة الذبياني	١	٩٠
يبرحن	الوحلا	بسيط	ريسان بن عنترة	١	٧٠٩
علوتُ	متلولا	»	خالد	١	٦٥٤
وكوم	ثقالا	وافر	[الفرزدق]	١	٤٧٢
* قطَعتُ	وضالا	»	ذو الرّمة	١	٣٣٩
لله	المُخْولا	كامل	الحجاج بن علاط السلمي	٤	٦١٠
جادت	مجدّلا	»	»		٦١٠
وشددتَ	أخولا	»	»		٦١٠
وعللت	ينهلا	»	»		٦١٠
* إنّي	والجرولا	»	حاتم الطائي	١	٦٥٨
قوم	حبالا	»	موسى بن جابر	٣	٨٠٢

(١) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
شدّوا	وطوالا	كامل	موسى بن جابر		٨٠٢
الأكثرون	فعالا	»	»		٨٠٢
* مَن	مهزولا	»	أبو تمام	١	٢٥٢
* بُنيَتْ	مقيلا	»	الراعي	١	٥٠٩
وإذا	نهالَها	»	الأعشى	٣	٣٤٥
تأوي	نزالَها	»	»		٣٤٥
كنتَ	أبطالَها	»	»		٣٤٥
* يوماً	نَفِلا	منسرح	»	١	٦٦٦
وإذا	ملًّا	خفيف	[المتنبي]	١	١٨٩
إنّ	حسلا	»	ابن فورجة	١	٦٠٠
غنيتْ	حلولا	»	مهلهل	١	٦٠٦
وأدهم	أهوَلا	متقارب	تأبط شراً	٣	١٧٣
فطالبتُها	واستَغْولا	»	»		١٧٣
وكنتُ	أفعلا	»	»		١٧٣
وخمّارةٍ	شاثلا	»	ابن المعتز	٢	٣٦٨
وزنًا	سائلا	»	»		٣٦٨
إذا طلب	عيالا	»	مالك بن أعين	٣	٦٦٩
وإن قيل	طوالا	»	»		٦٦٩
نجومٌ	جبالا	»	»		٦٧٠
وذا	والزّنجبيلا	»	كثيّر	٣	٩١٥
يخالط	صقيلا	»	»		٩١٥
إذا	أفولا	»	»		٩١٥

(لِ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
بدا	المجلّلِ	طويل	ابن مرخية	٥	٤٤٥
فقلت	المكبّلِ	»	»		٤٤٥
فظلّ	بفلفلِ				

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
أقول	المتنقّلِ	طويل	ابن مرخية		٤٤٥
تباريح	تبخلِ	»	»		٤٤٥
إذا ما	المفصّلِ	»	امرؤالقيس	١	٢٦٨
إذا ما	المفصلِ	»	»	٢	٩٢٢
فجئت	المتفضلِ	»	»		٩٢٣
* قفا	فحوملِ	»	»	١	٢٥٠
* وقد	هيكلِ	»	»	١	٢٩٠
وأسفع	يصطلِ	»	مزاحم [العُقيلي]	٢	٣١٥
وبالخيلِ	هيكلِ	»	»		٣١٥
إذا ما	مُنْعَلِ	»	[جرير]	٢	٣٧٩
كما	مطوَّلِ	»	[»]		٣٧٩
ولّما	حنبلِ	»		١	٧٥٥
إذا كنتَ	فانزلِ	»		٢	٩٢٨
هو الغيث	وكلكلِ	»			٩٢٨
* كبكر	محلَّلِ	»	امرؤالقيس	١	٤٦٨
لعمرك	بالخَتْلِ	»	الحارث بن كلدة	٥	١٤١
ولكنْ	بالفعلِ	»	»		١٤٢
أؤاخي	الوصلِ	»	»		١٤٢
وما ليَ	الحبلِ	»	»		١٤٢
فلا مرحباً	والسّهلِ	»	»		١٤٢
ورملٍ	بالطَّبلِ	»	ذو الرّمة	١	١٧٥
وما	الضَّحلِ	»	أبو ذؤيب	١	٦٢١
أبى	الفحلِ	»	عبد الجبار بن يزيد	٣	٨١٣
أبي	الجزلِ	»	»		٨١٣
وأنت	البغلِ	»	»		٨١٣
شفاء	الجهلِ	»		١	١٣٨

(١) وينسب لحمل بن بدر، ولعنترة.

(لْ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
ولقد	أخيلْ	كامل	عدي		٢٤٤
ساطي	مكملْ	»	»		٢٤٤
نهب	والمآطلْ	كامل مجزوء	موسى بن يسار	٢	٨٥٤
وعنان	المراكلْ	»	»		٨٥٤
مُقرٌّ	كالعسلْ	رمل	لبيد	١	١٠٨
* ذو	ذُللْ	»		١	٥٨٩
ما ترى	سَبَلْ	»		٢	٦٨٦
فارس	الحجَلْ	»			٦٨٦
يا بني	بالذّليلْ	»	زيد الخيل	٣	٤٩
عوّدوا	القتيلْ	»	»		٤٩
أحمل	أميلْ	»	»		٤٩
وفي	قصّالْ	سريع مشطور	الأشعث الكندي	٢	٦٥٨
سمّاه	التمثالْ	»	»		٦٥٨
أو مقديٌّ	حلالْ	سريع		١	٦٢٨

(م)

(مُ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
تلوم	أتيمَّمُ	طويل	الأسلع	٣	١٣٥
ولم تَدْرِ	وأكتمُ	»	»		١٣٥
وكم خطةٍ	المصمّمُ	»	»		١٣٥
لهم	مقسَّمُ	»	الرمّاح بن أبرد[1]	١	١٢٦
ضربت	الجماجمُ	»	الحارث بن ظالم المري	١	٦٥٦
* علوت	الجماجمُ	»	»	١	٦٥١
فما	الدعائمُ	»	القطامي	١	٤٣٩
هنأناهم	السواجمُ	»	[الأسود بن يعفر]	١	٩١٢
فدَعْ	متفاقمُ	»	[سويد]	١	٨٢٩

(١) هو ابن ميادة.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
وكلِّ أخٍ	شمامِ[1]	وافر	عمرو بن حسان	٩	٧٢٥
ألا يا	والمدامُ	»	»		٧٢٥
أفي	تنامُ	»	»		٧٢٥
ألا يا	هامُ	»	»		٧٢٥
وهل	الرّكامُ	»	»		٧٢٦
بنى	الحمامُ	»	»		٧٢٦
فآخر	ترامُ	»	»		٧٢٦
وكسرى	اللِّحامُ	»	»		٧٢٦
تمخضَت	تمامُ	»	»		٧٢٦
إذا	إمامُ	»		٢	٦٩
وكانت	والغلامُ	»			٦٩
وما	العَزومُ	»	النابغة	١	٦٣١
أظن	الحليمُ	»	[قيس بن زهير]	١	٥٦٠
ألا قالت	النّعيمُ	»	عامان بن كعب بن عمرو	٤	٦٧٢
بنون	كومُ	»	»		٦٧٢
تبلّ	منيمُ	»	»		٦٧٢
إذا	واللّطيم	»	»		٦٧٢
كميت	الأديمُ	»	[الكلحبة اليربوعي]	١	٩٢٥
نخادع	الظليمُ	»	عمرو بن أسود الطهوي	٢	٨٦٨
متى	الحليمُ	»	»		٨٦٨
لعمرك	لئيمُ	»	الأخطل	١	٨٣٣
مطاعيم	عقيمُ	»		١	٨٧٩
* آمَنْ	أيتامُ	كامل	أبو العباس الأعمى	٣	٦٦
* ومضت	تنامُ	»	»		٦٦

(١) في البيت إقواء.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
* خَلَت	سلامُ	كامل	أبو العباس الأعمى		٦٦
لا يسلم	الدّمُ	»	المتنبي	١	١١٤
فمضى	إقدامُها	»	[لبيد بن ربيعة]	١	٢٥١
بصبوح	إبهامُها	»	»	١	٣٦٥
* بل أنتِ	وندامُها	»	[»]	١	٥١٢
وجرهم	إضمُ	منسرح	أمية بن أبي الصلت	١	٦٠٤
عشرة	مخزومُ	خفيف	حسان بن ثابت	٢	٦١١
لم تُطق	الكريمُ	»	»		٦١١
ونحن	والمِرْزَمُ	متقارب	[معاوية بن خليل النصري]	٢	٥٠٦
وأنتم	تُعلَمُ	»	[»]		٥٠٦

(مَ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
زئير	وألحما	طويل		١	٩١٣
لنا	وتكرُّما	»	حسان بن ثابت	١	٦٨٧
وكم	كالدُّمى	»	ابن مجد	١	٦٤
* وما	محطَّما	»		١	٨٥
* وعاوٍ	الدَّما	»	جرير	٢	٧٢
* خَروجٌ	صمّما	»	»		٧٢
أجاب	الدَّما	»		١	٧٢١
إذا ما	تبسّما	»	الفرزدق	١	٦٥٩
أما	عندما	»	حميد بن ثور	٣	٤٢٨
وما	مريما	»	»		٤٢٨
لقد	صمّما	»	»		٤٢٨
إنّ[1]	المظالما	»	أبو طالب	٢	٢٣٩
أقول	قائما	»	»		٢٤٠
أقامت	مصطلاهما	»	الشماخ	١	٢٥١

(١) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
تعيّرني	دارما	طويل		١	٣١٩
ألسنا	حراما	وافر	[عمير بن قيس][1]	٢	١٠٤
فأيّ	لجاما	»	[»]		١٠٤
ونارٍ	مقاما	»	[تأبّط شرّاً][2]	٤	١٧٥
سوى	تناما	»	[»]		١٧٥
أتَوْا	ظلاما	»	[»]		١٧٥
فقلتُ	الطعاما	»	[»]		١٧٥
مَن كان	جمجمَهْ	كامل مجزوء		٢	١٠٦
فالله	شيلمَهْ	»			١٠٦
وقد كنتُ	بالقائمهْ	متقارب	[كشاجم]	١	٢١٠

(مِ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
ولكن	للمتقدّمِ	طويل		١	٥١٦
دعوتُ	المذمّمِ	»	الأعشى	٣	١٧٦
لئن	شيهمِ	»	»		١٧٦
وتَشْرقُ	الدّمِ	»	»		١٧٦
كأنّ	متغيّمِ	»		١	٩١٩
* لئن	شيهمِ	»	الأعشى	١	٣٤٤
حديثك	للطُّعْمِ	»		١	٣٨٨
* تمشي[3]	والفمِ	»	ابن أحمر	٢	٢٢٠
* تنابُذً	ومغرمِ	»	»		٢٢٠
* فجلجلها	تُقرَّمِ	»	أوس	١	٧٦٨
بكرن	للفمِ	»	زهير	٣	٣٧٠
فلمّا	المتخيّمِ	»	»		٣٧٠

(١) ابن جذل الطّعان.

(٢) وتنسب الأبيات لشمير بن الحارث الضّبي.

(٣) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
وفيهن	المتوسِّمِ	طويل	زهير		٣٧٠
رأيتُ	الحِلْمِ	«	الغطفاني	٢	٨٩٤
وحتى	بالدَّهْمِ	«			٨٩٤
إذا	مُقْرِمِ	«	أوس بن حجر	١	٨٧٠
وأشعث	مسلمِ	«	[الأشتر النخعي]	٤	٤٥٥
هتكت	وللفمِ	«	[«]		٤٥٥
على غير	يندمِ	«	[«]		٤٥٥
يذكّرني	التقدُّمِ	«	[«][1]		٤٥٥
إذا ما	الدّمِ	«	مرّة بن خليف الفهمي	٢	٢٥٧
رأيتُ	وكلثمِ	«	«		٢٥٧
كربتُ	عزمي	«		٤	٩١
على هالكٍ	غُرمِ	«			٩١
وما عذَلَتْني	إثمِ	«			٩٢
ولكنْ	طُعْمِ	«			٩٢
* [وشمسة]	فمي	«	يزيد بن معاوية	١	٥٠
تواري	العمائمِ	«	نافع بن خليفة الغنوي	٢	٤٠٨
وأنتم	القوادمِ	«	«		٤٠٨
* وإنك	العمائمِ	«	الفرزدق	٢	١١٨
* كمُهْريقٍ	السمائمِ	«	«		١١٨
* ولو كانت	الدراهمِ	«	الشافعي	١	٩١
يقاربن	الحوائمِ	«	ذو الرّمة	٢	١٦٢
حديثاً	المحارمِ	«	«		١٦٢
أقول	العوائمِ	«	الفرزدق	٢	٩٢١
سيدنيك	الرواسمِ	«	«		٩٢١

(١) نسب البيت أيضاً لعدي بن حاتم الطائي، ولشريح بن أوفى العبسي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
بسيف	ظالمِ	طويل	جرير	١	٦٥٦
ونكباء	رائمِ	»	ذو الرّمة	٢	٩١١
حَدَتْها	الهوارمِ	»	»		٩١١
كأني	لجامي	»	عمرو بن قميئة	٥	١٩٠
على	قيامي	»	»		١٩٠
رمَتْني	برامِ	»	»		١٩٠
فلو	سهامِ	»	»		١٩١
وأفنى	نظامِ	»	»		١٩١
إذا	عظيمِ	»		٢	٦٧
وإن	لِلُومِ	»			٦٧
واحمي	كريمِ	»	الأسلع بن قصّاف	١	١٣٢
فقلت	أديمي	»	[أبو حية النميري]	١	٢٨٨
* فتمشَّتْ	السَّقَمِ	مديد	أبو نواس	١	١٤٣
* يشبّهون	واللِّممِ	بسيط	[ليلى الأخيلية]	١	٤٧٣
نخشى	الزُّزَمِ	»	[ساعدة بن جؤية الهذلي]	١	٧٥٠
* تمام	اللثامِ	وافر	ذو الرّمة	١	٤٣٢
فتاتَيْ	القيامِ	»	أوس بن ثعلبة [التيمي]	٩	٢٢٩
قيامكما	الرخامِ	»	» [»]		٢٢٩
فكم	عامِ	»	» [»]		٢٢٩
وإنكما	شمامِ	»	» [»]		٢٢٩
فإنْ	كرامِ	»	» [»]		٢٢٩
فرائصها	الخدامِ	»	» [»]		٢٢٩
هبطتُ	الجمامِ	»	» [»]		٢٢٩
فلمّا	القتامِ	»	» [»]		٢٢٩
بهمٌ	العظامِ	»	» [»]		٢٢٩
وما	أمامي	»	ميسرة	٤	٣٧٤

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
وهاتيك	الشآمي	وافر	ميسرة		٣٧٤
ونادى	بالإمامِ	«	«		٣٧٤
نعَتْه	الخِدَامِ	«	«		٣٧٤
يخبّرنا	وهامِ	«	ابن شعوب	١	٨٤٢
أرى	النجومِ	«	الراعي النميري	١	٩٢٤
ومن يكُ	بالمُليمِ	«	ثابت بن قيس	١	٦٥٩
ألامن	الظّليمِ	«	دأب بن كرز الليثي	٣	٦٦٥
فلا	البهيمِ	«	«		٦٦٥
فعبد الله	الأديمِ	«	«		٦٦٥
وأزور	القديمِ	«		١	٦٣٢
جلبنا	بهيمِ	«		٢	٢٧٦
وسلهبة	الجسيمِ	«			٢٧٦
أنا ابن	وخيمِ	«	الأحنف بن قيس	٣	٣٤١
أتمّتني	خصومي	«	«		٣٤١
أغضّ	الحليمِ	«	«		٣٤١
نفرت	يقدمِ	كامل	جعفر بن أبي خلاس العتبي	٢	٣٩٤
* وجموع	بتكلّمِ	«	«		٣٩٤
إن شئت	الأعظمِ	«	أبو تمام	١	٥٣
خدم	تُخدمِ	«		١	٥٧
* هل غادر	توهُّمِ	«	عنترة	١	٣٦٦
* يا دار	واسلمي	«	«	١	٣٦٧،٤٧١
دار	المتبسـم	«	«	١	٣٦٧
وخلا	المترنّمِ	«	«	٢	٣٦٨
هزِجاً	الأجذمِ	«	«		٣٦٩
* شربَتْ	الدّيلمِ	«	«	١	٣٦٧
أعياك	الأعجمِ	«	«	٢	٣٦٧

(١) أبو قطيفة.

(٢) وينسب للمعطل الهذلي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
نحن	جالينا	بسيط	عبد الله بن الزبعرى[1]	٣	٦٠٢
لَمّا	منادينا	»	»		٦٠٢
أن	ويكفينا	»	»		٦٠٢
* وإنّ	ثمانينا	»	ابن مقبل	١	٢٨٣
وكائنْ	وجُونا	وافر	[المرار بن منقذ]	١	٢٨٣
فإن أهلِكْ	المتمثّلينا	»		٢	١٥٤
لذيذات	لا رتُدينا	»			١٥٤
* علاه	والجبينا	»		١	٥٣١
ونار	الجبينا	»	الراعي النميري	١	٩١٦
أرار	تشوّقينا	»	[ابن البراء الجعدي][2]	١	٣٢٤
* تهدَّدْنا	مَقتوينا	»	عمرو [بن كلثوم]	١	٣٦٩
ولكنّي	أوّلينا	»		١	٧٧٧
فبَلّي	بطينا	»	ابن الأحمر	١	٤٣١
* ونشرب	وطينا	»	عمرو بن كلثوم	١	٦٩
* أباً فأباً	طينا	»	المرار [الفقعسي]	١	١٦١
فضَلْنا	فينا	»	»	٢	١٥٦
أباً فأباً	طينا	»	»		١٥٦
إنّ	عيونا	كامل	المعلوط	٤	١٨٨
غيَّضْنَ	ولقينا	»	»		١٨٨
من غير	ديونا	»	»		١٨٨
لو قد	وحيينا	»	»		١٨٨
* غيَّضْنَ	ولقينا	»	[جرير]	٢	١٨٧
* إنّ	مَعينا	»	[»]		١٨٧

(١) وتنسب الأبيات لغيره.

(٢) وينسب للنابغة الجعدي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
قد كنتُ	دينا	كامل	غيداق بن عملاق بن عمرو[1]	٢	٨٢٧
كم قلتُ	الباقينا	»	»		٨٢٧
* أنا	بَدَنا	رمل		١	٥١
نَعِم	عينا	خفيف		١	٤٧٢
* أنعم	عينا	»		١	٤٧٢
		(نِ)			
* لهم	الملسَّنِ	طويل	كثيّر	١	٤٤٥
يهزّ	المغابنِ	»	الطّرماح	١	٧٣٨
هل المجد	المواطنِ	»	[»]	١	٧٨٤
ألا ليتني	شيبانِ	»	نصر بن دهمان	٤	١٩٢
لقد عاش	وشبّانِ	»	»		١٩٢
فحلّت	دهمانِ	»	»		١٩٢
فأضحى	كتّانِ	»	»		١٩٢
لو الفَلَكُ	الدورانِ	»	المتنبي	١	٦٥
فهلّا	والدَّبَرانِ	»	الأخطل	١	٩٠٥
فأصبحن	الدَّبرانِ	»	[تميم] بن أبي [بن مقبل]	١	٩٢١
حسبتم	بالصَّرفانِ	»	النجاشي الحارثي	٣	٤٥٣
ونجّى	دوانِ	»	»		٤٥٣
إذا	والقدمانِ	»	»		٤٥٣
رجالٌ	بهوانِ	»	الفرزدق	١	٢٩٣
جعلتُ	شفياني	»	[عروة بن حزام]	١	٤٩٩
وأطلس	فأتاني	»	الفرزدق	٧	٤٣٨
فلمّا	لمشتركانِ	»	»		٤٣٨
فبتُّ	ودخانِ	»	»		٤٣٨

(١) أبو الغطاريف.

(١) فيه إقواء.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
وأيّ	سنانِ	وافر		١	٥٥٠
* أخو	الشؤونِ	»	[سحيم بن وثيل الرياحي]	١	٤٧٠
أنا	تعرفوني	»	[»]	١	٦٤٠،٢٥٠
أتاك	باليقينِ	»		١	٢٦١
كريم	الجبينِ	»	[الأبيوردي]	١	٢٢٤
لله	للحدثانِ	كامل	الصحوب الكلابي	٤	١٣٧
متخمط	القردانِ	»	»		١٣٧
ويفرّج	بابانِ	»	»		١٣٧
* ويكبُّهم	للغربانِ	»	»		١٣٧
إنّ الفتى	الحدثانِ	»	عبد الرحمن بن حسّان	٢	٨٧٤
إنْ كان	الفتيانِ	»	»		٨٧٥
* إنّ الفتى	الصبيانِ	»	»	١	٨٧٤
* وإذا	الميزانِ	»	الأخطل	١	٥٦
وإذا	الميزانِ	»	»	١	٢٣٧
* وإذا	الميزان	»	جرير	١	٢٣٧
* ياذا	النشوانِ	»	»	٢	١٢٩
* فدَعُوا	شيبانِ	»	»		١٢٩
يا لهف	الأشجانِ	»		٣	٥١٨
إنّ	سرحانِ	»			٥١٨
سقط	لطعانِ	»			٥١٨
يأبى	الأذقانِ	»	[عبد الله بن المبارك]	٢	٥٢٤
هَذْيُ	سلطانِ	»	[»]		٥٢٤
* أبلِغْ	سرحانِ	»		١	٥١٨
نُبّئتُ	سرطانِ	»	ابن الرومي	٢	٢٠٩
يا رحمتا	الأذانِ	»	»		٢٠٩
فاعمَدْ	يدانِ	»		١	٧٩

(١) ويجوز في هذه القافية أن تكون ساكنة.

(٢) هو أزيهر النميري..

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
فراح	غبنْ	متقارب	وحش		٥٠
وفي	السّفَنْ	»	الأعشى	٢	٧٤٥
حجون	الذّقنْ	»	»		٧٤٥

(هـ)

(هـُ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
ومرهقٍ	تغشاهُ	بسيط		٢	٧٩٠
فرَّجْتُ	كمعناهُ	»			٧٩٠

(هـَ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
أعوذ	أعاليها	بسيط	أم الرديني الضبيّة	٥	٢٨٦
لا أحسن	صواديها	»	»		٢٨٦
لجرعة	حواشيها	»	»		٢٨٦
أرض	مراعيها	»	»		٢٨٦
أقرَّ	سوانيها	»	»		٢٨٦
أمّا	حاديها	»	[طفيل الغنوي]	١	٩٠٧
إنّ	يحميها	»		١	٧٠٤
تلقى	أسراها	كامل		١	٦١٧
أسامياً	ذكرناها	منسرح	[المتنبي]	١	٢٠٢

(هـْ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
لعمرك	قواهْ	متقارب	[المتنخل الهذلي]	٣	٢٢٧
ولكنه	نساه	»	[»]		٢٢٧
فإنْ	كفاه	»	[»]		٢٢٧

(و)

(وِ)

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
بدا	مُدَّوِي	طويل	يزيد بن الحكم الثقفي	١	٨٧٢

(١) خرم.

فهرس الأرجـــاز

(١) متعدّد القوافي.

القافية	القائل	عدد الأشطار	الصفحة
رجَبْ	أعشى بني مازن		٢٩١
وهرَبْ	»		٢٩١
بالذَّنَبْ	»		٢٩١
غلَبْ	»		٢٩١
* المعلوبْ	[الحارث بن ظالم]	٣	٦٥١
* تشذيبْ	[»]		٦٥١
* مأشوبْ	[»]		٦٥١
	(ت)		
بيتُهُ	[دويد بن زويد]	٧	٤٠٩
حويتُه	[»]		٤٠٩
أرديتُه	[»]		٤٠٩
لويتُه	[»]		٤٠٩
ثنيتُه	[»]		٤٠٩
أبليتُه	[»]		٤٠٩
كفيتُه	[»]		٤٠٩
علّتي	عبيد بن مرداس الدبيري	٤	٨٨١
شملّتي	»		٨٨١
فزلَّتِ	»		٨٨٢
انسلَّتِ	»		٨٨٢
إصمتِ		٢	٦٧٩
ورملةِ			٦٧٩
إخوتي[1]		٣	٢٤٣
بي			٢٤٣
الرّكي			٢٤٣

(١) متعدد القوافي.

القافية	القائل	عدد الأشطار	الصفحة
	(د)		
مَعْدُ	[أحمر بن جندل السعدي]	٢	٣٤٦
وجَعْدُ	[»]		٣٤٦
تعودُ		٢	٥٤١
العبيدُ			٥٤١
ويدا	دويد بن زيد	٣	٤٠٩
أفسدا	»		٤٠٩
غدا	»		٤٠٩
يدا		١	٨٥٤
مائدا		١	٥٩٥، ٦٧٤
هاجدا	دكين	٥	٧٠١
ساجدا	»		٧٠١
المزاودا	»		٧٠١
باردا	»		٧٠١
زاهدا	»		٧٠٢
معضادا		١	٣٩١
وئيدا	الزّباء	٤	٤٥٣
حديدا	»		٤٥٣
شديدا	»		٤٥٣
قعودا	»		٤٥٣
عندَهْ		٢	٢٦٠
وقدَّه			٢٦٠
زهدَهْ		٣	٦١٥
مودَدَهْ			٦١٥
قرمدَهْ			٦١٥
الزائدهْ	أبو دجانة	١	٦٥٨

(١) وينسب لأبي النجم العجلي.

(٢) متعدّد القوافي.

القافية	القائل	عدد الأشطار	الصفحة
الدّعي	علي بن الحسين		٥٤٨
* علي[١]	»	٣	٥٤٨
* بالنبي	»		٥٤٨
* الدّعي	»		٥٤٨
الجملْ	الأعرج المعني	٤	٥٥٤
الأسلْ	»		٥٥٤
نزَلْ	»		٥٥٤
العسَلْ	»		٥٥٤
نَحَلْ	المنقذي	٣	١١١
الحجَلْ	»		١١١
الجبَلْ	»		١١١
قلْ		٥	٣٢٦
البقِلْ			٣٢٦
وظِلّ			٣٢٦
وتُعَلّ			٣٢٦
يحِلّ			٣٢٦
أجُلّ		٢	٥٧٤
رجُلْ			٥٧٤
وشَلْ		١	٦٦٧
بالجَزَلْ		٢	٢٦٠
نزَلْ			٢٦٠
	(م)		
الظُّلمُ	الهزيل الحرفي	٢	٦٥٨
الرغمُ	»		٦٥٨

(١) متعدد القوافي.

القافية	القائل	عدد الأشطار	الصفحة
* عاصمُ	عاصم بن دلف	٢	٥٥٣
* مآتمُ	»		٥٥٣
* عصامُ		٣	٢٢٤
* قوامُ			٢٢٤
* ينام			٢٢٤
ديمومُ		١	٨٧٨
مؤْدَما	[العجاج]	١	٤٢٢
مُغْلما	الطائي	٣	٦٥٩
قدما	»		٦٥٩
تلعثما	»		٦٥٩
اليتامى	القرشية	٣	٣٥٦
الأيامى	»		٣٥٦
سلامى	»		٣٥٦
كراما		٤	٦٧٣
انخطاما			٦٧٣
انفصاما			٦٧٣
الإجداما			٦٧٣
كراما	عادية الزبيرية	٧	٣٧٦
والسّناما	»		٣٧٦
إداما	»		٣٧٦
الطعاما	»		٣٧٦
لؤاما	»		٣٧٧
غنّاما	»		٣٧٧
إعتاما	»		٣٧٧
ملموما	[المخيس الأعرجي]	١	٦٢٤
* ملموما	[»]	٢	٦٢٤

القافية	القائل	عدد الأشطار	الصفحة
* الرَّتَمْ			١٧٨
الحَرَمْ	قيس	٣	٤١٤
الكرَمْ	»		٤١٤
ظلَمْ	»		٤١٤
الحكَمْ	العجاج	٢	٧٢٨
قدَمْ	»		٧٢٨
	(ن)		
* مُصِنًّا	[مدرك بن حصن]	٢	٢٧٤
* سِنًّا	[»]		٢٧٤
هَنًا		١	٨٠٢
* هنّا		٢	٨٠١
* أجنّا			٨٠١
بدنَهْ		٢	٨٩٦
أنَهْ			٨٩٦
* الوَخْشَنّ	[قارب بن سالم المرّي[1]]	٢	٥٧٦
* الخُنّ	[»]		٥٧٦
السنّ		٢	٧٠٥
مرثعَنّ			٧٠٥
لَزْنِ		٤	٧٥٠
زبنِ			٧٥٠
وهْنِ			٧٥٠
واشْنِ			٧٥٠
* أعواني	أبو النجم	٤	١٧٦
* وشَيْصَبانِ	»		١٧٦

(١) وينسب إلى دهلب بن قريع.

فهرس أنصاف الأبيات

(أ) الصدور

(ب) الأعجـــاز

عجز البيت	بحره	قائله	الصفحة
	(س)		
إذا جعجعوا بين الإناخة والحبسِ	طويل	[أوس بن حجر]	٧٦٣
* جَرْيِ السلامة في أعضاء متنكسِ	بسيط	مسلم بن الوليد	١٤٣
	(ص)		
صوادي لا يمكِّنَّ اللصوصا	وافر		٧٦٤
	(ض)		
وقد سال نعمان بن عمروٍ على الأرضِ	طويل		٣٧٢
	(ع)		
* ولكن لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسفعُ	طويل	[أوس بن حجر]	٤٠١
	(ف)		
..... بقاحزٍ معروفِ	كامل	[أبو كبير الهذلي]	٧٩٠
	(ق)		
مقاحيد كومٌ كالمجادل رُوقُ	طويل	[عمرو بن الأهتم]	٥٠٦
* ودرَّتْ بأرزاق العفاة مغالقُ	»		٢١٢
وانبذ بعيشةَ نَبْذَ الجورب الخَلَقِ	بسيط		٧٦٢
	(ل)		
فعلت كذا والدهر إذ ذاك مسجلُ	طويل		٥٤٨
راح العضاه بهم والعِرْقُ مذحولُ	بسيط		٨٢٩
غذاها نمير الماء غيرَ محلَّلِ	طويل	امرؤالقيس	٤٦٨
..... بين الدَّخول وحوملِ	»	»	٢٥٠
* بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ	»	»	٢٥٠
* ثمال اليتامى عصمة للأراملِ	»	[أبو طالب]	٥٨٣
* وأين الثريا من يد المتناولِ	»		١١٧،٢٣٥
وهل ينعمَنْ من كان في العُصر الخالي	»	امرؤالقيس	٣٦٦،٤٧٢
كالمزبرانيّ عيّال بأوصالِ	بسيط	[أوس بن حجر]	٦٣٦
ضَرْبَ المهجهج عن حياض الآبلِ	كامل	ابن الإطنابة	٢٧١

فهـــرس الأعـــلام

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس المراجع والمصادر

(أ)

- إتحاف السادة المتّقين، لمرتضى الزبيدي (محمد بن محمد)، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- أخلاق الوزيرين (مثالب الوزيرين الصاحب ابن عباد وابن العميد) لأبي حيان التوحيدي (علي بن محمد)، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، دمشق ١٩٦٥
- أدب الكاتب، لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)، تحقيق محمد الدالي، بيروت ١٩٨٢
- الأذكياء، لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي)، القاهرة بلا تاريخ.
- الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي (أحمد بن محمد)، حيدر أباد الدكن ١٣٣٢هـ.
- الأزمنة والأنواء للأجدابي (إبراهيم بن إسماعيل)، تحقيق الدكتور عزّة حسن، دمشق ١٩٦٤
- أساس البلاغة، للزمخشري (محمود بن عمر)، بيروت ١٩٦٥
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير (علي بن محمد)، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- الأشباه والنظائر، للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، بيروت ١٩٨٥
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالديين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨.
- الاشتقاق، لابن دريد (محمد بن الحسن)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت ١٩٧٩
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت ١٩٩٢

- إصلاح المنطق، لابن السكّيت (يعقوب بن إسحاق)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، القاهرة ١٩٨٧
- الأصمعيات، للأصمعي (عبد الملك بن قريب)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، القاهرة، بلا تاريخ.
- الأعلام، للزركلي (خير الدين بن محمود)، بيروت ١٩٧٩.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين).
  - طبعة دار الكتب المصرية.
  - طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٧.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب لابن قتيبة، لابن السِّيد البطليوسي (عبد الله بن محمد)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٧.
- الألفاظ الكتابية، للهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى)، تحقيق أميل يعقوب، بيروت ١٩٩١
- الأمالي، لأبي علي القالي (إسماعيل بن القاسم)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- أمالي الزّجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت ١٩٨٧
- أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريف المرتضى (علي بن الحسين)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٧.
- الأمثال، لابن عكرمة الضبي (عامر بن عمران)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، دمشق ١٩٥٤.
- أمثال العرب، للمفضل الضبي (المفضل بن محمد)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٣.
- أمية بن أبي الصلت، حياته وشعره، تحقيق الدكتورة بهجة عبد الغفور الحديثي، بلا بلد ولا تاريخ.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (علي بن يوسف)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للأنباري (عبد الرحمن ابن محمد)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بلا بلد ولا تاريخ.

- الأنواء في مواسم العرب، لابن قتيبة الدينوري (عبد الله بن مسلم)، حيدر أباد الدكن، ١٩٥٦.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام (جمال الدين عبد الله بن يوسف)، ومعه كتاب: عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت ١٩٧٩.
- أيام العرب في الإسلام، محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٨.
- أيام العرب في الجاهلية، محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، نسخة مصورة بيروت، بلا تاريخ.

(ب)

- الباخرزي (علي بن الحسين)، حياته وشعره وديوانه، تأليف وتحقيق محمد التونجي، بيروت ١٩٩٤
- الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ ابن كثير (إسماعيل بن عمر)، تأليف أحمد محمد شاكر، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- البداية والنهاية، لابن كثير، حققه مكتب التحقيق في دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت ١٩٩٧
  - نسخة مصورة، بيروت ١٩٩٠
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٧٩.
- بقية التنبيهات على أغلاط الرواة، لعلي بن حمزة البصري، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية، بغداد ١٩٩١
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٠.
- البيان والتبيين، للجاحظ (عمرو بن بحر)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.

(ت)

- التاج الجامع للأصول، في أحاديث الرسول، صلى الله عليه وسلم، الشيخ منصور علي ناصف، وعليه : غاية المأمول، شرح التاج الجامع للأصول، دار الفكر، دون بلد، ١٩٧٥.
- تاج العروس في جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، تحقيق عبد السلام فراج وآخرين، الكويت ١٩٦٥.
- تاريخ الأدب العربي، الدكتور عمر فروخ، بيروت ١٩٨٤.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ الذهبي (محمد بن أحمد)، تحقيق الدكتور عبد السلام تدمري، بيروت ١٩٨٧.
- تاريخ الأمم والملوك، للطبري (محمد بن جرير)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٧، ٢٠٠١.
- تاريخ ابن خلدون = كتاب العبر.
- تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تصنيف ابن عساكر (علي بن الحسن)، تحقيق علي شيري، بيروت، بلا تاريخ.
- تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (علي بن الحسن)، تحقيق أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي، بيروت ٢٠٠١.
- تاريخ الرسل والملوك للطبري (محمد بن جرير)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧
- تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك.
  = تاريخ الرسل والملوك.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزّي (يوسف بن عبد الرحمن)، بمباي ١٩٧٢.
- تحقيق ما للهند من مقولة، مقبولة في العقل أو مرذولة، للبيروني (محمد بن أحمد)، حيدر أباد الدكن، الهند ١٩٥٨
- تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٩.
- تذكرة النحاة، لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، تحقيق الدكتور عفيف عبدالرحمن، بيروت ١٩٨٦.
- التعريفات، لأبي الحسن الجرجاني (علي بن محمد)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، بيروت ١٩٨٧.
- تفسير الطبري = جامع البيان.

- تمثال الأمثال، للشيبي (محمد بن علي)، تحقيق أسعد ذبيان، بيروت ١٩٨٢.
- التنبيه والإشراف، للمسعودي (علي بن الحسين)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨١
- التمثيل والمحاضرة، للثعالبي (عبد الملك بن محمد)، تحقيق الدكتور قصي الحسين، بيروت ٢٠٠٣.
- التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح، عبد الله بن بري، تحقيق مصطفى حجازي وآخرين، القاهرة ١٩٨٠
- تهذيب سيرة ابن هشام، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت ١٣٧٤هـ.
- تهذيب اللغة، للأزهري (محمد بن أحمد)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مراجعة محمد علي النّجار، القاهرة ١٩٦٤

(ث)

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي (عبد الملك بن محمد)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥

(ج)

- جامع البيان عن تأويل القرآن، تفسير الطبري (محمد بن جرير)، ضبط وتعليق محمود شاكر الحرستاني، بيروت ٢٠٠١.
- الجامع الصحيح، سنن الترمذي (محمد بن عيسى)، مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٠.
- جامع المسانيد والسُّنن، الهادي لأقوم سَنَن، لابن كثير (إسماعيل بن عمر)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت ٢٠٠٢.
- الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم، الدكتور سعد المرصفي، بلا بلد ولا دار نشر، ١٩٨٨.
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد القرشي، (محمد بن أبي الخطاب)، تحقيق علي محمد البجّاوي، القاهرة، بلا تاريخ.
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبد الله)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٨

- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، بيروت ٢٠٠١.
- جمهرة خطب العرب، أحمد زكي صفوت، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- جمهرة رسائل العرب، أحمد زكي صفوت، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي منير البعلبكي، بيروت ١٩٨٧.
- جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ١٣٨١هـ.
- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل، بيروت ١٩٨٣.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد أحمد الهاشمي، القاهرة ١٩٥٤.

(ح)

- حماسة البحتري، اعتنى بضبطه لويس شيخو، بيروت، بلا تاريخ.
- حماسة القرشي، (عباس بن محمد)، حققه خير الدين محمود قبلاوي، دمشق ١٩٩٥.
- الحيوان، للجاحظ (عمرو بن بحر)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، نسخة مصورة، بيروت ١٩٩٦.

(خ)

- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، للبغدادي (عبد القادر بن عمر)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة ١٩٨٩. (ط٤ ٢٠٠٦).
- الخصائص، لابن جنّي (عثمان بن جني)، تحقيق محمد علي النّجار، نسخة مصوّرة، بيروت، بلا تاريخ.
    - تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، بيروت ٢٠٠٣.

(د)

- الدّر المنثور للسيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- الدّرر اللوامع على همع الهوامع (شرح جمع الجوامع في العلوم العربية) لأحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٨١.

- الدّرة الفاخرة في الأمثال السائرة للأصفهاني (حمزة بن الحسين)، تحقيق عبد المجيد قطامش، القاهرة ١٩٧٦
- دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للبيهقي (أحمد بن الحسين)، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، بيروت ١٩٨٥
- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي = الطرائف الأدبية.
- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبّار المعيبد، النجف ١٩٦٩
- ديوان الأبيوردي (أبي المظفر محمد بن أحمد)، تحقيق الدكتور عمر الأسعد، دمشق ١٩٧٥
- ديوان ابن أحمر الباهلي = شعر عمرو بن أحمر.
- ديوان الأحوص = شعر الأحوص.
- ديوان الأخطل = شعر الأخطل.
- ديوان الأدب، للفارابي (إسحاق بن إبراهيم)، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، القاهرة ١٩٧٤-١٩٧٨.
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد، بلا تاريخ.
- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين، بيروت ١٩٨٣
- ديوان الأفوه الأودي = الطرائف الأدبية.
- ديوان الأقيشر الأسدي، تحقيق خليل الدويهي، بيروت ١٩٩١
- ديوان الإمام الشافعي (محمد بن إدريس)، جمعه وشرحه نعيم زرزور، بيروت ١٩٨٨
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب، جمع نعيم زرزور، بيروت، بلا تاريخ.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤
- ديوان الأمير أبي فراس الحمداني، تحقيق الدكتور محمد التونجي، دمشق ١٩٨٧
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٨٦
- ديوان بشار بن برد، تحقيق حسين حموي، بيروت ١٩٩٦
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- ديوان بني بكر في الجاهلية، تحقيق عبد العزيز نبوي، القاهرة ١٩٨٩
- ديوان تأبط شرّاً وأخباره (ثابت بن جابر)، تحقيق علي ذو الفقار شاكر، بيروت ١٩٨٤، ١٩٩٩

– ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، القاهرة ١٩٦٤.
– ديوان تميم بن أبيّ بن مقبل، شرح مجيد طراد، بيروت ١٩٩٨.
– ديوان تميم بن مقبل، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.
– ديوان جران العود النميري (عامر بن الحارث) صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٨٢
– ديوان جرير بن عطية، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، القاهرة ١٩٧١
– ديوان جميل بثينة، تحقيق الدكتور أميل يعقوب، بيروت ١٩٩٢.
– ديوان حاتم الطائي، صنعة يحيى بن مُدلك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة عادل سليمان جمال، القاهرة ١٩٩٠.
– ديوان الحارث بن حلّزة، تحقيق الدكتور أميل يعقوب، بيروت ١٩٩١.
– ديوان حسان بن ثابت = شرح ديوان حسان.
– ديوان الحطيئة (جرول بن أوس)، شرح أبي سعيد السّكري، بيروت ١٩٨١.
  – شرح الدكتور يوسف عيد، بيروت ١٩٩٢.
– ديوان الحلاج (الحسين بن منصور) جمعه وقدّم له الدكتور سعدي ضنّاوي، بيروت ١٩٩٨
– ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥١.
– ديوان أبي حية النميري (الهيثم بن الربيع)، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٥.
– ديوان الخنساء (تماضر بنت عمرو)، رواية ثعلب، تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم، عمّان ١٩٨٨.
  – بيروت، بلا محقق ولا تاريخ.
– ديوان الخوارج، شعرهم خطبهم رسائلهم، جمعه وحققه الدكتور نايف معروف، بيروت ١٩٨٣.
– ديوان أبي دؤاد الإيادي (حارثة بن الحجاج)، نشر غوستاف غرونباوم ضمن: دراسات في الأدب العربي، ترجمة الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٥٩.
– ديوان دريد بن الصمة، جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، دمشق ١٩٨١.

- ديوان ابن الدّمينة (عبد الله بن عبيد الله) صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، القاهرة ١٩٥٩.
- ديوان ذي الإصبع العدواني (حرثان بن محرث)، تحقيق عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٧٣
- ديوان ذي الرّمة (غيلان بن عقبة)، شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، بيروت ١٩٩٣
- ديوان رؤبة بن العجاج = مجموع أشعار العرب.
- ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت فايبرت، بيروت ١٩٨٠
- ديوان ربيعة الرقي (ربيعة بن ثابت)، تحقيق الدكتور يوسف بكار، بيروت ١٩٨٤
- ديوان ابن الرومي (علي بن العباس)، تحقيق الدكتور حسين نصّار، القاهرة ١٩٨١.
- ديوان أبي زبيد الطائي = شعر أبي زبيد الطائي.
- ديوان زهير = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
- ديوان زياد الأعجم = شعر زياد الأعجم.
- ديوان زيد الخيل = شعر زيد الخيل الطائي.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٠.
- ديوان السليك بن السلكة، تحقيق حميد آدم تويلي وكامل سعيد عواد، بغداد ١٩٨٤
- ديوان السري الرفّاء (السّري بن أحمد) تحقيق كرم البستاني، بيروت ١٩٩٦
- ديوان سويد بن أبي كاهل، تحقيق شاكر العاشور، مراجعة محمد جبار المعيبد، بغداد ١٩٧٢
- ديوان الشريف الرضي (محمد بن الحسين)، بيروت ١٩٦١.
- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، والدكتور حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٨٧.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الدين الهادي، القاهرة ١٩٦٨، ١٩٧٧.
- ديوان الشنفرى = الطرائف الأدبية.
- ديوان صريع الغواني = شرح ديوان صريع الغواني.
- ديوان الصنوبري (أحمد بن محمد)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٩٨
- ديوان ضرار بن الخطاب الفهري، جمعه فاروق محمد سليم، الرياض ١٩٨٩

- ديوان طرفة بن العبد = شرح ديوان طرفة.
- ديوان الطرمّاح (الحكم بن حكيم)ن تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٨.
- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق حسّان فلاح أوغلي، بيروت ١٩٩٧.
- ديوان عامر بن الطفيل، تحقيق الدكتورة هدى جَنْهُو يتشي، رواية أبي بكر الأنباري، عن أبي العباس ثعلب، (من جامعة جين جي الوطنية، تايوان) بيروت ١٩٩٧.
- ديوان عبد الله بن الزبعرى = شعر عبد الله بن الزبعرى.
- ديوان عبدة بن الطبيب = شعر عبدة بن الطبيب.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٨٦
  - تحقيق عزيزة فوّال بابتي، بيروت ١٩٩٥.
- ديوان العتّابي = في فلك أبي نواس.
- ديوان أبي العتاهية (إسماعيل بن القاسم)، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دمشق ١٩٦٥
- ديوان العجاج (عبد الله بن رؤبة)، رواية عبد الملك بن قريب وشرحه، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي، دمشق، بلا تاريخ.
  - رواية الأصمعي، تحقيق الدكتور عزّة حسن، بيروت ١٩٧١.
- ديوان عدي بن الرقاع = ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي.
- ديوان عدي بن زيد العِبادي، تحقيق محمد جبّار المعيبد، بغداد، بلا تاريخ.
- ديوان عروة بن حزام = شعر عروة بن حزام.
- ديوان عروة بن الورد، شرح ابن السكّيت، تحقيق عبد المعين الملّوحي، دمشق ١٩٦٦
  - تحقيق سعدي ضناوي، بيروت ١٩٩٦.
- ديوان علي بن أبي طالب = ديوان الإمام علي.
- ديوان عمارة بن عقيل التميمي، تحقيق شاكر العاشور، البصرة ١٩٧٣
- ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر.
- ديوان عمرو بن أحمر = شعر عمرو بن أحمر.
- ديوان عمرو بن الأهتم = شعر عمرو بن الأهتم.
- ديوان عمرو بن قميئة البكري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة ١٩٦٥.

– ديوان عمرو بن معد يكرب = شعر عمرو بن معد يكرب.
– ديوان أبي فراس الحمداني = ديوان الأمير أبي فراس.
– ديوان الفرزدق، بيروت، بلا تاريخ.
– ديوان القتّال الكلابي (عبد الله بن مجيب)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٩
– ديوان القطامي (عمير بن شُيَيْم)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠
– ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسي الجاهلي، تحقيق حسن محمد باجودة، القاهرة، بلا تاريخ.
– ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٦٧
– ديوان كثيّر عزّة، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧١
– ديوان كشاجم (محمود بن الحسن)، بيروت ١٩٧٠
– ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب.
– ديوان كلثوم بن عمرو العتّابي = في فلك أبي نواس.
– ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي، بيروت ٢٠٠٠.
– ديوان الكميت بن معروف الأسدي = شعراء مقلّون.
– ديوان لبيد = شرح ديوان لبيد.
– ديوان ليلى الأخيليّة، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية، وجليل العطية، بغداد ١٩٦٧
– ديوان المتلمس الضبعي (جرير بن عبد المسيح)، تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٤، القاهرة ١٩٦٨
– ديوان المتنبي = شرح ديوان المتنبي.
– ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٧٩
– ديوان المخبّل السعدي (ربيع بن مالك) = شعراء مقلّون.
– ديوان المرار الفقعسي = شعراء أمويون.
– ديوان مسلم بن الوليد = شرح ديوان صريع الغواني.
– ديوان المسيب بن علس = ديوان بني بكر في الجاهلية.
– ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبد الله)، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.

- ديوان ابن المعتز، شرح الدكتور يوسف شكري فرحات، بيروت ١٩٩٥.
- ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن مقبل.
- ديوان مهلهل، دون تحقيق، بيروت ٢٠٠٠.
- ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة.
- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي.
- ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)، صنعة ابن السكّيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دمشق ١٩٦٨
  - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧.
- ديوان النجاشي الحارثي = شعر النجاشي الحارثي.
- ديوان نصيب بن رباح = شعر نصيب بن رباح.
- ديوان النمر بن تولب = شعراء إسلاميون.
- ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- ديوان الهذليين، مصورة طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة.
- ديوان يزيد بن الحكم الثقفي = شعراء أمويون.
- ديوان يزيد بن معاوية = شعر يزيد.

(ذ)

- ذيل الأمالي: مطبوع مع الأمالي.

(ر)

- الرحيق المختوم، بحث في السيرة النّبوية، تاليف صفي الرحمن المباركفوري، المنصورة ٢٠٠٠.

(ز)

- زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، الدار البيضاء ١٩٨١.

(س)

- سرّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق حسن هنداوي، دمشق ١٩٨٥.
- سقط الزند للمعري (أحمد بن عبد الله)، بيروت، بلا تاريخ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٩٧٩
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيّء في الأمّة، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٣٩٨هـ.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي، لأبي عبيد البكري، (عبد الله بن عبد العزيز) تحقيق عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٤
- سنن الترمذي (محمد بن عيسى)، تحقيق عزة الدّعاس، حمص ١٣٨٧هـ.
- سنن أبي داود (سليمان بن الأشعث)، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت ١٩٨٨
- سنن ابن ماجة، (محمد بن يزيد)، القاهرة ١٩٥٢
- سنن النسائي (أحمد بن علي) بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، إعداد مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١.
- سير أعلام النبلاء للذهبي (محمد بن أحمد)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت ١٩٨٢.
- السيرة النبوية لابن هشام (عبد الملك بن هشام)، تحقيق مصطفى السقّا ورفاقه، القاهرة ١٩٣٦، نسخة مصورة، بيروت.
- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لابن هشام (عبد الملك بن هشام) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨١

(ش)

- شرح أبيات سيبويه، للسيرافي (يوسف بن الحسن)، دمشق وبيروت ١٩٧٩
- شرح اختيارات المفضل، للخطيب التبريزي (يحيى بن عبد الله) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٨٧
- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد السكري، حققه عبد الستار أحمد فراج، وراجعه محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٥

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمّى: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، للأشموني (علي بن محمد)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥.
- شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، وبهامشه: حاشية يس بن زين الدين، القاهرة، بلا تاريخ.
- شرح ديوان امرئ القيس، ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم، ويليه أخبار النوابغ وآثارهم، تأليف حسن السندوبي، القاهرة ١٩٥٩
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، بيروت ١٩٦٦
- شرح ديوان الحماسة للتبريزي (يحيى بن علي)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي (أحمد بن محمد)، نشره أحمد أمين، وعبد السلام محمد هارون، نسخة مصورة، بيروت ١٩٩١.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٤.
- شرح ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد الأنصاري)، تحقيق الدكتور سامي الدّهان، القاهرة ١٩٥٧.
- شرح ديوان طرفة بن العبد، تحقيق الدكتور سعدي الضناوي، بيروت ١٩٩٧.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٨
- شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد السكري، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- شرح ديوان المتنبي (أحمد بن الحسين)، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٦
- شرح شافية ابن الحاجب الأستراباذي (محمد بن الحسن)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٢.
- شرح شذور الذهب، لابن هشام (عبد الله بن يوسف)، تحقيق عبد الغني الدقر، بيروت، بلا تاريخ.

- شرح شواهد مغني اللبيب، للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)، بيروت، بلا تاريخ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق أحمد سليم الحمصي، ومحمد أحمد قاسم، طرابلس لبنان ١٩٩٠
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، للأنباري (محمد بن القاسم) تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٣
- شرح قصيدة كعب بن زهير، لابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف)، تحقيق الدكتور محمود حسن ناجي، دمشق ١٩٨٤
- شرح قطر الندى وبلّ الصّدى، لابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٣.
- شرح المفصل، لابن يعيش (يعيش بن علي)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- شرح مقامات الحريري البصري للشريشي (أحمد بن عبد المؤمن) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة ١٩٥٢
- شعب الإيمان للبيهقي (أحمد بن الحسين)، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض ٢٠٠٤.
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوان، دمشق ١٩٦٩
- شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق عادل سليمان جمال، القاهرة ١٩٧٠.
- شعر الأخطل (غياث بن غوث) صنعة السكري، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٧٩
- شعر الراعي النّميري وأخباره، تحقيق ناصر الحاني، راجعه عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٤.
- شعر أبي زبيد الطائي (حرملة بن المنذر)، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٦٧
- شعر زياد الأعجم (زياد بن سليمان) تحقيق الدكتور يوسف بكار، بيروت ١٩٨٣
- شعر زيد الخيل الطائي (زيد بن مهلهل)، تحقيق الدكتور أحمد مختار البزرة، دمشق ١٩٨٨
- شعر عبد الله بن الزّبعرى، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، بيروت ١٩٨١
- شعر عبدة بن الطبيب، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧١

- شعر عروة بن حزام، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور أحمد مطلوب، مجلة كلية الآداب، العدد الرابع جامعة بغداد ١٩٦١.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق الدكتور حسين عطوان، دمشق، بلا تاريخ.
- شعر عمرو بن الأهتم (مطبوع مع شعر الزبرقان بن بدر)، تحقيق الدكتور سعود محمود عبد الجابر، بيروت ١٩٨٤.
- شعر عمرو بن معد يكرب، جمعه مطاع طرابيشي، دمشق ١٩٧٤.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم، بغداد ١٩٦٩.
- شعر ابن ميادة، جمعه وحققه الدكتور حنّا جميل حدّاد، راجعه قدري الحكيم، دمشق ١٩٨٢
- شعر النابغة الجعدي (قيس بن عبد الله)، تحقيق عبد العزيز رباح، بيروت ١٩٦٤.
- شعر النجاشي الحارثي (قيس بن عمرو)، جمعه سليم النعيمي، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ١٣، بغداد ١٩٦٦
- شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم داود سلّوم، بغداد ١٩٦٨.
- شعر يزيد بن معاوية، حققه صلاح الدين المنجّد، بيروت ١٩٨٢.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) تحقيق أحمد محمد شاكر، نسخة مصورة، بلا بلد، ١٩٧٧.
  - تحقيق الدكتور عمر الطباع، بيروت ١٩٩٧.
- شعراء إسلاميون، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٨٤.
- شعراء أمويون، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٨٥.
- شعراء مقلّون، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٨٧.

(ص)

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي (أحمد بن علي)، نسخة مصورة، القاهرة ١٩٨٥
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (إسماعيل بن حماد)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، بيروت ١٩٨٤.
- صحيح البخاري، (محمد بن إسماعيل)، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دمشق ١٩٨١

- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، للحافظ السيوطي (عبد الرحمن بن ابي بكر)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٩٦٩
- صحيح مسلم (مسلم بن الحجاج). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نسخة مصورة، بيروت ١٩٧٨
- صفوة البيان لمعاني القرآن، للشيخ حسنين محمد مخلوف، الإمارات العربية المتحدة ١٩٨١

(ض)

- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) للحافظ السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٩٧٩

(ط)

- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (عبد الوهاب بن علي)، القاهرة ١٣٢٤هـ.
- طبقات الشعراء لابن المعتز (عبد الله بن محمد)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٧٦
  - تحقيق الدكتور صلاح الدين الهواري، بيروت ٢٠٠٢.
- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٧٤
- الطبقات الكبرى لابن سعد (محمد بن سعد)، بيروت، بلا تاريخ.
- الطرائف الأدبية (مجموعة شعرية تشتمل على ديوان الأفوه الأودي، وديوان الشنفرى، وديوان إبراهيم بن العباس الصولي)، تحقيق عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.

(ع)

- عشرة شعراء مقلّون، تحقيق الدكتور صالح الضامن، بغداد ١٩٩٠
- العقد الفريد، لابن عبد ربه (أحمد بن محمد) تحقيق أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٣، ١٩٨٩

- علم البديع، للدكتور عبد العزيز عتيق، بيروت ١٩٨٥
- علم العروض والقافية، دراسات تطبيقية، الدكتور عمر الأسعد، إربد ٢٠٠٤.
- العواصم من القواصم، تأليف القاضي ابي بكر العربي، تحقيق محبّ الدين الخطيب، الرياض ١٤١٩هـ.
- العين = كتاب العين.
- عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري (عبد الله بن مسلم)، نسخة مصورة، القاهرة ١٩٧٣.

(غ)

- غريب الحديث للهروي (أبي عبيد القاسم بن سلام)، تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان، حيدر أباد الدكن ١٩٦٤، نسخة مصورة بيروت ١٩٧٦
- غريب الحديث للحربي (إبراهيم بن إسحاق)، تحقيق الدكتور سليمان العايد، جدة ١٩٨٥

(ف)

- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري (محمود بن عمر)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- الفاخر للمفضل بن سلمة، تحقيق عبد العليم الطحاوي، مراجعة محمد علي النجار، القاهرة ١٩٦٠.
- الفاضل، للمبرد (محمد بن يزيد)، تحقيق عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة، القاهرة ١٩٩٥
- فرحة الأديب في الردّ على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغُندجاني، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٨١.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز)، تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، بيروت ١٩٨٣.
- فقه اللغة وسرّ العربية، للثعالبي (عبد الملك بن محمد)، تحقيق مصطفى السقّا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، القاهرة ١٩٧٢
- فنون بلاغية (البيان – البديع)، الدكتور أحمد مطلوب، الكويت ١٩٧٥.

- فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي (محمد بن شاكر)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٣
- في فلك أبي نواس (أشعار والبة بن الحباب، وكلثوم بن عمرو العتابي، وأبان بن عبدالحميد اللاحقي)، نازك سابايارد، بيروت ١٩٩٢

(ق)

- القاموس المحيط، للفيروزابادي (محمد بن يعقوب)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦.

(ك)

- الكامل، للمبرد (محمد بن يزيد)، تحقيق محمد أحمد الدالي، بيروت ١٩٨٦
- الكامل في التاريخ لابن الأثير (علي بن محمد الجزري)، نسخة مصورة بيروت، بلا تاريخ.
- الكتاب، كتاب سيبويه (عمرو بن عثمان)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٨٨
- كتاب الاختيارين، صنعة الأخفش الأصغر (علي بن سليمان)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٨٤.
- كتاب الأذكياء لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي)، تحقيق محمد عبد الكريم النمري، بيروت ٢٠٠١.
- كتاب البغال، للجاحظ (عمرو بن بحر)، تحقيق علي بو ملحم، بيروت ١٩٩١
- كتاب الجيم، لأبي عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار)، تحقيق إبراهيم الإبياري وآخرين، القاهرة ١٩٧٤
- كتاب السنّة للحافظ أبي بكر بن أبي عاصم (أحمد بن عمرو)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ٢٠٠٥.
- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون)، بعناية علّال الفاسي، وعبد العزيز بن إدريس، وتعليق الأمير شكيب أرسلان، القاهرة ١٩٣٦

- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، طهران ١٤٠٩هـ.
- كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لابن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (محمد بن علي)، القاهرة ١٣١٧هـ.
- كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، للسريّ الرفّاء، (السريّ بن أحمد)، تحقيق الدكتور حبيب حسين الحسني، بغداد ١٩٨٢.
- كتاب الوحشيات، وهو الحماسة الصغرى، لأبي تمام الطائي (حبيب بن أوس)، حققه عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٨٧.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (محمود بن عمر)، بيروت ١٩٧٧.
- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، لعلي ابن حسام الدين الهندي البرهان فوري، ضبطه وصحّحه بكري حيّاني وصفوة السقّا، بيروت ١٩٨٥.

(ل)

- لسان العرب، لابن منظور (محمد بن مكرم)، بيروت ٢٠٠٤.

(م)

- مثالب الوزيرين = أخلاق الوزيرين.
- مجالس ثعلب (أحمد بن يحيى)، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٨٧.
- مجمع أشعار معجم البلدان، الدكتور عمر الأسعد، بيروت ١٩٩١
- مجمع الأمثال للميداني (أحمد بن محمد)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- مجمع الزوائد للهيثمي (علي بن أبي بكر)، بيروت ١٤٠٦هـ.
- مجمل اللغة، لابن فارس (أحمد بن فارس)، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي، الكويت ١٩٨٥.
- مجموع أشعار العرب، وهو يشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وليم ابن الورد البروسي، ليبزيغ ١٩٠٣، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٠.

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني (حسين بن محمد)، بيروت بلا محقق ولا تاريخ.
- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، للسريّ الرفّاء، دمشق ١٩٨٦
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة (علي بن إسماعيل)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرين، القاهرة بلا تاريخ.
- مختار الشعر الجاهلي (ج١) تحقيق مصطفى السقّا، القاهرة ١٩٧١
 (ج٢) تحقيق محمد سيد كيلاني، القاهرة ١٩٧٠
- مختارات شعراء العرب لابن الشجري (هبة الله بن علي)، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٧٤
- مختصر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، لابن فَرْح القرطبي (محمد بن أحمد)، تحقيق فتحي الجندي، الرياض ١٩٩٧
- مختصر صحيح مسلم، للحافظ المنذري (عبد العظيم بن عبد القوي)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٩٧٧
- المخصص لابن سيده (علي بن إسماعيل)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- المزهر في علوم العربية وأنواعها للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي (محمد بن أحمد)، تحقيق إبراهيم صالح، بيروت ١٩٩٩.
- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري (محمود بن عمر)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٧٧
- مسند الإمام أحمد (أحمد بن حنبل)، تحقيق أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين، القاهرة ١٩٩٥
- مسند الإمام البزّار (أحمد بن عمرو) المسمّى بالبحر الزّخار، تحقيق محفوظ عبد الرحمن زين الله، المدينة المنورة ١٩٨٨.
- المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني (عبد الرزاق بن همام)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، كراتشي ١٩٧٢
- المعارف لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، القاهرة ١٩٩٢
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله)، بيروت ١٩٥٥

- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، للدكتور فؤاد صالح السيد، بيروت ١٩٩٠
- معجم البلدان، لياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله)، بيروت ١٩٥٥.
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، الدكتور عفيف عبد الرحمن، بيروت ١٩٩٦.
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، كامل سلمان الجبوري، بيروت ٢٠٠٣.
- معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران). ومعه: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكُناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، للآمدي (الحسن بن بشر)، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- معجم شواهد العربية، عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٢.
- معجم شواهد النحو الشعرية، الدكتور حنّا جميل حدّاد، الرياض ١٩٨٤.
- معجم القواعد العربية في النحو والصرف، عبد الغني الدّقر، دمشق ١٩٩٣.
- المعجم الكبير للطبراني (سليمان بن أحمد)، تحقيق حمدي السلفي، بلا مكان ولا تاريخ.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة المهندس، بيروت ١٩٧٩.
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، الدكتور إميل بديع يعقوب، بيروت ١٩٩٦.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، رتّبه ونظّمه لفيف من المستشرقين، نشره الدكتور فِنْسنك ومَنْسنج، ليدن ١٩٣٦
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، نسخة مصورة، بيروت ١٩٩٤.
- المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، أخرجه: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، وأشرف على طبعه: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٠
- معرفة السنن والآثار للبيهقي (أحمد بن الحسين)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، حلب والقاهرة ١٩٩١.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، صيدا ١٩٨٧

- تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله وسعيد الأفغاني، دمشق ١٩٦٩
- المفضليات، للمفضل الضبي (المفضل بن محمد)، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٤.
- مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين)، تحقيق السيد أحمد صقر، بيروت بلا تاريخ.
- مقاييس اللغة، لابن فارس (أحمد بن فارس)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت ١٩٩١
- المقتضب، للمبرد (محمد بن يزيد)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، بلا تاريخ.
- المقرب لابن عصفور (علي بن مؤمن الإشبيلي)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت ١٩٩٨
- المنصف، شرح أبي الفتح عثمان بن جني، لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة ١٩٥٤.
- المنمّق في أخبار قريش، لمحمد بن حبيب، تحقيق خورشيد أحمد فاروق، بيروت ١٩٨٥
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، إعداد أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت ١٩٨٩.
- موسوعة أمثال العرب، الدكتور إميل بديع يعقوب، بيروت ١٩٩٥.
- الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية، رئاسة الجمهورية، دمشق ١٩٩٨.
- الموسوعة العربية العالمية، الرياض ١٩٩٩
- الموسوعة العربية الميسرة، بيروت ٢٠٠١.
- الموطأ، للإمام مالك (مالك بن أنس)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٣٧٠هـ.

(ن)

- نثر الدّر، للآبي (منصور بن الحسين)، تحقيق محمد علي قرنة، مراجعة علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٨٠.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي، القاهرة ١٩٢٩-١٩٣٩.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري (المبارك بن محمد الشيباني)، تحقيق محمد أبو فضل عاشور، بيروت ٢٠٠١.

- تحقيق محمد عويضة، بيروت ١٩٩٧.
- تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، طبعة مصورة، بيروت ١٩٧٩.
- النهر الماد من البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، تحقيق الدكتور عمر الأسعد، بيروت ١٩٩٥.
- النوادر، في اللغة، لأبي زيد الأنصاري (سعيد بن أوس)، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، بيروت ١٩٨١

(هـ)

- هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري، لعبد الرحمن الطهطاوي، القاهرة ١٣٥٣هـ.
- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين) لإسماعيل باشا البغدادي (استنبول ١٩٥٥).
- همع الهوامع، شرح جمع الجوامع في علم العربية، للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)، القاهرة ١٣٢٧هـ.

(و)

- الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي (خليل بن أيبك) باعتناء ديدرنغ، استنبول ١٩٤٩.
- الوسيط في الأمثال، للواحدي (علي بن أحمد)، تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن، الكويت، بلا تاريخ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان (أحمد بن محمد)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٢.

(ي)

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي (عبد الملك بن محمد)، تحقيق الدكتور مفيد قميحة، بيروت ٢٠٠٠.

فهرس المحتوى

الصفحة

